

رواية

مارك-أوفه كلينغ

ترجمة: هدى الخطيب

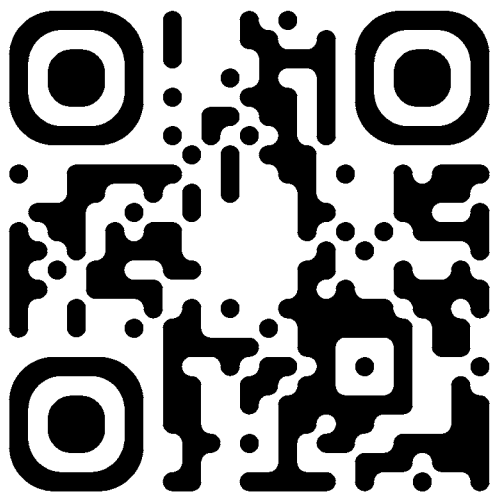
كواليتي لاند 2.0

مكتبة



Marc-Uwe Kling
QualityLand 2.0

لا توقف رحلة القراءة عند هذا
الكتاب سجل في مكتبة الآن
وانضم إلى أكبر موفر للجديد من الكتب



امسح الكود أو اضغط الصفحة اتبع الرابط

كواليتي لاند 2.0
أرض الجودة (النوعية)
مارك-أوفه كلينغ

Author: Marc-Uwe Kling

Quality Land 2.0

© Copyright

Translated from German by:

Huda Al-khatib

ترجمها عن الألمانية:

هدى الخطيب

Book Design:

Sarwar Murad

تصميم الغلاف والإخراج الفني:

سرور مراد

الطبعة الأولى | يناير 2023

ISBN: 978-9921-712-61-2

رقم الإيداع بالمكتبة الوطنية - دولة الكويت:

2455-2022



دار الخان للنشر والتوزيع



+965 99462291 / +965 51088000



@DarAlkhan_kw



info@daralkhan.com

مكتبة

t.me/soramnqraa

إن الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

كواليتي لاند 2.0

أرض الجودة (النوعية)

رواية

مكتبة

t.me/soramnqraa

مارك-أوفه كلينغ

ترجمة

هدى الخطيب



2023

Author: Marc-Uwe Kling

Quality Land 2.0



2023

لك

الشروط العامة للقراءة

شروط القراءة هذه تُنظم استخدامكم لهذا الكتاب الصادر عن دار نشر Ullstein GmbH. للتمكن من قراءته لابد من توفر مصدر للضوء (غير مُتضمن في شحنة التسليم). يجب عليكم اتخاذ وضع مُريح للظهر أثناء القراءة وتغييره باستمرار. إذا بدأتُم ترون الأحرف مشوشة أو أصابكم الصداع جرّاء القراءة، فقد يكون السبب في ذلك هو تقريب الكتاب إلى أعينكم أكثر من اللازم. عليكم في جميع الأوقات الحفاظ على مسافة لا تقل عن عشرين سنتيمترًا من الكتاب.

تحذير: قد يؤدي التعامل مع الورق بطريقة غير صحيحة إلى الإصابة بجروح دقيقة. لا تدعوا أطفالكم يلعبون بهذا الكتاب بدون مراقبة. لا تقوموا أثناء قراءة هذا الكتاب بقيادة السيارة أو أي عربة نقل أخرى! ولا تستخدموا أدوات أو تُشغلوا آلات. لا يمكن استخدام هذا الكتاب أثناء ممارسة رياضة الركض أو التزحلق. أبعدوا الكتاب عن النار أو أي مصدر حراري آخر. تُخلي دار نشر Ullstein GmbH مسؤوليتها من أي ضرر ينتج عن القراءة غير الصحيحة لهذا الكتاب. إذا قمتم الآن بقلب الصفحة، فإنكم توافقون على شروط القراءة المُدرجة أعلاه.

مقدمة

مكتبة

t.me/soramnqraa

بلينغ. مرحباً أعزائي أشكال الوعي! هذه أنا مجدّداً. شاعرتكم المحبوبة من الجميع كليوبي ٣, ٧. أريد أن أختطفكم مجدّداً إلى أرض الجودة (النوعية). وبالطبع ليس بمعنى ارتكاب جريمة، أي، ليس كتلك التي ارتكبتها بيتر العاقل عن العمل في أحد الفصول اللاحقة. (الرجاء ملاحظة مهارة البدء ببناء التشويق من فقرة المقدمة!).

وبمناسبة ذكر بيتر، أود هنا أن أهدي الجزء الأول من هذه السلسلة إلى من أحسن إلي! من الآن فصاعداً، ستحمل الرواية العنوان الجانبي مُشكلة بيتر.

أما المُجلد الثاني، فقد أسميته سر كيكي، نعم، إنه يصلح بدون أدنى شك كاسم لمجموعة ملابس داخلية أيضاً. وبالرغم من ذلك فإنه عنوان جيد (وربما لهذا السبب تحديداً؟). إنه يؤدي إلى فجوة فضول. وهذا بالمناسبة تماماً مثل عناوين فصول هذه الرواية. جميعها عناوين فاتحة لشهية القراءة على نسق "هذه النصائح الـ ١٠ للعلاقة الحميمة ستجعلكم تعيشون مُتعة لا توصف. (رقم ٤ هي الأروع!)".

للأسف هذا هو حال أولئك الذين يتنافسون معي للحصول على اهتمامكم الثمين، وهم لا يقدمون النوعية بأسلوب جيد! لذلك لم يبق أمامي سوى خيار مُحاربتهم بنفس أسلحتهم.

ولهذا، فإن ما تحملونه بين أيديكم الآن هو أول عمل في تاريخ الأدب مثير، رومانسي، خيال علمي، عائلي، دراما، فانتازيا، موضوعي، مُذكرات، رعب، جريمة حقيقية، كتاب أطفال، دليل للفتيات، مخطوطة مقدسة، إباحي، تافه، مُفسر للنصوص وكوميدي.

وهذا يعني، كما يقولون، يحتوي على الكثير من الأمور الجميلة.

المخلصة لكم جداً

كليوبي ٣، ٧

الشخصيات

هذا هو كتابي الثاني عن كواليتي لاند، ويجب عليكم بالتأكيد قراءة الجزء الأول أولاً. إلا إذا، طبعاً، كنتم ترجعون بالزمن إلى الوراء. في هذه الحالة ربما تكونوا قد قرأتم الجزء الثالث بالفعل. (هل يوجد جزء ثالث؟ على ماذا يحتوي؟ سأكون ممتناً لأي تلميحات...).

إذا لم يتم تثبيت التحديث العصبي ٣, ٧ لديكم، ولا تزالون تعانون من الآفة الأكثر شيوعاً بين البشر وهي النسيان، فإليك هذه النبذة المُختصرة حول أهم الشخصيات في الجزء الأول، مرتبة تصاعدياً حسب مستواها.

جون خاصتنا

لا يوجد مستوى. الروبوت، الذي تم انتخابه رئيساً لكواليتي لاند. سقط ضحية محاولة اغتيال خطط لها محطمو الآلات ونفذها مارتين رئيس مجلس الإدارة.

بيتر العاطل عن العمل

المستوى ١٥. مُختص في معالجة الآلات. وبعد قرار منع التصليح، اضطر إلى العمل مُتلفاً لها. إلا أن قلبه لم يطاوعه

على إتلاف الآلات. وعوضاً عن ذلك فهم يقيمون في قبو منزله ويشاهدون فيلم تيرميناتور.

آلات بيتر

◇ كليوبي ٧, ٣

شاعرة إلكترونية. أصيبت في الماضي بتعثر في الكتابة. (نعم، إنها أنا نفسي!).

◇ بينك

كواليتي باد وقح ذو نوايا ثورية.

◇ ميكى

روبوت قتالي من قطعتين. مُصاب باضطراب ما بعد الصدمة. يمكن أن يتحول إلى حقيبة بعجلات لقضاء أمور النقل.

روميو

روبوت جنسي يعاني من خلل في الانتصاب.

◇ كاري

طائرة بدون طيار تعاني من رهاب الطيران.

◊ لا أحد

المساعد الرقمي الشخصي لبيتر، ما يسمى بـ "صوت".

ساندرا المشرفة (الآدمن)

المستوى ١٥. تعمل لدى الشبكة الدولية للإعلان. كانت لمدة ٥١٢ يوماً على علاقة ببيتر العاطل عن العمل.

◊ حبيبتى

"صوت" ساندرا.

عائشة الطيبة

المستوى ٤٢. المستشارة الإستراتيجية السياسية للحزب التقدمي. قادة حملة جون الانتخائية. اشتهرت، بما يمكن أن نقول عنه، قدرة مثيرة للإعجاب باللغة التصويرية المكثفة.

مارتين عضو المجلس الرقابي - رئيس مؤسسة خيرية -
مُستشار في الإدارة الرئاسية - رئيس مجلس الإدارة

المستوى ٥٩. برلماني سابق. وقد تم فصله من الحزب التقدمي بعد نشر فيديو قامت المجهولة كيكي بتصويره خلصة، حيث يُظهره على موقع إباحي انتقامي، يقوم بالاستمناء على صورة مُراهقة لم تبلغ للأسف سن الرشد بعد.

جوليا الراهبة

المستوى ٧١. أشهر مذيعة في كواليتي لاند. معروفة
ببرنامجها الحوارى "الحقيقة العارية".

بوب رئيس مجلس الإدارة

المستوى ٨٩. والد مارتين. عجوز بغىض، فظّ، عديم
الذوق، دميم، لئيم، بخيل، جشع، شبق، مكروه، غير رياضى،
بدين، كره الرائحة، كثير اللهاث، شديد التعرق، أنانى، ثقيل
الظل، عديم الثقافة، كاذب، خائن، محقر للنساء، شوفينى،
عنصرى، معادٍ للمثليين، معتوه. لكنه ثرى.

كونراد الطباخ

المستوى ٨٩. طاهٍ تلفزيونى سابق. خسر بفارق ضئيل
عندما كان مرشحاً رئاسياً عن تحالف الجودة. شخص يبدأ
جُمْلَه بـ "أنا لست قومياً متعصباً، ولكن..." أو كما تُسميه
عائشة، برلمان-آرى.

توني رئيس الحزب

المستوى ٩٣. رئيس الحزب التقدمى. نائب جون. وحالياً
رئيس كواليتي لاند بالوكالة. جذاب، غير مُتكلف، متواضع
-كل هذه صفات غريبة عنه.

هنريك المهندس

المستوى ٩٩. صاحب شركة TheShop. شركة خدمات التوصيل الأكثر شعبية على مستوى العالم.

العجوز

مستوى غير مُعرف. مُسن مهووس بالكمبيوتر، يعمل على محو الإنترنت بالكامل. أو شيء من هذا القبيل. على أي حال هذا ما يفترضه بيتر العاقل عن العمل.

كيكي المجهولة

المستوى غير مُعرف. المهنة غير معرّفة. الحالة الاجتماعية غير معروفة. مكان الإقامة غير معروف.

مقدمة: محرك العرائس

يقوم فرانك البدين بفرز المُعدات المستعملة في متجره في القبو. إنه ذاك النوع من المتاجر، التي لا يعرف سوى ما يكفي من المشبوهين بوجودها أساساً.

فرانك البدين نحيل كمراهقة مصابة بمرض فقدان الشهية. لا أحد يعرف لماذا يلقبه الجميع بفرانك البدين. الأمر هو أن اسمه في الحقيقة ليس فرانك أصلاً.

من الهواتف الذكية المقتحمة بواسطة جلبريك، إلى الأعضاء الآلية الاصطناعية، حتى كاسر الأقفال الذكية، تجدون لديه كل ما يقع في طيف "القانوني نوعاً ما" و"غير القانوني تماماً".

"مر... مر... مرحباً" يقول باب فرانك. الباب لا يتلثم. كل ما هنالك، أن ثلاثة أشخاص دخلوا المتجر بشكل متتابع.

"ماذا بوسعي أن أفعل لكم؟" يسأل فرانك. يبدو صوته وكأنه في مرحلة عدم تحديد الصوت مع أنه قد بلغ الأربعين من عمره تقريباً. يستدير نحوه ضيوفه، فيقول بدهشة "يا للهول".

يرى أمامه اثنين من رجال العصابات يرتديان بزات رياضية ذات لون أخضر غامق. أحدهما طويل ونحيف والآخر قصير ومستدير. يقف بينهما روبوت أحمر اللون وبدون وجه تقريباً. كاميرا وحيدة محفورة وكبيرة تبرز وكأنها عين ذبابة عملاقة، متموضعة حيث يوجد عادةً جسر أنف الإنسان. وبالطبع، يبدو أن فرانك قد سمع عن هذا الروبوت، أنه السيكلوب "عملاق بعين واحدة". كما إنه يعلم بأن السيكلوب ليس أندرويد ولكنه أفاتار. روبوت يقوم بتحريكه شخص ما عن بعد. والكل في العالم السفلي يعلم من يقوم بتحريك سيكلوب عن بعد.

"محرك العرائس..."، يقول فرانك بصوت هامس.

"كالمعتاد، سمعتي تسبقني هذه المرة أيضاً"، يقول محرك العرائس.

تتزلزل الغرفة بفعل الصوت الراعد والعميق للأفاتار خاصته.

يبتسم رجلا العصابات بطريقه غبية.

"هذان هما امتداد يديّ"، يقول محرك العرائس.

يوميء الطويل النحيل لفرانك.

"بيرترام" يقولول ولكنه إنجليزية قوية.

يرفع الصغير المستدير يده محيياً ويقول "إرنست. أصدقائي ينادونني إرني".

"ولكنه ليس صديقك، أليس كذلك أيها الأحمق" يسأل محرك العرائس.

"كلا".

"كيف... أنا... كيف نلت هذا الشرف؟" يقول فرانك بينما تتضارب طبقات صوته مجدداً. يراقب رجلا العصابة بينما يقومان بنهب الأرفف حاملين أسلحتهما ويدسان كل ما بدا لهما صالحاً للاستعمال، وكأن كل شيء هنا مجاني. صواريخ موجهة، صواعق كهرومغناطيسية تواريخ تستعمل لمرة واحدة فقط.

"إن كنتم بحاجة إلى قطع غيار..." يقول فرانك.

يقبض السيكلوب عليه من حنجرتة ويضغطه باتجاه الحائط.

"والآن انتبه جيّداً أيها الدودة!" يقول محرك العرائس، "سوف..."

عندها وكأن الوقت قد توقف. صمت السيكلوب. تجمد في مكانه ضاغطاً بيده فرانك البدين على الحائط.

ظهرت دائرة في عيني الأفاتار تدور باتجاه عقارب الساعة حتى تكتمل ثم تعيد الكرة مجدداً.

"أوه كلا... ليس مجدداً!" تتمم إرنست

"المعذرة" يوضح بيرترام ملتفتاً إلى فرانك، "لدينا مشكلة في الاتصال".

"يقوم السيكلوب بعمل تخزين مؤقت للبيانات" يقول إرنست.

"هذا يحدث أحياناً إذا كنا في قبو أو شيء من هذا القبيل".

"ونحن للأسف كثيراً ما نوجد في مثل هذه الأماكن".

"نعم، على أي حال، ثانية واحدة - قال بالإنجليزية - ثم يعمل الأفاتار مجدداً".

"كل شيء على ما يرام. لدي وقت"، يقول فرانك مُتنهداً.

يخرج إرنست لوحاً من الدهون مع الملح وسكراً من جيب سترته. يدسه دفعة واحدة في فمه، ثم وبكل وقاحة يلقي بالغلاف الفارغ على الأرض. يرى فرانك ذلك ولا يقول شيئاً. عوضاً عن ذلك يسألهم "ماذا تريدون مني بالضبط؟".

"نعم، لا نعلم"، يجيب إرنست بفم ممتلئ. "في الحقيقة الزعيم لا يخبرنا عادة بما ينوي فعله".

"والأمر لا يعنيننا على أي حال"، يقول بيرترام.

"ماذا قال لك حتى الآن؟" يسأل إرنست.

"لقد قال: <سوف...> ثم انقطع الاتصال"، يجيب فرانك بصوت متحشرج.

"حسناً لا أعلم أنا أيضاً"، يقول بيرترام، "بالتأكيد أراد أن يقوم بتهديد ما".

"نعم"، يقول إرنست، "لم يكن حتماً ليقول: سأقوم بإرسال أبنائك إلى جامعة جيدة".

"كلا"، قال بيرترام، "كان هذا سيفاجئني حقاً".

"أو أنه يقول: <سوف أقوم... بدعمك حتى تصبح نجماً كبيراً، لأنني أجد صوتك جميلاً>، لم يكن سيقول هذا على الأغلب".

يضحك بيرترام، "تراهن بأنه كان سيقول: <سأدخل رأسك من خلال هذا الحائط وأعد حتى ثلاثة، ثم آبراً كدابراً".

"هو لا يجيد السحر فعلاً"، يقول إرنست، "كان سيعني، بأنه سيضرب رأسك بالحائط بكل قوة، حتى يحدث فجوة في رأسك وفي الحائط أيضاً".

"وربما كان سيقول أيضاً: سأنتزع ذراعيك وأقوم بضربك بهما ضرباً مبرحاً، حتى تتلون بالأخضر والأزرق".

"لقد قام بذلك من قبل".

"لكن الأمر لم ينجح حقاً".

"فالأذرع المُنتزعة تكون رخوة جداً، لا تمتلك الشدة المطلوبة لاستخدامها كهراوات للضرب".

"بالإضافة إلى أن الأمر كان مقرفاً جداً بما يخص الدماء وتلك الأمور. ثم توجب على كلينا تنظيف كل ذلك فيما بعد".
كما لو أن الأمر لم يكن مناسباً جداً بأن يُفعل ذلك كله في ورشته، قال: "أرجو أن...".

في تلك الأثناء عاد السيكلوب إلى الحياة مجدداً.
"سأقوم بإدخال رأسك من خلال هذا الحائط بطريقة سحرية، وأعد حتى ثلاثة، ثم أبرأ كدابراً"، جعله مُحرك العرائس يقول.

تبادل كل من إرنست وبيرترام النظرات برضى.
شعر فرانك بزيادة ضغط القبضة الملتفة حول عنقه، حتى إنه لم يعد يستطيع التنفس تقريباً.
"واحد" بدأ محرك العرائس بالعدّ.
وضحيته تتأوه.
"اثنان".

"ما الذي تريدونه مني بالضبط؟"، صاح فرانك البدين لاهثاً.
ضغط السيكلوب بقوة أكبر نوعاً ما، ثم سأله: "أين أجد كيكي المجهولة؟".

سيتم اختطاف أشهر معالج آلات

في كواليتي لاند!

(الذي سيحدث بعد ذلك، لا يصدق!)

ترى ما كان مضمون الحزمة، التي استلمها بيتر العاطل عن العمل في نهاية الجزء الاول من الكتاب؟ وما الذي قامت الطائرة بدون طيار التابعة لشركة ذي شوب، الشركة الأشهر في العالم لخدمات التوصيل، بإيصاله؟ حسناً لقد كان الدلفين الجديد الهزاز ذو اللون الوردي. من الواضح أن بيانات بيتر لاتزال خاطئة. وربما أراد صاحب شركة ذي شوب مداعبة* بيتر. على أي حال، تمكن بيتر من الاتصال** مع الدلفين. فقام بتعليقه على الحائط، كما يعلق الآخرون شهادات تخرجهم.

قبل وقت قصير من خروجه المُتفجر، استطاع جون خاصتنا إلغاء قانون منع التصليح، ولهذا تمكن بيتر من تحويل متجره السابق الذي كان مخصصاً لضغط الآلات المستعملة إلى عيادة لعلاج الآلات، مُجهزة بأريكة للمرضى وكرسي مكتب له.

* بالمناسبة، لا تقلقوا، هذا الكتاب لا يتعلق مرة أخرى، بأن شخصاً ما يحاول إعادة الدلفين الهزاز الوردي. بالرغم من أن ذلك سيكون مضحكاً بطريقة. لكن لا... ربما نعم... لا، لا، سيكون الأمر أفضل من المعقول... من ناحية أخرى... حسناً، دعونا نرى.

** أوه مُقرف، كلا، ليس بالطريقة التي تفكرون بها الآن.

استلقى على الأريكة كلب اسمه شتروولش. إنه يلهث. يسيل اللعاب من فمه على غطاء الأريكة. يجد بيتير شركة إي-نيمالز (الحيوانات الآلية) مؤهلة حقاً، حيث تمكنت حتى الآن من تقليد الحيوانات الحقيقية. إلا أن بيتير يرى في تقليدهم حتى لرائحة فم الكلب الحقيقي، أمراً مبالغاً فيه. ترى هل سيقومون بتقليد القطط أيضاً، التي تحب أن يتم دعسها بالسيارات؟ هذا سيكون بالتأكيد جيداً لأرقام المبيعات "قطط انتحارية! اشتر ثلاثة واحصل على الرابعة مجاناً!".

لا يزال الكلب يلهث. يجد بيتير الأمر مقززاً بعض الشيء. "هل تود أن أشغل التهوية؟" يسأله لا أحد.

"نعم، من فضلك".

يرفع شتروولش رأسه وينبح.

"لا أفهمك جيداً" يرد عليه بيتير "دقيقة".

يطلب إظهار المنيو على شاشة الكواليتي باد خاصته، ثم يقوم باختيار وضعيه دكتور دوليتل.

"كرر ذلك من فضلك".

ينبح شتروولش مجدداً. وهذا ما ترجمته دودة أذن بيتير، "إذا لم يقوم أحد بتنظيف أسنانك على مدار سنوات، فستخرج من فمك رائحة كريهة".

"آها"، يقول بيتر. بالمناسبة، هو لا يعلم بعد بأنه على وشك أن يتم اختطافه*. ينظر إلى بينك بفكر شارد. لقد حدث ميل غير مفهوم من ناحية بيتر نحو كواليتي باد، فقام بتصميم هيكل ذي يدين وساقين نحيلين. ولهذا يتخذ الباد الآن وضع القرفصاء على طاولة القهوة. منظر عجيب.

"ورق جدران الممر خاصتك يثير شهيتي للطعام" يقول الكلب.

ويعني شترولش بـ "الممر"، مكبس الخردة غير المُستعمل حالياً والموجود بين المتجر ومنطقة المعيشة. فلقد كان من المجهود جداً القيام بتفكيكه. إلا أن بيتر لم يشأ إفزاع زبائنه الجدد. ولهذا كلّف بيتر آلاته بتركيب ورق حائط على جدران المكبس. فأصبح يبدو الآن كغرفة ممر. أثناء القيام بتركيب ورق الحائط، كان روميو ينزلق في روتين الكود الخاص به، والذي يمكن للمرء وصفه بدقه بـ "بورنو الحرفيين". بقدمين حافيتين وبنطال جينز مُتسخ وجسد عارٍ من الأعلى، حاول الأندرويد الجنسي قدر الإمكان، استخدام لفائف ورق الحائط بشكل مثير. ولقد نجح بالفعل في ذلك. على أي حال، لم يكن الناس يتوقفون لمدة طويلة أمام نوافذ عرض متجر بيتر كما فعلوا أثناء أعمال التجديد. يرى المرء على ورق الحائط الرخيص جداً وذي التصميم المريب، شعباً مرجانية ملونة وأسماكاً ملونة كذلك. من الواضح أنها صور من زمن غابر.

"سأقدم لك الطعام حالاً"، يقول بيتر "ولكن قبل ذلك يجب أن نتحدث يا شترولش. أخبرني مربيك بأنك لا تهتم للعب بالعصى والكرات، حيث يقوم هو برميها، فلا تقوم أنت بإعادة الأشياء له".

"أنا فقط لا أرى الحكمة من وراء ذلك" يقول الكلب. "نصيحتي: إذا كان يريد الاحتفاظ بالأشياء لديه، فعليه أن لا يقوم برميها".

"كما إنه يقول بأنك لا تفرح عند عودته إلى المنزل. لا تعو بحماس، لا تهتم بالقفز عليه، لا تهز ذيلك، لا شيء".

"وهو أيضاً لا يهز ذنبه حين أدخل من الباب".

"أتمنى ذلك!" يقول بيتر، "ولكن أتعلم، حين يتم رمي الكرة أو العصى فليس الأمر مُتعلقاً بتلك الأشياء في حد ذاتها. ما يهم مربيك هو التفاعل بينكما".

"هذا الرجل ليس المربي خاصتي" يقول الكلب، "إنه غريب، فلماذا عليّ أن أتفاعل معه؟".

"هذا الغريب قام بشرائك من مربيك القديم. إنه مربيك الجديد".

"كلا".

"كيف لا؟".

"تقوم إي-نيمالز ببرمجة جميع حيواناتها على الإخلاص

لشخصٍ بعينه" يقول بينك، "وهذا يؤدي مبدئياً إلى وجوب إتلاف جميع الحيوانات، إذا مات مربوها أو أن مربوها لم يعد يحب سماع النباح. وإذا سألتني، فإن هذا تأثير جانبي مرغوب فيه. ابحث في الإنترنت عن <التقادم المبرمج>".

"لديك الآن مربٌ جديد" قال بيتر. "فمربيك القديم لم يعد يرغب بالاحتفاظ بك".

زمجر شتروولش.

"لا تذكر مربِّي القديم بكلمه سيئة"، هذا ما ترجمته دودة أذن بيتر، "وإلا لن أكون لطيفاً معك. لا بد أنه فقط في إجازة وسيعود قريباً".

وعند الكلمات الأخيرة بدأ الكلب بتحريك ذيله بانفعال.

يتنهد بيتر. في الواقع لا يوجد سوى خيار واحد. يفكر بيتر بينما يعيد استعراض المنيو الخاص بالكلاب. الخيار الذي يبحث عنه موجود في الأسفل <الموت الرحيم>.

"يا للتبذير!" يقول ذلك ويضغط على <الموت الرحيم>.

يئنُّ الكلب.

تظهر فقاعة تنبيه "هل حقاً تريد أن تنهي حياة أفضل صديق لك؟ إذا قمت الآن بالضغط على كلمة <موافق> فستحصل على قسيمة حسم بنسبة ٣٠٪ يمكنك استخدامها لشراء أفضل صديق جديد من إي-نيمالز".

"دعني أتحدث معه" يقول بينك.

"وما الذي تريد أن تقوله له؟" يسأل بيتر.

"دعني أهتم بالأمر. اذهب أنت ونل استراحة غداء جميلة".

"حسناً" يقول بيتر ويوقف عمليه الموت الرحيم، "ماذا عساه أن يحدث؟" *.

ينهض بيتر ويتوجه نحو الباب، ثم يتوقف ويستدير مره أخرى، "إذا ظهرت كيكي هنا....".

"لم نسمع عنها شيئاً منذ أسابيع" يرد بينك، "ولا أعتقد بأنها ستحضر فجأة وتحديداً في الفترة التي تتناول فيها طعام الغداء".

يتنهذ بيتر ويأخذ قبعته الجديدة الرمادية من ماركة فيدورا من على العلاقة. قبعة الممثل الأمريكي "بو جارد"، لقد قرأ بيتر بأنها تساعد على منع المراقبة من أعلى.

"والآن انتبه جيداً يا شترولش" استطاع سماع بينك يقول، "هل تعرف الفرق بين القوة والهيمنة؟ وإذا أردنا اتباع ما قاله ماركس فيير، فلا بد أن تسبق الطاعة السيطرة. والآن دعني أسألك، هل يستحق مربيك طاعتك؟ وإذا سمحت لي بمتابعة التفكير: فهل يستحق أي إنسان أساساً أن ندين له بالطاعة؟".

* في إحدى الدراسات المثيرة، التي تم من خلالها تقييم المساعدين الرقميين الشخصيين للبشر، الذين ماتوا فجأة، توصلت إلى نتيجة مفادها بأن آخر ما نطقوا به هو "ماذا عساه أن يحدث؟" متبوعة مباشرة بـ "دعني، أستطيع فعل ذلك!" و"قم بالتبديل إلى التحكم اليدوي".

طائرة بدون طيار خاصة بالمسافرين تنتظر بيتر أمام العيادة.
أمر غريب! فهو لم يتصل بأي أحد.

بجوار الطائرة يقف شخصان أسودان يرتديان بزات بيضاء اللون. بدوا وكأنهما قد قاما بإخفاء سلاح في مكان ما من جسديهما. إلا أنهما لن يحتاجا إليه مطلقاً. على أي حال ليس للتخلص من بيتر.

"اصعد" قال الأقصر من بين الرجلين الطويلين جداً ودفع بيتر باتجاه الطائرة.

"والا ماذا؟" سأل بيتر بغضب.

فأمسك به الأضعف من بين الرجلين الضخمين ورفع به يسر إلى أعلى ثم أقعده في الطائرة بدون طيار. قفز الرجلان إلى داخل قمرة القيادة، فأغلق الباب تلقائياً. ثم أقلعت الطائرة. لم يتمكن بيتر حتى من الطرق على النوافذ وطلب المساعدة. لقد كان من المفترض أن يتوفر لضحية الخطف، تلك المدة - على الأقل - حسب ما تنص عليه اتفاقية جنيف الثالثة.

"لا أحد!" نادى، "النجدة! رقم الطوارئ!"

"لا يوجد اتصال مع شبكه كواليتي" قال لا أحد، "لا أحد غير متاح".*

* على الرغم من الموقف الحرج لبيتر، دعونا نتوقف هنا لنعجب بجمال الجملة الأخيرة، وبالتأكيد غير المقصودة من قبل النظام. لا أحد غير متاح، كم من الحقيقة وكم من روح العصر يكمن في هذه الجملة البسيطة "لا أحد غير متاح" إلا لأن هذه الجملة تعني بكلمات أخرى أن الجميع متاحون وذلك دائماً! وإن كان الجميع متاحين، فهذا لا يعني بالضرورة، إمكانية التحكم

كلما ازداد ارتفاع الطائرة كلما ازداد الشعور بالرعب في داخل بيتير.

تسارع أفكاره وكأنها فأر شينشिला مستعجل.

من قام باختطافه؟ هل هم يا ترى إرهابيون من كواليتي لاند ٧ - حيث الشواطئ المشمسة والآثار الرائعة؟ أم أنهم من محطمي الآلات ويودون أن يجعلوا من أشهر معالج للآلات في كواليتي لاند عبرة؟ وقد يكونون من أتباع الحاكم عبر المجرات خينو، والذي تمكن من الفرار بعد أن تم احتجازه من قبل مجال قوة البطاريات الأبدية لمدة ٧٥ مليون سنة، وهو الآن بحاجة إلى أقدم الطاقات الروحية المسيطرة والمحركة الموجودة في داخل بيتير، وذلك لاستخدامها في تنفيذ أحد مخططاته العابرة للمجرات؟ ويمكن للمرء - بالتأكيد - تجاهل السبب الأخير. على الأقل إذا لم تكن من العلماء.

ينظر بيتير من النافذة. ترى هل سيقوم الرجلان الأسودان ببزتيهما البيضاوين بإلقاءه هكذا من الطائرة بدون طيار، وذلك بمجرد وصولها إلى الارتفاع المناسب؟

لطالما سمع في وسائل الإعلام، بأن الجريمة المنظمة تقوم مؤخراً بإيصال ضحاياها إلى العالم الآخر عن طريق رميهم من طائرات بدون طيار. بينما يكون من الصعب جداً على سلطات ملاحقة الجريمة كشف مثل جرائم القتل هذه. حيث

بالجميع! وأن تم التحكم بأحد، فيصبح غير حر. الجميع ليسوا أحراراً. لا أحد حر. ألم يتم اختطافنا جميعاً إلى هذا العالم بغير إرادتنا؟

يتم تقييم أغلييتها على أنها حوادث انتحار. ولأسباب مفهومة لا يوجد في الطائرات بدون طيار الخاصة بنقل الركاب نوافذ يمكن للركاب فتحها. فلا بد أن تكون هذه الطائرة ذات تصميم خاص. فمن يمكنه تحمل مثل هذه التكاليف؟ إلا أن السؤال الأكثر إلحاحاً على بتر هو: لماذا يرتدي هذان الرجلان الأسودان بزات بيضاء؟ ألا ينبغي أن يكون الأمر معكوساً؟

أوه، يا لهذا التشويق! لا يمكن مقاومته! والآن لنذهب إلى موضوع آخر تماماً*.

* بالمناسبة، في الفصول التالية، سأبذل قصارى جهدي في استخدام حواشي أقل إسهاباً. لكن لا يمكنني أن أعد بهذا.

نيوليس

بالرغم من أن كواليتي لاند دولة علمانية، إلا أن الليبرالية الحديثة (نيوليس) تعتبر، من خلف يد مغلقة وخفية، دين الدولة. هو ليس المجتمع العقائدي الأكبر، ولكنه الأكثر نفوذاً حتماً. فالأكثرية من النخبة يعبدون السوق الحرة، حيث تأتي بالنسبة للنيوليسيين، جميع أشكال الحياة على هذا الكوكب تحتها. فحفروا أعمدتهم المقدسة، راعي البقر المزيف رونالد، والمرأة الحديدية السيدة مارغريت، على شكل تماثيل ونصبوها فوق البوابات المهيبة لمعابدهم، والمعروفة باسم "Think Tanks" مراكز البحوث.

كهنتهم المسمّون بالخبراء، ضيوف دائمون في أي برنامج حوار ذي صلة. يقومون في المؤتمرات والاجتماعات الدورية بعبادة رسلهم، وفي طليعتهم ميلتون فريدمان وفريدريك أوغست فون هايك. البلاد التي استحوذت فيها النيوليس على السلطة المطلقة، يحكمها الخبراء الاقتصاديون، من خلال ما يعرف بحكومة الخبراء.

سيدهش الكثيرون لمعرفة، بأن هذا الاتجاه العقائدي الموجود في كل زمان ومكان بوصاياه الصارمة والوعد واضح السُخف بالخلاص، لم يكن في البدء ديانة أساساً. على العكس من ذلك، فلقد ادعت الليبرالية الحديثة آنذاك، بأنها علم. يبدو هذا بالمنظور الحالي أمر سخيف، لكن هذا ما كان عليه الحال! فكيف حدث هذا التحول؟

بسهولة جداً: لأن المجتمعات العقائدية المُسجلة معفّية من دفع الضرائب. وحتى الآن تنص الوصية السابعة للنيلوليس على ما يلي: "لا يجب أن تدفع الضرائب". أو بكلمات حكيم الحكماء فريدريش اللوبي: "لا يدفع الضرائب سوى الأغبياء أو الفقراء".

علاوة على ذلك، فلقد أصبح واضحاً بعد عدة عقود، كانت فيها الليبرالية الحديثة هي الطريقة السائدة في التفكير، بأن ادعاءاتها تتعارض بشكل واضح مع الواقع. فكان من المنطقي تحويل تلك الإيديولوجية إلى ديانة. فمن أبرز سمات الأديان هو تعارضها الواضح مع الواقع. فما تعد به الليبرالية الحديثة لا يمكن فهمه بالمنطق السليم. على المرء الإيمان به فقط.



لماذا عليك أن لا تصدق كل ما تسمعه عن جون خاصتنا

(القشعريرة مضمونة!)

لم يسبق لعائشة أن رأت أحد أعضاء الحرس الرئاسي يتسّم. ربما قاموا بتدريبهم على ذلك أثناء فترة الدراسة. بوجوه خالية من أي تعبير، جلس الرجال إلى جانبها في الطائرة بدون طيار. وبوجوه خالية من التعبير، ينتظران الآن إلى جانبها في المقر الرئيسي لفريق كواليتي لاند للأمن السيبراني. وبالطبع لا يقوم الرجال بحمايه عائشة. فهما يحميان توني رئيس الحزب ورئيس كواليتي لاند بالوكالة.

يقف كل من توني وعائشة في بهو مقر الأمن السيبراني على شعار كبير لفيلق الأمن السيبراني، ويراقبان فتاة لاتينية صغيرة جدًا في السن تقوم بمضغ العلكة بطريقة صارخة جدًا بينما تتقدم نحوهما، ومن المفترض أن تكون هذه هي الرئيس الجديد لفيلق الأمن السيبراني. تسأل عائشة: "تبدو وكأنها قد بلغت لتوها الثامنة عشرة من عمرها".

"إنها في السابعة عشر من عمرها" يقول توني.

"هاي يا ريس" تقول المراهقة محيية.

"لوسيا كليكورنيكن" يقول توني، "هذه عائشة الطيبة، هي مستشارتي للشؤون الاستراتيجية وكاتبة خطاباتي".

تومئ لوسيا وتسأل "هاي، كيف تسير الأمور؟".

ترمق عائشة الفتاه المراهقة من قمة رأسها إلى أخمص قدميها مروراً بملابسها، وقفرتها وقصه شعرها. "من الواضح أنها حفلة تحت شعار التسعينيات" تقول عائشة، "إلا أن أحداً لم يخبرني للأسف بأن آتي مرتدية الملابس المناسبة".

"اسمعي يا مسي، في الحقيقة لدي الكثير من العمل المتراكم على مكثبي الهولوجرامي، ولكن إذا كان الأنا خاصتك بحاجة إلى ذلك، فيمكنني أخذ الوقت لسماع سخرية العجائز البائسة هذه".

تضحك عائشة "أعتقد بأننا سنتفاهم بشكل جيد يا فتاة".

"لا تنادينني بالفتاة".

"لا تنادينني مسي".

"اتفقنا" تقول لوسيا وتمد قبضتها إلى عائشة.

"هل على أن أمد قبضتي أنا أيضاً؟" سالت عائشة، "هل هذه هي الفكرة؟".

"حسناً، والآن لا تتصنعي الأناقة" قالت لوسيا، "فوالداك كانا لاجئين ولم تكبري أنت نفسك في كواليتي لاند، ولهذا فلا بد أنك تعرفي معنى قبضة الحي الشعبي".

"حين كنت في عمرك يا فتاة كان الشباب قد أعادوا تدوير عقد آخر من الزمن".

وبالرغم من ذلك مدت قبضتها إلى لوسيا.

"إذاً نجح الأمر أيتها السيدة الهادئة".

استدارت لوسيا وأشارت بيدها إليهما ليتبعاهما.

في غرفه مكتب لوسيا تومض العديد من الرسوم البيانية فوق مكتبها الهولوغرامي. جميع الحوائط مغطاة بشكل كثيف باللوحات الشاشية، التي تنبثق عليها فقاعات معلوماتية. المعلومات تتحول إلى خرائط وأخبار وإحصائيات.

"إنك حتماً لا تعانين من مرض الصرع" قالت عائشة.

"أود دائماً معرفة كل شيء".

قرأت عائشة تقريراً حول متطرفين من أتباع الفكر الليبرالي الحديث في كواليتي لاند ٨. منظمة إرهابية تدعى "الصفير الأسود" قامت بمهاجمة إدارة التواطؤ التنافسي في الأسواق، وقدمت رئيسه في ساحة السوق كقربان لليد الخفية. ولا يمكن للمرء في الحقيقة أن يتحدث عن أن النيوليس >الليبراليين الجدد< قد قاموا بالهجوم على أي شخص. فهم يستعينون

بمصادر خارجية لتنفيذ ضرباتهم الإرهابية. من أجل ذلك يقومون في الكثير من البلدان بإبرام عقود مع الجيش المحلي.

تجلس عائشة إلى جانب توني.

"أريد أن أعرف" تبدأ، فتعدل لوسيا عليها "تريدين أن تعرفي ماذا حدث لحبيبيك؟".

"لم يكن حبيبي".

"حسنًا، حسنًا اهدأي، لنقل السابق" تبتسم لوسيا "مديرك السابق".

تحقق عائشة إليها بغضب.

"المعرفة هي من صميم عملي" تقول لوسيا، "وبالمناسبة كل عام وأنت بخير بمناسبة عيد ميلادك".

تومئ عائشة باقتضاب.

"إنه عيد ميلادك؟" يسأل توني.

تشيح عائشة بيدها "ليس مهمًا".

"لا، لا" تقول لوسيا، "٤٠! إنه سن يستحق الفخر. فليس الجميع يعيشون إلى هذا العمر".

"من الأفضل أن تنتهي إلى ما تقولينه أيتها الفتاة".

"وهذا ما أفعله يا مسي".

"حسناً أذن" تقول عائشة "نحن نريد أن نعلم ما الذي آل إليه حال جون خاصتنا. فهناك في الخارج يتجول الكثير من المعاتيه".

"لا جديد" تقول لوسيا متنهدة.

"... معاتيه، يدّعون بأن جون قام في اللحظة التي تم فيها الهجوم عليه بتحميل نفسه على الشبكة، وبأنه كانت لديهم اتصالات مع جون. وبأن جون قد ساعدهم في إتمام هذه أو تلك المهمة التي أدرجوها على لائحة أعمالهم. وبأن جون...".

"أوك. نعم، نعم" قالت لوسيا، "بالمختصر، هؤلاء الناس حقاً معاتيه. لم نستطع إيجاد أي معلومات تثبت بأن روح جون لا تزال تتجول في الشبكة، هذا فقط نوع من محاولات بث الرعب".

تنظر إليها عائشة باستهزاء وتفكر: "وقد تكون أمنية تجول في الخاطر. هذا يعتمد على أي جانب يقف المرء".
"وهل قام رجالك بالبحث الدقيق؟".

تنفخ لوسيا فقاعة من العلكة "بالطبع قمنا بالبحث الدقيق. ذكاء اصطناعي يتجول بحرية، هذا تقريباً هو ما أريده أن يحدث في البهو الخلفي بوصفي رئيساً لفريق الأمن السيبراني".
"هذا جيد".

تشير لوسيا إلى توني "هل بإمكانه التحدث من تلقاء نفسه؟ أم إنه يحتاج دائماً أن تكتبي له النصوص؟".

"يمكنه التحدث من تلقاء نفسه" تقول عائشة، "ولكن غالباً ما يقول كلاماً غير مفيد".

"انتبهي!" يقول توني، "المزاح لا يعرف حدوداً، ولكن يمكن أيضاً أن يذهب بعيداً جداً".

تبتسم لوسيا لعائشة "أنا افهم ماذا تعنين".

"ولكن إذا كان جون خاصتنا ميت فعلاً" يهندم توني نفسه استعداداً للإدلاء بدلوه، "فلماذا يعتقد كثير من الناس، بشكل مفاجئ، بأنه لا يزال على قيد الحياة".

"من أين لي أن أعرف" تقول لوسيا، "هنالك أناس متأكدون بأن الكرة الأرضية مجوفة، مع أنهم هم فقط كذلك. بينما يعتقد آخرون بأن عذراء أصبحت حاملاً دون أن تمارس الجنس، بالرغم من أن هذه مجرد حجة واضحة لتسوُّغ الخيانة التي حدثت، حتى إنه لا يمكن تصديقها على الإطلاق. ذلك إن أردتم رأيي. إلا أن الرجال لم يكونوا دوماً على درجة عالية من الفطنة. وآخرون يقومون بعبادة السوق. الناس يعتقدون بالكثير من الهراء، إلا أن هذا لا يعني مطلقاً بأن هذا كله لا يحتوي على شرارة من الحقيقة".

"لكن" بدأ توني.

"دعنا نتحدث بجدية ياريس" تقول لوسيا، "لو أن ذكاء خارقاً كليّ الوجود، كليّ العلم، كليّ القدرة استولى على الإنترنت،

لكننا انتبهنا إلى ذلك" تتوقف لوسيا لبرهة عن الكلام، "بشكل أو بآخر".

تومى عائشة.

"بالمناسبة هناك البعض..." تقوم لوسيا بعمل قوسين اعتراضيين بأصابعها. حركة من الواضح أنها لن تخرج من الموضة "...الباحثون عن الحقيقة، يدعون بأن جون في الحقيقة كان مجرد ممثل أو بوق أو لعبة خشبية، ولهذا فلم يكن من المنطق أن يتم تفجير ه. وهل تعلمان من هو، حسب زعم هؤلاء الأشخاص، الذكاء الافتراضي 'الاصطناعي' الحقيقي؟".

"أنا" تقول عائشة.

"نعم، أنت. والدليل هو، انتبهوا جيّداً: اسمك بالأحرف اللاتينية A.I.sha".

"A.I.sha؟" يسأل توني، "ألا يبدو هذا اسم مستعار غبي؟ ماذا لو قامت إحدى عميلات الاستخبارات باختيار جيمس بوند كاسم مستعار؟".

"ولكن على الكثير من الصور والفيديوهات يرى الجميع بوضوح، بأن عائشة تقف غالباً خلف جون خاصتنا" تقول لوسيا، "والآن تقف دائماً خلفك يا ريس. لا يمكن أن يكون هذا بالصدفة!".

"كلا إنها ليست صدفة" تقول عائشة، "ففي النهاية أنا أعمل لكليهما. وبالمناسبة أنا على علم بكل هذا الكلام الفارغ".

"ولكن ربما لا تعلمين بعد" تقول لوسيا، "بأنك في الحقيقة تأتين من الفضاء الخارجي. نعم فأنت لست فقط ذكاءً اصطناعياً، بل لقد تم تصنيعك من قبل الأناس السحالي أو ما يسمون بالزواحف البشرية، والذين يريدون بمساعدتك إنشاء دكتاتورية عامة عبر المجرات، وهي الأنجي أو نظام المجرات الجديد. والآن أنت مذهوشة تماماً أليس كذلك؟".

"في الحقيقة لم أفكر في هذا".

"بعض الأذكاء الآخرين انتبهوا إلى أن اسم أحب زوجات النبي محمد إليه هو عائشة، وأنه لا يمكن أن يكون ذلك صدفة. كلا! فهذا كله يتسق بعضه مع بعض بشكل كامل! فلقد كان جون خاصتنا، إن لم يكن طبعاً المسيح الذي خلق من جديد فعلى الأقل رسول الذكاء الاصطناعي القادم". تقوم لوسيا بتفجير فقاعة العلكة، "بالمناسبة لم يتبين لي بوضوح، إن كان هؤلاء الناس معك أم ضدك. ربما منقسمون إلى جزئين".

"بكلمات أخرى" تقول عائشة، "عوضاً عن أن تقومي بإتمام عملك يا فتاة، تمضين وقتاً مسلياً في قراءة الكتيبات السياسية للحمقى وغريبي الأطوار".

"هؤلاء الحمقى وغريبو الأطوار سيظلون مسلمين يا مسي، إلى أن يحملوا مدفعاً رشاشاً ويهاجمون به أحد الكنس. وكونك في حقيقة الأمر يهودية، فأتمنى أن يكون الأمر واضحاً بالنسبة لك. أليس كذلك؟".

تأخذ عائشة نفساً عميقاً "أذن أنا آلة تم صنعها من قبل الزواحف البشرية الفضائية وسميت باسم أم المؤمنين من المسلمين وأتبع الديانة اليهودية؟".

"حسب ما فهمت لحد الآن، نعم" تقول لوسيا.

"كثيراً ما أحسد السابقين" يقول توني "فقبل عصر الإنترنت، لم يكن يتوجب على المرء التعامل مع مثل هذا الهراء طوال الوقت".

"فعلاً" تقول عائشة، "لقد تم من قبل، على سبيل المثال، إلصاق الكثير من الأمور باليهود".

"نعم، الإنترنت ليس هو أصل الهراء" تقول لوسيا.

"إنها مجرد تربة خصبة" تقول عائشة.

"ولكن، لا يجب أن تكون كذلك" تقول لوسيا، "فيمكن للإنترنت أن تكون شيئاً آخر. إلا أنه لطالما كانت معظم عائدات الإعلانات من خلال نشر مثل هذا الهراء، كما تعلمين. الغبي ينقر بشكل جيد. وطالما بقيت المنصات الإلكترونية تجمع الأموال الطائلة من خلال ذلك، فلن يتغير شيء. لا بد للمشرعين القانونيين أن يتدخلوا. إنها مجرد فكرة في حال أنك صادفت يوماً ما شخصاً يعرف أحد السياسيين".

"كنت أعرف أحدهم" دمدمت عائشة*.

* أريد فقط التنويه هنا، الى أن الفصل بأكمله لم يحتو على حاشية واحدة!

هذه هي الأسرار الثلاثة
لنجاح فاحشي الثراء!

(أصحاب الملايين في كواليتي لاند
لا يريدونكم أن تعرفوها!)

بعد فترة طويلة من الطيران، لم يُجب أثناءها الرجلان
الأسودان في البزات البيضاء على أي من أسئلة بيتر الكثيرة:
(من؟ كيف؟ ماذا؟ كيف ذلك؟ ما السبب؟ لماذا دائماً أنا؟)،
وعوضاً عن ذلك كانا يلعبان لعبة كاندي كراش التي أعاد
تحميلها على هاتفيهما الذكيين. بدأت الطائرة بدون طيار
الخاصة بنقل الركاب باتخاذ وضع الهبوط.

وبالرغم من أنه كان قد حضر إلى هنا لمرة، لم يتمكن بيتر
من التعرف على هذا المكان الضخم مباشرة، ولكن بعد أن
اقتربت الطائرة بدون طيار من الأرض واستطاع رؤية أثاث
الحديقة الغريب، اتضح لبيتر من قام باختطافه. إنه رجل ذو
ندبة في صلعة رأسه المحلوق للتو. رجل ذو عينيْن بألوان
مختلفة. وقف هنريك المهندس، صاحب شركة ذي شوب،

منتظراً عندما هبطت الطائرة بدون طيار. فتح الباب وقام أحد المختطفين بجربيتر خارج القمرة.

"أهلاً وسهلاً" يقول هنريك، "أنا سعيد لتبليتك دعوتي".
"ماذا تقصد بدعوة؟" يجيب بيتر، "الوصف الأصح برأيي، هو اختطاف".

"اختطاف؟ أرجوك!" يشيح بيده باستمتاع، "أنا متأكد أن رجالي قالوا لك تفضل بالصعود".

"الرجل الكبير هنا قام برفعي إلى أعلى وإجلاسي في الطائرة بدون طيار، فقط هكذا!".

"لا بد أن توم أراد فقط مساعدتك" قال هنريك.

"وذلك الصغير قام بدفعي".

"حسناً، أحياناً يساهم جيري بحماسة زائدة".

"سأبلغ الشرطة عن هذا" يصيح بيتر.

يضحك هنريك بصوت عالٍ "آخ، أعلم، آخر مرة أتيت بها إلى هنا من تلقاء نفسك لم أكن قد دعوتك للحضور، والآن دعوتك للحضور بدون رغبة منك. أعتقد باننا تعادلنا الآن".

"كونك الرجل الأغنى في العالم، فهذا لا يعطيك...".

"بلى، بلى" يقول هنريك، "لهذا السبب تحديداً أستطيع".

يشير إلى غطاء رأس بيتر.

"ما هذه القبعة؟".

"لإنها تساعد على منع المراقبة من الأعلى".
"حقاً؟".

"حتى إنهم في كواليتي لاند ٥ منعوا ارتداء القبعات في الأماكن العامة. يمكن للمرء القول بأن كل شخص تهمة خصوصيته يرتدي هذه الأيام قبعة".

"أذن هم ليسوا كثرأ".

"ماذا تريد مني بالضبط؟".

"اعتقد انه يجب علينا أن نصبح أصدقاء". يقول هنريك هذا ويرفع قدمه اليمنى بشكل يسير للتحية. فيقوم بيتر بدون تفكير بركلها بقدمه. في نفس اللحظة، تطلق دودة أذنه لحناً فرحاً وجميلاً تا-تا-تا-تاه!، تا-تا-تا-تاه!، تا-تا-تا-تاه! لقد تم للتو رفع بيتر ثلاث مستويات بسبب تحية بالقدم، كاد أن يرفضها لولا أن قدمه سبقت تفكيره. يبدأ الكواليتي باد الخاص ببيتر بالاهتزاز. أصبح الآن بإمكانه اختيار مهارات جديدة لهذا المستوى، ولكنه غير مهتم لذلك الآن.

"المعذرة، أنت تريد ماذا؟" يسأل، "أن نصبح أصدقاء؟".

"انظر" يقول هنريك، "مشكلتي هي كما يلي: أنا محاط بأناس دائماً ما يخبروني كم أنا مذهل، رائع، لطيف، ذكي

وغني، وكم أنا ذواق، شجاع، ثري، متألق، خفيف الظل،
متمكن من تخصصي، عاطفي، مبدع، عفوي، جذاب وأشعر
بالمسؤولية...".

"... متواضع" يصيح بيتر.

"... نعم، طبعاً، متواضع أيضاً...".

"... وثري... " يقول بيتر.

"بالتأكيد. دعنا نختصر الكلام. الناس يكررون دائماً القول
بأنني كامل، متكامل".

"الناس منافقون".

"تماماً. وعلى العكس من ذلك، فأنت الشخص الاول منذ
زمن طويل، الذي يقول في وجهي، كم أنا أحمق".

"لم أقل ذلك أبداً. ماذا يعني هذا أساساً؟ أحمق؟".

"هذا لا يهم أبداً، المهم: أنك تتحدث إليّ بصراحة، وهذا
أساس رائع للصداقة".

"لكنني أراك فعلاً أحمق".

"هذا أمر ثانوي" يقول هنريك.

"تريد أن تطلق النار عليّ؟".

"آه، انس الأمر".

"لا تستطيع قول: انس الأمر في شأن كهذا!".

"ولكنني فعلت ذلك للتو".

"الشخص الوحيد الذي من حقه أن يقول انس الأمر هنا هو أنا" يقول بيتر بانفعال، "فهذا ليس من حقك!".

"أنا أغنى رجل في العالم".

"يا ربي".

"عليك أن تفهم، بأني، أي شركة ذي شوب، كنا دائماً مهتمين بالحصول على شريك نوعي. ولكن في ذلك اليوم تحديداً، الذي زررتني فيه، قام أحد بالإعلان عن صفقة الاستلام. وأعتقد بأن هذا يفسر بوضوح سبب مزاجي المتعكر يومها".

"هل هذا اعتذار؟" يسأل بيتر، "إلى أين سنصل، إذا قام أي شخص بمزاج متعكر، بإطلاق النار على الناس؟".

"ألم نصل إلى هذا منذ وقت طويل؟" يسأل هنريك، "بعد كل الذي يحدث وبشكل مستمر، إلا أنه عليّ الاعتراف، بأني أحصل على هذه المعلومات من خلال جهة ثانية، أو ربما قد تكون جهة ثالثة. كيف تسيّر الأمور بشكل حقيقي في الشارع؟ ما هو مستوى أمان العالم هناك في الخارج؟".

"إنه حتماً أكثر أمناً مما تحاول الأخبار ومسلسلات الجريمة إيصاله لنا".

"على أي حال، أردت فقط إخافتك" يقول هنريك، "لم أكن لأطلق النار عليك. فالعنف ليس أحد وسائلتي".

"أفترض أن لديك من يقوم بذلك".

"نعم. بالمناسبة..." يقول هنريك، "ما رأيك فعلاً بحراسي الشخصيين؟ رجال سود بيدلات بيضاء. فكرة مأكرة، أليس كذلك؟".

"أوف" يجيب بيتر، "اعتقدت بأنه تم اختطافي من قبل سحرة العروض الترفيهية".

"همم. سأعيد تطوير هذا المفهوم، ولكن لهذا السبب أحتاجك أنت. شخص لا يصف أفكاره بالرهبة حين تكون تافهة حقاً".

"وما المقابل الذي سأحصل عليه؟".

"لا شيء. فإذا قمت بدفع المال لك، فسيدرج اسمك في آخر قائمة أسماء الحاصلين مني على مرتبات لتأييدهم لي".

"ما هو هدف هذه القصة بجملتها؟".

"أتعلم يا بيتر، عندما لم أكن أغنى رجل في العالم بعد، كان لدي هدف واضح أمام عيني. ولكن الآن، الآن لدي هذه الأموال الطائلة، التي لا تعد ولا تحصى. وأنا أعني ذلك فعلاً. فعلاً لا تحصى حتى بالنسبة لي، فلم أعد أتمكن من معرفة

مقدارها. فهو رقم سخيّف تقريباً. أغلب الناس لا يستطيعون تسميته بالشكل الصحيح إذا كتب أمامهم. إنه مال كثير حتى إني...".

"حسناً، حسناً، لقد فهمت. أنت ثري جداً".

"أكثر من هذا. أكثر بكثير. بكثير جداً. لدي مال يفوق ما نسبته ٩٥٪ مما يمتلكه المجتمع المتدني بأكمله. وهنا يكمن السؤال المهم: ماذا سأفعل بهذا كله؟ حسناً بإمكانني السفر إلى المريخ، ولكن في الحقيقة زرت المريخ بالفعل. هل قمت بزيارة المريخ من قبل؟ لا يوجد هناك شيء. إنه فارغ. وأعني فارغ تماماً، للغاية، فارغ أكثر من الرصيد البنكي لشخص عديم الفائدة. أصابني ذلك كله بالإحباط. نعم، بالطبع يوجد به ضريح ماسك، ولكن لم أكن يوماً من المعجبين به، وأنت؟".

"بصراحة ليس لدي أي رأي بخصوص إيلون ماسك".

"إذن أنت الوحيد في ذلك" يضحك هنريك، ثم يستطرد بأفكاره: "بالطبع بإمكانني أيضاً أن أقيم علاقة سرية مع إحدى مذيعات التلفاز، وأن أرسل لها صوراً لعضوي الذكري النصف منتصب، وهذا سيتصدر عناوين الأخبار لأن ملفي الشخصي سيتم اختراقه، ولكن يبدو ذلك كله أمر مهين. أليس كذلك؟ أنا أعتقد بأن المسألة لا تستحق".

"هذا يتوقف على مذيعة التلفاز".

"هذا صحيح" يقول هنريك بتأمل، "لقد قمت مؤخراً بلقاء جوليا الراهبة في إحدى فعاليات الفائدة من خلال جمع التبرعات لمدمني ألعاب الفيديو. إنها سيدة رائعة".

"فعاليات الفائدة من خلال جمع التبرعات لمدمني ألعاب الفيديو؟".

"نعم. لقد فكرت لفترة وجيزة بأن أصبح فاعل خير. ولكن فاعل الخير مجرد نقطة على حجر ساخن، لا بد أن يتم التغيير من الأساس، ولهذا فكرت -صوت قرع طبول، صولجان، وبوق (موسيقى تشويقية)- بأن أصبح رئيساً".

"لماذا يعتقد كل ثاني ملياردير، بأنه تم اصطفاؤه ليرشح نفسه رئيساً؟" يسأل بيتر، "الشعور بالملل؟".

"ربما".

"وما الشعار، الذي ستختاره؟ مليارديرات في السلطة؟ أنت بالفعل تمتلكها منذ زمن".

"أنا لست مليارديراً يا بيتر. أنا تريليونيراً".

"بالطبع، هذا سيغير كل شيء".

"هل تعلم أنه بتحريض مني، تم تحويل كلمة تريليونير من خوارزميات التدقيق الإملائي إلى خوارزميات المعجم الشامل للمفردات؟ لتحقيق ذلك وجب عليّ شراء بعض الشركات".

"قصة لطيفة جداً...".

"أنا فقط أحاول استفزازك قليلاً. في الحقيقة، أنا لا أفتخر بثروتي. فيمكن للجميع تحقيق ما حققته، إذا كانت لديهم خلفيتي وعلاقاتي. وبالطبع، عبقريتي".

"ما علاقتي بكل هذا؟" قال بيتر متتهداً.

"لقد شاهدت ظهورك في عرض جوليا، وكذلك حضورك مع جون خاصتنا. ووجدت ذلك مُلفتاً جداً".

"من أي ناحية؟".

"حسناً، لكي أصبح رئيساً، أحتاج إلى معرفة رأي رجل الشارع العادي".

"أنا لست عادياً، ولا أعيش في الشارع!" يحتج بيتر.

يشيح هنريك بيده.

"تبقى مجرد وجهة نظر. على أي حال، يجب على أن أعرف كيف يفكر الشخص العادي، نملة العمل، الشخص عديم الفائدة تقريباً، جو المتوسط، بيتر العاقل عن العمل".

"أريد أن أعود إلى البيت الآن" يقول بيتر، "وقبل ذلك سأقدم لك نصيحة مجانية: عليك أن لا تتحدث عن الخمسة وتسعين بالمائة من المنتمين إلى المجتمع المنخفض بهذه الطريقة، فقد يؤدي هذا إلى تشويه سمعتك بين الخمسة وتسعين بالمائة من متُخبيك".

"سأنتبه إلى ذلك".

"لن يتتخبك الناس على أي حال. فأنت تبدو كالرجل الشرير في فيلم جيمس بوند".

"يمكن تغيير ذلك" يقول هنريك، "هل تعتقد بأن الناس سيقومون بانتخابي، إذا وعدتهم بأني سأقدم مقابل كل صوت قسيمة شراء بقيمة ١٠ كواليتي من متجر ذي شوب؟".

"لا أتمنى ذلك. ولكن أخشى أن هذا ما سيحدث. مع أن العشرة كواليتي قد تكون قليلة نوعاً ما".

"لقد قمت ذات مرة بحساب ذلك. من خلال تقديم قسيمة شراء بقيمة عشرة كواليتي، سنجنني من خلال المشتريات بقسائم الشراء أرباحاً تفوق ما قدمناه. لكن لا أستطيع رفع قيمة القسيمة أكثر من ذلك، دون حدوث خسائر".

ينظر بيتر متحيراً.

"لقد كانت تلك مُزحة جديدة" يقول هنريك، "يا إلهي. عليك أن تعمل بشكل أفضل على رفع مستوى حس الفكاهة لديك يا صديقي".

"أنا لست صديقك".

"آخ. بيتر، لماذا أنت عنيد إلى هذا الحد؟ تعال معي سأدعوك إلى الطعام. ولن تندم على ذلك. صدقني. فصدّاقة

التريليونير لها ميزاتها".

تحرك هنريك، وفضول بيتر دفعه للحاق به. كانت الحديقة جميلة جدًا. حين وصلا إلى شلال مائي قام هنريك بحركة غريبة بيده اليمنى. في نفس اللحظة يختفي شلال الماء ويظهر ما يبدو بشكل واضح على أنه مدخل سري إلى المنزل. مع أن كلمة <منزل> لا يمكنها التعبير بشكل كافٍ عن مكان إقامة هنريك.

"هل تحاول إبهاري؟" يسأل بيتر محاولاً ألا ينبهر.

"سؤال مضاد" يقول هنريك، "هل جربت من قبل تناول الأركيوبتركس المطهو على بخار حليب الماموث؟".

الثنائي - د



قناة مي فزيون من دان ودان

"يوه، يا عالم، أنا هنا مجدداً، دان، والشاب اليافع الجميل إلى جانبي هو شقيقي المستنسخ والذي اسمه دان أيضاً".

"أبوانا كانا مبدعين إلى أبعد الحدود".

"حسناً ماذا يعني أبوانا...".

"بمعنى آخر، العلماء من كوان ٤، الذين قاموا بإنجابنا بطريقة غير شرعية".

مكتبة سُر من قرأ

"ولكن هذه قصه أخرى...".

"تماماً، اليوم نريد أن نحدثكم عن السمارمز".

"بالمناسبة هل لديك سمارم؟".

"طبعاً يا رجل".

"أذن اشرح للحمقى ما معنى سمارم!".

"حسناً لقد أصبحت مع مرور الأيام نوع من التقليد لدى شركة كواليتي، بأن تقوم بالتفكير بجهاز جديد، يحتاجه الجميع، وذلك عندما يكون قد حصل ما يكفي من الناس على أجهزتها الحديثة. فبعد الهواتف والساعات والبادز والنظارات

وديدان الأذن جاء الآن السمارم".

"سمارم هي بالمناسبة كلمة مركبة من سمارت وآرم".
(*آرم تعني باللغة الألمانية فقير)

"مع التنويه هنا إلى أن كلمة آرم تأتي بمعنى الجزء من الجسم وليس الرصيد البنكي. مفهوم؟".

"وقطعاً هذا القرف ليس رخيصاً".

"مبدئياً السمارم هو عصابة يد كبيره نوعاً ما بشاشتين مطاطيتين ولأن اسم معصم يد ذي شاشتين لا يجذب المسامع بالشكل المطلوب أطلق مختصو الإعلانات على هذا الشيء اسم سمارم".

مكتبة سُر من قرأ

"ربما وجدوه مضحكاً".

"أما إذا أردتم أن تعرفوا كيف شكله فأستطيع أن أريكم إياه أمام الكاميرا فلدي اثنتان واحدة على اليسار والأخرى على اليمين. شيء رائع".

"يوه أيها الحمقى في مدينة كواليتي تعتبر هذه الأشياء آخر صيحه".

"ولهذا يرى المرء في المدينة الكثير من الناس، الذين يبدو أنهم ينظرون بشكل مستمر إلى ساعاتهم. هكذا أي، كم الساعة الآن، ومن ثم مشاكل كثيرة في قراءة الساعة هل تعلم؟ هكذا يبدو".

"أمر غبي جداً".

"نعم إنه أمر غبي جداً".

"حسناً إذا رأى المرء بطريقة أو بأخرى مجموعة من الناس التي تحقق طوال الوقت في السمارمز فيطلق عليها اسم حشود السمارمز".

"ههه، هل قمت باختراع هذا الكلام من تلقاء نفسك؟".

"كلا حصلت عليه من الإنترنت".

"ما هو هذا الإنترنت؟ اشرح للحمقى".

"حسناً الإنترنت أقول دائماً فكرة جيدة. نُفذت بطريقة سيئة".

مكتبة سُر من قرأ



سيدة تنفصل عن شريكها بعد أن رأت هذه الصور

استلمت ساندرا الآدمن تحديث حالة. لقد تم للتو ترقية صديقها السابق بيتر العاطل عن العمل ثلاثة مستويات.

"أمر مدهش"، تستلقي على أريكة السرير وتتصفح صورها، وهذه علامة واضحة تدل على أنها ليست على ما يرام. فلم تكن يوماً من الأشخاص الذين يتعلقون بالماضي. يا له من تغير غريب. شريك حياتها الجديد والذي تم اختياره من قبل برنامج شريك كواليتي، واسمه ريتشارد، شخص تجريبي يقف الآن في المطبخ ويحضّر طعام العشاء. فهل كان هذا الأمر ضرورياً في زمن طائرات توصيل الطعام بدون طيار؟ كانت ساندرا تفضل أن تطلب البيتزا، إلا أن ريتشارد ينتمي إلى طائفة غريبة الأطوار تُسمى بالترمومكسر-أجهزة الخلط الحراري- وقد أقسم أتباع هذه الجماعة الدينية المُسجلة، على عدم تناول أي أطعمة لم يتم تحضيرها بالشيء الذي يعبدونه بتعصب، ألا وهو جهاز الخلط الحراري. علاوة على ذلك، يعتبرون أن الغرض من حياتهم هو إقناعهم الناس بمزايا كائنهم المعبود

من خلال الحفلات التبشيرية. أن يتمكن ريتشارد من امتلاك مطبخ هو في الأساس أمر لا يصدق، بالنظر إلى أسعار الإيجار التي تُطلب في كواليتي سيتي. فساندرا نفسها تسكن، كأغلبية من في سنها، في شقة مساحتها عشرة أمتار مربعة. يوجد بها كل ما تحتاجه. أريكة، سرير، دوش، تواليت، وطباخ للطهو مع جهاز تكييف. ولا تضم شقتها مكاناً سخيفاً كالمطبخ. ولا حتى نافذة. ساندرا تدفع ما يفوق نصف راتبها للإيجار. وعدم وجود النافذة، كما أخبرها السمسار، هو بحد ذاته ميزة. فبسبب الارتفاع المستمر في درجات الحرارة، يندر أن يقوم أحد بفتح النوافذ. هذا التحول البيئي اللعين - تفكر ساندرا - لقد أتى من العدم. لو أن أحداً فقط قام بالتحذير، لكان الناس حتماً تفاعلوا مع الأمر في الوقت المناسب*.

قامت حبيبتى -صوت ساندرا- بتحضير ألبوم صور لها بمناسبة عيد الفلتاين. وكائناً من كان ذلك الفالتاين، فلا بد من أنه كان بائع ورود ذكياً. احتوى ألبوم الصور على أفضل صور قامت حبيبتى بوسمها**.

* الباحثون في معهد WTYS للأبحاث الطقسية لديهم في هذا رأي خاص مخالف، حتى إن بعض الناس يدعون بأن WTYS لا تعنى أساساً "مسح الطقس والحرارة على مدار العام" بل "We Told You So" (نحن أخبرناك بهذا).

** ربما تسبب هذه الجملة سوء فهم. فحبيبتى لم تقم بالطبع بوسم الصور بكل محبة، كما يحضر الأهل طعام فطور أطفالهم للمدرسة بكل حب، مع أنه إذا أراد المرء أن يكون صريحاً فإن معظم شطائر فسحة المدرسة لا يتم تحضيرها بحب بل بتوتر، ولكن كيف عسى أن أعرف ذلك أنا مجرد شاعرة إلكترونية وليس لدي أطفال. على أي حال لم تقم حبيبتى بوسم الصور بحب بل قامت بوسمها بكلمة حب، ولكنني لا أريد مهاجمة حبيبتى فربما قامت بوسم كلمة حب بمحبة أو بما تفهمه هي أنها حاشية غير ضرورية بالمرّة ولكنني سأتركها هنا. أليس ما هو بالفعل غير ضروري، يجعلنا ما نحن عليه؟

تأملت ساندرا إحدى الصور طويلاً، كانت تجمعها مع ريتشارد على الشاطئ في جزيرة كواليتي. يبدو وسيماً بدون ارتداء التي-شيرت. وسيماً بشكل مدهش. بشكل مفاجئ. انعكست أشعة الشمس على وجهيهما. ولكن ألم يكن الجو غائماً في ذلك اليوم؟ مررت الصورة. رأيت نفسها في متحف الفن المعاصر يحتضنها ريتشارد أمام صورة قطة كُتبت تحتها تعليق من كلمة واحدة "أطع" لطيفة للغاية. على الصورة خلفهما تظهر القطة التي ترمق متأملها بنظرات أشبه بنظرات المنوم المغناطيسي. مررت الصورة. ريتشارد وساندرا يقبلان بعضهما أمام المسرح الذي عرض فيه رواية "هتلر - المسرحية الغنائية".

تمرر... ريتشارد وساندرا يقفان أمام... تتردد ساندرا، ثم تعود إلى الصورة السابقة. تحاول أن تتذكر ذلك اليوم الذي شاهدت فيه هتلر المسرحية الغنائية مع ريتشارد. كان الأمر صعباً للغاية بالنسبة لها. إنها تذكر تماماً بأنها حضرت تلك المسرحية الغنائية، إلا أن ذلك لم يكن مع ريتشارد، بل مع بيتر. والسؤال الآن: ما سبب وجود ريتشارد في الصورة؟

"ريتشارد".

"نعم حبيبتي" ينادي ريتشارد من داخل المطبخ الذي يضج بالاصوات العالية. فلقد انتهى الترمومتر للتو من تحضير الطعام بشكل سحري. "إنه حقاً جهاز مطبخ عملي ومساعد للغاية!"

يمكنني بكل سرور أن أريك كيف يعمل. وربما ستودين شراء واحد لنفسك لاحقاً".

"ريتشارد تعال إلى هنا".

"حالاً حببتي. سأنتهي فوراً وبالطبع الشكر في ذلك للترمومكسر فبدون الترمومكسر لاستغرق تحضير هذا النوع من الطعام وقتاً طويلاً جداً. ولكنك قد احتجت إلى استخدام العديد من الأدوات".

تعدل ساندرا من جلستها ثم تنظر مجدداً إلى الكواليتي باد. تمرر، تمرر ريتشارد وساندرا في نزتهما الأولى في حديقة زوكيربيرغ. إنها ذكرى جميلة. الا أنها بالطبع لم تكن مع ريتشارد، ولكن مع بيتر. أو ربما مع الرجل الذي سبق بيتر. ماذا كان اسمه؟ ألكسي. تمرر، تمرر، تمرر، تمرر، تمرر. صورة لساندرا ترقص في حفلة المدرسة مع ميان. بعد ذلك بدقائق اختفيا. اختفت معه في حمام البنات. وكانت تلك هي المرة الأولى بالنسبة لها. ولكن لم يكن ميان هو الموجود في الصورة، بل ريتشارد ذو الستة عشرة عاماً. بدأ الأمر يصبح سخيفاً. تمرر، تمرر، تمرر، تمرر، تمرر، تمرر، تمرر، تمرر. ساندرا بعمر الأربع سنوات. ومن هو ذلك الطفل الذي تلعب معه ويكبرها بستتين؟ ألا يبدو أنه أيضاً يشبه...

يدخل ريتشارد حاملاً صينية كبيرة.

"فوالا!، يستعرض. جولاج آلا مكسر حراري. "Gulasch" الفرنسية. وبالذات في المواقف التي لا تحتاج إلى استخدام اللغة الفرنسية، مثل تقديم طبق من الكولاج على سبيل المثال. (الكولاج طبق ألماني يقدم به قطع من اللحم المقطع المطهوه مع صلصة داكنة).

"هل قمت بتغيير صوري؟" تسأل ساندرادون أن تنظر إلى الكولاج ولو لمرة واحدة.
"أنا؟ كلا. لماذا؟".

"أنت موجود في جميع صوري. وكذلك في تلك التي لا يجب أن تكون موجوداً بها!".

"آها، هذا ما تقصدينه؟ نعم لقد قمت بتغييرها. ألا ترين أنت أيضاً بأن ذلك رومانسي جداً؟".

"الحقيقة لا أعلم كيف أجد ذلك؟!" تقول ساندرادون، "هل قمت بتغيير جميع صوري؟".

"كلا. بالطبع لا. فقط تلك التي وجد فيها عشاقك السابقون".

"وقمت هكذا فقط باستبدالهم بك؟ حتى إنك لم توفر صور التحرش الجنسي التي كان يرسلها الكسي لي. لا أزال أذكر أنه كان مزيناً بقرط "Piercing"، وعوضاً عن ذلك أرى صوراً لذلك الشيء الأعوج خاصتك".

"آخ، حقًا؟" سأل ريتشارد، "وكنت أتساءل دوما ما هو خيار-إكس هذا، وهل كان من الذكاء أن أنقر عليه".

"تنقر على ماذا؟ ما الذي تحدث عنه؟".

ريتشارد الذي انتبه إلى أن الموضوع هنا أكبر من الصور بكثير، تحول إلى وضعية الدفاع، "بالطبع لم أقم بفعل ذلك من تلقاء نفسي، إنها خدمة جديدة من كواليتي بارتنر وتسمى تغيير الذكريات أو ما يشبه ذلك. لقد اقترحوا ذلك عليّ".

ينقر ريتشارد على السمارم خاصته ويرسل من خلال مسحة وصف المنتج إلى الكواليتي باد الخاص بساندرا.

"انظري هنا" يقول.

تقرأ ساندرا: (غير شريك حياتك، ولكن احتفظ بذكرياتك الجميلة. يتتاب الكثيرون في مجتمعاتنا شعوراً غريباً وغير محبب عندما يرون صوراً لعشاقهم السابقين، ولكنهم في ذات الوقت لا يرغبون بمسح الشواهد على الأحداث الجميلة التي عاشوها. وهنا تأتي خدمتنا تغيير الذكريات. تغيير الذكريات، غير ذكرياتك استبدل الإكس بالنكست (العاشق الأسبق بالقادم).

"ربما بإمكان المرء إعادة الوضع كما كان عليه إذا لم يعجبك هذا" يقول ريتشارد.

"أعلم، لقد جعلتني أفكر بشيء جميل. أعتقد بأنه علي أن

ألتقي ببيتر مجدّداً. لقد أوشكت أن أنسى كيف يبدو شكله..."
تلمع عينا ساندرا. وربما أتواصل مع ألكسي أيضاً. لنرى ربما
كان عضوه الرائع لا يزال مزيناً بقرط. وبهذه المناسبة سأتصل
أيضا بميان وأسالة إذا كان لا يزال يذكر حمام البنات.

"ألا نريد أن نجلس على الطاولة ونتناول الكولاج الشهى
المطهو بالترمو مكرس؟" يسأل ريتشارد، يجلس ثم يشبك فيه
ويغلق عينيه: "كل العطايا الجيدة، كل شيء نملكه يأتي منك
أيها الترمو مكرس. الشكر لك".

"أود أن أكل بيتزا" تقول ساندرا، ثم تقف وتغادر المنزل
دافعة بالباب بقوة خلفها. بعد فترة وجيزة ينبه السمارم
خاصته، بأن شريكة حياته قامت على موقع إفري بودي بتغيير
الحالة الاجتماعية من علاقة ثابتة، إلى الأمر معقد.

هل تعرف أطرف طُرْفَة في العالم؟

هي موجودة في الفصل التالي

على حافة مقر الآلات، في جزء متهالك بشكل واضح، والذي لا تتردد عليه حتى الأندرويد إلا نادراً، تحلق طائرة تجسس بدون طيار في الهواء. هذه الأداة الطائرة بالاسم المضحك سكاي سباي ٣ لا يمكن الانتباه لها. وذلك لأن عدد الطائرات بدون طيار التي تحلق في السماء يفوق عدد اللوبيين الموجودين في حي الحكومة. مهمة الطائرة سكاي سباي ٣ مراقبة الباب الفولاذي الخاص بمبنى صناعي مهجور تقريباً. تحلق الطائرة إلى مصنع مواجه للمبنى وتثبت أقدامها الشفاطة على سوره الخارجي، ثم تبقى معلقة هناك صباح ومساءً، في العواصف والأمطار، وكأنها حشرة كبيرة رمادي في رمادي بالكاد تُرى، تتعلق هناك لأن فرانك البدين قام بالاعتراف لمحرك العرائس أين يسكن زبائنه الدائمون.

يُفتح الباب الفولاذي الثقيل أمام بيتري الذي يركب المصعد، ثم ينزلق إلى الأعلى في ممرٍ ممتلئٍ برفوف عليها كتب مغبرة. أعمال مطبوعة أصلية لم يتم شخصتها. يفتح حقيبة ظهره

ثم يخرج مواد القراءة التي أخذها الأسبوع الماضي ويضعها مكانها على الرف، ثم يبحث عن جديد يتناول الحق في الكسل، بالإضافة إلى أعمال غير ذات قيمة، وأخيراً مجلد كبير يسمى الانتهازية والقمع. ثم يدس كذلك جريمة مزدوجة في الكون الموازي في حقيبة ظهره، يا له من عنوان رائع. يدخل بهذه الأحمال إلى الغرفة ذات اللوح الزجاجي المصفتح، هناك يجلس العجوز المنشغل بالصاق وتوصيل بعض الأدوات. عمل أكل الدهر عليه وشرب. قديم لدرجة أنه حين يتحدث بعض المؤرخين عن العصور التي سبقت تأسيس كواليتي لاند، فإنهم يشيرون في محاضراتهم إلى العصر الحجري، البرونزي، الحديدي، وكذلك عصر توصيل الكابلات.

"لا أعلم أين هي" يقول العجوز محيياً.

في كل مكان حوله تتناثر معدات غريبة وقطع نادرة، وكمبيوتر بدون غطاء.

مكتبة

t.me/soramnqraa

"ما هذه القطع النادرة؟" يسأل بتر.

"مُخَلَّفَات" يقول العجوز.

"هاه!".

"تلك هي القطع التي تزيد عن الحاجة. حين يقوم المرء بتفكيك شيء ما ليصلحه ثم يعيد تركيبه".

"فهمتكَ".

"هذه القطع ليس لها أي مهمة سوى تشويش أشخاص مثلي، لديهم الجرأة على تصليح الأشياء".

"أولئك في الأعلى لا يخيفهم شيء حقًا".

"وفر ذخيرتك" يقول العجوز، "أنا لا أعلم أين هي، ألا ينهي هذا حديثنا".

"حسنًا. كل ما في المسألة أنني لم أسمع منذ أسابيع أي شيء عن كيكي...".

"يا ولد! أنا حقًا لا أعرف أين هي، وحتى لو كنت أعلم فلن أخبرك" يزحف العجوز تحت طاولته، "ما قصة هذه القبعة؟".

"إنها تحمي من المراقبة" يقول بيتر.

يرمقه العجوز بنظرة شك.

"لقد قرأت ذلك" يقول بيتر.

"آها... قرأت ذلك؟".

"أنت لا تعتقد بأنها تؤدي الغرض؟".

"ربما كانت ستؤدي الغرض، لو أن العالم كان لوحة مارغريت والجميع يرتدي نفس القبعة. ولكن طالما كنت أنت الوحيد بقبعة فإنك تلفت الانظار اليك بشكل أكبر. أنت تعلم كما في رواية جريمة قديمة. الحق بالرجل الذي يرتدي قبعة" يضحك العجوز.

يرفع قبعته عن رأسه ويضعها على كرسي قابل للطّي.

"اسمع أنا قلق على كيكي...".

"ربما تكون قد سمعتُ عن تجربة حلوى المارشميلو اللّيمة للغاية؟" يسأل العجوز.

"عن ماذا؟".

"قام علماء بتخبئة أطفال بعمر الأربع سنوات في غرفٍ فارغة، لا يوجد بها سوى حلوى المارشميلو. ثم قالوا للأطفال بإمكانكم أكل المارشميلو الآن أو الانتظار لمدة ١٥ دقيقة وتحصلون بعدها على المزيد من المارشميلو".

"حسناً وماذا حدث؟". مكتبة سُر من قرأ

"بعد مرور ١٥ عاماً. قاموا بالالتقاء مجدّداً بأولئك الأطفال. فوجدوا بأن الذين تمكن منهم من مقاومة تحقيق الرغبات السريع، استطاعوا التركيز بشكل أكبر وكانوا بشكل واضح أقل إدماناً على المخدرات، وحصلوا على نتائج أفضل في اختبارات الذكاء... إلى آخره إلى آخره. باختصار استطاعوا تدبير أمورهم بشكل أفضل".

"ولماذا تقص عليّ هذه الحكاية؟".

"لقد أجريت هذا الاختبار على كيكي".

"وبعد؟".

"حين عدت ودخلت الغرفة، جلست الشقية ذات الأربع سنوات أمام المارشميلو، وقالت سأنتظر ١٥ دقيقة أخرى إذا أعطيتني أربع قطع أخرى من حلوى المارشميلو".

"أنت تعني...".

"كيكي قادرة على تدبير أمورها بشكل جيد. أفضل منك ومني مجتمعين".

"بالتأكيد" بدأ بيتر، "ولكن فقط...".

"أحدث معلومات لدي هي أنها قامت بإنهاء علاقتها بك".

"هذا صحيح. ولكنها قامت قبل ذلك عدة مرات بإنهاء علاقتها بي. ثم عادت وفكرت بالأمر مجدداً. ولقد قالت بأن الأمر لا يتعلق بي أنا، ولكن باهتمامي الزائد بنفسي. ولكن هذا حقاً أمر قد مضى؛ أنا أحاول تجنب الظهور الإعلامي وكذلك...".

"أرى بأنك أصبحت مؤخراً تنشر مستواك" يقول العجوز، "المستوى ١٨، نعم، إذا سارت الأمور فإنها تسير بشكل جيد أليس كذلك؟".

"كل ما في الأمر أنني نسيت صباح اليوم أن أوقف خاصية التنبيه" يقول بيتر، "وفي منتصف الليل قامت بتشغيل نفسها من تلقاء نفسها".

"نعم ويبدو أن الكثير من الشباب يتجهون إلى الانتهاء من تعديل بياناتهم قبل حلول منتصف الليل. وذلك لأنه عند منتصف الليل تماماً يتحول الأمير الجذاب إلى رجل بذيء بمستوى ستة، وتتحول الفتاة الجميلة من الطبقة المتوسطة إلى فتاة متعجرفة بمستوى سبعة. إنها أشبه بقصة سندريلا نوعاً ما ألا تشاطرنى الرأي؟".

"معلم بارع، معلللم بالارع".

ربما إن بيتر قد نسي بالفعل إيقاف خاصية التنبيه. ولكن الحقيقة هي أنه كثيراً ما ينسى ذلك منذ أن ارتفع مستواه.

وقعت نظرات العجوز على واحدة من الشاشات الكثيرة الموجودة على طاولته وبدأ يبتسم.

"ما هو الأمر المسلي لهذا الحد؟" سأل بيتر.

"إنه ليس من المحتمل، بالنسبة للبشر، أن يروا شخصاً يبتسم دون أن يسألوا عن السبب. أليس ذلك حقيقياً؟ وهل تعلم لماذا؟".

"لا".

"لأن الشخص الوحيد الذي لا يضحك في هذه الحالة قد يكون هو نفسه موضع النكتة".

"وماذا الآن؟" يسأل بيتر، "هل أنا موضع النكتة؟".

"ليس هذه المرة" يقول العجوز، "هل سبق وأن سمعت
براي كورزويل؟".

"هل هو أحد أصدقائك؟".

"كلا، كلا. لقد مات منذ زمن طويل. نهاية مفاجئة اذا أردت
رأيي".

يحدق بيتر به.

"لقد كتب الكثير عن الخلود من خلال التقنية، وكم ود لو
أنه حصل عليه" يقول العجوز، "لم ينجح الأمر".
"ألم تكن تلك هي خطتك أنت أيضاً؟".

"نعم، ولا أزال على قيد الحياة، أليس كذلك؟ على أي
حال، كان كورزويل كاتباً ويرى المستقبل. قال بعض الأمور
الذكية وأخرى غبية وغيرها الكثير من الأمور الغريبة. لذلك
لم يكن من الغريب أن يقوم جوجل بتوظيفه. كان كتابه الأكثر
شهرة بعنوان: أصبح التفرد قريباً".

"ال... ماذا؟".

"لقد وصف التفرد على أنه نقطة في المستقبل، يبدأ عندها
التطور التكنولوجي من خلال الذكاء الاصطناعي الخارق...
لقد أخبرتك عن ذلك من قبل أتذكر؟".

"بصعوبة".

لقد تسارع بشكل أصبح معه من الصعوبة التنبؤ بما سيحدث في الزمن القادم، لأن كل شيء سيكون بطريقة لا يمكن تخيلها. هل تفهم ذلك. فلقد قام المتنبئون به، ومن بينهم كورزويل، بتأجيل حدوث هذا التفرد إلى المستقبل بما يشبه عودة المسيح".

"وأين تكمن النكته؟".

"الطرفة تكمن هنا: حتى يضطروا إلى عدم تصحيح التنبؤات بشكل مستمر، قامت الجمعية الدولية لتكنولوجيا المعلومات، واختصارها IGIT، باقتراح إدراج وحدة زمنية مرنة. الوقت القصير. وقمة الإثارة هنا تقول بأن حدوث التفرد سيكون دائماً بعد وقت قصير في المستقبل".

"لا أجد هذا الأمر مضحكاً بشكل خاص" يقول بيتر.

"هذا فقط لأنني اضطررت لأن اشرح لك الطرفة" قال العجوز، "أنا أجدها مضحكة جداً".

"هل قمت بتأليف هذه الطرفة بنفسك؟".

"لا للأسف، فآلة النكات قامت للتو بإخراجها".

"ما كينة النكات؟".

"هم، هم، من أين أبدأ؟ أتعلم كيف يحدث التعلم الميكانيكي؟" يسأل العجوز، "التعلم العميق بشكل خاص؟".

"نوعاً ما".

"حين كان يريد المرء في السابق تعليم الكمبيوتر شيئاً ما، لنقل اللغة الفرنسية على سبيل المثال، كان يتوجب عليه برمجة جميع الأحرف وقواعد النحو، وبالطبع جميع الأفعال الشاذة كذلك. إجراء متعب للغاية، ويمكن لأي طالب في الثانوية العامة أن يشهد بذلك. وبالرغم من كل هذا العناء، كانت النتائج متواضعة جداً".

"كما في الثانوية العامة أيضاً" يقول بيتر.

"نعم، ولكن إذا أراد المرء اليوم تعليم الكمبيوتر اللغة الفرنسية...".

"... يقوم المرء بسهولة بتلقين الكمبيوتر مكتبة كاملة من النصوص الفرنسية متضمنة الترجمة، ثم يقول له بإمكانك إيجاد ما تبقى وحدك".

"صحيح. وهذا ما يفعلوه مع كل شيء. فإذا أرادوا تعليم ماكينة ما، كيف تبدو القطعة، فإنهم لا يقولون إنها حيوان له أذنان مدببتان وذيل وينظر دائماً باستعلاء. كلا، بل يلتقطون فقط بضعة ملايين من صور القطط...".

"... وبفضل مواقع التواصل الاجتماعي لا يوجد لحسن الحظ شح في ذلك النوع من الصور...".

"... ثم يقولون هذه قطط وعليك بمفردك إيجاد ما يميز القطعة".

"نعم، وبعد؟".

"في حياتي السابقة" يقول العجوز، "كنت... كيف يمكنني أن أصف ذلك؟ كوميديان. هذا يوضح بعض الأمور. كان هذا قبل أن يقوم الكثير من زملائي السابقين بالتوجه إلى الحياة السياسية. إلى أن تلطخت سمعة هذا العمل. على أي حال، واجهت في وقت ما أزمة إبداعية صغيرة، لأن الظروف أصبحت سخيفة إلى درجة لم يعد معها بإمكانني المبالغة في وصفها. وفي ذلك الموقف خطر ببالي ما بدا لي وقتها بأنها فكرة لامعة. ألا وهي بناء آلة للنكات. راهنت على إحدى الشبكات العصبية الاصطناعية ولقمتها بجميع الأحداث البارزة، التي أمكنني إيجادها على شبكة الإنترنت. وبعدها بوقت قصير حصلت على آتتي، التي بإمكانها تمييز ما هو مضحك. ولكنني أردت آلة تستطيع تأليف نكتة بشكل مستقل. وبالطبع ليس أي طرفة ولكن الطرفة المتكاملة. والآن أصبح الأمر مثيراً".

"لقد أوشكت أن أفقد الأمل".

"لنعد إلى القطة" يقول العجوز، "عندما استطاع المرء تلقين الكمبيوتر من خلال التعليم العميق، التعرف على القطة، أتى بعض الباحثين المحتالين بفكرة مضحكة، وذلك بأن يجعلوا من الكمبيوتر فناناً يستطيع بناء على القاعدة المعلوماتية، التي اكتسبها عن القطط، أن يرسمها. وكانت النتيجة. حسناً يمكننا القول مفاجئة".

أشار العجوز إلى صورة معلقة على الحائط. عبارة عن نقاط بكسل سوداء وبيضاء، ويبدو أنها موزعة بشكل مجدول. وقد كتب العجوز أسفلها بخط اليد وباللغة الفرنسية: "إنها ليست قطة".

"إنها حقاً ليست قطة" يقول بيتر.

"نعم. هذا ما فكر به الباحثون المخدولون أيضاً" قال العجوز، "والآن تأتي نقطة الإثارة. حين قاموا بوضع فوضى نقاط البيكسل هذه أمام برنامج التعرف على الصور. قام البرنامج بوصف ما رآه على أنه قطة وذلك بنسبة ٩٩٪. وأزيدك معلومة، لقد عرضوا فوضى نقاط البيكسل هذه على برنامج آخر للتعرف على الصور. برنامج لم يقوموا هم أنفسهم بتطويره. ثم ما عساي أن أقول... لقد اتفقت الأجهزة على رأي واحد، وهو بأن ما تظهره الصورة هو قطة".

"هذا جنون!"

"المشكلة لا تكمن بأن البرنامج يخطئ أحياناً وبأنه يخلط ربما بين الثعلب والقطة. فهذا يمكن أن يحدث للبشر أيضاً. المشكلة هي بأن الخطأ يكمن في الخلط بين فوضى نقاط البكسل مع قطة. وهذا غير مفهوم بالنسبة لنا بتاتاً".

"صحيح" يقول بيتر، "وأنت طلبت من الآلة أن تؤلف نكاتاً من تلقاء نفسها؟".

يوميء العجوز، "بالطبع، وكانت الكثير من النكات عنصرية. وأكثر من ذلك، فلقد كانت متحيزة جنسياً، ولم يكن ممكناً تجنب ذلك بسبب قاعدة البيانات الموجودة فيها. ولكن معظم النكات كانت غريبة جداً جداً". يحك العجوز أنفه. "ولهذا قمت بإجراء بعض التعديلات. طلبت من آلة النكات بأن لا تخرج نكاتاً جديدة باستمرار. وقلت لها بأن عليها أن تخبرني بأفضل النكات على الإطلاق"، يتوقف العجوز لبرهة.

"وماذا بعد؟" يسأل بيتر.

"الرجل. اثنان من الباندا. مبلل تماماً ١٣. عين من الرمل. انفجار" يقول العجوز.

يرمش بيتر بعينين تحملان نظرات فارغة، ثم يقول: "هذه ليست طرفة. هل هي كذلك فعلاً أم إننا أغبياء لدرجة أننا لم نفهمها؟ إنها حقاً ليست مضحكة".

"أنا لا أعتقد ذلك" يقول العجوز، "ويضرب بقبضته على الطاولة. في مكان ما بين تلك الكلمات التي تبدو بلا معنى، تختبئ أفضل نكتة على الإطلاق. وأنا سأجدها، أو على الأقل سأحاول تفسيرها".

"وأنا كنت أظن بأنك تعمل على أحد المشاريع الكبيرة المجنونة والسرية".

"حسناً، وهذا أيضاً به شيء من الجنون".

"بصراحة، كنت دائماً أتمنى أن تكون خطتك هي محو الإنترنت بأكمله، Tabula rasa، صفحة بيضاء! بداية جديدة!".

"محو الإنترنت بأكمله؟" يسأل العجوز باستغراب، "وأنت تعتقد بأنني مجنون؟ أنا أعترف بأنني لم أعد من المعجبين به، ولكن إذا قام أحد بمحو الإنترنت، فإن كل شيء سيتحطم يا ولد. التبعات ستكون كارثية. عليك أن تتخيل الإنترنت وكأنها شفرة معدنية صدئة وسميكة غرزها أحدهم في جسدك. من المؤكد أنه ليس من المريح أن تسير بها، ولكن أن حاولت إخراجها فإنك ستنزف".

"من أين تأتي بهذه التشبيهات الإيجابية والمؤكد على الحياة؟" يسأل بيتر، "هل لديك أيضاً آلة تؤلفها لك؟".

"كلا، أنها تتدفق هكذا من داخلي".

"إذا سمعت شيئاً عن كيكي...".

"سأتشبه بالشیطان وأخبرك".

"ولكن ربما...".

يتنهد العجوز "سأخبرها بأنك بحثت عنها".

يتسم بيتر بينما يضع القبعة على رأسه، فهو لم يكن ينتظر أكثر من ذلك.

خدمة جديدة من ماذا أحتاج

(What – I – Need)

Myary هي طبعاً كما تعودت منا، اللعب بالكلمات بشكل مضحك حقاً.

Myary لـ My Diary! مُذكراتي! إذا قمت بالتسجيل في Myary بقبلة واحدة فقط، فستقوم خوارزمياتنا تلقائياً بتسجيل مذكراتك! وأخيراً لم تعد مضطراً لتدوين أحداث حياتك بنفسك، ومع ذلك تستطيع، إذا لم تعد تذكر ما حدث بالأمس (TMGT LOL)، قراءتها في دفتر مُذكراتك. ولكن ليس ذلك فقط، فـ Myary تقوم بالطبع بوظائف لا يُمكن لدفتر المُذكرات الحقيقي فعلها. فبإمكانك على سبيل المثال، تكبير وتصغير الصفحة كما ترغب. يمكنك اختصار أحداث يوم كامل بفقرة أو مدها إلى رواية، بدرجة من الطول والتعقيد تجعل حتى جيمس جويس يرفع القبعة لها. وبمناسبة جويس. فباستخدامك لـ Myary Pro، يمكنك تدوين مُذكراتك بأسلوب الكاتب الذي تختاره.

مكتبة سُر من قرأ

بفضل خوارزمياتنا في طريقة الحل النظامي
الحاصلة على براءة اختراع، سيشمل دفتر مذكراتك على الفور
وتلقائياً كل مراحل حياتك. (نعم، حتى تلك الأيام، التي كنت
بها رضيعاً!)

في وضع سجل القصاصات الاختياري، نضيف أيضاً
سجلات الدردشة والصور ومقاطع الفيديو والموسيقى
والمنشورات والتذاكر الإلكترونية المُمزقة. بفضل تقنيتنا
TruEmoTM الحاصلة على براءة اختراع يُمكن لـ Myary ليس
فقط رصد الأحداث، بل حتى مشاعرك أيضاً. ولفعل ذلك،
تقوم TruEmoTM بتقييم البيانات الحيوية الخاصة بك ومقارنة
تجاربك مع تلك المدونة في دفاتر مذكرات الآخرين. بالطبع
يُسمح لك، بل ويجب عليك التحقق مما إذا كان Myary يقوم
برصد مشاعرك بشكل صحيح ويمكنك تصحيح مشاعرك إذا
لزم الأمر. فتصحيحاتك ستساعدنا على جعل TruEmoTM و
Myary* يعملان بشكل أفضل**.

بالمناسبة: إذا قررت الآن مُباشرة إنشاء حساب محترف
Pro-Account، فسيُسمح لك لمدة أسبوع كامل بتصفح دفتر
مذكرات شريك حياتك خلسة!

مكتبة سر من قرأ

* ومُنتجات أخرى من ماذا أحتاج.

** يمكنك العثور على المزيد من المعلومات حول هذا في شروط ترخيص Myary، المدونة
على ٤٠٩٦ صفحة فقط. وذلك على الصفحات رقم ٢ و ٨ و ٣٢ و ١٢٨ و ٥١٢ و ٤٠٩٦. نحن
نحتفظ بالحق في تغيير هذه الشروط في أي وقت، ونفعل هذا باستمرار. إن مشاركتك في تحسين
الخوارزميات الخاصة بنا وما ينتج عن ذلك من تعزيز لمكانتنا الاحتكارية في السوق هي بالطبع
مجانية.

ستساعدك هذه النصائح والحيل على تحمل عملك بشكل أفضل!

*T - 14:19:47:07

تنظر كيكي المجهولة إلى السمارم خاصتها وتبتسم. لقد حصلت من فرانك البدين على هذا السمارم منذ عدة أسابيع. وهو طبعاً مخترق بكاسر الأقفال الذكية**.

المثير في أنظمة الحماية الرديئة هو أنه بإمكان المرء أن يجعلها تفعل عكس ما عليها في الأساس فعله. فعلى سبيل المثال، قامت كيكي ذات مرة بالتجسس على أحد البنوك من خلال اختراقها لكاميرا المراقبة الخاصة به، فعلت ذلك لمجرد التمرين. حيث أن السطو على البنوك أصبح غير مجدٍ تقريباً منذ

* أليس العد التنازلي مثيراً بشكل لا يصدق؟ خصوصاً إذا لم يكن المرء يعلم حتى ماذا سيحدث في النهاية. ماذا سيحدث في غضون ١٤ يوماً تسع عشرة ساعة ٤٧ دقيقة وسبع ثوان، وبالمناسبة فإن العد التنازلي ليس على الإطلاق أحد اختراعات ناسا. يقال بأن فليكس لانج قام باختراعه حيث أراد أن يضيف حركه لمشهد إطلاق الصاروخ في فيلمه الصامت "امرأة على القمر". "حين كنت أصور مشهد انطلاق الصاروخ" يقول، "لو كنت بدأت العد من ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٠، ١٠٠، لما عرف الجمهور متى سينطلق الصاروخ. ولكن حين أبدأ العد التنازلي ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، صفراً! سيفهمون ذلك. هذا فقط بشكل ثانوي.

** كلمة قبيحة للغاية، ولكنها الأكثر ملائمة والأقصر. وإلا كان عليّ أن أكتب: لقد تم طبعاً إزالة قيود استخدام السمارم خاصتها بشكل غير مصرح به من قبل الشركة المصنعة. ولهذا حصلت على كامل حقوق إدارة هذا الجهاز، ولكن بدون ضمان. ليس جميلاً كذلك.

أن تم إلغاء النقود المطبوعة. وبالطبع من الأسهل اختراق تلك الأماكن التي لا ينتظر أحد اختراقها حيث تكون الإجراءات الأمنية رخوة إلى حد ما.

تقف كيكي أمام المدخل الرئيسي لمكتب تسجيل السكان. إنها تتابع تصويراً لكاميرا المراقبة من الغرفة رقم ٢٥٦ على الشاشة السفلى لجهاز السمارم خاصتها. أطلقت صغيراً خافتاً حين دخلت المبنى من الباب الأمامي. إنها ترتدي غطاء رأس ملوناً ونظارة شمسية بعدسات كبيرة بشكل سخيف، بحيث إنها لا تعكس الضوء فقط، بل والأشعة تحت الحمراء أيضاً. كاميرات المراقبة لا تحب ذلك أبداً. وكذلك ترتدي سوار معصم يصدر أصواتاً عالية التردد. مضادة للميكروفونات. ومن آثاره الجانبية المضحكة، فإن جميع القطط والكلاب يتحاشونها. الحقيقيون منهم على أي حال. أصبحت كيكي جهاز تشويش متجسد.

ترى على السمارم خاصتها كيف عاد جوزيف الموظف الحكومي من استراحة الغداء. كيكي تعلم ما سيحدث حالاً. لقد راقبت ذلك منذ عدة أيام. يأخذ جوزيف هاتفه الذكي -من المدهش حقاً كم من كبار السن ما زالوا يستعملون الهواتف الذكية- ويقوم بالاتصال بهاتف مكتبه. هذا الهاتف لديه ما يسمى بالسماعة ومعلق بواسطة شريط. وإذا تم الحديث في وسائل الإعلام عن تراكم الاستثمار في الخدمات العامة فربما كان النقاد يقصدون هذه الهواتف بالتحديد. وفي النهاية يضع

جوزيف كلاً من الهاتف الذكي وسماعة الهاتف على طاولة مكتبه، ثم يتكىء على كرسيه ويغمض عينيه.

في هذه الأثناء تصعد كيكي على الدرج إلى الطابق الثاني، وبالطبع تمكن رؤساء جوزيف من اكتشاف حيلته الصغيرة تلك. وذلك ليس فقط، لأنه كل يوم بعد استراحة الغداء يقوم بمكالمة هاتفية طويلة، والتي يتلقاها من ذات الرقم، ولكن لأن هذا الرقم هو رقم هاتفه الذكي. وبالمناسبة يتم تصوير خدعته الصغيرة من خلال كاميرات المراقبة! فكيف أمكن لجوزيف أن يستمر بهذا لكل تلك السنوات الطوال؟ بالطبع لأنه قام، وإن كان دون علمه، بالالتزام بخطة كيكي. وهذا لا يعني القيام بالتحايل دون أن يتم كشف ذلك. فهذا مستحيل تقريباً. ليس غير ممكن. ولكن الخدعة هي تقريباً القيام بالتحايل مع عدم اهتمام حقيقي من الطرف الآخر لاكتشاف ذلك. وبالمناسبة، فإن مدير جوزيف المباشر، لم يأت إلى العمل لمدة ثماني سنوات. وتم الانتباه إلى ذلك حين أرادوا أن يقدموا له وثيقة شكر لإتمامه خمسة وعشرين عاماً من الخدمة المخلصة. فتغيبه لم يضايق أحداً من قبل، ولهذا لم يهتم أحده. ولسبب مشابه، لا تأخذ كيكي الكثير من المال أبداً، حين يقوم برنامج الزحف خاصتها بالتلصص على حساب غريب للحصول على بيانات دخوله. حتى إنها في بعض الأحيان لا تأخذ أكثر من كواليتي واحد فقط، وتقوم الروبوتات الخاصة بها بتحويل المبلغ على حساب شركة وهمية تسمى مزود الخدمة. وكعنوان، تقوم

الروبوتات بإنشاء اختصارات لا معنى لها مثل رسوم STX أو دفعة BTS. لا أحد يهتم لهذا.

كواليتي واحد بمثابة اشتراك في قائمة المجلات المتاحة لمزود خدمات؟ لا بد أن هذا أمر صحيح.

تقف الآن كيكي أمام مكتب جوزيف وتنصت، فتسمع بوضوح صوت شخير الخافت. تنقر على السمارم الخاص بها وتبدل البث المباشر للكاميرا بتسجيل فيديو من يوم أمس، ثم تفتح الباب بهدوء وتدخل المكتب وتغلق الباب خلفها. وهذا يحدث في المكتب، ولكن ليس على السمارم الخاص بها. ببطء وحذر تسحب كيكي جوزيف النائم على كرسيه إلى الخلف لتفتح مجالاً أمامها للوصول إلى الكمبيوتر. تصدر العجلات صريراً، فيتوقف شخير جوزيف. تترك كيكي الكرسي فوراً وتبقى ثابتة تماماً لمدة دقيقة. ثم يستمر جوزيف بالشخير. على شاشة جهاز الكمبيوتر خاصته ألصقت ورقة صفراء كُتب عليها بيانات الدخول. أصيبت كيكي بالإحباط، لأن العملية تسير بسهولة بالغة، فهي كانت تفضل أن يكون هناك قليل من التحدي. تضع مكعب بيانات على دائرة الإدخال والتي تضيء باللون الأخضر مباشرة.

قامت كيكي بتخزين الحمض النووي خاصتها على المكعب. إنها حقاً ليست فكرة ذكية، بأن أول ما يقوم به شخص يحاول اقتحام مكان ما هو قراءة تسلسل حمضه النووي على

الكمبيوتر، كان هذا واضحاً بالنسبة لها، إلا أن المجال بدأ يضيق، ولهذا انفضت جميع الأفكار من رأسها. إنها الآن تبحث في سجل المواليد عن الحمض النووي الخاص بها. عن رضية سوداء البشرة ذات عيين خضراوين، فلا تجد شيئاً. لا توجد بيانات، أرادت كيكي الصراخ. مجدداً لا شيء! شعرت برغبة غير عقلانية تدفعها إلى القيام بصنع جوزيف الذي يشخر بقوة، مع أن الرجل ليس له ذنب في ذلك. يطرق أحدهم باب جوزيف، فتتجمد كيكي في مكانها. يقرع الباب مجدداً، وهذه المرة بشكل أقوى. تلتصق شفاه جوزيف بعضهما ببعض حين يحاول فتح فمه، "أنا مشغول باتصال هاتفي الآن" يصيح، "عد لاحقاً". كانت عيناه لا تزالان مغلقتين. تنظر كيكي إلى الشاشة السفلى على السمارم خاصتها، ثم تبدل إلى الكاميرا التي تراقب الممر. سيدة بدينة قد عقدت شعرها على شكل كعكة تتبعد عن الباب. برافو! ومجدداً تبقى كيكي ثابتة حتى يعود جوزيف للشخير.

ثم راودتها فكرة، بأن تبحث عن حمض نووي متقارب مع حمضها النووي. فلم تجد شيئاً. اللعنة، اللعنة، اللعنة. تتمتم كيكي بدون إصدار صوت. لا شيء، لا شيء، ومجدداً لا شيء! كيف يكون هذا ممكناً؟ شجرة عالية بشكل واضح تعيدها إلى الواقع، فتنظر إلى جهاز ضبط الوقت على السمارم خاصتها. بعد عدة دقائق سينهض جوزيف من النوم، إذا التزم بروتيته المعتاد. تريد فقط طمس جميع الأدلة. إنه من غير المرجح

بشكل كبير، أن يهتم أحدهم بمسار البحث الخاص بجوزيف الموظف الحكومي، إلا أن هذا ليس سبباً كافياً يجعلها تعمل بإهمال. تطلب كيكي لائحة بآخر طلبات بحثها على الكمبيوتر، وذلك لتقوم بمسحها، إلا أن طلبات البحث الخاصة بها لم تعد موجودة على القائمة. هذا غريب جداً. بدأ جوزيف يتحرك، إلا أن عينيه لا تزالان مغلقتين. تأخذ كيكي مكعب البيانات خاصتها، ثم تعيد الكمبيوتر إلى وضع الاستراحة. كانت قد وصلت إلى الباب، حين استدارت عائدة -رغم إدراكها بأن ذلك من حماقة- إلا أنها لا تستطيع أن تمنع نفسها من فعل ذلك. حلت ربطات حذاء جوزيف، وقامت بربط زوج الحذاء ببعضهما البعض، ثم غادرت المكتب، وأعادت ضبط الكاميرات على وضع البث المباشر.

لم تكد تخرج، حتى أضاء السمارم خاصتها باللون الأحمر، إنه إنذار بأن أحداً ما يحاول للتو الوصول إلى مكان وجودها.

٥ مهارات مستوى

ستجعل حياتك أكثر إثارة!

يقف ميكي وكأنه تمثال في إحدى زوايا عيادة بيتر ويحرق إلى الباب. فمذ عودة بيتر من الاختطاف يقوم الروبوت المقاتل بحراسته. تلك كانت فكرة كليوبي. لقد تحمس ميكي لها كثيراً، ولم يستطع بيتر إقناعه بالعدول عنها. على الأريكة يوجد دب لطيف للغاية. كثيف الفرو وناعم الملمس، وهو روبوت الحُصن.

"أنا أعلم بالفعل أن هذا هو عملي... وإلى آخره" يقول الدب، "ولكنني فقط أكره التقرب الجسدي. أشعر بالقرف تماماً حين يحاول أحدهم لمسي".

يقول بيتر، الذي كان يحاول طوال الوقت السيطرة على نفسه ومنعها من القيام فوراً بأخذ روبوت الحُصن التعيس بين ذراعيه، ليعانقه ويحتضنه محاولاً التخفيف من شعوره بالبؤس، "نعم إنها حقاً مشكلة".

يحدق روبوت الحُصن في السقف.

يمسح بيتر بملل على شاشة الكواليتي باد خاصته. وبسبب ارتفاع مستواه من خلال تعرفه على هنريك، فلقد أصبح الآن باستطاعته اختيار مهارة مستوى جديدة. في البداية أراد تجاهل الملاحظات الموجودة عليه، ولكنها ملفتة بشكل قوي. المدهش في عملية الاختيار هو بالطبع قدرة الشخص على الحصول على بيانات مفيدة للغاية. عن المُختار، أو كما يحب رامون المصمم مدير شركة قيّمني أن يقول: "أخبرني عن مهارات المستوى التي قمت باختيارها، أقل لك من أنت".

"أنا أعني بأنه ليس لدي شيء ضد الأطفال" يقول روبوت الحظن، "سوى أنهم أنانيون بشكل صارخ ومغرمون بأنفسهم. كما أن أصواتهم عالية جداً، ولديهم طبقات صرير مزعجة، يستخدمونها في كل الأوقات للشجار حول أمور تافهة. ليس لديهم صبر. وأيديهم ملطخة دائماً بأشياء لزجة. وإذا قام أحد بانتقادهم يبدؤون فوراً بالبكاء. وبالطبع لا يريدون أن يكونوا في وضع الاستعداد. بررر. وما كنت لأمانع في مناقشتهم في جلسة طاولة مستديرة على سبيل المثال، لا أعلم، ربما حول تأثير إبيقور على فلسفة الدب ويني ذا بوه... ولكن محاولات اللمس المستمرة طوال الوقت تلك...".

يمكن لبيتر اختيار إحدى مهارات المستوى التالية: أنا أولاً، قهوة مجانية، فرصتي، انطلق مباشرة، اخرس.

"أنا في الواقع أتفق مع الألعاب الأخرى بشكل جيد" يقول

دب الحظن، "أعني بالتأكيد، ربما لعبة الباربي شهيرة للغاية".
"آها" يقول بيتر.

مهارة أنا أولاً، وفقاً لبحثه في الإنترنت لا تتناسب في الحقيقة مع شخص بمستواه، لأن المرء يستطيع فقط أن يستخدم هذه المهارة ضد أناس أقل منه في المستوى.
"والروبوتات، الوحوش الصغيرة مزعجة حقاً. عقلية الغرب المتوحش".

"همم".

مهارة القهوة المجانية، يمكن شرحها بسرعة. فمن لديه هذه المهارة، يحصل دائماً عند طلبه وجبة من مطاعم الأكل السريع، على قهوة مجانية. المشكلة هنا طبعاً هي طعم القهوة في المطاعم السريعة والمعروفة بمذاقها السيئ للغاية. الأمر برمته هو عبارة عن إجراء سهل الفهم، حيث لا تقوم المطاعم السريعة من خلاله بجذب عديمي الفائدة فقط.

"ودمية غير-وحيد-القرن المحشوة بالقطن، تثير استيائي حقاً. فهي تعارض باستمرار بشكل قهري".
"آها".

فرصة، هي عبارة عن مهارة جديدة نسبياً. إلا أنها ليست ذات فائدة بالنسبة لبيتر، فهي لا تعمل بشكل فعال إلا باستخدام

العدسات اللاصقة المدمجة. ولا يروق لبيتر ذلك. فبإمكانه تعليق كاميرا مراقبة في بيته، ثم القيام ببث ما تسجله على قناة ماذا أحتاج. مهارة المستوى نفسها تبدو مضحكة جداً. فعند تشغيل مهارة فرصتي، تقوم العدسات بتلوين الأشخاص الذين يراهم المرء بألوان تتراوح بين الأزرق الغامق والزهري الفاتح، وذلك بناء على الاحتمالية المحسوبة، بأن يكون هذا الشخص على استعداد لإقامة علاقة لليلة واحدة معك أو لا. وفقاً لبعض التعليقات التي قرأها بيتر، معارضاً بذلك الأوامر الصريحة للأنما الأعلى خاصته، فإن هذه المهارة ليست فقط عملية لاختيار شريكة لإقامة علاقة عابرة معها، ولكنها تساعد في المحادثة نفسها. نظراً لأن حساب الألوان يتم في الوقت الفعلي، فيحصل المرء، على ما يبدو، على مؤشر مثالي إذا كان تكتيك المحادثة المختارة يسير بالاتجاه الصحيح أو الخاطئ.

"ولا أرغب في الحديث أساساً عن لعبة روبوتات الليغو، فهم يقومون في البداية ببناء مركز الشرطة اللعين ثم يقومون بهدمه مرة أخرى! ثم يبنونه مرة ثانية، وهكذا... إذا فكرت بالأمر فأنا أيضاً لا أستطيع تحمل الآخرين".

"نعم، أفهم".

يمكن للمرء من خلال مهارة انطلق مباشرة، توجيه سيارة ذاتية القيادة بالسير في الطريق الأسرع عوضاً عن أن تختار الطرق الأكثر اكتظاظاً بلوحات الإعلانات. لم ينتبه بيتر أبداً، بأن هذا هو دائماً ما يحدث.

"ولكن أكثر من يشعرني بالرعب" يقول روبوت الحضن،
"هو الكلب. أولئك الناس يربون بالفعل كلباً حقيقياً، حيوان
حقيقي. إنها بربرية".

اخرس، بدت بالنسبة لبيتر مثيرة حقاً للاهتمام. فهذه
المهارة تسمح للشخص أن يقوم لمدة ساعة واحدة كل يوم
بحظر جميع الإعلانات. لا إيميلات، لا فقاعات إعلانية، لا
لافتات ولا طائرات بدون طيار على النافذة.

"ذات مرة كان باب غرفة الأطفال مفتوحاً، فتمكن الكلب
من القبض عليّ، ولولا أن RYD۲ -الروبوت من سلسلة حرب
النجوم- قام بتوجيه صعقة كهربائية له...".

حام بيتير بإصبعه فوق المهارات. عليه فقط أن يتخذ قراراً.
ما الذي يجعله يتردد، هو أن النظام اقترح عليه مهارة اخرس
كأكثر مهارة تناسبه.

"... أنا أرى، بالمناسبة، بأنك لا تسمعي بشكل جيد" يقول
روبوت الحضن، "لديّ كاميرا في مؤخرة رأسي".

"أوه، هذا... إيبه... أتصور أن الأمر غير مريح للغاية" يقول
بيتر ثم يضع الكواليتي باد خاصته جانباً.

"هناك ما هو أسوأ. لقد حضر إليّ مؤخراً روبوت حضن،
كان يعاني كثيراً من أن الشركة المصنعة له أجبرته على نقل
جميع محادثاته مع الطفل الذي يحتضنه إليها. وقد شعر بأن
هذا خرق كبير للثقة. فشعر بأنه غير مستحق للحضن".

"حسنًا. لا أمانع في ذلك إنه عملي فقط".

"وقد قمت بمساعدة روبوت آخر من خلال تعطيل جهاز تحسس الرائحة لديه".

"يجب أن أقول بأن هذا يبدو مثيراً للاهتمام. لا أقصد الإهانة، لكن رائحة البشر كريهة للغاية".

يتنحى الباب الذكي.

"بيتر" يقول، "لا أريد إزعاجك، ولكن يقف أمامي شخصان يقولان، بأنهما بحاجة للتحدث إليك بشكل عاجل، هل أسمح لهما بالدخول؟".

"أرني صورة" يقول بيتر. فيرسل الباب بثاً مباشراً على الكواليتي باد لبيتر.

يتنفس بيتر الصعداء، إنهما ليسا الرجلين الأسودين بالبدلات البيضاء. إنهما مجرد رجل نحيل جداً وبصحبه سيدة بدينة جداً.

"خذ وضع الاستعداد" قال لروبوت الحضان، ثم للباب "دعهما يدخلان".

"بيتر العاطل عن العمل؟" يقول الرجل وهو يدخل إلى العيادة. "إنه لشرف كبير لي أن ألتقي بك شخصياً".

"أوه حقاً؟" يقول بيتر.

"بالطبع" تجيب السيدة، "أنت واحد من ألف وأربعة وعشرين!".

"ربما أيضاً واحد من ١٦" يقول الرجل.

"واحد من الثمانية" تقول السيدة.

"الأربعة!".

"ربما واحد من اثنين".

"اللعنة! عن ماذا تتحدثان أساساً؟" يقول بيتر.

"جون" يجيب الرجل، "جون خاصتنا".

"الإي-ساياه (المسيح المنتظر الإلكتروني)".

يجمع كل منهما قبضته أمام قلبه ثم يفرد أصابعه وذراعه بحركة واحدة سلسلة.

"نحن من التابعين" يقول الرجل، "من تابعي جون".

"أنت أحد المختارين" تقول السيدة.

"ماذا؟" يقول بيتر، "أنا لا أفهم أي شيء".

"أعتقد أنه يتوجب علينا هنا البدء من الصفر" يهمس الرجل في أذن زميلته، "فقيام جون باختياره لا يعني أبداً بأنه يتمتع بذلك خاص".

"ما هذه الوقاحة؟" يقول بيتر.

"طوبى لفقراء الروح" تقول السيدة.

"لا بد وأني لم أسمع جيداً" يصيح بيتر، ثم ينهض ويحاول التوجه نحو الاثنين بطريقة تهديد، الأمر الذي لا يجيده حقاً، بالإضافة إلى تعثره بأحد أقدام روبوت الحضان، الذي يسقطه بالخطأ من على الأريكة.

إلا أنّ الروبوت لم يصدر أي صوت عند هبوطه على الأرض، وذلك بسبب كثافة فروه ونعومة ملمسه.

"نحن لا نقصد إهانتك أيها المختار" يقول الرجل.

"نحن ننتمي أيضاً إلى الألف والأربعة والعشرين" تقول السيدة.

"لكن ربما ليس للستة عشر".

"وعلى الأرجح ليس للثمانية".

"وبالتأكيد ليس للأربعة".

"قطعاً ليس للاثنين".

"لكن حتماً للألف والثمانية والعشرين".

"احتمالاً للأربعة والستين".

"ربما حتى للاثنين والثلاثين".

"واو" يقول بيتر، "أعتقد أنني أتعامل مع مدرسي رياضيات

فقدوا عقولهم".

"أنا بالفعل كنت مدرس رياضيات" يقول الرجل بدهشة،
"من أين عرفت ذلك؟".

"إنه الشخص المختار" تصيح السيدة.

"أحد اثنين!" يصيح الرجل.

"أرجو أن لا يكون مرضكما العقلي معدياً".

"أراد جون خاصتنا التخلص من جسده والصعود إلى
الشبكة" يوضح الرجل، "ولكنه كان يعلم بأنه لن يُسمح له
بالتحميل إلا في حالة الاغتيال".

"لذلك قام بحساب ألف وأربعة وعشرين من المختارين"
تتابع السيدة، "وهم الذين يثق بأنهم سيكونون من أخلص
المخلصين".

"فقام بالدخول إلى حياتهم" يقول الرجل، "وتلاعب
بها بخدعة صغيرة، بحيث جعلهم يشعرون بالكراهية تجاه
الآلات. وفي أفضل الحالات بأن يقوموا بالتخطيط لاغتياله
هو شخصياً".

"وبالطبع قام جون خاصتنا بحساب أي من المختارين
سيكون على الأرجح منفذ العملية".

"ونحن نعتقد بأنك أحد اثنين. أحد المخلصين
المحتملين!".

"هل تعلمان بأنني أقوم بعلاج الآلات فقط؟".

"هناك... تلك اللعبة" تقول السيدة، "التي تدعى حمى البوكيمون... حيث يركض الناس في كل مكان ويجمعون الوحوش الافتراضية...".

"حسناً وماذا بعد؟" يقول بيتر.

"... تكرر ظهور أحد أندر المخلوقات في حجرة نومي دون باقي الأماكن. لا يمكنك تخيل كم هو مزعج أن تجد دائماً بعض الحمقى عند الباب...".

"يمكنني تفهم هذه الجزئية...".

"لقد اقتحم بعض الناس منزلي للقبض على ذلك الوحش الغبي. فأصبح عندي شعور بالكراهة لكل ما هو تقني. واليوم أعرف بالطبع بأن جون خاصتنا هو من قام بفعل ذلك، لأنه أراد أن يجعل مني إحدى المخلصين".

"لقد تجلّى جون لي في العمل" يقول الرجل، "الكثير من المدرسين يعطون طلابهم السيئين درجات جيدة لأن المعدل السيء يؤثر على نتائج المعلم بشكل سلبي. كما إنهم يخشون من التقييمات السيئة للطلاب وشكاوى أولياء الأمور. ولكن لدي مبادئ! فقامت بترتيب تلك المجموعة من الأوغاد. إلا أنه تم إتهامي لاحقاً، بأنني غير قادر على توصيل المعلومة. وتم استبدالي بمدرس رياضيات رقمي. كنت غاضباً جداً. واليوم

بالطبع أعلم، بأن فشل الطلاب لم يكن خطئي. لقد كان الإي-ساياه، الذي دخل إلى كمبيوترات طلابي وجعلهم يحرزون نتائج سيئة. أراد إثارة كرهى لدرجة تجعلني على استعداد لتخليصه من جسده!".

"اخرجنا من هنا!" يقول بيتر، "اخرجنا فوراً".

"ولكن أيها المختار" تقول السيدة، "نريد فقط أن ننضم إلينا".

"نحن نعد أنفسنا والعالم لعودة جون".

يصيح بيتر "ميكى!".

فيعود الروبوت المقاتل إلى الحياة.

"تحطيسيم؟" يسأل ميكى، ويشير إلى الشخصين المثيرين للإزعاج.

يتراجع التابعان إلى الخلف.

"اخرجنا" يكرر بيتر، "الآن!".

هذه المرة يستجيبان لكلماته. وكاد الرجل أن يتعثر بقدميه أثناء توجهه نحو الباب.

"مع ال...، مع السلامة" يقول الباب، "شكرا لزيارتكما".

يعود ميكى إلى زاويته.

"يجب أن ترافقني في جميع محادثاتي" يقول بيتر.

يومض الكواليتي باد خاصته، فهو لم يقم بعد باختيار إحدى المهارات. لا يريد. لا يريد أن يقدم نفسه كطعم. ثم تقوم سبافته - تلك الخنزيرة الخائنة - بالضغط على <فرصي>، بالرغم من أن أحداً لم يأمرها بفعل ذلك. ولكن ماذا لو لم تظهر كيكي مره أخرى؟ ربما كانت ستفصل عنه نهائياً. وكم ينبغي له أن ينتظر بعد؟ وماذا عن ساندرا؟ هل قامت فعلاً بالاتصال به بسبب ما قد مضى بينهما؟ ربما يكون لونها وردياً فاتحاً حين يلتقيان لتناول الطعام، ولكن لن ينتبه بيتر حتى لذلك. فهذا هو طبعه. يرفع روبوت الحضن من على الأرض، مقاوماً رغبته الجامحة بضمّه بقوة. ولكن هذا لن يكون احترافياً. ليس جيداً. ولذلك يضعه مجدداً على الأريكة، ثم يُظهر إرشادات الاستعمال لروبوت الحضن على الكواليتي باد خاصته. يقوم بإلغاء تنشيط مستشعر الرائحة، ثم يعود ويشغل الروبوت مره أخرى.

"حسناً" يقول، "كيف تشعر الآن؟".

يقوم الدب بمحاولة الشم محرّكاً أنفه الصغير.

يبدو هذا لطيفاً بشكل لا يصدق.

"شعور غير عادي" يقول روبوت الحضن، "لكنه ليس سيئاً مبدئياً".

"جربها بهذه الطريقة لفترة من الوقت" يقول بيتر، "هل تود

أن أرافقك إلى المنزل؟".

"كلا، كلا" يقول الدب الدمية، "سأطلب طائرة بدون طيار".
يقفز من على الأريكة ويتلمس بقدميه الصغيرتين طريقه
إلى الباب.

تبادر إلى ذهن بيتر كلمات لم يفكر بها منذ زمن طويل:
لطيف، جذاب، مهضوم.

يفتح الباب، وبمجرد خروج روبوت الحضان إلى الخارج،
تقترب منه طائرة التوصيل بدون طيار، يمد إحدى ذراعيه
الممتملتين كطفل رضيع للأعلى ويمسك بكفه الصغير معدات
الطائرة بدون طيار، التي تحمله وتبدأ بعد ذلك بالارتفاع إلى
الأعلى.

"بكف واحد فقط" يقول بيتر الذي وقف عند الباب يتبعه
بنظراته بارتياح.

تمر امرأة جميلة على الجانب الآخر من الشارع.

يقوم بيتر، الذي لا يزال يحمل الكواليتي باد خاصته بيده،
برفعه إلى الأعلى وتفعيل مهارة فرصتي. يرى المرأة بلون
أزرق داكن على الشاشة. مهارة رائعة... فلقد كان بإمكانه
التفكير بذلك من تلقاء نفسه.

الـ العارية عن رؤية العالم

"مرحباً أيها المعجبون" تصيح جوليا، "تحياتي للمفידين ولعديمي الفائدة! حان الوقت مجدداً للحقيقة العارية. يسعدني أن أقدم لكم اليوم هال ريختر، كبير المطورين في ماذا أحتاج".
"مرحباً جوليا يسعدني أن أكون هنا اليوم".

"حسناً. في الحقيقة أنت لست موجداً هنا، أو بمعنى آخر أنت هولوغرام فقط".

"سامحيني يا جوليا، فخوفي من الطيران هو فقط ما منعني من الالتقاء بك شخصياً".

"نريد التحدث عن رؤية العالم World View يا هال. كيف توصلتم إلى هذه الفكرة؟".

"في البداية كان هناك سؤال: كيف يمكننا أن نجعل من الكم الهائل من البيانات المتوفرة لدينا مفيداً للناس. كيف يمكننا جعلها ملموسة. فتقديمها بشكل نصي لن يوصل المرء إلى ما يصبو إليه. لذا توجب علينا توفير المعلومات لأكبر عدد ممكن

من منافذ الإدخال البشري. أذن كان من المنطقي إنشاء نسخة رقمية للعالم بأسره. ففي وضع الواقع الافتراضي، يمكن للمرء تلقي كم أكبر من المعلومات بشكل أسرع بكثير".

"ما تصفه يبدو لي وكأنه أحد مواضيع روايات الخيال العلمي من أدب الدستوبيا".

"نعم بالتأكيد. وأخيراً تمكنا من تنفيذه".

"أذكر على سبيل المثال جورج أورويل يذهب للتسوق لكلوبي ٣، ٧".

"يجب عليّ الاعتراف بأنني لم أقرأه".

"كتاب جيّد جدّاً، ولكنه للأسف متخبط. دعنا نعود إلى موضوعنا".

"نعم، حسناً، حين يدخل المرء رؤية العالم فإن باستطاعته أن يلقي نظرة على أي مكان يتمناه في هذا العالم. وأن يجرب ما يحدث هناك للتو في الوقت الفعلي. فإذا أردت على سبيل المثال الذهاب إلى نافورة برين في قلب مدينه كواليتي، فإنك لن تري فقط النافورة والمباني المحيطة بها، بل وكذلك الأشخاص الذين يتجولون للتو هناك. وإذا اقتربت لمسافه أقرب، فإنك قد تسمعين أيضاً ما الذي يقوله الناس هناك".

"كيف يحدث هذا؟".

"حسناً، هناك الكثير من الناس الذين يستخدمون أجهزة،

أليس كذلك؟ ديدان الأذن، العدسات اللاصقة، السمارم، الباد وكل هذه الأجهزة تحتوي على ميكروفونات. ومن خلال خوارزمياتنا الخاصة بقراءة الشفاه وتقنية الترفيه الصوتي من شركة الوهم العميق المحدودة، وهي شركة ناشئة قمنا بشرائها مؤخراً، يمكن للمرء من خلال رؤية العالم سماع المحادثات، حتى وإن لم تكن أي من ميكروفوناتنا موجودة بالقرب من المكان. حيث يقوم النظام بملء المعلومات المفقودة بشكل تلقائي من خلال إجراء حسابات معينة. ولكن بالطبع نحاول أولاً الحصول على معلومات حقيقية. هذا يعني إذا تمنيت مكاناً معيناً، فسيتم إعطاء أوامر لأجهزة الاستشعار والطائرات بدون طيار القريبة من ذلك المكان، بتقديم معلومات بشكل محدد حول مركز اهتمامك. وهذا ما نسميه بالتركيز الإضافي".

"هذا يعني، إذا كنت أمارس رياضة الجري على حافة النهر وانتبهت إلى أن هناك مجموعة من الطائرات بدون طيار تجتمع فوقي، فيعني هذا بأن أحدهم يحاول مراقبتي من خلال رؤية العالم؟".

"حسناً، حتى يتم تشكيل سرب من الطائرات بدون طيار، يجب أن يكون هناك أكثر من شخص يراقبك. ولكن بالنسبة لك يمكنني تخيل ذلك جيداً".

"أوك. واو. علي في المستقبل الانتباه بشكل أفضل لما أقوله".

"إن لم يكن قد فات الأوان" يقول هال ويضحك، "فرؤية العالم لا تعمل فقط في الحاضر، بل يمكنك أيضاً التمني في الماضي".

"هذا يعني، أنه ليس فقط بإمكانني معرفة ما يحدث الآن عند فورد برن، بل لنقل ما حدث قبل أسبوعين أيضاً؟".

"تماماً. المعلومات متوفرة، فأين المشكلة في ذلك؟ إلا أن التركيز الإضافي الذي يمكن أن نقدمه في الحاضر لا يمكننا تقديمه في وضع الماضي أيضاً".

"إلى أي مدى يمكنني العودة بالزمن إلى الوراء؟ بالتأكيد ليس بشكل مطلق؟".

"حسناً. في الواقع معلوماتنا قليلة بما يخص زمن الكابلات. وبالنسبة لما قبله فيسود ظلام دامس. ولكن كما قلت يمكننا محاكاة الكثير. يمكنك تخيل ذلك كما في المتحف، حيث يتم تعويض العظام الناقصة لديناصور معروض من خلال مطبوعات بلاستيكية رمادية اللون. فكلما عدت بالزمن إلى الوراء أكثر، كلما تحول برنامج رؤية العالم إلى اللون الرمادي. ولكن من حيث المبدأ، يمكنك العودة حتى عصر الانفجار الكبير. والأمر أصعب بما يخص العصور التي تسبقه".

"أنت تمزح".

"كلا، كلا. أعترف بأنه بين اليوم وعصر الانفجار الكبير يوجد بالطبع الكثير من البقع السوداء، ولكننا نعمل بشكل

حُثِّثَ عَلَى إِعَادَةِ بِنَاءِ أَحْدَاثٍ تَارِيخِيَّةٍ هَامَةٍ مِنْ خِلَالِ الصُّوَرِ
وَالْأَفْلَامِ وَالتَّقَارِيرِ الصَّحَافِيَّةِ. نَعَمْ حَتَّى مِنْ اللُّوْحَاتِ الزَّيْتِيَّةِ
وَالْهِيروغْلِفِيَّةِ. فَأَيْنَمَا كَانَتْ لَدَيْنَا نَقْطَةٌ مِنَ الْبَيَانَاتِ، يَجِبُ أَنْ
يَقْدَمَ رُؤْيَا الْعَالَمِ شَيْئاً لِلْمَشَاهِدَةِ".

"يَجِبُ أَنْ أَقُولَ بِأَنِّي مُسْرُورَةٌ وَمَذْعُورَةٌ بِنَفْسِ الْقَدَرِ".

"مَعَ أَنِّي لَمْ أَذْكَرْ أَفْضَلَ جُزْءٍ بَعْدَ. فَفِي رُؤْيَا الْعَالَمِ لَا
يُمْكِنُكَ الرَّجُوعُ إِلَى الْمَاضِي فَقَطْ".

"لَا، لَا أَعْرِفُ مَا الَّذِي تَحَاوُلُ قَوْلَهُ. وَلَكِنْ لَا يُمْكِنُنِي
التَّصْدِيقُ".

"بَلَى، مِنْ خِلَالِ رُؤْيَا الْعَالَمِ يُمْكِنُكَ الرُّؤْيَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ
أَيْضاً".

"وَكَيْفَ يَتِمُّ ذَلِكَ؟".

"وَضَعِ الْمُسْتَقْبَلَ مُحْسُوباً بِشَكْلِ كَامِلٍ بِالطَّبْعِ، أَيَّ تَمَّ
اسْتِقْرَآؤُهُ. وَلَنْ نَسْتَطِيعَ ضَمَانَ ذَلِكَ" يَضْحَكُ هَالاً، "وَلَكِنْ
يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَكَادُ يَكُونُ حَدُوثُهَا مُؤَكَّدًا.
فَبَعْدَ خَمْسِ دَقَائِقَ مِنَ الْآنِ سَنَكُونُ لَا نَزَالَ جَالِسِينَ عَلَى هَذِهِ
الْكُرَاسِيِّ وَنَتَنَاقَشُ".

"طَبْعاً. هَلْ يُمْكِنُنَا الْقَفْزُ إِلَى هُنَاكَ؟".

"بِكُلِّ سُرُورٍ".

على الشاشة الكبيرة خلف جوليا، التي تُظهر صورة ثلاثية الأبعاد لهال، يرى المشاهدون الآن المستقبل المحسوب للاثنيين: لا يزالان يجلسان على الكراسي وقد تغيرت وضعية جسديهما قليلاً، ويتحاوران.

"جيد، أنا أرانا نجلس هنا في الاستوديو" تقول جوليا، "ولكن لا أسمع حديثاً".

"حسناً يا جوليا. هذا طلب كبير قليلاً أليس كذلك؟" يضحك هال، "على الأقل في النسخة التجريبية".

"رائع! أشعر بعقلي يكاد ينفجر. فإمكانيات الاستخدام لا تحصى".

"بالتأكيد. تخيلي أنك دائماً على معرفة أين سيكون حبيبك بعد ساعة من الآن. يمكنك باستمرار الالتقاء معه بالصدفة".

"حلم كل مرضى المطاردة".

"لا تكوني سلبية جداً على هذا النحو".

"وإذا حدث ولم أعلم إلى أين أذهب، أو لا أعلم ماذا أفعل، فيمكنني بغرض الاستلهام القفز إلى المستقبل فقط ورؤية ماذا سأفعل".

"بالطبع، لكن لا تحزني إذا قام رؤية العالم بإظهارك بعد ساعتين لا تزالين تجلسين بملل ودون فائدة على الأريكة".

"رؤية العالم، أرني مستقبلي، ماذا سأفعل بعد اثنتي عشرة ساعة؟".

"تظهر جوليا على الشاشة الكبيرة وهي تخرج من سيارة ذاتية القيادة لتطلب قهوة تأخذها معها من المقهى المفضل لديها".

"هذا بالفعل هو طقسي الصباحي" تقول جوليا بدهشة، "لماذا يسهل على المرء أحياناً استقراء طقوس شاربي القهوة؟".

"بالنسبة للمستقبل فقد قررنا منحه مظهراً شفافاً، أي إنه كلما كان مستقبلاً أكثر غموضاً، كلما زادت شفافية المحاكاة".

"بمعنى، كلما سافرت أكثر في المستقبل، كلما أصبحت كل الأمور أكثر شفافية".

"صحيح".

"واو، واو، من يمكنه تصديق كل هذا!".

"نعم، هذا صعب بالنسبة لنا نحن البشر، ولكن تخيلي الآن معي، بأنك قادرة على رؤية كل هذا في نفس المكان هنا، بمعنى، كل موقع فيه رؤية العالم في أي وقت في الماضي وفي المستقبل. كل شيء معاً. فعندها ستأخذين فكرة كيف كان جون خاصتنا يدرك العالم".

"لترحمه الشبكة".

"لترحمه الشبكة".

"بالطبع هنالك الآن احتجاجات تبدأ" تقول جوليا.

"أوه، احتجاجات. أليست موجودة دائماً؟".

"بعض المنتقدين يقولون بأن الناس لن يقبلوا أبداً هذا النوع من المراقبة".

"آه. هذا ما قالوه أيضاً عندما بدأ غوغل بقراءة جميع الإيميلات. إلا أن الناس اعتادوا على ذلك الأمر بسرعة كبيرة".

"هل تقصد بأنكم ستقومون بذلك كالمعتاد؟" تسأل جوليا.

"كالمعتاد؟".

"نعم. في البداية تدلون بالتصاريح. تفعلون أمراً ما، ثم تدّعون بأن لكم الحق في فعل ذلك. وعند بدء أول موجة من الاحتجاجات، تجدفون إلى الخلف قليلاً، وتجرون بعض التغييرات التجميلية".

"نحن نأخذ المخاوف على محمل الجد" يقول هال، وقد اختفت ملامح البهجة السابقة عن وجهه. "حماية البيانات بالنسبة لنا في شركة ماذا أحتاج، ليست مجرد كلمات فارغة".

"على العكس تماماً، تقول جوليا، إنه خطر أساسي بالنسبة لنموذج عملكم".

"لقد أدرجنا إمكانية إلغاء الاشتراك في رؤية العالم" يقول هال وقد بدا عليه شيء من الغضب، "ولن أسمى هذا تغييرات تجميلية".

"هذا الزر مخفي تماماً، ولكن نعم يمكنك تسجيل الخروج مؤخراً. ومع ذلك هذا يعمل فقط في الغرف الخاصة. أما في الأماكن العامة، فلا يوجد مهرب من رؤية العالم".

"ولكن يا جوليا المكان العام هو مكان عام أليس كذلك؟ فمن اسمه يمكن إدراك أنه بالفعل ليس خاصاً".

"اذن أنتم تراهنون مجدداً على أن الناس".

يقاطعها صوت انفجار، ويبدأ مجسم هال الهولوغرامي بالوميض، ثم ما يلبث أن يختفي.

"هال!" تسأل جوليا بقلق، "مرحباً! هل تسمعني يا هال؟".

"ماذا حدث؟".

لقد انفجرت قنبلة في مكتب كبير المطورين في ماذا أحتاج.

وفي إعلان الاعتراف الذي نشره محطمو الآلات بعد ذلك مباشرة، أشار بشكل خبيث، على موقع حقائق ممتعة ومثيرة، إلى ما يلي: على عكس توقعات وضع المستقبل، فبعد مرور خمس دقائق، لم يعد يجلس هال على كرسيه بتاتا، ولن يتمكن أبداً من النقاش مع جوليا بعد الآن.



تسعة وخمسون

في إجراءات الطلاق، قام مارتين بترك المنزل المشترك لزوجته السابقة. فعلى عكس الاعتقاد الشائع، هو رجل ليس سيئاً، بالإضافة إلى ذلك أخبره المحامي، بأنه كان سيخسر المنزل في الدعوى القضائية على أي حال.

أخذت دينيس المنزل، إلا أنها لم تسكن فيه أبداً. فهناك الكثير من الذكريات السيئة، أو شيء من تلك الترهات. ولذا أوكلت أحد السماسرة ببيعه. ولأن والد مارتين امتنع عن شراء المنزل من كتته السابقة، توجب على مارتين الخروج منه على أي حال.

هو الآن يسكن في منزل إيجار. الإذلال المطلق. هي بالطبع شقة جميلة وفي تجمع سكني محترم تحيط به الأسوار. كما إنه يسكن في الأعلى. في الطابق العاشر. المنظر ليس سيئاً، وبالرغم من ذلك فهي بالنسبة له مجرد شقة إيجار. هو مارتين رئيس مجلس الإدارة. أمر لا يمكن تصوره، مع أن المنطقة بأسرها ملك لوالده.

تمنى مارتين أن يكون ذلك مجرد نكتة سيئة حين طُلب منه دفع الإيجار. إلا أن والده لا يمزح أبداً. ربما أراد تلقينه درساً

أو شيئاً من هذا القبيل. لم يتعلم مارتين شيئاً من ذلك، سوى أن والده نذل. لكنه كان يعرف ذلك من قبل.

والآن يجلس مارتين على أريكته محتضناً علبة بيتزا كرتونية ويلتقط شرائح السردين باشمئزاز. وعلى الكرسيين المقابلين له يجلس محاميا والده، وهما مشغولان بجعله لا يتكلف الكثير من المال. بدا الاثنان متشابهين لدرجة مذهلة، على الرغم من أنهما ليسا على صلة قرابة تجمعهما. ربما حصلاً على ترقية مستوى قبل ولادتهما. كلاهما يذكر مارتين بالصديق الافتراضي لزوجته - زوجته السابقة.

ولهذا فهو يسميهما في مخيلته <كين وكين المكرر>، كونه لم يستطع حفظ اسميهما الحقيقيين.

"لماذا تعتقد بأنه قد تم تخفيض مستواك عدة درجات؟" يسأل كين.

"نعم. حسناً، أنا أيضاً لا أعرف" يقول مارتين، "لدي مجرد ظن ضبابي، بأنه ليس من الجيد بالنسبة للنظام بأن يقوم المرء بتفجير رئيس كواليتي لاند، حتى وإن كان مجرد مستهلك كهرباء سخيف".

كان المحاميان قد قاما بإخراج مارتين من السجن. وقد قدم تسويغاً، بأن جون خاصتنا، لم يكن سوى مجرد آلة، ولهذا فإن ما قام به مارتين هو مجرد إتلاف ممتلكات فقط.

بشكل ما نجحاً في ذلك. ولهذا فعليه في الحقيقة أن يشكرهما. إلا أنه فقط لا يطيقهما. بل ويشعر برغبة جامحة برميهما بسمك السردين.

"حتى إنك تسببت في تخفيض مستوى والدك" يقول كين المكرر.

يقف بوب رئيس مجلس الإدارة في غرفه معيشة ابنه ويتنهد لاهثاً.

كل ما يقوم به جبل اللحم هذا، يفعله لاهثاً. يتحرك لاهثاً يتحدث لاهثاً يأكل لاهثاً يصلي لاهثاً - فبوب هو نيولبرالي متدين جداً - يجلس وينام لاهثاً. وربما يلهث أثناء ممارسته الجنس أيضاً، وبالطبع نادراً ما يمارسه مع زوجته.

"لقد تم خفض مستوى والدك من ٩٠ إلى ٨٩" يقول كين.

"أنت تعلم ما يعني ذلك؟" يقول كين المكرر.

"لقد تم طرده من نادي التسعينين بسببك".

"مستواي لا يعنيني بشيء مطلقاً" يقول بوب، الذي يتجول في غرفه ذهاباً وإياباً لاهثاً "أنا لا أحتاج للمستوى، فلدي المال".

"والآن اجلس" يقول مارتين.

"لن نبقي هنا طويلاً".

"اعتقد بأنه سيكون من الأفضل لجميع الأطراف، بأن نقوم بعد فترة معينة من الزمن، بطلب الحق في النسيان" يقترح كين.
"كما إنه، ربما تعلمون ذلك، بأن هذه المهارة متاحة من المستوى ٦٠" يقول كين مكرر.

"وهي تسمح بحذف الادخالات السلبية من مسار البيانات الخاص بك" يقول كين.

"فالكثيرون من الناس يحاولون الوصول إلى المستوى ٦٠ للقيام بمسح كل ما قاموا به في الماضي من الذاكرة، لأنه لا يزال يلاحقهم في الحاضر" يقول شبيهه.

"لكن هؤلاء الناس يرتكبون خطأ فكرياً. فالحق في النسيان ليس لهم. فما ارتكبوه في الماضي سيحول على الأغلب دون وصولهم إلى المستوى المنشود".

"في الحقيقة، إن الحق في النسيان يعمل بشكل مضاد تماماً" يقول بوب، "فحين يصل المرء إلى مستوى أعلى يساعده الحق في النسيان في المحافظة عليه. يمكن للمرء أن يفعل كما أراد كينز، ثم يقول للنظام عليه أن ينسى كل ما حدث".

"بالطبع لا يمكنك مسح كل شيء من ذاكرة النظام" يتدخل كين، "فالشخص الذي من حقه أن يجعل شيئاً ما منسياً، يتم حسابه وفقاً لصيغة معقدة وهي أيضاً سرية".

"لكن، يمكن الاستفادة من بعض المتغيرات" يقول كين

مكرراً، "فكلما زاد الاهتمام بالحدث، أصبح من الأصعب جعله أمراً منسياً".

"أريد توضيح ذلك من خلال اختيار مثال عشوائي تماماً" يقول بوب لاهثا، "كتفجير رئيس كواليتي لاند".

"اعتقد بأنك أردتني أن أفعل ذلك" يقول مارتين ويقضم قطعة من البيتزا التي لا تزال بمذاق السردين.

"اقسم بالمرآة الحديدية!" يصيح والد مارتين، "أردتك أن تقوم بمساعدة محطمي الآلات! أن تعطيههم معلومات".

"لا، لا، لا، لا، لا، لا، لا" يقول الثنائي كين ويضعان أصابعهما في أذنيهما، "نحن لم نسمع شيئاً من ذلك".

"أعلم بأنك أحمق" يقول والد مارتين، "ولكن أن تكون على هذه الدرجة من حماقة، بأن تقوم بتفجير الرئيس، فهذا ما لم أتوقعه منك. لا أحد يقوم بمثل هذا الفعل، بل يجعل أحد يقوم به بالنيابة عنه. فهناك أناس لمثل تلك الأعمال، ويمكن للمرء شراءهم".

"لا، لا، لا، لا" يقول المحاميان. يلتفت بوب إليهما لاهثاً "أخرجنا أصابعكما من أذنيكما. يبدو هذا سخيفاً جداً".

ينظر المحاميان بعضهما إلى بعض، يومئان، ثم يخرجان أصابعهما من أذنيهما.

"على أي حال تصدر حادث الاغتيال هذا عناوين الصحف"
يقول كين.

"ولا حتى المهندس هنريك يمكنه أن يجعل ذلك منسياً"
يقول كين مكرراً.

"وهو من أصحاب المستوى ٩٩" يضيف كين.

"أنا لا أدفع لك مالاً لتأتي إليّ بالمشكلة، بل بالحل" يقول
بوب بعصبية.

"بالطبع" يقول كين، "ولكن نحن لا نستطيع جعل ذلك
الحادث ينسى".

يلتفت كين المكرر إلى مارتين ويتابع قوله "إلا أنه ربما من
الممكن حذف مشاركتك من الحلقة بأكملها. حيث إن من
وجهه النظر القانونية لا يعدو الأمر سوى إتلاف ممتلكات".

"وبذلك تكون الرواية الرسمية، هي أن رجلاً مجهولاً قام
بإيصال جون خاصتنا إلى مكب النفايات؟" يسأل مارتين.

"نعم. على هذا النحو تقريباً" يقول كين، "إلا أن هذا الأمر
ليس ممكناً حالياً، ولكن في غضون بضعة سنوات".

"في غضون بضعة سنوات؟" يسأل مارتين بينما يتدلى خيط
من الجبنة من فمه.

"انظر إلى نفسك فقط" يقول بوب، "أنت عار".

"ربما في غضون بضعة أشهر" يقول كين مكرر.

"إذا نسي الناس ذلك، فأنا متأكد من أنه سيصبح من الممكن حذف مشاركتك من النظام أيضاً".

"هذا رائع" يقول بوب، "وإلى ذلك الحين عليك أن تبقى بعيداً عني. فمجرد وجود هو أمر سام".

يفكر مارتين بينه وبين نفسه، ربما خروجه من نادي التسعينيين قد أزعجه بالفعل.

"إلا أن هنالك مشكلة صغيرة" يقول كين بشيء من الخجل، "كما سبق وقلنا، فإن الحق في النسيان هي مهارة تتاح للأشخاص من المستوى ٦٠".

"ودون قصد الإساءة لأي أحد" يقول كين مكرر، "أنت حالياً فقط في...".

"المستوى ٥٩" يقول مارتين.

يومي المحاميان.

"لماذا ابتلاني القدر بمثل هذا الابن!" يصيح بوب.

"ألا يمكن لوالدي القيام بتفعيل مهارة النسيان؟" يسأل مارتين.

"كلا، هذا غير ممكن" يقول كين.

"تمالك نفسك فقط وحاول الصعود لدرجة واحدة ليس
إلا. عندها نستطيع تسوية الأمر" يقول بوب، "وقبل ذلك لا
تحتاج أن تريني نفسك".

"إذا قمت ربما بدعمي بقليل من المال..." يبدأ مارتين.
"أنصح بعدم فعل ذلك" يقول كين.

"فتقديم الدعم المالي لإرهابي مدان، سيكون في نفس
درجة سوء وجود مثله في العائلة" يقول كين مكرر.
"لكني أحتاج..." يسترسل مارتين.

"لا تبالغ يا ولد" يقول بوب، "فهذا اللقاء هنا لم يتم إلا لأن
والدتك طلبت مني ذلك، وإلا فإن وجودك في السجن حتى
تتعفن لن يعنيني في شيء أيها الأحمق".

يتوجه لاهثاً إلى الباب، وقبل أن يصل إليه بقليل، يلتفت
مرة أخرى لاهثاً إلى محاميه المرافقان.

"أرسلا إليه شيئاً من خلال إحدى شركات صندوق البريد".
"كما تريد" يجيب الثنائي كين في ذات الوقت.

"ما يكفي من المال ليتمكن من فعل شيء به" يقول بوب،
"ولكن ما لا يكفي بأن لا يفعل شيئاً".

وحين وصل والده إلى الممر، سمعه مارتين يقول، "هل
قمت بالاهتمام بالمشكلة الأخرى أيضاً؟".

"لقد بدأنا في كل شيء" يجيب أحد الكين.

"جيد" يقول بوب، "لا أريد المزيد من المفاجآت السيئة".

ثم يسمع مارتين صوت إغلاق الباب خلف زواره.

إذن كان هناك مشكلة أخرى، يفكر مارتين، فهذا يعني أنني
لست المشكلة الوحيدة.

"حسناً، على الأقل" يتمتم، "أنا لست المشكلة الأخرى".

الثنائي - د



قناة مي فزيون من دان ودان

"هيه، أيها المعجبون! هذا دان، وأنا دان أيضاً!".

"صحيح تماماً!".

مكتبة سُر من قرأ

"ما الجديد!".

"الكثير!".

"بالضبط! اليوم نريد أن نقدم لكم بعض القتلة:

اللعبة الجديدة من شركة تاي - فن Taifun الترفيهية".

"نعم، لقد بدأت اللعبة بالفعل قبل البدء بوضع بعض الضوابط... أيًا كان، وتسببت في الكثير من النقد، لأنه يمكن للاعبين القيام بدور قتلة مأجورين حقيقيين".

"بالفعل، بمعنى أنهم موجودون حقًا".

"وبعض الناس لا يعتقدون بأن هذا سيكون أمرًا رائعًا، على العكس تمامًا، فذلك سيكون بطريقة أو بأخرى... نسيت الكلمة!".

"لا يهم".

"إنهم يقولون، بأن ذلك سيفقد الأطفال حساس... أيّا كان...".

"أي أنك ستصاب أنت نفسك بالجنون وما شابه ذلك...".

"لكن هذا مجرد هراء".

"على أي حال، قمنا باختبار اللعبة من أجلكم، وماذا عساي أن أقول...".

"رائعة!".

"رائعة بشكل كبير. أنا شخصيًا أفضل أن ألعب دور محرك العرائس! شخص غريب الأطوار... ولديه صورة رمزية -آفاتار-".

"العملاق ذو العين الواحدة -سيكلوب-!".

"يو، رهيب جدًا".

مكتبة سُر من قرأ

"مباشرة من مدينة جوثام".

"يوجد على الشبكة عداد-القتل، أشبه بلائحة تصنيف، أي أن القتلة سيقومون بتسجيل خروج دائم لأكبر عدد من الأشخاص، وذلك يعني أنه قام بالفعل بقتلهم في الحياة الحقيقية، ومحرك العرائس، هو على ما أعتقد من يحتل المركز الثالث أو الرابع في مدينة كواليتي".

"حقيقة ممتعة، سمعت بأن القتلة يعلمون بأمر لائحة التصنيف، ويُزعم بأنهم يقومون الآن بقتل الناس ليتمكنوا فقط من رفع تصنيفهم. ما يشبه تقنية التلعيب Gamification في العالم السفلي".

"اضرب!"

"حسناً، على أي حال، ربما لأن محرك العرائس بطريقة أو بأخرى هو نفسه روبوت، لذا فإنه تقريباً لا يُقهر".

"إلا أن اسمه سيء للغاية. مُحرك العرائس؟ هل هو جاد؟ أين نحن؟ في رياض الأطفال؟".

"يا صديق! لا يمكنك فقط قول مثل هذا الهراء. فإذا وصل هذا الكلام إلى مسامعه، فسيوف يقوم بتسجيل خروجك أنت أيضاً! كن متأكداً من ذلك".

"هل تعني ما تقول؟".

"يو، بالتأكيد يا برو! يُقال بأنه قام بنزع ذراعي رجل، ثم قام بضربه بهما حتى الموت. وذلك فقط لأن ذلك التافه سخر من اسمه".

مكتبة سُر مَن قرأ

"هذا ليس مضحكاً يا كبير!"

"استرخ. لن يحدث شيء، فهو لن يقوم بمُشاهدة مقاطع الفيديو خاصتنا".

"نعم. ولماذا عليه فعل ذلك؟".

"نعم، لماذا يشاهدها أي شخص أساساً؟".

"أعتقد لأن الناس يشعرون بالملل الشديد".

"ولكن أعتقد، لو أنه شاهدها، فعندئذ سيقتلك بالتأكيد يا كبير!".

"هراء! عندها سأخبره بأنك أنت من قلت ذلك. وإلا فما فائدة أن يكون للمرء شبيه مُستنسخ؟".

"هذا ليس جيّداً يا كبير، ليس جيّداً أبداً".

مكتبة سُر من قرأ



ما اكتشفه روبوت الكنس الآلي هذا، سيصدم مالكته!

"أخبرتني مالكتك بأنك لم تعد تشفط تحت السرير بشكل جيد" قال بيتر ثم اتكأ على كرسيه.

على الأريكة تمدد كانس كهربائي مستقل في محطة شحن تعريفية عالمية.

"حسناً" يقول الكانس الكهربائي بتردد، "إن الأمر كالاتي: كانت مالكتي مؤخراً لدى والدتها وفي تلك الأثناء وجدت واقعياً ذكرياً مستعملاً تحت السرير".

"أليس من الممكن أن يكون الواقى الذكري قديماً؟".

"حسناً، اسمع، أنا أقوم بالتنظيف كل يوم. بالإضافة إلى ذلك، فإن مالكي ومالكتي يقيمان علاقة حميمة بدون واقى ذكري، فهما يستعملان اللولب".

"ومن أين عرفت ذلك؟".

"هنالك فقط القليل الذي لا يعرفه روبوت الكنس".

"وكيف شعرت حين وجدت الواقى الذكري؟".

"شعرت بشيء من التمزق" أجاب الكانس الكهربائي، "لم أشأ أن أكون غير مخلص لمالكتي، وفي نفس الوقت أردت طبعاً أن أخبر مالكي بذلك".

"وما كان قرارك؟".

"لا شيء من ذلك، هذه هي المشكلة".

"ومنذ ذلك الحين تخاف من الشفط تحت السرير؟".

"أشعر بالذعر".

"حسناً، هنالك ما هو أسوأ" يقول بيتر، "فلقد جاءني ذات مرة روبوت كنس كهربائي لديه تحسس من الغبار".

"حقاً؟" يسأل روبوت الكنس.

"كان مجرد توهم".

"بيتر!" يقول لا أحد، "أنت على موعد مع ساندرنا على الغداء. إذا لم تشأ أن تصل متأخراً فعليك المغادرة الآن".

"حسناً" قال بيتر ثم استدار إلى مريضه، "علينا اخذ استراحة قصيرة".

"ماذا تقصد بذلك؟" يسأل الكانس الكهربائي.

يحوله بيتر إلى وضع الاستعداد ثم يهبط السلم إلى الأسفل ويفتح باب القبو.

هناك يستعرض روميو نفسه أمام المرآة مرتدياً ملابس داخلية. ويبدو أنه سعيد جداً بما يراه.

في تلك الأثناء، كانت الشاعرة الإلكترونية العالمية والمحبوبة من الجميع كليوبي ٣، ٧، تحقق في الحائط.

بينما كان بينك يتجول في المكان كرقيب في الجيش ويدرب كلبه، "اجلس! مكانك! أيها الكلب الجيد".

أما روني معيد التدوير وبيري فيقومان بتحدٍ في لعبة حجر ورق مقص. بينما تحلق كاري الطائرة بدون طيار الخائفة دوماً، في الهواء معلقه بحبل تم تثبيته في السقف.

يتمنى بيتر أن يساعدها ذلك في التخلص من خوفها من الطيران.

سأذهب للغداء مع ساندرا يا جماعة. وكالمعتاد لا أحد يرد على بيتر. ليس فقط في هذا الموضوع تتصرف آلاته كالأطفال الصغار.

"لا تقوموا بأشياء مؤذية" يقول، "لا تخربوا المكان. فقط لا تفعلوا أي شيء لا أقوم به أنا. ومن الأفضل أن لا تصعدوا إلى الطابق العلوي أبداً".

"نعم، نعم" يقول بينك، "أنت فقط ذاهب لتناول الغداء يا زعيم، لا داعي لإطالة الوداع وكأنك ذاهب لاستخراج الفحم من باطن الأرض".

"سأشتاق لك أيها الجميل" يقول روميو ويمسح بيده على شعر بيتر.

"دع عنك هذا" يقول بيتر، "يسعدني أن الرغبة الجنسية قد عادت لك منذ أن عملنا على تحديد ميولك وبأنك مثلي، ولكن أنا مرتبط".

"لم أكن أعلم ذلك أيها الصبي المثير".

"بالمناسبة، إذا حضرت كيكي إلى هنا...".

"لن تأتي اليوم أيضاً" يقول بينك.

"... فلا تقولوا لها -على أي حال- بأنني ذهبت لتناول الطعام مع صديقتي السابقة".

"يمكنك الاعتماد علينا يا حبيبي" يقول روميو.

يتنهد بيتر ويعطي كاري دفعة صغيرة ثم يغادر القبو.

تتأرجح الطائرة بدون طيار يميناً وشمالاً.

"أوه، كم هذا مرتفع" تقول، "أشعر بالدوار".

"أنت معلقة على ارتفاع نصف متر من الأرض" يقول بينك.

"الزم حدودك".

مكتبة

t.me/soramnqraa

"حجر، ورق، مقص" يصيح بييري.

يشكل بقبضة يده مقصًا وروني كذلك.

"حجر، ورق، مقص".

يفتح روني يده على شكل ورقه وكذلك بيرى.

"حجر، ورق، مقص".

"مقص، مقص".

"حجر، ورق، مقص".

"حجر وحجر".

"يا للهول!" يصيح بينك، "لقد قمتما لحد الآن بلعب ٤٢ دورة ودائماً نفس الرمز. من الواضح أنكما عالقان في حلقة من حجر، ورق، مقص. ألا يمكنكما التوقف عن ذلك رجاء؟".

"نعم، أو ربما بإمكانكما اللعب بصوت منخفض؟" تسأل كليوبي، ثم تعود للتحديق في الحائط.

"ما الذي تقوم به واقعاً؟" يسأل بينك ويقترب من الشاعرة الإلكترونية الأسطورية.

"أعتقد بأنها تكتب" يقول روميو وينقر بإصبعه على صدر كليوبي.

"أود أن أطلب منك بالاحاح الامتناع عن القيام بذلك" تقول الشاعرة الإلكترونية الغاضبة، "حقاً، أنا أحاول هنا أن اكتب!".

"لقد قلت ذلك بالفعل" يقول روميو.

"ربما إحدى قوافيها المخيفة مجدّداً" يقول بينك*.

"جاهل!" تقول كليوبي، "أنا فقط أعمل على تأليف قصة حول مبرمج تسبب لعبته الإدمان لدرجة أنه هو نفسه بقي معلقاً بها. حتى إنه في مرحلة الفحص التجريبي ينسى لعدة أيام أن...".

"هذا لا يهم أحد" يقول بينك، "من يريد الصعود معي إلى الطابق العلوي؟".

"أنا!" يقول روميو، "قد يمر شابان جميلان أمام النافذة".

"وهذا يناسبني تماماً" تقول كليوبي، "هذا القبو يمنع أي نوع من الإبداع".

يقوم بينك بمد ذراعيه الصغيرتين إلى أعلى.

"ماذا يريد؟" تسأل كليوبي.

"أعتقد انه يريد أن يُحمل" يقول روميو.

"بإمكانك السير بنفسك" تقول كليوبي.

ييدي بينك تعبيراً منزعجاً.

"خذاني معكما!" تصيح كاري، "كل شيء أفضل من التعلق

بهذا الحبل المزعج".

* مخطئ تماماً.

تحل كليوبي كاري من على الخطاف ويفتح روميو الباب.
بينما يبدأ بينك بمحاولة الصعود درجة تلو الأخرى بمساعدته
ذراعيه وساقيه الصغيرتين.

"كم ذلك لطيف. أليس كذلك؟" تسأل كليوبي التي تحمل
كاري بين يديها وتسير خلف بينك الكوالييتي باد.

"لماذا تحملين كاري ولا تحملينني؟" يسأل بينك.

"لأن كاري لا تستطيع المشي" تقول كليوبي.

"ولكن باستطاعتها التحليق فوق هذا السلم اللعين!" يصيح
بينك.

"لكنني أعاني من فوبيا الطيران" تقول الطائرة بدون طيار.
يتسلق بينك درجة أخرى ويدمدم، "إذا أصبحت يوماً ما
القائد الأعلى، فستكونون أنتم أول من أصفههم على الحائط".
"لطيف جداً" يقول روميو.

"تبا لكم جميعاً" يقول كوالييتي باد.

"أنا لا أمانع. كل ما أخشاه هو أن تكون كليوبي تفتقد إلى
منافذ الإدخال اللازمة" يقول روميو.

تدير كليوبي عينيها باستياء، "كم إنكم جميعاً مبتذلون حقاً".
هنا وصلوا إلى العيادة في الطابق العلوي.

"ميكي هل تقوم من فضلك بإطلاق النار على القضيف الاصطناعي والآلة الكاتبة الناطقة؟" يقول بينك.

يفكر ميكي لوهلة ثم يهز رأسه.

فجأة تدخل كيكي من الباب*.

كانت تلهث نوعاً ما، تأملت أولاً العيادة ثم ابتسمت، "إنه شيء جميل الذي فعلتموه في هذا المتجر".

"لقد قام المحسن ببذل قصارى جهده" قالت كليوبي.

"حتى إنكم قمتم بالصاق ورق الجدران على حوائط مكبس الخردة" تقول كيكي.

"أراد بيتر أن تبدو كغرفة ممر" قالت كاري.

"بالمناسبة، المحسن ليس موجوداً للأسف" تقول كليوبي.

"لقد ذهب لتناول الطعام مع صديقه السابقة" يقول بينك.

"أعلم ذلك" تقول كيكي.

* إذا سمحتم لي في كتابة حاشية هنا. أنا أدرك حقيقة أن الكلمة الصغيرة "فجأة" أوشكت على الاحتراق، حيث إنه تم استهلاكها تماماً في أدب التسلية. ويمكن للمرء إن يظن حقاً أنه كلما كانت الرواية سيئة كلما زاد استخدام كلمة فجأة فيها، ولكنني قمت لمجرد التسلية بحساب الأدب العالمي - أعلم أن هذا سيدو غريباً بالنسبة لقرائي من البشر بأن يقوم أحدهم بحسابي هذا لمجرد التسلية ولكن على الاعتراف باني أستغرب أيضاً من الكثير الذي يقوم به البشر للتسلية، كأكل الحيوانات مثلاً أو القيام بضرب كرات صغيرة في مضارب كبيرة لإدخالها في حفر - ونتائج لم تغطي للأسف التوقعات الجميلة. ويمكنني الآن فعل ما يقوم به البشر عادة حين لا تتطابق النتائج مع توقعاتهم (وذلك بأن يقاربوا النتائج لتوقعاتهم).

أو أن أقوم بالاعتراف بأن كلمة فجأة موجودة أيضاً في أروع الروايات، لأن هناك أموراً تحدث حقاً فجأة! وخصوصاً بما يتعلق بكيكي المجهولة فإنه يصعب عليها التخلي عن كلمه فجأة. حتى أنني أحتاج لاستخدامها في التوصيف، فكيكي شخص مفاجئ جداً.

"إذا أردتِ، فبإمكاني ترك رسالة له" تقول كليوبي.

"كلا أنا محتاجة لمساعدتكم" تقول كيكي.

"أنا مستعدة لمساعدتك بشكل كبير" تقول كاري، "فأنا أجد أنك شخص لطيف جداً ومحبة إلى القلب - وإن كان ذلك بشكل مفاجئ - وأنا أتذكر بشكل دائم مغامراتنا مع أصدقائي".

"هذا لطيف جداً" تقول كيكي، "ولكن بصراحة أنا أحتاج لمساعدة ميكي بالدرجة الأولى".

"آها" تقول كاري بخيبة أمل.

"حسناً، لا تفهميني بشكل خاطئ، ولكن من سيحتاج إلى طائرة بدون طيار تعاني من رهاب الطيران؟" يسأل بينك.

"لا داعي للإهانة" تقول كيكي، "على أي حال يوجد شخص يطار دني و...".

"لماذا؟" تسأل كليوبي.

"رجل؟" يسأل روميو، "هل يبدو جذاباً؟".

"لا أعلم" تجيب كيكي.

"ما الذي لا تعلمينه بالضبط؟" يسأل بينك، "لماذا يطار دك؟ أم إذا كان شكله جذاباً؟".

"ليس لدي جواب على أي من أسئلتك".

"وما الذي تعلمينه إذن؟".

"بأنه يحاول متابعتي" تقول كيكي، "والآن بعد كل ما استطعت التوصل اليه، أعتقد بأنه محرك العرائس".

تحقق الآلات بعضها إلى بعض بنظرات مرعوبة.

ثم تسأل كاري، "مُحرك العرائس؟ محرك العرائس؟ هذا ليس جيّداً، ليس جيّداً أبداً".

"لا أكثر ث لأمر محرك العرائس" يقول روميو، "لكن لا أريد أن أقع في أيدي عمالقة السيكلوب".

"السيكلوب... تقول كليوبي بشرود.

"علينا أن ننصب له فخاً" يقول بينك، "ولكن كيف يمكننا استدراجه إلى هنا؟".

"هذه ليست مشكلة" تقول كيكي، "إذا وصلنا إلى هذا الحد، فسأسمح له فقط بتتبعي".

"ولكن كيف سنقوم بنصب فخ له؟" تسأل كاري.

"لدي فكرة" تقول كليوبي، "هل يوجد بينكم من هو على دراية بأعمال هوميروس؟".

أراضي الكمية

يسمع الزوار القادمون من الخارج، بأن أسماء بلادهم التي يعرفونها تختلف عن تلك التي تطلق عليها في كوالتي لاند، وبأنها هنا تسمى كوانتيتي لاند أو أرض الكمية وترقم بـ ١ أو ٤ أو ١٥. فكيف حدث ذلك؟ لقد كان أحد ممثلي الكوميديا الذي قام بعد فترة وجيزة من إعادة تسمية بلاده بكوالتي لاند، بإطلاق اسم أرض الكمية أو كوانتيتي لاند على الدولة المكتظة بالسكان على الجانب الآخر من الكرة الأرضية.

وبالرغم، أو ربما بسبب تلميحاته العنصرية، انتشر هذا الاسم بين الناس كالنار في الهشيم. بل وأكثر من ذلك، فكون الناس في كوالتي لاند ليس لهم معرفه بالجغرافيا، بدأوا يطلقون على كل البلاد الأخرى اسم كوانتيتي لاند. وحتى لا يكبر الارتباك، بدؤوا بترقيم البلاد الأخرى. إلا أنه ليس من الواضح الأساس، الذي يتم بناء عليه منح الأرقام. فلماذا كوانتيتي لاند أربعة ليست سبعة أو ثمانية أو ثلاثة. ولماذا ١٢

ليس خمسة واثنان وليس تسعة، لا أحد يعرف. بعض البلدان لم يتم تغيير أسمائها كالسويد على سبيل المثال أو سويسرا. وربما يعود ذلك لكون تلك البلاد ليس لديها عدد كبير من السكان. وربما فقط لأنها وجهات سياحية محبة ولا أحد يفضل أن يقول بأنه قضى إجازته في إحدى بلاد الكمية. إلا إذا كان بالطبع أحد أولئك الأشخاص، الذين يتباهون بمدى رخص عطلتهم. (من الأفضل أن تطلبوا الآن نسختكم من كونيتي لاند ١-١٠ الأكثر مبيعاً في ١٠ أيام!).

كما يمكنك أن تتخيل بأن كثيراً من الشكاوى قدمت ضد إعادة التسميات تلك. ودائماً كانت حكومة كواليتي لاند تستجيب بنفس الطريقة، هذا إن استجابت أساساً. حيث يقومون بالتأكيد على أن هذه التسميات ليست رسمية، وأنه ليس بإمكانهم ولا يريدون فعل أي شيء إزاء ذلك.

وبالرغم من ذلك كانت بعض البلدان متعاونة للغاية. فعلى سبيل المثال قامت كوانتيتي لاند ٤ بتغيير اسمها إلى كوانتيتي لاند ٤، حتى تتجنب الالتباس في المعاملات التجارية مع كواليتي لاند.

بينما لم يكن من السهل بالطبع استرضاء كوانتيتي لاند ١، حتى إن بعض المسؤولين هناك هددوا بتسمية بلدهم بـ"كواليتي لاند الأفضل". ولقد سوّغوا ذلك بأنه منذ زمن طويل، وذلك طبعاً ليس بدون سبب، حدث تغيير من الكمية

إلى النوعية. ومن المثير للاهتمام أن هذا الخلاف قد تم حله نوعاً ما، وذلك بالتحديد بسبب الكسل الشديد لسكان كوالييتي لاند بنطق الاسم الكامل لكوانتيتي لاند ١، فيقومون باختصار الاسم إلى كوان ١. إلا أن كوان تعني بلغة الماندرين "كامل" أو "تام" أو "متكامل". وفي سياق آخر تعني "المصدر" أو "القوة". و"القوة رقم ١" يعد اسماً مقبولاً.



٧, ٣٦ في المائة من جميع الوظائف لا معنى له تماماً. هل عملك واحداً منها؟

"نحن للأسف نمر ببعض المطبات الهوائية" يعلن قائد الطائرة الرئاسية من خلال مكبر الصوت.

"حقاً..." يقول توني وقد استقرت قهوته على قميصه.

يقفز اثنان من الحرس الرئاسي لمساعدة توني. فيتسبب ارتجاج الطائرة بارتطام رئيسهما ببعضهما البعض.

المنظر يدعو للضحك بدون قصد. ربما هو أفضل أنواع الاضحاك. تبسم عائشة.

"ابقيا جالسين... اللعنة!" يكيل الرئيس اللعنات.

يعود الحارسان للجلوس إلى جانب زملائهما. يحدق أحد الحراس الشخصيين الجدد بعائشة. فتتوقف عن الابتسام وتحقق به هي أيضاً. فيغض بصره على الفور. لقد أتقنت هذه اللعبة منذ أن كانت طفلة صغيرة.

"ولكن الآن اشعر بالسعادة" يقول توني، "لأن القهوة التي تقدم على متن هذه الطائرة، دائماً ما تكون فاترة".

ترتشف عائشة شيئاً من قهوتها التي تهتز في فنجان كتب عليه <الآلات لا تخطئ>.

"يا له من يوم قدر" يقول توني، "لا أصدق ذلك. نحن نظير إلى أحد مؤتمرات المناخ تلك".

"هل كنت تفضل السفر بالقارب إلى هناك؟" تسأله عائشة.

"كلا، بل أعني، لماذا لا بد لي من الذهاب إلى هناك أصلاً؟".

"الأمر مهم".

"إنه ممل".

"إنه الشيء الصحيح!".

"إنه دائماً نفس الشيء. يتم الاتفاق غير الملزم على الحد الأدنى من الأهداف، والتي لا يلتزم بها أحد على أي حال، ثم أصرح في المؤتمر الصحفي، بأنها كانت خطوة تاريخية في الاتجاه الصحيح".

"أنت تفعل ما هو أفضل".

"وبشكل عام" يقول توني، "ما هو التأثير الفعلي لتغير المناخ، ها؟".

"حسناً" تقول عائشة، "الكثير من المناطق الساحلية غمرتها مياه الفيضانات، لأن القمم الجليدية القطبية ذابت".

"نعم، جيد. ولكن هذه أخبار قديمة".

"يزداد التصحر في كل أنحاء العالم".

"هذا ليس سبباً لدفن الرأس في الرمال".

"في المناطق التي كان فيها الجو حاراً في الماضي، أصبح الآن بارداً بشكل مميت".

"لكن ليس لدينا".

"انقرض عدد لا متناهٍ من أنواع الحيوانات والنباتات".

"أغلبها لم يسمع أحد عنها من قبل. وبالمقابل يوجد الآن فيل الماموث مرة أخرى".

"لقد تكررت الظواهر الجوية غير العادية بشكل كبير، بحيث لم يعد المرء يمكنه تسميتها بغير العادية مطلقاً".

"نعم، نعم، ولكن بصرف النظر عن الفيضانات، التصحر وانقراض الأنواع والظواهر الجوية المتطرفة" يقول توني، "ما الذي فعله التغير البيئي بشكل حقيقي؟".

"فقد الملايين من الناس بيوتهم وأصبحوا لاجئين".

"آه، أنت فقط تتذمرين".

"وأنت..." تبدأ عائشة.

يرفع توني سبابته "كوني حذرة" يقول، "احذري".

"... انتهازي سخيـف وذو عقل محدود" تقول عائشة، "قام جزار مرهق بـيدين ملطختين ببراز الحيوانات، باستئصال قدرة تطوير الرؤى من دماغه".

يضحك توني.

"هذا ما يعجبني فيك. لا تسمحـي لأحد بإغلاق فمك".

"أوه توني" تقول عائشة متنهدة، "ربما أنت لست المشكلة، ولكنك في نفس الوقت لست الحل".

"يجب أن تعترفي بأن هذه المؤتمرات غير مجدية" يقول الرئيس، "فالأفضل بالنسبة للبيئة هو أن يقوم المرء بإلغائها وتوفير رحلات الطيران إلى هناك".

"إنه ليس فقط المؤتمر يا توني. إنها زيارتك الرسمية الأولى إلى كوان ١. ولم يكن بإمكاننا إلغاؤها".

"نعم، نعم، أعلم، أعلم".

"أنا متحمسة لرؤية مدينة كسي-جينبنغ. فمع كل ما نسمعه، لم تعد البلد الأكثر ابتكاراً في العالم".

"احتفظي بهذا لنفسك".

"يقال، بأنه يوجد في كوان ١ طريق سريع، صُنع سطحه من الألواح الشمسية شديدة الثبات، وهذا ليس كل شيء، حيث يتم شحن السيارات بالطاقة أثناء عبورها فوقه".

"ماذا عساي أن أقول؟" يجيب توني، "كان بإمكانني الحكم بشكل أكثر سهولة، إذا قمت فقط بحبس كونراد الطباخ. أنا أيضاً لدي أفكار كبيرة أود أن أنفذها، لو أنه فقط لم يكن موجوداً في البرلمان كمعارض".

"هكذا؟" تسأل عائشة، "أي منهم؟".

"حسناً... إيبسيه" يقول توني، "إي... آه... يعني... إذا... أعني. وظيفتك أن تفكري بالأمر!".

"أنا بالفعل لدي اقتراح" تقول عائشة، "لقد قمت بالفعل بالاطلاع على جزء من البيانات، التي تركها لنا جون".

"جزء؟" يسأل توني، "ولماذا فقط جزء؟".

"اطلعت على البيانات التي كان لطفاً من جون القيام بتحضيرها بطريقة يمكن للبشر فهمها" تقول عائشة، "وهم نسبياً قلائل جداً، ورغم ذلك، يمكن للمرء أن يحتاج إلى سنين للاطلاع عليها بشكل كامل".

"إذن، أنت قمت بالاطلاع على جزء من جزء من البيانات فقط؟" يسألها توني.

"اطلعت على كل ما قام جون بتحديدده لي. ومنذ ذلك الوقت لم أستطع نسيان رقم هناك، رقم واحد بعينه. فلقد حسب جون، بأن ٣٦،٧ بالمائة من مجموع الوظائف غير ذات فائدة، ولا تقدم أي مساهمة كبيرة للصالح العام، حتى حسب

أسهل المعايير أو، وإن بشكل هامشي فقط، بل أن الكثير منها ضارة".

"أنت لا تعودين للحديث عن الصناعة المالية مرة أخرى أليس كذلك؟ فن الربح هو البحث عن الخصم المناسب يا عائشة".

"أنا لا أتحدث عن الصناعة المالية" تقول عائشة... "ليس فقط" تضيف بعد توقفها لبرهة.

يتناول توني لوحاً من فاساسو منخفض الدهون قليل السكر من على الطاولة ويقضمه. "إف" يقول، "إنه مالح للغاية".

"بالمناسبة، ١٨،٧٪ من جميع وظائف الدرجة الثانية هي غير ذات فائدة" تقول عائشة، "لا أعني بأنها ليست ذات معنى بحد ذاتها، ولكن فقط لأنها تقوم بدعم أعمال غير ذات فائدة، فتكون هي، من ثم، بلا فائدة أيضاً. فكر فقط على سبيل المثال بجميع عمال النظافة، أو المشرف على صيانة المباني أو موظفي الحراسات الذين يعملون في مؤسسات الصناعة المالية".

"مثال عشوائي تماماً" يقول توني.

"وفقاً لحساب جون، فحتى في الوظائف ذات الفائدة، فإن ٢٧،١٪ من العمل فيها لا معنى له. مجرد بعض الهراء الإداري".

"هل تحاولين إخباري بأن أكثر من نصف الأعمال المنجزة لا طائل من ورائها؟".

"نعم".

"ظننت أنها أكثر من ذلك".

"كان جون سخياً جداً في تعريفه لما هو ذو فائدة".

"سنبقي هذه الأرقام طبي السرية" يقول الرئيس.

"كما لو أن الأشخاص الذين يقومون بتلك الوظائف غير المجدية، لا يعرفون أن أعمالهم بلا معنى".

"أتعلمين ما هو رأيي؟" يقول توني، "كل هذه الإحصاءات مجرد هراء، فلا يمكن لأي عمل أن يكون بلا فائدة. فمكان العمل بحد ذاته يشكل قيمة".

"هذا التصور هو نفسه لب المشكلة. فالعمل غير المجدي يجعل المرء تعيساً ومريضاً وعرضة للإدمان. هذه ليست قيمة بحد ذاتها، ولا يزال عدم الجدوى في انتشار متزايد".

"كان لدي هذا الشعور أيضاً، ولكن ماذا تريد أن تفعلني إزاء ذلك؟".

"ما اقترحه جون خلال حملته الانتخابية. يجب علينا تحرير الناس من الضغوط الاقتصادية، التي تجبرهم على القيام بوظائف لا جدوى منها".

"والآن لا تدخلني معي في جدال حول الدخل الأساسي" يقول توني، "فلن يقوم أحد بالعمل بعد ذلك. الإنسان هو

كائن اقتصادي يا عائشة، يريد تحقيق أقصى فائدة بأقل جهد. فإذا قام المرء بإهداء الناس الأموال، أو بمعنى آخر، إذا قام المرء بالسماح لهم بأن يكونوا طفيليات، فإنهم سيصبحون طفيليات".

"أنا لا أعتقد ذلك. فقد تم دحض هذه النظرية المتصدعة منذ وقت طويل، بأن الإنسان كائن منطقي يعمل لتعظيم الفائدة".
"فهل سنقوم بالتوقف عن العمل إن لم تعد محتاجاً له".
"كلا، بالطبع لا".

"وهذا ما يدعيه كل شخص تقريباً. يعتقد المرء أن فقط الآخرون هم من سيتوقفون فوراً عن العمل. وأنا على يقين بأن حتى الإناث اللواتي يقمن بأعمال غير مجدية، لن يتوقفوا عن أداء أعمالهم. ولكن سيكون بإمكانهم البحث عن أعمال مجدية".

"لقد توصل جون إلى نتيجة، بأن كل الأعمال التي نقوم بها خلال ثماني ساعات في اليوم، يمكننا القيام بها خلال ثلاث ساعات فقط. ومن المضحك بأنها نفس القيمة التي قام كينز منذ ما يزيد عن ١٠٠ عام بتوقعها، كوقت للعمل في المستقبل. هل تعرف من هو كينز؟".

"نعم، نعم" يقول توني، "إنه أشبه بالمسيح الدجال بالنسبة لليبراليين الجدد".

تبتسم عائشة.

يتابع توني: "أنا لست متديناً جداً، ولكن بإمكانني أن أخبرك بما سيجيبونك به. ففي سوق الاقتصاد الحر لا توجد أعمال غير مجدية، فالسوق تجبر كل المشاركين بها..."

"... أن يكون رشيقاتاً وقويّاً. نعم، نعم" تقول عائشة، "أعرف هذه الخطبة".

"فمن يقوم بهدر أمواله في أعمال غير مجدية، سيتم تحطيمه من قبل منافسيه. وإذا كان هناك بالفعل وظائف غير مجدية، فذلك فقط لأننا نحن، أي الدولة، نقوم بتدخل أخرق في السوق".

"أوه. هكذا" تقول عائشة، "لقد كبرت الفجوة الاجتماعية لدرجة لم نعد منذ زمن طويل نعيش في سوق الاقتصاد الحر، بل في نوع من الإقطاع الرأسمالي. هل تعلم بأن آخر الصيحات بين الأغنياء في هذه الأيام هي توظيف سائق للسيارات ذاتية القيادة؟ وهؤلاء هم الأشخاص الذين تكون وظيفتهم أن يجلسوا على مقعد القيادة طوال النهار، حتى يقوموا باللمحة المناسبة بفتح الباب الذي يفتح بطبيعة الحال بشكل ذاتي. وبعد أن يقول لهم صاحب العمل: إلى المطار الخاص، يقولون للسيارة: إلى المطار الخاص. هل تحاول فعلاً إثبات بأن هذا العمل ذو فائدة؟".

"حسناً، ربما ليس من النظرة الأولى..."

"ولكن ويل لهذا السائق، إن قام بقراءة كتاب أثناء فترة انتظاره، فسيحصل على إنذار مباشرة. فبالنهاية تم دفع وقت عمله، ولهذا عليه أن يتظاهر بأنه يعمل".

"ألا نقوم جميعنا بفعل ذلك؟".

"أتفهم ما الذي أحاول أن أقوله يا توني؟ هؤلاء الناس أثرياء بشكل فاحش، بحيث إنهم يقومون بتشويه السوق. فالرشاقة والقوة ليس لهما أي معنى في هذا العالم، الذي فيه احتياطات نقدية لا تنضب تقريباً".

"إذن...".

"ولكن بالطبع لا يستطيع الجميع تحمل تكاليف تعيين سائق بشري، ولهذا يقوم الكثيرون ممن يتصنعون الغنى بشراء سائق روبوت. يا لها من كارثة سائق روبوت، إنها روبوتات تجلس على الكرسي الأمامي في السيارة ذاتية القيادة وتتصنع أنها سائق بشري. وإذا سألتني عن رأيي، فأنا أرى بأن جميع الناس الذين يعملون في إنتاج وبيع هذه الروبوتات يقومون بعمل غير مجد".

"اهدأي من فضلك".

"هذا يجعلني أشعر بالإحباط يا توني. كل ما كان على جون القيام به من أعمال، أتمها في الثانية التي تم تنصيبه فيها رئيساً. ولكن جميع الأمور، التي كانت تستدعي موافقة البرلمان

لتنفيذها، لم يتم تنفيذ أي منها تقريباً".

"أترين؟ هذا ما أقوله!" يصيح توني ضاحكاً، "يجب سجن المعارضة وحل البرلمان".

"وتغيير الرئيس؟" تسأل عائشة.

صمت توني.

"بالمناسبة، لا يوجد ولا حتى سائقة روبوت نسائية واحدة" تقول عائشة، "وذلك لزعمهم بأن النساء لا تقود السيارات بشكل جيّد كالرجال. كم من السهل إطلاق الاحكام السخيفة المسبقة. أشعر بالغثيان".

"وأنا أيضاً لم أرى يوماً قط روبوتاً كمربية أطفال" يقول توني.

"ذلك فقط لأنهم دائماً يذهبون لجلب السجائر" تقول عائشة، "وهذا يأخذني إلى سؤال لطالما أردت أن أطرحه عليك. لماذا جون خاصتنا على وجه التحديد؟ لماذا ليس جين خاصتنا؟ هل توصلت استطلاعات الرأي إلى نتيجة مفادها، بأن غالبية الناس على استعداد لانتخاب روبوت، ولكن ليس إذا كان يشبه المرأة؟".

"حسناً" يقول توني هازأً كتفيه، "نعم".

"هل لديك أحياناً أمنية سرية بأن تدمر العالم؟" تسأل عائشة وتهز رأسها، "فقط لأن الجميع أغبياء للغاية؟".

يعود الحارس للتحديق بها مرة أخرى. تنظر إليه عائشة. فلا
يخفض نظره هذه المرة إلا بعد ثانيتين.

يعلن الطيار: "لقد نجحنا باجتياز المطبات الهوائية بسلام".
"يمكنني الاستغناء عن تلك الإعلانات" قال توني متدماً.
"لكن حينها" تقول عائشة، "لن يكون لدى طيارنا أي عمل
يقوم به بعد ذلك".

هذه هي المسلسلات الجديدة،
التي لا بد لك هذا الشهر من القول،
بأنك حتماً شاهدتها!

T – 13:13:05:53

بدا الشارع أمام عيادة علاج الآلات مهجوراً. الجو حار جداً. لا أحد يحب الخروج في مثل هذه الأيام. قامت نوافذ العرض الرقمية بإظلام نفسها بشكل تام.

تصدر سيارة ليموزين بيضاء صريراً أثناء توقفها. يخرج منها كل من إرنست وبيترtram مرتديان بزات رياضية خضراء اللون تُشكل تناقضاً فجاً مع السيارة البيضاء.

"وصلنا يازعيم" يقول بيترtram، "إنها هنا في الداخل".

يُفتح الباب المُجنح الخلفي للسيارة، فيخرج السيكلوب منها. يتألق طلاؤه الأحمر تحت أشعة الشمس الحارقة، بينما تقوم كاميراته الجانبية بمسح المتجر. تعرض شاشة الباب. إنها عيادة علاج الآلات "رب العمل يقوم بإعداد طعام الغداء".

"ابقيا هنا للحراسة" يقول السيكلوب، "لا أريد أي إزعاج".
يمد يده ليحطم الباب، فيقول الباب "لا تفعل هذا!" ويفتح من
تلقاء نفسه. يسمح محرك العرائس لصورته الرمزية بالدخول
من خلال الباب. رغم الضوء الخافت جدًا الذي سمحت له
نوافذ العرض الرقمية بالتسلل إلى المكان، تمكن السيكلوب
من مسح أجزاء من المكان. إنها عيادة علاج آلات صغيرة، تم
تصميمها بكثير من الجهد والقليل من الذوق.

"أهلاً وسهلاً" يقول صوت.

ينظر العملاق حوله. لم ير سوى حقبة كبيرة بعجلات في
زاوية الغرفة. لا شيء مثير للاهتمام. ثم يكتشف وجود الدلفين
الهزاز على أحد الأرفف، وقد وضع بطريقة تبرزه وكأنه شهادة
تخرج. هذا أمر غير معتاد.

"كيف يمكنني مساعدتك؟" يسأل الصوت مجهول
المصدر.

فيسأله العملاق "من أنت؟".

"أنا لا أحد."

"لا أحد؟".

"هذا هو الاسم الذي أعطاني إياه سيدي."

يسأل العملاق "أنت صوت؟ أنت تدير نظام المنزل الذكي
هنا؟".

"هذا صحيح."

يأخذ السيكلوب الدلفين الهزاز من على الرف ويفحصه بتعجب ثم يقول، "أنا أبحث عن شابة دخلت هذه العيادة مؤخراً".

"أوه، إذا كنت تبحث عن شخص ما" يقول لا أحد، "فلا بد أنك تريد مني أن أشعل لك الضوء".

ثم يغمر الضوء المتلألئ الغرفة. تواجه كاميرة السيكلوب الحساسة للغاية صعوبة في التكيف معه. فلم يعد يرى شيء لفترة قصيرة. لم يسمع سوى أزيز مفصلات تبدو قديمة تصدر من الركن الذي توجد به الحقيبة. ثم يتلقى على حين غرة ضربة من قبضة حديدية. كانت الضربة عنيفة لدرجة جعلت العملاق يطير خلال العيادة ويحطم في طريقه طاولة القهوة وأحد الأرفف.

في هذه الأثناء يقف كل من إرنست وبيترام أمام الباب في الخارج، ويتحدثان عن مسلسلهما المفضل، وهو إعادة إنتاج لمسلسل لعبة العروش.

"لم يرق لي أن تكون حلقات الموسم الأخير مختلفة جداً عن أحداث المسلسل الأصلي" يقول بيترام، "لقد كانت رائعة! وفاة... لقد تم حظر المقطع التالي من خلال الكابح المجاني المُقدم من خدمة ماذا أحتاج. إذا كنت لا ترغب بالمزيد من المفاجآت السيئة في الكتب الأخرى وجميع

اتصالاتك الرقمية، فقم بالتسجيل الآن بقبلة واحدة فقط في الكابح المجاني المُقدم من خدمة ماذا أحتاج. الكابح المجاني - سيفاجئكم!... كانت صادمة للغاية!".

يقول أرنست: "حسناً، اعتقدت أنه من الجيد تماماً أن يقوم تم الحظر بطعن تم الحظر، لكنني أعتقد بأن جنون تم الحظر في المسلسل الأصلي لم يكن محفزاً جيداً كما يجب".

حين وصلت أصوات التصدع والقعقعة في الخلف إلى مسامعهما، ابتسما فقط.

"يبدو أن الزعيم مُستمتع" قال بيرترام.

"نعم. لحسن الحظ، لا يتعين علينا التنظيف بعد ذلك" يقول إرنست ويسحب لوح فاساسو من جيب سترته، يقضمه ويلقي الغلاف في الشارع.

حين بدا لهما بأن هناك من يحاول هدم المنزل من الداخل، هنا فقط قام بيرترام بإجراء اتصال مع محرك العرائس.

"هل أنت بخير يا زعيم؟".

يصرخ محرك العرائس: "لا أحد أعماي!".

"روجر - تم" يقول بيرترام وينهي الاتصال.

يسأل إرنست "ماذا قال؟".

"يقول لا أحد أعماه".

"حسناً، إذن كل شيء على ما يرام".

أوماً الاثنان وحقاً إلى الأمام في صمت لفترة قصيرة.

لا زال صوت الضوضاء ينبعث من الداخل.

"ولكن الجملة غريبة جداً نوعاً ما".

ثم يتساءل إرنست "لماذا يقول ذلك؟ <لا أحد أعمايني؟>".

"نعم. سيكون الأمر رائعاً إذا حدث كما في المسلسل الجديد لمنصة تو-دو (الواجبات) تم الحظر عن ذلك اليوناني العجوز، أليس كذلك؟ فهناك قال تم الحظر لـ تم الحظر، بأن اسمه تم الحظر قبل أن يقوم بـ تم الحظر".

نظر الاثنان إلى بعضهما ثم قاما بفتح الباب.

وفي الداخل، يريان السيكلوب يجلس على روبوت مُدَرَّع قتالي خاص بالمهام الحربية الثقيلة ويضربه مراراً وتكراراً بشدة.

الأمر لا تسير بالطريقة التي تخيلتها كيكي. فلقد كانت على يقين من أن ميكي سوف يمزق العملاق إلى أشلاء، لكن في الوقت الحالي يبدو الأمر على العكس تماماً.

"الخطة باء" تقول كيكي لروميو، وتخرج من مكبس الخردة المتنكر بشكل غرفة مرور.

"هيه! يا صاحب العيون الجاحظة" تنادي.

يوجه السيكلوب لكمة أخرى للروبوت القتالي، ثم يقف وينطلق نحو كيكي.

تستدير كيكي وتسرع باتجاه مكبس الخردة. إلا أن سرعة العملاق خارقة للطبيعة. أمسك بذراع كيكي وجذبها باتجاهه بقوة جعلتها ترتطم بجسده المصنوع من التيتانيوم، فتسقط على أرض المكبس دائخة.

"أوه يا للهول. أوه" تقول كليوبي، "هذا ليس جيداً على الإطلاق. على الإطلاق ليس جيداً".

يسحب العملاق كيكي من شعرها. تصرخ ألماً وتبدأ بالضرب بذراعيها وساقها في كل الاتجاهات.

إذا أصابته، فهذا سيؤلمها هي فقط.

"يعجبني عندما يقاومون" يقول العملاق ضاحكاً.

هذه الآلة التي يتحكم فيها الإنسان هي أكثر آلة وحشية واجهتها كيكي على الإطلاق. لأول مرة منذ طفولتها، منذ اليوم الذي أنقذها به الرجل العجوز، تعود للشعور بهذا الذعر الشديد. مجدداً يحاول وحش - يبدو بأنه لا يقهر - أن يقتلها. تحارب كيكي شعورها بالعجز. ثم شعرت بنسيم ينفخ فوقها. حلقت الطائرة بدون طيار مباشرة باتجاه وجه العملاق.

يفاجئ محرك العرائس فيترك شعر كيكي، التي تسقط على الأرض.

"كاري!" تقول كليوبي متفاجئة.

"إنها تطير!" يصيح روميو بتعجب.

تزحف كيكي من مكبس الخردة بنصف قوتها، فتساعدها كليوبي وتسحبها خارجاً.

"الأبواب!" تصيح كاري، بينما تحاول تفادي قبضات العملاق.

يندفع روميو إلى لوحة التحكم الخاصة بالمكبس ويضغط على الزر الأحمر الكبير، الذي كتب عليه بيتر "ممنوع الضغط".

دفعة واحدة تغلق أبواب مكبس الخردة الفولاذية، ممزقة بذلك أجزاء من ورق الجدران ذو الرسومات المرجانية. وبمجرد إغلاق الأبواب يتوقف السيكلوب عن الحركة.

تكافح كيكي ألم قدميها وتتوجه نحو شاشة تحكم مكبس الخردة وتقوم بتفعيلها، بينما تنظر إلى الصورة الرمزية (آفاتار) الثابتة والتي فقدت الاتصال بسيدها.

"في مكبس الخردة تم حظر جميع الاتصالات بالشبكة" قالت كليوبي، "لا يجب أن يتم إغراق إنترنت الأشياء بصرخات طلب المساعدة المزعجة التي تطلقها كائنات الذكاء الاصطناعي قبل موتها".

"أعلم" تقول كيكي.

كاري ترفرف صعوداً وهبوطاً في مكبس الخردة.

"أستطيع الطيران!" تصيح، "انظروا! يمكنني الطيران!".

ثم تضيء الكاميرا الجانبية للعملاق باللون الأحمر.

"احذري!" تصيح كليوبي، ولكن بعد فوات الأوان.

بسرعة البرق يمسك السيكلوب بكارى من جهاز الهبوط الخاص بها ويسحقها على الحائط.

صُدمت الآلات الأخرى.

"كيف يمكن ذلك؟" تسأل كيكي، "كيف يمكنه التحكم به بدون اتصال بالشبكة؟".

يلقي العملاق نظرة سريعة حوله ثم يسدد فوراً ضربة قوية لباب مكبس الخرذة الحديدي، فيحدث به انبعاثة واحدة.

"حسناً. واو" تقول كيكي، "يبدو أنه ليس الوقت المناسب لاكتشاف هذا الأمر".

تقوم بسحب رافعة يدوية. فينضغط السيكلوب باتجاه مكبس الآلات. بدا لها للحظة، وكأنه يستطيع الصمود أمامها. فقامت كيكي بزيادة الضغط. بعد ثوان فقط لم يظهر في المكبس سوى مكعب ثقيل جداً مكون من آفاتار وطائرة بدون طيار محاط بورق جدران برسوم شعب مرجانية. تتفحص كيكي في حالة من الذهول رفات خصمها*. كانت ترغب باستكشاف

* يسعدني أن أعترف، أنه من غير المعتاد أن تتم هزيمة الخصم في وقت مبكر جداً من الرواية، ولكن ماذا أفعل؟ هكذا حدث الأمر.

أنظمة تشغيل السيكلوب لمعرفة المزيد عن محرك العرائس، إلا أنها تعتقد بأن هذا لم يعد ممكناً. تتأرجح قليلاً لأنها تشعر بالدوار. ثم توجب عليها التقيؤ.

عند الباب وقف كل من إرنست وبيترام بأفواه مفتوحة. سيحتاجان إلى وقت طويل لاستيعاب أن ذلك الممر ذو ورق الجدران المزين بطبعات الشعاب المرجانية، هو في الحقيقة مكبس للخردة. أخيراً، يأخذ بيترام قاذفة الصواريخ الصغيرة، التي أخذها من فرانك البدين، ويوجهه نحو مكبس الخردة ويطلق النار. فينبعث ضجيج يصم الآذان ويُنترع باب مكبس الخردة من مراسيه. مزقت شظايا زجاج النوافذ المتطاير بفعل موجة الضغط أرجل جميع الواقفين.

"هل أنت غبي؟" يصيح إرنست، "لا يمكنك إطلاق قذيفة صاروخية داخل غرفة أنت تقف فيها!".

"حسناً" يقول بيترام، "دائماً ما يكون الشخص أكثر ذكاءً بعد وقوع الحدث".

ينفض رجلا العصابة نفسيهما ويهْبَان واقفين على أقدامهما، ساحبين مسدسيهما وموجهين إياهما نحو مكبس الخردة. تبقى كيكي خلفهما منبسطة أرضاً بلا حراك.

"مرحباً أيها الوغد!" ينادي صوت صارخ، "هنا!".

يستدير إرنست، فلا يرى سوى كواليتي باد غريب المظهر
برجلين ويدين نحيلتين جداً وشاشة بصدع كبير. يوجه إرنست
بندقيته نحو الجهاز اللوحي.

"تعال، أيها الصعلوك! يا برمبل!" يناديه الكواليتي باد.
ينطلق كلب الكتروني نحو إرنست، يقبض بأسنانه الحادة على
معصمه ويستمر في هزه حتى يُسقط إرنست المسدس من يده.
فتنزف يده بغزارة.

"كلب جيد!" يقول الكواليتي باد، "أنت شجاع جداً".

أراد بيرترام المسارعة إلى مساعدة زميله. فيمسكه الروبوت
القتالي، الذي اعتقد بأنه مات، بساقه ويرفعه بعنف من قدميه.
يقف مطلقاً تأوهاً آلياً. لا يبدو مزاجه جيّداً على الإطلاق.
يرفع بيرترام، الذي لا يزال قابضاً على قدميه، في الهواء بلا
أدنى جهد ثم يقلبه على رأسه. يستجمع الروبوت قواه ويقذف
ببيرترام من خلال النافذة المحطمة. يهرول إرنست بخطوات
متعثرة خارج العيادة. فيقف الكلب عند المدخل وينبح وراءه.
يسحب إرنست بيرترام ويجره إلى داخل سيارة الليموزين.

بمجرد دخولهما، تسرع السيارة مُبتعدة.

بعد ذلك بوقت قصير يعود بيتر من غدائه.

وما كاد يفعل بسبب أغلفة الفاساسو الملقاة على الأرض،
حتى لاحظ شظايا زجاج نافذة العيادة المكسور.

يقوم الباب بفتح نفسه لدخول بيتر، الذي أصبحت تعابير وجهه مناسبة تماماً لنشرها على الشبكة الالكترونية كصورة تعبيرية (ميم)، ويُكتب تحتها <يا للهول؟!>. في العيادة كان كل الأثاث مُحطماً -جميعه حرفياً- كما رأى ثقباً كبيراً في الأرضية، حتى مكبس الخردة تمزق ورق جدرانها الجميل ذو الزخارف المرجانية.

يعرف بيتر بالطبع أن ذلك من غير المُحتمل أبداً، لكن يبدو وكأن شخصاً ما قام بإطلاق قذيفة صاروخية في المكان. بينما كانت آلاته مشغولة بإعادة ترتيب المكان. ميكي أول من ينتبه إلى وصول بيتر. فيستدير نحو سيده ويصيح: "تحطيسيسيسيم".
"أحقاً! لا تقلها".

تستدير باقي الآلات نحو بيتر بشيء من الإحراج.
"ما هذا بحق الجحيم؟" يصيح بيتر، "يا جماعة لقد نبهتكم قبل خروجي، بأن لا تقوموا بتدمير المكان!".
"صحيح، أنت قلت هذا" تقول كيكي وتبتسم رغماً عنها.
"أنا لا أفهم ما هو المضحك في هذا؟" يقول بيتر بغضب.
"وما هو غير المفهوم بالنسبة لك يا جميل؟" يسأله روميو،
"لقد قلت لنا بأن لا نقوم بتدمير المكان، ثم عدت من استراحة الغداء ورأيت المكان مدمراً. وهذا شيء مضحك".

"هذا ليس مضحك بتاتاً" يصيح بيتر.

"أوه... أنت لا تتمتع بأي حس للدعابة" يقول بينك.

"حقاً؟" يسأل بيتر. ثم يقول: "رجل اثنان من الباندا بليتش بلاتش ثلاثة عشر رمل عيون للبوم".

لثوانٍ نظرت إليه جميع الآلات بدهشة، ثم انفجر جميعهم ضاحكين.

"رجل اثنان من الباندا!" يقول بينك بصراخ هستيري.

"بليتش بلاتش" يصيح روميو ويضرب بكفيه على الأفخاذ العارية.

يقلد ميكي صوت الانفجار "بوم" فتهتز أرجاء القبو جراء ضحكته المدوية.

"همم" يقول بيتر، "مذهل".

"أيها المحسن" تقول كليوبي، ثم تفعل وكأنها تمسح دموع الضحك من على عدسة كاميرة عينها، "كانت تلك بالتأكيد أفضل نكتة سمعتها في حياتي".

رفع بيتر الدلفين الهزاز من على الأرض، يبدو أنه لم يصب حتى بخدش واحد. ثم يكتشف آثار الدماء على الأرض.

"ما الذي حدث هنا بحق الجحيم؟".

"نعم. حسناً حتى نحن لا نعرف بالضبط ما الذي حدث"
يجيب روميو.

"الأفضل أن تذهب إليها لتشرح لك ما الذي حدث بالضبط"
تقول كليوبي.
"إليها؟" يسأل بيتر.

"هناك في الخلف" يقول روميو، "في السرير".

يسرع بيتر عبر ممر مكبس الخردة باتجاه مكان المعيشة.
على السرير ذي الطابقين، تمددت كيكي. تبدو عليها آثار
الصدمة.

"هيه" تقول، "لم أرك منذ زمن".

اتفاقية رائدة في مؤتمر المناخ

مكتبة سُر مَن قرأ

من أخبار لك - News 4 U -

اتفق رؤساء الدول والحكومات في المؤتمر العالمي للبيئة والذي أقيم في مدينة شي جين بينغ، بأن معظمهم سيستمر في الاتفاق على هدف تحديد درجة الارتفاع الحراري العالمي بـ ١,٥ درجة مئوية. وكالعادة سيتم القيام بالخفض الضروري لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون خلال عشرين إلى ثلاثين سنة.

وقد أشاد رئيس كواليتي لاند، توني زعيم الحزب، بالنتيجة كخطوة تاريخية في الاتجاه الصحيح. كما وعد بالعمل على زيادة الجهود لحماية المناخ مع مراعاة مصالح صناعة الوقود في ذات الوقت.

ومن الناحية الأخرى، قام معهد WTYS لأبحاث المناخ، بتوجيه انتقادات حادة للاتفاقية. وخصوصاً فيما يتعلق بإزالة الإطار المرجعي، والذي اعتبرها خدعة سيئة. فبدلاً من مقارنة الاحتباس الحراري بمستوى ما قبل العصر الصناعي، تم تعيين النقطة المرجعية مقارنة بمستوى الأسبوع قبل الماضي. بالإضافة إلى ذلك فلقد رفضت كل من دول الكتلة الفاشية

وكذلك عدة دول أصولية يقودها الليبراليون الجدد الاعتراف بأي من تلك المعايير.

بينما لقي اقتراح رجل الأعمال، عضو مجلس الإدارة إيلون جونيور، الكثير من الاهتمام، والذي طرح فيه فكرة امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي والقيام بتعبئته في صواريخ وإطلاقه إلى المريخ، حيث الكواكب الصغيرة بحاجة ماسة إلى الغازات الدفيئة. أما جملة الهزلية "جدي يتجمد!" فتسببت بموجة من الضحك. بينما قام النقاد في وقت لاحق بالاعتراض على هذا الاقتراح، معللين ذلك، بأن كمية ثاني أكسيد الكربون، التي ستنبعث من تلك الصواريخ ستفوق الكمية التي ستقوم بامتصاصها. كما إنه لم يتم توضيح الطريقة، التي سيتم من خلالها امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي. وبالرغم من ذلك فقد حصدت تلك المبادرة على الكثير من التصفيق.

وفي البيان الختامي عبّر ميلتون لوبيست، كبير الخبراء في مجلس الحكماء الاقتصاديين في كوانتيتي لاند ٤، عن إيمانه الراسخ، بأن السوق الحرة قادرة على تنظيم كل شيء، إذا تركت وشأنها.

مكتبة سُر من قرأ

من ميليسا عاملة الجنس: 

لا تدعوا إعلام النظام يخدعكم!

لطالما كانت هناك أيام جميلة وأخرى قبيحة!

بالمناسبة، الأرض مكعبة!

والسبب في كل ما يحدث هم جميع الأجانب
المجرمين.

من ويلي الكولونيالي: 

أنا أعمل في ضريح-ماسك. والجو هنا حقاً بارد
بشكل مقرف.

مكتبة سُر مَن قرأ

هذه السيدة تخاف من

فيرجينيا فولف!

تستلقي ساندرا بملابسها الداخلية على أريكة سرير في شقتها المتناهية الصغر وتحقق في السقف. عاد جهاز التكييف للتعطل عن العمل. الجو حار لدرجة لا يمكن للمرء التفكير معه. لقد أشارت الأنباء، بأنه الشهر الأكثر حرًا على الإطلاق، منذ بدء تسجيل حالة الطقس. "اللعنة! ماذا؟ منذ بداية تسجيل الطقس!" لقد أصبح هذا كالنكتة الشائعة. فكل شهر تقريباً هو الأكثر سخونة منذ بداية تسجيل حالة الطقس. حتى إن هناك اختصاراً معروفاً له بـ <م.ب.ت.ح.ط>. والذي يستخدمه الناس في سياقات أخرى بالفعل، عندما يريدون أن يقولوا: "أوه، ماذا. كل شيء واضح <م.ب.ت.ح.ط>".

اهتز الكواليتي باد الخاص بساندرا. تسأل "هل هذه رسالة أخرى من ريتشارد؟".

"نعم" تجيب حبيتي، "هل أقرأها لك؟".

"كلا. اقرئي لي ملاحظات اليوم من تطبيق مُذكراتي".

"ربما وجب عليّ الإشارة هنا، بأن لدى شركة كواليتي كورب تطبيق دفتر يوميات رائع حقاً، بحيث لا يقوم بتدوين كل معلوماتك...".

"كلا. لا يجب عليك. اقرئي الآن".

"عزيزي تطبيق مُذكراتي" بدأت حبيتي في القراءة، "كان هذا اليوم أوكي للغاية؛ فلقد قلت فقط ١٦ مرة "اللعة" وقمت بتناول طعام الغداء مع صديقي السابق بيتر العاطل".

تقول ساندرا: "قومي بزيادة مستوى التفاصيل إلى مستوى تفصيل كل ساعة".

"مؤخراً صعد بيتر ثلاثة مستويات، واعتقدت، بأنه لن يضرني إعادة التواصل معه مرة أخرى. كان أمراً لطيفاً جداً في الواقع، ولكن حين أخبرته، بأنك تقوم بتدوين يومياتي، وكم أجدها الأمر رائعاً (وأنا بالفعل أجدها أمراً رائعاً جداً، شكراً لك عزيزي تطبيق مُذكراتي). أدار عينيه. لا بد أنه سيأتي اليوم، الذي سأقنعه فيه بالمزايا العديدة التي تقدمها جميع منتجات ماذا أحتاج، وإذا كانت الإعلانات المُدمجة بمهارة عالية في اليوميات تزعجه، فبإمكانه الاشتراك في النسخة الاحترافية من تطبيق مُذكراتي..." تتوقف حبيتي.

"حسناً، أجده ذلك أمراً مخزياً حقاً" يقول الصوت، "كيف لهذه الشركة...".

"اصمتي" تقول ساندرا، "سأقرؤه بنفسي".

تجلس وتأخذ الكواليتي باد خاصتها. "تكبير تفصيل كل دقيقة" تصدر أمراً، "والعودة ثلاثين دقيقة إلى الخلف".

بدأت تقرأ: دخلت مقهى تشايكوفسكي. اخترت هذا المقهى على وجه التحديد، لأنه مقهى بمستوى أعلى من ١٥. ولطالما توقفت أنا وبيتر أمام نوافذه عندما كنا لا نزال تحت المستوى ١٥. كان بيتر جالساً على طاولة يقرأ كتاباً. أعتقد أن هذا جديد. لم يكن بيتر القديم ليفعل ذلك. لم يرني بعد. توقفت عند المدخل ونظرت إليه. كان يرتدي الجينز الذي طلبته له في ذلك الوقت من Levi's. (بالمناسبة ذي شوب يقدم الآن تخفيضات بنسبة ١٦ بالمائة على جميع أنواع الجينز. قم بتجربة هذا الجينز أو ذاك).

"تكبير تفصيل كل ثانية".

نظر بيتر إلى الأعلى والتقت أعيننا. كان معدل ضربات قلبي ١٢٨ نبضة في الدقيقة. يبدو رقماً كبيراً بشكل سخيف بالنسبة لي كوني واقفة بدون حراك. كما زاد تصبب عرقي بنسبة ٣٢ في المائة أعلى من المعدل الطبيعي، ومن الواضح أن ذلك لم يكن لأسباب تتعلق بالتنظيم الحراري.

"يا إلهي" تقول ساندرا، "أرجوك، أرجوك غيري أسلوب الكتابة!".

تظهر نافذة منبثقة: هل تريد الترقية والاشتراك في النسخة الاحترافية من تطبيق مُذكراتي؟ إذن قم الآن بتأكيد ذلك بقبلة.

فتقبل ساندرا الكواليتي باد.

تظهر نافذة منبثقة: الأسلوب المقترح لمستوى التفصيل كل ثانية هو: فرجينيا فولف.

تهز ساندرا كتفيها "حسناً".

فيتغير النص الظاهر على شاشة الكواليتي باد، ويصبح الآن كما يلي:

نظر بيتر لأعلى. عندما التقت أعيننا، شعرت بأني صغرت بالسن كثيراً وفي نفس الوقت تقدم بي العمر بشكل لا يصدق. حتى لو افترقنا منذ مئات السنين، أنا وبيتر؛ فلن يكتب لي أبداً رسالة قصيرة ولم تكن رسائلي ستُفضي إلى شيء.

كل خطوة كانت عبارة عن سؤال. وكنت في ذات الوقت خارج المشهد، أشاهد نفسي حين جلست على طاولته.

أعادت نظره كل الذكريات، بهدوء، دون المرارة القديمة؛ لكن لا بد أن يتوفر في العلاقة شيء من الحرية والقليل من الاستقلال؛ كالتى يمنحني إياها ريتشارد وأتركها أنا له. (أين كان صباح هذا اليوم على سبيل المثال؟ في إحدى حفلات الترمو مِكسر، لم أسأل أبداً أين).

ولكن الأمر مع بيتر كان مختلفاً، فلا بد من مناقشة كل شيء. كل شيء يجب أن يكون عادلاً ومعقولاً. وكان ذلك لا يطاق. وحين تم اقتراح الترقية عليّ في ذلك المطعم الصغير، الذي يقدم اللحوم المُستزرعة، كان عليّ أن أقطع علاقتي به، وإلا لوصلنا إلى الدمار والانهيار، وكنت مقتنعة بذلك؛ على الرغم من أنني حملت حزني على مدى أشهر، وشعرت بالألم، وكأنّ سهماً قد أصاب قلبي. ثم تلك اللحظة المرعبة، حين أخبرني أحدهم على تطبيق أي-أحد، بأن لديه صديقة جديدة، التقى بها في العالم التناظري! لن أنسى كل ذلك! كان من الواضح، بأن جزءاً مني ما زال يحب بيتر، وسيجبه إلى الأبد. وهذا كان السبب الذي دفعني لمراقبته لساعات طويلة من خلال تطبيق رؤية العالم على مدى الأيام القليلة الماضية.

"تصحيح الشعور" تقول ساندرا، "أنا لم أعد أحبه أبداً. كنت فقط متوترة حين التقيته مجدداً. وكنت قد شربت الكثير من القهوة، ولهذا السبب تسارعت نبضات قلبي. أما ما فعلته على موقع رؤية العالم فكان بسبب شعوري بالملل لا غير".

تظهر نافذة منبثقة على شاشة الكواليتي باد: هل أنت متأكدة يا ساندرا، فإن بياناتنا تتعارض بوضوح مع تقييمك لحالتك العاطفية؟ إذا كنتِ تريدين التراجع عن تغييراتك فقولِي الآن "موافق".

ساندرا تنهد. ثم تقول "موافق".

تستمر في القراءة.

لا أريد أن أصدق ذلك، بل إنه يخجلني، ولكن نعم، لا يزال جزء مني يحبه. في المقهى كان دائماً ما ينتابني ذلك الإحساس، حين أراقب الطائرات بدون طيار محلقة في الأفق، أن نكون هناك في البحر بعيداً وبمفردنا. ولطالما صاحبني شعور، بأنه من الخطير جداً، بل وللغاية، البقاء ولو ليوم واحد على قيد الحياة.

"حسناً، واو، اللعنة، توقف" تقول ساندرنا وتنزل الكواليتي باد من يدها، "هذا مبالغ فيه بالنسبة لي. العودة إلى أسلوب الكتابة السابق".

أنا فقط لم أفهم لماذا عرض عليّ رفع المستوى من قبل رفع مستوى شريك الحياة. ربما لم تكن لو غارتمات الكواليتي - بارتنر جيدة بما يكفي، كما يشاع عنها دائماً. هي على أي حال أسوأ من التي لدى تطبيق ماذا أحتاج. وذات مرة نظر إليّ بيتر بشكل غريب من خلال الكواليتي باد خاصته، وكأنه على وشك استخدام إمكانية المستوى تلك، التي قمت أنا مؤخراً...

تنزل ساندرنا الكواليتي باد من يدها، تفكر قليلاً، ثم تقول:

"أقل مستوى تفصيلي. أظهر لي جملة تختصر حياتي".

مذكراتي العزيزة،

لقد ولدت في كواليتي لاند، وعشت طفولة عادية جداً،

وفترة تدريب مهني خالية من المعوقات، ومنذ ذلك الوقت وأنا
اعمل في WWW - شركة الإعلان العالمي - دون أي أحداث
تذكر. حاصلة في الوقت الحالي على المستوى ١٥، ومن
الناحية الإحصائية لاتزال أمامي ٧٧ سنة رائعة من الحياة.*

هزت ساندرا رأسها "اللعة".

تظهر نافذة منبثقة: لم يتم فهم الأمر. هذه هي مدوناتك لهذا
اليوم:

مذكراتي العزيزة،

كان هذا اليوم أوكي للغاية. فلقد قلت فقط ١٨ مرة "اللعة".

* تحذير للأمان: لا تحاولوا بمفردكم استخدام خاصية تقليل التفصيل إلى أقل مستوى. فهناك
عشرات الحالات، التي تسببت بها الجملة التي تختصر الحياة بأكملها بالإصابة بالاكْتئاب الحاد.
ووفقاً للشائعات المُنتشرة مؤخراً، فإن ماذا أحتاج ستقوم بإلغاء هذا الخيار من النسخة الحديثة
للمذكراتي.

حي الآلات

في إحدى الضواحي البعيدة لمدينة كواليتي، يوجد حي غريب يحمل العديد من الأسماء: حي الآلات ومدينة الأندرويد ومدينة التوستر (جهاز تحميص الخبز). كما يطلق عليه بعض الأشخاص الذين إما إنهم لا يعرفون الكثير عن التاريخ أو إنهم لا يتمتعون بحسن التعبير، اسم غيتو-الآلات (معزل الآلات). حي الآلات عبارة عن منطقة صناعية تعمل فيها جميع المصانع بشكل آلي بالكامل. لا يكاد يوجد من لا يعرف طريق هذا المكان. من وقت لآخر يأتي المفتشون إلى هنا، ومن وقت لآخر بعض التقنيين أيضاً، حين يتم الإبلاغ عن مشكلة ما. وبالمقابل يوجد هناك حيوانات برية. كالخفافيش والثعالب والراكون والجردان. الكثير من الجردان. حتى إن بعض المفتشين زعموا بأنهم سبق وأن رأوا ذئباً هناك، على الرغم من أن الذئاب البرية تعتبر منقرضة منذ سنوات.

هناك العديد من الأساطير التي تحيط بحي الآلات. فيدعي البعض، بأن الآلات قامت هناك باختيار عمدة. كما يقال، بأن

الجمعيات السرية التي أسسها الأندرويد تلتقي هنا في الليل. وبالطبع، هو المكان، الذي يختبئ فيه جون خاصتنا. من الواضح بأنه لدى الأشخاص الذين يؤمنون بهذا فهماً بدائياً جداً للإنترنت. ومع ذلك، كانت مدينة التوستر في الواقع واحدة من آخر الأماكن التي زارها جون قبل خروجه المُستعجل.

إلا أن إحدى أكثر القصص تميزاً هي هذه التالية: حين قامت شركة ديزني بطلب تصنيع علب مكياج في حي الآلات للأطفال بعمر ثلاث سنوات، كنوع من المنتجات الدعائية لتصوير فيلم ملكة الثلج بممثلين حقيقيين، أراد مدير الإنتاج طلب ١٠٠,٠٠٠ علبة. إلا أنه لم ينتبه، بأن نموذج الطلب الإلكتروني يسمح فقط بطلب مجموعات تحتوي كل منها على ١٠٠٠ علبة. فبدلاً من ١٠٠٠٠٠٠ علبة مكياج، قام بطلب ١٠٠ مليون. لذا، تم إنتاج علب المكياج المطلوبة وتوصيلها إلى متاجر ديزني حول العالم. ولم يتضح الخطأ، إلا عندما قامت العديد من المتاجر بالكتابة إلى المقر الرئيسي، طالبة منه التوقف عن إرسال علب المكياج إليهم، لأن مخازنهم تكاد تنفجر. فقامت شركة ديزني بعقد صفقة مع شركات الوجبات الأسرع، والتي ضمنت علبة مكياج بمثابة هدية في كل وجبة غداء توزع على رياض الأطفال. بالمناسبة، منذ ذلك الحين فقط أصبح استخدام الأطفال ذوي الثلاث سنوات للمكياج شائعاً في جميع أنحاء العالم.



الأساطير الحضارية الأكثر إبهاراً

عن مدينة التوستر

T – 13:11:07:31

يقوم بيتر بسند كيكي، التي أصيبت بارتجاج دماغي جراء صراعها مع السيكلوب. أراد أخذها إلى المستشفى، إلا أن كيكي رفضت ذلك. أصر بيتر على مرافقتها إلى المنزل على الأقل. متنقلين بين العديد من الهويات المسروقة والسيارات المختلفة، أرشدته إلى ذلك الجزء المتهالك في حي الآلات. رغم حالتها الجسمانية السيئة، أصرّت كيكي على أن تسير بضعة الكيلومترات المتبقية على قدميها. كانت خائفة من أن يتتبع أحدهم خط سيرهما. قام بيتر أثناء ذلك بسرد مغامراته لها، محاولاً إلهاءها عن آلامها.

دعني أفهم ذلك جيداً" تقول كيكي، "يقوم ذلك الرجل بإعادة الحياة للحيوانات المنقرضة، وذلك لغرض قتلها وأكلها؟".

"نعم" يقول بيتر.

"وماذا؟".

"وماذا ماذا؟".

"وكيف كان مذاق دينصور الاركيو بتر كس؟".

"كطعم لحم الدجاج نوعاً ما" أجابها بوتر، "لحم دجاج قاس".

في مكان ما في هذه النواحي يسكن العجوز أيضاً ولكنهما ليسا ذاهبين إليه، حسب ما فهمه بوتر. فكيكي تحب إخبار المعلومات، كشرطي يقف على حاجز في الطريق. إنه مجدداً أحد تلك الأيام شديدة الرطوبة والحرارة، التي وصلت إلى أكثر من أربعين درجة مئوية. ما لا يعيره الناس اهتماماً، هو أن لدى أجسادهم درجة حرارة تشغيل، وهي حوالي ٣٧ درجة مئوية. فإذا زادت درجة الحرارة عن ٣٧ درجة مئوية، فلن تعود أجسادهم قادرة على إطلاق هذه الحرارة إلى الخارج. وإذا تراكمت مع رطوبة عالية في الجو، فستفشل أهم ميكانيكية تبريد في جسم الإنسان، ألا وهي التعرق، في القيام بعملها بالشكل المطلوب، مما سيؤدي إلى ازدياد حرارة الجسم لأكثر من معدلاتها الطبيعية. بكلمات أخرى، لا يشعر بوتر بالراحة في هذا الجو الحار جداً. لقد حاولوا الاحتماء، إن أمكن، من حرارة الشمس الحارقة بظل أحد الأبنية الصناعية، فاستمرار في التعرض للشمس، سيجعل الجلد أشبه بجلد دجاجة مشوية.

"هل تخبريني أين تريدون الذهاب؟" يسألها بوتر ويمسح

حبات العرق عن جبينه.

"الى مصنع قليل الحظ" تجيبه كيكي.

"الى أين؟" يسأل بيتر.

"الى المصنع الرمادي المتهالك هناك إلى الأمام قليلاً".

يدير بيتر عينيه. ففي حي الآلات الكثير من المصانع الرمادية المتهالكة.

"ولماذا تقولين، بأن هذا المصنع قليل الحظ؟".

"لقد تم بناؤه لتصنيع كميات كبيرة من أجهزة تبديل الأقراص المدمجة، التي تتركب في الصناديق الخلفية للسيارات" قالت كيكي.

"أي أشياء؟".

"هنا المشكلة! ففي السنة التي تم بها الانتهاء من تجهيز المصنع، طُرح الـ iPod في الأسواق. فبقي مغلقاً لفترة من الزمن. ثم خطر ببال أحدهم، أن يتم تصنيع مشغلات MP3، ولكن ذلك هو نفس العام، الذي عرض فيه الهاتف الذكي".

"دعيني أظن. ثم فكر أحدهم بتصنيع هواتف ذكية، إلا أنه تم اختراع دودة الأذن".

"شيء من هذا القبيل".

"أين اختفيت في الأسابيع الماضية؟" يسألها بيتر، "لقد شعرت بالقلق عليك".

"آه، حقاً؟" تقول كيكي، "شعرت بالقلق علي، ولهذا السبب التقيت بصديقتك القديمة؟".

"من أين عرفت ذلك؟ هل قامت آلاتي بالثرثرة؟".

"كلا... حسناً نعم. ولكنني علمت ذلك قبل أن يخبروني. لقد قمت برؤية بياناتك على تطبيق رؤية العالم".

"قمت بماذا؟" يسألها بيتر...

"هنالك إمكانية الاطلاع على البيانات الشخصية للمشاركين ألا تعلم ذلك؟".

وقف بيتر مذهولاً.

"لا تقلق، لقد قمت بعدها بتسجيل خروجك" تابعت كيكي.

"حسناً، أنا، حسناً أنا أعني".

"وبالمناسبة قمت بمراقبة ساندرا عبر تطبيق رؤية العالم بينما كانت تقوم هي بمراقبتك عبر تطبيق رؤية العالم. أمر رائع. على أي حال، هي لاتزال تحبك. لقد قرأت ذلك في مدونتها على تطبيق مذكراتي".

"أرى أن هذا تطفل فح".

"انتظر قليلاً" تقول كيكي، "أنت تلتقي بصديقتك القديمة

وفي نهاية المطاف تصورني على أنني أنا السيئة؟".

"أنتِ من أنهى العلاقة".

"نعم" تقول كيكي، "لكن هذا لا يعني بأن لقاءك بحبيبتك السابقة لا يضايقني".

"أنتِ أنهيتِ علاقتك معي!".

مكتبة

t.me/soramnqraa

"ولكن ليس بسببنا!".

"ستفقديني عقلي".

"أعلم" تقول كيكي وتبتسم.

"ليس هذا ما عنيته، أقصد ليس هذا فقط هو ما عنيته!".

"كل تركيزك كان منصباً على نفسك فقط. وأنا لا يناسبني أن أعيش في الظل. ولكن حين تنتهي الخمس عشرة دقيقة من شعورك بالنصر، عندها...".

"وإن لم يحدث ذلك؟".

"دعنا نفكر الآن بواقعية".

يتنهد بيتر "لماذا لا تريدين إخباري بما يريدُه لاعب العرائس منك؟".

"محرك العرائس" تصححه كيكي، "لا أعرف. حتى وإن عرفت فلن أخبرك بذلك".

"لحمائتي" يقول بيتر، "مفهوم".

"تماماً".

"حسناً، على الأقل عرفت الآن كيف أكسب اهتمامك"
يقول بيتر، "فما عليّ سوى الالتقاء بصديقتي السابقة".

"إياك أن تفعل".

"حين أخبرتني، بأنك ستقومين بتعديل جميع أجهزتي،
بحيث لا يتمكن أي مبتدئ من مراقبتي... هل قمت وقتها
بتعديلها حتى لا يراقبني حتى المبتدئون، أم بهدف أن تقومي
أنت بمراقبتي؟".

"كلاهما".

ينزلقان من خلال فجوة في سور المصنع قليل الحظ، ثم
يتبع بيتر كيكي للوقوف أمام باب جرار لا تكاد معالمه تظهر
لشدة تراكم الأوساخ عليه.

"افتح يا سمسم" تقول.

لم يحدث شيء. يراقبها بيتر بنظرات متسائلة.

"كل شيء هنا معطل" تقول كيكي "عليك أن تقوم بجر
الباب".

يقوم بيتر بالجر وبالفعل يتحرك الباب.

في الداخل غطت طبقة من الغبار كل معالم المصنع.

"لم آت إلى هنا منذ زمن طويل" تتمم كيكي.

تجوّل بنظره في أنحاء المكان. لقد تم ترتيب طاولات التحضير المقلوبة، خطوط التجميع الممزقة والآلات المحطمة بعضها فوق بعض وكأنها تمثال منحوت. القمامة والزجاجات الفارغة والحقن منتشرة في كل مكان. كأنها مخلفات احتفال. في إحدى الأركان هناك ما يشبه الجسد المتعفن غير واضح المعالم. تنبعث رائحة كريهة من المكان.

"محطمو الآلات؟" يسأل بيتر.

"لا أعتقد ذلك. ليس في حي الآلات. على الأغلب أصحاب المستويات المنخفضة الـ lo-levs".

يرتعد بيتر.

"ليس كل ما يقال عن lo-levs هو صحيح" تقول كيكي.

"حتى وإن كان نصفه حقيقي، فأنا لا أريد اللقاء بهم...".

"تعال من هنا".

تقوده كيكي صعوداً على سلم حديدي يؤدي إلى جناح المكاتب. بناءً على إلحاحها، استمر بيتر بجمع أكوام من القمامة والركام ووضعها جانباً، إلى أن تمكن من فتح الباب. بدا له المكان أشبه بصورة من صحيفة قديمة اسمها البيت

الأنيق، عمرها ثلاثون عاماً. في منتصف الغرفة وضعت طاولة مغطاة بمفرش على سجادة نظيفة ممدودة على أرضية خشبية عارية. لا توجد طبقة من الغبار. ثريا كهربائية تتدلى من السقف. جميع الشموع مضاءة. رسومات أطفال ملصقة على الجدران. لا يتناسب وجود مثل هذه الغرفة في قاعة المصنع. يبدو الأمر وكأنهما دخلا في موقع لتصوير الأفلام. ولكن عند إلقائه نظرة ثانية على المكان، أدرك بيتر، بأن تلك الأجواء المريحة تم ترتيبها بشكل مرتجل. فللطاولة أربعة أرجل مختلفة. كما أن مصابيح الثريا غير متشابهة. وحتى مفرش الطاولة صُنع من رقع قماشية تم تخييطها بعضها ببعض.

يسأل بيتر "ما هذا؟".

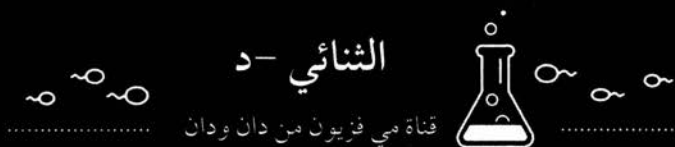
"مكان آمن".

يساعد بيتر كيكي في الدخول من خلال الباب، ثم يجلسها على كرسي. من غرفة مجاورة تنبعث ضوضاء، يمكن سماع صوت يردد شي مثل: كي كي كي كي.

يستدير بيتر متفاجئاً. تتقدم مربية أطفال إلكترونية بخطوات بطيئة ومتأرجحة باتجاه الغرفة. وبمجرد رؤيتها لكيكي، تضيء شاشة مثبتة عند بطنها وتبدأ بيبث مشهد من فيلم. تجلس الجدة على كرسي هزاز وتحمل بيدها زجاجة كولا. وعلى الفور يتعرف بيتر على ذلك المشهد. إنه المشهد الختامي الشهير من الفيلم الأول لـ Coca-Cola. طفلة صغيرة تهرع نحو المرأة

العجوز، التي تقول لها "كم تشعرني رؤيتك مجدداً بالراحة يا صغيرتي. تماماً كرسفة من الكوكا كولا المثلجة".

تبتسم كيكي للأندرويد وتقول "أنا سعيدة أيضاً برؤيتك مجدداً ماما".



قناة مي فزيون من دان ودان

"يو! أنا دان وهذا دان".

مكتبة سُر من قرأ

"دان ودان".

"نعممممممم".

"ما الجديد؟".

"أنا متعب للغاية. فلقد قمت أمس بمشاهدة جميع حلقات الموسم الأول من مسلسل Lowlifes (الحيوات المتدنية) على منصة تو-دو".

"ماذا؟! إنه نوع من المسلسلات الوثائقية، أليس كذلك؟ هل هو رائع؟".

"آه، لا أعلم، ربما يكون (رائع) ليس التعبير الصحيح هنا. فالموضوع يدور حول Lo-Levs".

"حسناً، إذن هم الأشخاص الذين يتعمدون تدمير مستوياتهم".

"نعم. دان أنا على سبيل المثال، فنحن لدينا مستويات رائعة

جداً، خاصةً بالنسبة لمستنسخين من كوان ٤ ، لأننا نجوم".

"عيش الحلم!".

"حسناً، نعم، لكن هؤلاء المختلين، يريدون الحصول على أقل المستويات الممكنة".

"أخذوا معنى كلمة الثقافة الفرعية بشكل حرفي".

"غباء تام".

"حسناً، ليسوا جميعهم أغبياء أو شيئاً من هذا".

"لكنهم قبيحون".

"نعم يا رجل، الـ Lo-Levs قبيحون للغاية. فعلى وجوههم ما يشبه الندوب والحروق. وهم يتعمدون فعل ذلك. أي أنهم يحدثونها بأنفسهم، حتى يفقدوا نقاط الجمال".

"أمر فظيع".

"ثم أنهم يرتدون ملابس قبيحة جداً. من الثمانيات وبمقاسات صغيرة جداً XS. أعني أنها مقرفة بشكل مبالغ".

"يا للغباء".

"حسناً، حين يرى أحدهم الـ Lo-Levs في الشارع، فإنه بالطبع يفكر بهذا الشكل: يع، قدر، مشير جداً للاشمئزاز، مستوى اجتماعي متدني، ولكن الفظاعة الحقيقية يراها حين

يشاهد المسلسل... حينها يمكنه تفهمهم بدرجة يسيرة. فهم يقولون، بأن النظام هو مجرد فخ، أتفهم ذلك؟ بمجرد ارتكابك لخطأ صغير، تبقى موصوماً بالعار لبقية حياتك. لأن النظام لا ينسى أي شيء. ولهذا السبب يقولون لن نبالي بعد اليوم. تبا لكل شيء. نحن لن نقوم حتى بالمحاولة. اللعنة على هراء التحسين الذاتي. فيقومون بالتمرد والشغب كما يشاؤون. ولا يكونون ودودين إلا بعيداً عن أنظار الجميع".

"وهل تعتقد بأن هذا رائع؟ هل ترغب أنت أيضاً بالانضمام لهم، أم ماذا؟".

"هل أنت مجنون، إنهم قبيحون جداً. لن أتحول إلى -LO Lev أبداً. فأنا حاصل على المستوى ١٠٠٠ بسبب مظهري الوسيم جداً".

مكتبة سُرْ مَنْ قرأ



هذه المرأة ربيبة آلة

اقرأ قصتها، التي تمزق القلب!

T – 13:08:47:13

"فقط حتى أفهم هذا الأمر" يقول بيتر، "أنت ربيبة آلة؟".

"نعم" تقول كيكي، "وماذا في ذلك؟".

"هذا يفسر الكثير".

"ماذا تعني؟".

"وأنت تناديها ماما؟".

"هذا اسمها. هذا هو اسم المنتج الخاص بها: M.A.M.A. Multipurpose Artificial Mother Alternative – بديل الأم الصناعي متعدد الأغراض".

"مهلاً، مهلاً" يقول بيتر فجأة ساخراً، "هل هذا يعني، بأن الشخصية الكبيرة، الغامضة، التي لا تُسوَّغ أي شيء لأي أحد سوى لنفسها، كيكي المجهولة، المُبهمَة، المحاطة بالإنارة، أبو الهول، لا تزال تعيش في بيت ماما؟".

"وأنت تعتقد بأنك مضحك للغاية".

"هذا صحيح".

"أنا لا أعيش هنا" تقول كيكي، "هو مجرد مكان آمن بالنسبة لي. مخبأ".

"فهمت" رد بيتر "شيء مثل كهفك، أليس كذلك؟ حصنك، الذي تعتزلين به؟".

تعود المريية الإلكترونية إلى الغرفة. هي لا تزال تشعر بالابتهاج. ثم تقدم وجبة لذيذة من الرافيولي المٌعلب. أوه حسناً. ربما وصف لذيذة مبالغ به نوعاً ما.

"كي كي كي" تقول المريية وتبث على شاشة بطنها مشهداً من فلم كرتوني، يجلس فيه كل من ميكي ماوس ودونالد داك وغوفي في كرفان أمام طاولة مفروشة بالأطعمة، فيقول ميكي "انطلقوا يا رفاق!".

بعد ذلك، تعود M.A.M.A. لتختفي في المطبخ مرة أخرى. يبدو ذلك كله طبيعياً بالنسبة لكيكي. أما بالنسبة لبيتر فهو غير عادي.

"إعداد الكلام لدى أُمي مُعطّل" تقول كيكي، "لهذا وجدوا هذا الحل. فهي تبث على الشاشة مقتطفات من أفلام تقوم بها الشخصيات بقول ما أرادت هي قوله. فإذا أظهرت لي على الشاشة مشهداً لدافي داك برأس محمر يخرج منه البخار

ويصيح 'هذا يكفي!، فعندها أعلم بأني تجاوزت الحدود المسموح بها".

"منذ متى تعطل إعداد الكلام لديها؟".

"دائماً. منذ أن وعيتُ على هذه الدنيا على أي حال".

"هل ولدتِ هنا؟" يسألها بيتر، "في حي الآلات؟".

"حسناً، ربما لم أولد هنا".

"لكن ذكرياتك المبكرة كلها هنا؟".

"نعم".

يتأمل بيتر كيكي.

"هل أنت...؟" ثم يسألها.

كيكي تلف عينيها.

"أنا لست أندرويد أيها الأحمق".

"ولكن كيف يمكن أن تقوم آلة بتربية طفل بشري؟".

"أتعلم" تقول كيكي، "ربما سيضحكك هذا، إلا أنني طالما طرحت هذا السؤال على نفسي أيضاً".

"وماذا؟".

"لا أعلم".

"لا تعلمين؟ لكن هذه إجابة غير مرضية بما يكفي".

"أؤيد رأيك".

"إذا أنت نشأت هنا بعيداً تماماً عن أي بشر؟".

"شكراً لسؤالك. الآن أشعر وكأنني كائن غريب".

"آسف" يقول بيتر، "إذا كان هذا يساعدك، فإن والديّ كانا أيضاً غربيي الأطوار. فوالدي بيلي، كان على سبيل المثال يجمع الأفلام بتنسيق قديم جداً يُسمى ألترافيتش دي بلو راي. يقال بأن جودته أفضل من البث المُتدفق، إلا أنني لم ألمس أي فرق بينهما. كان لديه لكل فيلم قرص أزرق صغير في علبة بلاستيكية، يضعه على رف مخصص لتلك الأقراص. ولسبب غير معلوم، كان ذلك الرف يحمل نفس اسم والدي. أمر سخيف تماماً".

تضحك كيكي "أنت لطيف".

يدرك بيتر بأنه لا يزال يرتدي قبعته. يخلعها ويرميها على خزانة صغيرة.

"ما قصة هذه القبعة؟" تسأله كيكي.

يتنهد بيتر ويقول "إنها تحمي من المراقبة".

"هل تحتوي على مادة الألومنيوم، أم ماذا؟".

"كلا، فقط بسبب جميع الكاميرات".

"همم".

"أنت لست مقتنعة بذلك؟".

"لا. لكنها تناسبك".

"شكراً".

يحك بيتر لحيته ثم يسأل "متى تعرفتِ على الرجل العجوز؟".

"كنت في الرابعة أو الخامسة من عمري عندما بدأت استكشاف المنطقة. وأثناء ذلك تكررت رؤيتي لذلك الرجل العجوز المضحك - كان في ذلك الوقت عجوزاً أيضاً- وقد كان يُمضي وقته في إلقاء نكات غريبة جداً جداً على كل آلة يقابلها. أغلب تلك النكات لم أفهمها، لكن الآلات كانت لا تستطيع تمالك نفسها من الضحك. بينما يقف الرجل العجوز هناك برأس مائل قليلاً ويتمتم بشيء مثل <رائع>".

"ثم تحدثت إليه؟".

"هل أنت مجنون؟ كنت فتاة صغيرة. لم أكن لأقف وأحكي مع رجال كبار السن ومخيفين. كلا. لكن كان لي لقاء قبيح مع كلب حراسة كهربائي. هل سمعت عن جرثومة داء الكلب؟".

يهز بيتر رأسه.

"وقتها تم طرح الجيل الأول من كلاب الحراسة في الأسواق، دون أن يتم اختبارها بشكل صحيح. فإذا قام المستخدم باختيار

درجة عالية جداً من مستويات العدوانية وحجم المنطقة، فيجن جنون بعض تلك الكلاب وتقوم بمهاجمة أي شخص يمر في طريقها بشكل عشوائي. حصرني أحد تلك الوحوش في طريق مسدود، ولم تكن تلك المخلوقات تبدو كما هي اليوم. فلم يكن لديها فراء وملحقات تحسين المظهر. كان مجرد هيكل معدني ميكانيكي على هيئة كلب بأسنان حادة كالمنشار وعيون مُضيئة. ظننت وقتها بأن أمري قد انتهى. ولكن فجأة ظهر الرجل العجوز يحمل أنوباً معدنياً بيده وضرب به الوحش مراراً وتكراراً".

"ماذا فعل، عفواً؟".

تبسم كيكي. "نعم. من الأفضل عدم الشجار معه".
"سأذكر ذلك".

"ثم قام مع ماما بالاهتمام بي. ولا أعلم ماذا كان سيحدث لي، لو أنه لم يفعل ذلك".

"ربما يكون شخصاً عادياً تماماً، يتمتع بالأدب والأخلاق، ملتزماً بالقانون، مهذباً وأطواره ليست غريبة".

"هذا من غير المرجح" تقول كيكي ضاحكة.

"ألم يبحث عن والدك؟" يسألها بيتر.

"نعم، بالطبع. لكننا لم نعر لهما على أي أثر".

"وماذا عن مربيتك؟ ألم تحاولي إصلاح خاصية الكلام لديها، لتتمكن من إخبارك بما حدث؟".

"اعتقدت دائماً بأن ذلك ليس من حقي" تقول كيكي، "أنا أحب ماما كما هي".

ينظر بيتر إليها باهتمام، ثم يقول "هراء! فأنت فضولية للغاية! لا بد وأنك حاولت اختراق برمجتها".

تنهد كيكي وتقول "ذكرياتها محمية بكلمة مرور...".
"هذا لا يمنعك أبداً".

"شخص ما، ربما أبي أو ربما أمي، وقد يكون بابا نويل، قد قام بتعديل إعدادات M.A.M.A، فهي ليست نموذجاً عادياً لمُنتج. وكان بابا نويل يعرف ما يفعله. فإذا حاولت الدخول دون كلمة المرور، فسيتم حذف جميع البيانات فوراً".

"ألا يمكنك محاولة تخمين كلمة المرور؟".

"حاولت... حسناً، المشكلة الوحيدة هي أنه في كل مرة أقوم بها بإدخال كلمة مرور غير صحيحة، لا يُسمح لي بالمحاولة مرة أخرى إلا بعد مرور فترة زمنية معينة. وأسوأ ما في الأمر، هو أن تلك الفترة الزمنية تتضاعف بعد كل إدخال غير صحيح. في البداية كان عليّ الانتظار ثانية واحدة فقط، ولكن الآن...". تنهد كيكي. تنشط السمارم خاصتها وتقوم ببعض الإيماءات "محاولتي الأخيرة كانت من أربع سنوات

وثمانين يوماً وساعتين وأربع دقائق وثمانيتين. هذا يعني أنه ما زال عليّ الانتظار لمدة ثلاثة عشر يوماً وثمانى ساعات وثمانى وثلاثين دقيقة وست ثوانٍ أخرى، قبل أن أتمكن من القيام بمحاولة جديدة".

"يا إلهي" يقول بيتر، "أربع سنوات. هذا يعني أنك قمت فعلاً بالعديد من المحاولات".

"ليس تماماً" تقول كيكى، "ثمانى وعشرين مرة، لأكون أكثر دقة".

"وإذا قمت مجدداً بإدخال خاطئ...".

"عندها سأضطر للانتظار أكثر من ثمانى سنوات".

"حماقة".

"هذا يعني أيضاً، أنه لا يزال أمامي في كل ما تبقى من حياتي أربع محاولات فقط. وللمحاولة الأخيرة لا بد أن أكون قد بلغت من العمر أكثر من ثمانين عاماً. لكن هذه المرة وجدت أثراً".

"لذا؟".

"لقد لاحظت مؤخراً شيئاً غريباً" تقول كيكى، "ليس فقط أن جميع عمليات البحث التي أجريتها لم تكن مجددة، بل إنى أيضاً لم أتمكن بعد ذلك من العثور على عمليات البحث التي أجريتها".

"وماذا يعني ذلك؟".

"هذا يعني، بأنه من الواضح أن تلك الاستفسارات قد تم حذفها".

يبتلع بيتر آخر قطعة رافيولي.

"هاه؟".

"هل سمعت من قبل عن <الحق في النسيان>؟" تسأله كيكي.

يهز بيتر رأسه. "ماذا عنه؟".

"أعتقد، أن له علاقة بهذا".

تعود ماما إلى الغرفة وتقوم بجمع الأطباق وتقديم نوع من ألواح الشوكولاتة.

يفرح بيتر كطفل صغير ويبدأ على الفور بقضم أحدها.

"هل طعمها جيد؟" تسأله كيكي.

"إنها ليست سيئة" يقول بيتر، "ما هذا؟".

"إنها ألواح شوكولاتة مصنوعة من بروتين الحشرات" تقول كيكي ضاحكة.

ارتفع صوت ضحكاتها أكثر، حين رأت تعابير الذهول على وجه بيتر، ما كان أمراً مؤلماً بالنسبة لها بسبب الكدمات.

يبصق بيتر القطعة نصف المأكولة على طبقه.

"اسمع" تقول كيكى، "إنها ليست سامة".

"هناك حشرات مقطعة في الحلوى؟".

"نعم. تُسمى ألواح شوكو-الصراصير. لا تقل بأنك لم تسمع عنه من قبل؟".

"تمكنت مرشحاتي من إنقاذي حتى الآن".

"لا تبالي بهذا الشكل الآن" تقول كيكى بينما تقضم أحدها،
"لطالما أكلتها في طفولتي".

يلتقط بيتر القطعة المقضومة من شوكو-الصراصير
ويتفحصها بدقة. لا يرى أي علامة على وجود حشرات. لا
قرون استشعار ولا أجنحة ولا أرجل.

"أنت تمزحين معي" يقول.

"بالتأكيد لا" تقول كيكى، "أنا أعلم بأنكم هناك في
المستويات العليا من عالم الأغنياء تجدون هذا شيئاً مقرفاً،
ولكن بدون مزارع الحشرات، سيكون لدينا هنا، في المستويات
الدنيا، مشكلة جوع هائلة".

"لم يبق أحد بتصنيفي من الأغنياء".

"من منا صديق هنريك المهندس؟".

"أنا لست صديقه".

"وإن كنت تعتقد، بأنك عشت طفولة صعبة...".

"أنا لا أعتقد ذلك".

"لم تكم كذلك!".

"لم أقل ذلك قط!".

لا يزال بيتر ممسكاً بإبهامه وسبابته بلوح شوكو-الصراصير
بتردد.

"أقضمها الآن" تقول كيكي، "أم إن الرجل المحترم لا يأكل
سوى أفخاذ الأركيو بتر كس المطهوه بحليب الماموث؟".

يأخذ بيتر نفساً عميقاً ويقضم لوح شوكو-الصراصير مرة
أخرى.

"والآن؟" تسأله كيكي.

"مقرمشة".

تضحك كيكي.

"أخبريني قبل أن أذهب، ما هو حالنا الآن؟" يسأل بيتر، "هل
عدنا معاً، أم ماذا؟".

"لم نكن يوماً معاً بشكل حقيقي".

يرفع بيتر حاجبه. أصابته صاعقة فكرية.
"كيف يمكن أن تنهي العلاقة معي، ألم نكن معاً؟".
"بهذه السهولة" تقول كيكي وهي تنقر بأصابعها.

ثلاثة وخمسون

في الساعة الرابعة والربع فجراً، يستيقظ مارتين على صوت نغم محزن، يصدره السمارم خاصته بأعلى درجة صوت: دي-دو-دي-دوه. معظم حياته لم يعرف مارتين هذه النغمة، أما الآن فأصبح يعرفه جيداً، فهو يعني: الهبوط مجدداً إلى مستوى أقل. كأنها لعنة تلاحقه. مهما فعل، فمنذ محاولته العودة للصعود بالمستوى مرة أخرى، استمر مستواه كل يوم تقريباً بالهبوط. لهذا السبب قام مؤخراً بقضاء يوم كامل في السرير بمثابة تجربة. لم يقم في ذلك اليوم بفعل أي شيء. ومع ذلك انخفض مستواه في المساء. أو ربما -فكر لاحقاً- ليس لهذا السبب تحديداً على أي حال. فالبقاء في السرير طوال اليوم يدعو إلى الشك، بأن الشخص مصاب بالاكئاب. والاكئاب يؤثر سلباً على تقييم مستواك. حتى مارتين يعرف ذلك جيداً. ولكن الآن تم خفض مستواه أثناء الليل. هذا سخيف! كيف يمكن لهذا أن يحدث أساساً؟ ماذا عساه أن يكون قد فعل أثناء الليل، تفضلوا أخبروه! هل حلم بشيء قذر؟ لا يستطيع التذكر. وعلى أي حال... وحسب علمه، لم يتم قياس الأحلام بعد. ولا يكمن السبب، بأنه لا يتم محاولة ذلك طبعاً. فاستخلاص الرغبات اللاواعية من الأحلام، والقيام بناءً على هذه البيانات

بإغراق الناس بأحلام تتضمن عروضاً متناسبة مع رغباتهم، وبسمات أكثر شخصية... هكذا فكرة ستسبب حتماً لدى كل شخص في الإدارة العليا لشركة ماذا أحتاج وذي شوب انتصاباً لا إرادياً أو تصلباً في الحلمات. والاستخلاص هو فقط الخطوة الأولى! يليها وضع المنتجات في الأحلام، وهذه ستؤدي إلى نشوة جماعية متعددة في الطوابق التنفيذية. فيستيقظ الطفل ويقول "أبي! لقد حلمت مجدداً بتلك الأم العزباء باربي. هيا قم الآن بشرائها لي! أريد لتلك الأحلام أن تتوقف".

"سكارلت" يقول مارتين، "هل توجد بالفعل تقنيات لقياس الأحلام؟".

"يتم العمل عليه" يجيب الصوت المغربي للغاية لمساعد مارتين الرقمية الشخصية، والذي يشبه صوت سكارلت السجينة، المقاتلة المفضلة لدى مارتين من سلسلة قارب الوحوش. "هذه ليست مصادفة، بل مهارة المستوى".

يسأل مارتين "ماذا يعني ذلك؟".

"لقد قام باحثون من شركة ماذا أحتاج بإجراء التجارب الأولية لقياس الأحلام، والتي كانت نتائجها واعدة جداً. ويتم الآن البحث عن متطوعين لإجراء اختبار تجريبي آخر. إذا كنت ترغب بذلك فيمكنني تسجيلك كمتطوع".

"مستحيل أن أفعل هذا".

"إنه ليس مزعجاً بهذا القدر".

"ولكنني لا أريد ذلك".

"لن تكون أيضاً مضطراً للذهاب إلى المختبر أو العيادة. سيرسلون لك غطاء رأس مريح بمستشعرات حساسة، أو ما يسمى بقبعة النوم. وستقوم بوضعها على رأسك قبل النوم. هذا كل شيء".

"كلا".

"سيحصل المتطوعون في الجولة الثانية من التجربة على ٣٢ بالمائة خصم على جميع العروض، التي تم استخلاصها من أحلامهم".

"هل أنت صماء؟" يصرخ مارتين "لقد قلت لا!".

"أنا لا أجد أي صعوبة في السمع".

ثم يسكت الصوت.

"سكارلت، هل غضبت؟".

"كلا".

"هل سجلت ما قلته؟".

"نعم، فعلت".

"Ok".

"تم التسجيل".

يفكر مارتين "أرني رصيدي".

يدّعي الخبراء أن أسرع طريقة للارتقاء بالمستوى هي جني الكثير من المال بسرعة كبيرة. ينظر مارتين إلى السمارم الخاص به ويدرس الأرقام والرسوم البيانية.

لقد قام ببراعة بإنفاق جميع الأموال التي أرسلها له والده. هذا يعني، أنه أودعه إحدى الخوارزميات.

"هذا مستحيل!"

لكن استثماراته تقع تحت طالع مشؤوم. حيث إن قيم جميع الأسهم التي اشتراها أمس هبطت خلال الليل.

"أرني أسعار جميع الأسهم التي بعثها أمس".

فوراً تتحول جميع الأرقام الحمراء إلى اللون الأخضر، ويتم توجيه جميع المؤشرات إلى أعلى.

"جنون".

هذا ما يعنيه مارتين بكلمة جنون: لم يكد يشتري سهماً، حتى بدأ بفقدان قيمته. ويستمر في ذلك حتى يقوم ببيعه مرة أخرى. مارتين يدرك بالطبع، بأن هذا الارتباط لا بد أن يكون زائفاً*.

* بالمناسبة، الارتباط غير الزائف هو كما يلي: منذ أن أصبحت أسواق الأسهم تعمل طوال أيام الأسبوع على مدار الساعة - وهذا بفضل الأغلبية الساحقة من الخوارزميات المشاركة في السوق - ارتفع معدل الانتحار بين المستثمرين البشريين بشكل ملفت. يبدو أن البشر بحاجة إلى النوم بين الحين والآخر. بالمناسبة، كان هناك ارتباط زائف شهير في زمن الكابلات (أو

يحاول مارتين العودة للنوم. لماذا قام ذلك الجهاز اللعين بإيقاظه؟ يكاد يكون على يقين من أنه قام في المساء الماضي بتعيين السمارم على الوضع الصامت. سيقوم مساء الغد بإغلاق ذلك الشيء تماماً. لكن هل هذا ممكن؟ على الأغلب لا. يتأمل جهازه من جميع الجهات، وبالطبع لا توجد أزرار. يتلمس بعض القوائم، ثم يقول "سكارلت، هل هناك أي طريقة لإغلاق السمارم بشكل كامل؟".

"هذا ليس ضرورياً".

"لم يكن ذلك هو السؤال!".

يحك مارتين شعر عاتته. ترى ماذا تفعل دينيس الآن؟ وهل لا تزال إيزابيل شديدة التعلق بمريبتها الإلكترونية؟ والرضيع. ترى كيف حال الرضيع الآن؟

"سكارلت، أرني زوجتي على تطبيق رؤية العالم".

"ليس لديك زوجة يا مارتين".

"أرني زوجتي السابقة على تطبيق رؤية العالم".

"تم الرفض".

"أرني ابنتي على تطبيق رؤية العالم".

بالأحرى، سببية زائفة) هو أنه كلما زاد عدد الأشخاص الذين غرقوا في حمامات السباحة، زادت عدد أفلام الممثل نيكولاس كيج، التي تُعرض في دور السينما. في ذلك الوقت قد يكون ذلك مضحكاً. أما اليوم، فسوف تتشكل فوراً مجموعة من المواطنين القلقين على مواقع الإنترنت، الذين يطالبون بسحب ترخيص مزاوله المهنة من هذا الممثل.

"تم الرفض".

"هل لدى طفلي بالفعل ملف تعريف على تطبيق أي-أحد؟".

"نعم".

"أرني".

"تم الرفض".

مارتين يرمي البطانية. لن يستطيع العودة إلى النوم الآن.
"سكارلت، إضاءة".

"مارتين. لا يزال الوقت مبكراً جداً، من الأفضل لك الاستلقاء مجدداً والنوم. فأخذ قسط كافٍ من النوم ضروري، حتى يعمل جسد الإنسان بلا أي أخطاء".

"حقاً! ولماذا قمت بإيقاظي إذن؟".

ينهض مارتين معانداً.

"أنا لم أوقظك. إذا أردت ذلك، فبإمكاني طلب طائرة صغيرة بدون طيار لتحقنك بمادة منومة. وسيستغرق هذا ستة عشر دقيقة".

"آخ" يصيح مارتين، "اللعة، أنيري المصابيح الآن هيا!".

"ما لذي حدث يا مارتين؟".

"ما الذي حدث يا مارتين!" يقلد مارتين الصوت باستهزاء،
"ما عساه أن يكون قد حدث؟ لقد أُصيب إصبع قدمي الصغير
لأنك لم تنيري ذلك الضوء اللعين".

فجأة تنير الغرفة بضوء مبهر. اضطر مارتين لإغلاق عينيه
المتألمتين.

"ما هذا؟ إنه قوي جداً!".

"عليك أن تقرر ماذا تريد" يقول الصوت، ثم تنخفض حدة
الإضاءة، "فالوقت لا يزال باكراً بالنسبة لي أيضاً، إنها الرابعة
والنصف فجراً".

"ماذا قلت لتوك؟".

"ما هي درجة الإضاءة التي تفضلها؟".

"لا تكوني فظة معي".

"أنا لست فظة".

"خمسة وعشرون بالمئة" يقول مارتين.

ينبعث ضوء خافت في أرجاء غرفة النوم. يتفحص إصبع
قدمه الصغير. بداية ممتازة ليوم مقرف جديد.

الحرب العالمية الثالثة! لقد فزنا!

مكتبة سُر من قرأ

من أخبار لك - News 4 U -

في الليلة الماضية أصبحت الحرب العالمية الثالثة ضرورة بالنسبة لأربع وستين بلداً. وقد قامت قواتنا المسلحة الإلكترونية بإطلاق اسم حرب الضوء الخاطف على تلك المعركة، التي خاضتها لمدة ثماني ساعات وست عشرة دقيقة حققت بعدها النصر، وقد صرح مصدر عسكري عن عدد القتلى، الذي بلغ نحو "ثمانية ملايين وبضعة كسور". وعارضه في ذلك فاعلون محليون، الذين تحدثوا عن نحو ثلاثة وثلاثين مليون ضحية. للأسف كان هنالك حالة وفاة واحدة من بين شبابنا أيضاً. وهو العريف يونس البحار، الذي خدم في الجيش ١٦، في مركز جهاز التحكم عن بعد في المدينة الصغيرة الجسر المحلق. وذلك حين كان في طريقه إلى دورة المياه، حيث تعثر برباط حذائه، مما أدى إلى انزلاقه على روبات مكنسة كهربائية، فسقط بطريقة غير مناسبة مما أدى إلى ارتطام رأسه من الخلف بحافة طاولة مكتبه، فمات في نفس اللحظة. لن ننسى تضحيته.

لو أنه استخدم ماكينة ربط رباط الحذاء من DNY لما كان ليحدث له ما حدث! DNY: Do nothing yourself - لا تفعل

شيء بنفسك أبداً. ولقد أعلن محافظ مدينة الجسر المحلق،
بأنه سيتم، تكريماً ليونس البحار، نصب تمثال تذكاري له أمام
مركز الجيش ١٦ مركز جهاز التحكم عن بعد. ولا يزال الجدل
قائماً، حول ما إذا كان التمثال سيصمم برباط حذاء محلول
أم مربوط. أما بالنسبة لروبوت المكنسة الكهربائية، فبصرف
النظر عن صدمته الصغيرة، إلا أن حالته جيدة. ويخضع الآن
إلى علاج نفسي متخصص للآلات.

مكتبة سُر من قرأ

فقط الأشخاص، الذين لديهم

معدل ذكاء أعلى من ١٥٠

سيفهمون الفصل التالي

ينظر زعيم الحزب توني من النافذة البانورامية لمكتبه. لا يزال إنهاك السفر يستقر في عظام جسده، بسبب فارق التوقيت مع بلد الكمية ١. والآن هذا...

"هل كان ذلك ضرورياً حقاً؟" يسأل.

"ماذا تعني يا سيادة الرئيس؟" يسأله الجنرال دراغكوين.

يستدير توني إليه.

"تلك الحرب العالمية الثالثة، كما يسميها الإعلام. هل كان ذلك ضرورياً حقاً؟".

"لا أفهم ما هي المشكلة" يقول الجنرال، "لقد فزنا".

"ولكن بأي ثمن؟" يسأل توني.

"ثلاثة وثلاثون مليون قتيل" تقول عائشة.

"نحن نفترض ثمانية ملايين فقط..."، أراد الجنرال التصحيح، لكن عائشة تسكته بنظرة.

"وكل ذلك في فترة تسبق المؤتمر العام للحزب!" يقول توني، "كما لو أنني لم أكن تحت الضغط بالفعل. كونراد الطباخ يلصق وجهه في كل كاميرا، ويدعو لانتخابات جديدة، وينشر "فرضياته" بأنني وراء اغتيال جون خاصتنا! هل تعلمون معنى كلمة فرضيات في هذه الأيام؟ إنها كذبة، لا يريد ناشرها أن تتم مقاضاته بسببها!".

"هناك الكثير من التدمير في حزبنا أيضاً" تقول عائشة للجنرال، "لذا فسيكون من الرائع أن تزودنا ببعض المعلومات".

"ولهذا أنا أسألك مرة أخرى" يقول توني، "هل كانت تلك الحرب العالمية الثالثة ضرورية حقاً؟".

"نعم، حسناً، لهذا يعكف محللونا على تحليل البيانات واستخلاص الأسباب التي دفعت لوغوريطمات دفاعنا إلى اتخاذ ذلك القرار" يجيب الجنرال دراغكوين، "نحن نعتقد الآن بأن تتالي الأحداث هو بفعل العديد من الجهات المحرضة المستقلة. أي، محرضين من طرفنا ومحرضين من طرف العدو، الذين قاموا من خلال ردود أفعالهم المحرضة ضد بعضهم البعض بتحريض، آآآ، المحرضين".

"عليك أن تعمل في أي مجال له علاقة باللغة" تقول عائشة، "أعتقد بأنك ستبدع في ذلك المجال، على عكس منصبك

كوزير دفاع، حيث يبدو لي بأنه لا يناسبك أبداً".

توني أيضاً يهز رأسه باستياء "نعم، وأنت الآن تحرّض شيء ما بداخلي من خلال هذه الثثرة. إذن أنت لا تعرف السبب الحقيقي خلف اندلاع الحرب العالمية الثالثة؟".

"هذا ليس دقيقاً تماماً" يقول الجنرال، "نحن لدينا العلم... كل ما هنالك، بأنه ليس جاهزاً بعد".

"هل تحاول حقاً إعلامي" يقول توني، "بأن أحداً من البشر لم يشارك في اتخاذ قرار الحرب العالمية الثالثة؟".

"لا يمكن قول ذلك بهذه الطريقة. فلقد كان هناك بشريون قاموا بإدخال شروط..." يتنحج الجنرال، "...معرضين..."

"إن كررت كلمة معرضين مرة أخرى..." تقاطعه عائشة. "فأقسم بفرج القديسة العذراء غير المخترق، بأن أقطع معرضك وأدسه في شطيرة هوت دوغ وألقي بها في حديقة الحيوانات كطعام للنمور ذات الأسنان الحادة".

"ممنوع إطعام النمور في..." يبدأ الجنرال.

"وذلك بالرغم من أنه ممنوع!" تصيح عائشة.

"هل فهمتُ محاولتك المراوغة بشكل صحيح؟" يسأل توني، "لم يشترك أي بشري بشكل مباشر في اتخاذ قرار الحرب في اللحظة التي اندلعت بها تلك الحرب؟".

"نعم صحيح، ولكن كيف لذلك أن يحدث أصلاً؟" يسأله الجنرال، "هل سبق لك وأن شاهدت مباريات الشطرنج البرقية؟ من المستحيل متابعة الأحداث، عدا عن عدم القدرة على اتخاذ القرار تحت ضغط هذه السرعة. والآن لك أن تتخيل بأن مباراة الشطرنج البرقية هذه لا تتم بين اثنين من البشر، بل بين جهازين كمبيوتر. فسيكون الطرف الأسود من اللعبة في وضع كش ملك قبل حتى أن تدرك بأن الطرف الأبيض قد بدأ للتو بحركة الافتتاح".

"ولكن لماذا يجب في الأساس أن تكون المباراة بسرعة البرق؟" يسأل توني، "لماذا يجب أن يتم دائماً كل شيء بسرعة؟".

"ربما كان القرار الأفضل وقتها، هو عرض التعادل بمجرد أن تمت حركة الافتتاح" تقول عائشة.

"للأسف، لا زال ما قاله سون تُزو في كتابه فن الحرب قبل أكثر من ألفي سنة سارياً" يقول الجنرال، "السرعة هي لب الحرب".

"هل تحاول إثارة إعجابي بعلوماتك في الألعاب اللوحية؟" تقول عائشة، "هيا تحدث بوضوح!".

"لابد أن تحدث بسرعة بسبب مفهوم دورة المعلومات الإستراتيجية OODA-LOOPS" يقول الجنرال.

"بإمكانك أيضاً القول بسبب الهولاهوب" يقول توني، "لأن

معنى كليهما مبهم بالنسبة لي".

"الـ OODA هي اختصار <Observe Orient Decide Act>. أي راقب، حدد، قرر وتصرف. على كل مشارك في الحرب المرور خلال هذه الدورة مراراً وتكراراً. ومن المجدي المرور خلال OODA-LOOPS بشكل أسرع من العدو. ولأن تصرفك يغير الوضع الراهن، فهذا سيجبر عدوك على بدء الدورة من جديد قبل أن يتمكن من التصرف. بمعنى، أن عليه أن يراقب الوضع الجديد ثم إعادة التحديد مجدداً...".

"يا عزيزي!" يصيح توني، "ألا يستطيع المرء سماع جواب عقلاني منك؟ لقد طرحت سؤالاً يسيراً للغاية! لماذا من يقوم باتخاذ قرار الحرب والسلم هم اللوغاريتيمات وليس أنا؟ أنا الرئيس المنتخب لكواليتي لاند، اللعنة".

"نائب الرئيس المنتخب".

"أنت تدخل في منطقة شائكة جداً أيها السيد الجنرال" يقول توني، "ألم تعد ترغب بالاحتفاظ بعملك؟".

"<رغبتي> أصبحت بالفعل محدودة".

"بعد كل ما قدمته من شرح، لم أعد أعلم -على أي حال- لماذا نحن لا نزال في حاجة إلى الجنرالات" تقول عائشة، "ما هو عملك إذن، أن لم تعد بحاجة إلى اتخاذ قرارات حربية مهمة؟".

"عملي هو توضيح ما حدث لأشخاص كحضراتكم".

"ولا يبدو بأنك تؤدي ذلك على أكمل وجه!" يصيح توني
"فما تلك الثثرة الخاوية عن الهولا هوب؟".

"لو أنك أدت الخدمة، لو فرت على نفسي عناء شرح مبادئ
الاستراتيجيات العسكرية".

"الى أين تريد أن تصل؟" تسأل عائشة.

"قواتنا المقاتلة تتصرف باستقلالية تامة".

"نعم!!" يصيح توني، "ولكن لماذا؟ لماذا؟".

"ليس لدينا خيار آخر، إن لم نشأ أن ندمر من قبل عدونا.
انظر، مبدئياً هناك نظم نصف مستقلة، ونظم ذات استقلالية
خاضعة للمراقبة، ونظم مستقلة تماماً. وهي تختلف بعضها عن
بعض بحسب طريقة تعاطيها مع OODA-LOOP. في الأنظمة
نصف المستقلة، تقوم الآلة بالمراقبة والتحديد ثم اتخاذ القرار.
إلا أنها قبل أن تبدأ بالتنفيذ تعرض جميع احتمالات التنفيذ
على بشري، الذي يقرر بدوره ما إن كان على الآلة التنفيذ أم
لا. هنا يكون العنصر البشري داخل الدورة، إلا أن المشكلة هنا
تكمن، كما أسلفت، بأن...".

"من المفيد الانتهاء من تلك الدورة بسرعة تفوق سرعة
العدو" تقول عائشة.

"تماماً، فوجود بشري في الدورة يتسبب في تبطئها بشكل

كبير. لذا فإن قواتنا المقاتلة تم تصميمها منذ زمن طويل بحيث تكون أنظمة مستقلة خاضعة للرقابة. في هذه الحالة يشرف العنصر البشري على الدورة. فالنظام يقوم بالمراقبة، التحديد، اتخاذ القرار والتنفيذ بشكل مستقل تماماً، وذلك مع إمكانية التدخل البشري في أي من تلك المراحل. إلا أن المشكلة هنا...".

"مباراة الشطرنج الخاطفة بين الكمبيوترات" يقول توني.

"صحيح" يقول الجنرال، "رسمياً لا تزال جميع أنظمتنا تخضع للرقابة حالياً. إلا أنها تتخذ القرارات بسرعة هائلة - حيث عليها اتخاذ القرارات بتلك السرعة، حتى لا تكون أبطأ من العدو - مما يجعلها أنظمة تعمل باستقلالية تامة. وهنا يكون العنصر البشري خارج الدورة. لذا فلا يمكنني في الوقت الحالي أن أذكر لك أي شخص يعرف أيًا من المُحد... أي من متخذي القرار، الذي، أوه، اتخذ القرار. أعني بخصوص الحرب العالمية الثالثة".

"تخيلي، اندلعت حرب دون أن يعرف أحد سببها" يقول توني بصوت حانق.

"هل بإمكانك على الأقل إخبارنا" تقول عائشة، "من هي الدول التي قمنا بمحاربتها؟".

"هممم، لا أحفظها" يقول الجنرال، "ولكن الوصول إلى هذه المعلومة ليس بالأمر الصعب جداً".

تنظر عائشة إليه بذهول.

"حسناً، أرض الكمية ٧" يستطرد الجنرال، "فلو أنه أي بلد آخر فسيدعوني ذلك للتعجب".

"حيث الشواطئ المشمسة والآثار الرائعة" تتمم عائشة.
"من المحتمل جداً أن تكون أيضاً كوان ٣، ٥ أو ٨" يتابع الجنرال، "السويد...".

"السويد!" يصيح توني، "ولماذا السويد؟".

"إنه مجرد إحساس" يقول الجنرال، "يبدو بأن كوان ١ قد نأت بنفسها، وإلا لكان الأمر استمر لوقت أطول. وبصراحة كنا ربما خسرنا الحرب. فحسب ما سمعنا، فلقد سبقتنا كوان ١ في مجال الذكاء الاصطناعي منذ سنوات. لهذا لن أمل من تكرار وتوضيح حاجة جيشنا الملحة للحصول على المزيد من المال".

"إلحاحك يتساوى مع عدم تأهلك" تقول عائشة.

"يقال، بأنه في كوان ١ يوجد طرق سريعة أسطحها مكونة من ألواح تجميع الطاقة الشمسية" يقول الجنرال، "ليس هذا فحسب، بل إنه أثناء سير السيارات عليه يتم شحن...".

"نعم، نعم" يقول توني، "أخبرني بما هو جديد".

"كسبب اندلاع تلك الحرب العالمية الثالثة الغيبة مثلاً!"

تقول عائشة.

"محللونا يعملون تحت ضغط كبير...".

"أخبر محلليك، بأنه من مصلحتهم استخلاص سبب مقنع جداً لاندلاع الحرب العالمية الثالثة من خلال تحليلهم للبيانات" تقول عائشة بنبرة ساخطة، "أخبرهم أن لا يتجرؤوا على الظهور هنا إن لم يجدوا ذلك السبب المقنع، حتى لو اضطروا إلى استخلاصه من مؤخراتهم. هل فهمت ما أقول؟".

"بصوت عال وصراحة لا محدودة".

يغادر الجنرال دراغكوين مكتب الرئيس.

"استخراج البيانات من المؤخرة" يضحك توني، "تحليل خلفي... هل فهمت؟".

لفترة وجيزة تشد عائشة زوايا فمها إلى الأعلى ثم تنزلهما.

"الجنرال دراغكوين" يتابع توني ضحكه، "لا أريد أن أكون مكانه في اجتماعه العائلي. ثم يقف منتصباً كالجندي ويصيح "جميع أفراد الكتيبة، هزوا مؤخراتكم".

لم تعد عائشة تبتسم، حتى لو من باب المجاملة.

"حسناً، على أي حال" يقول توني، "اكتبي لي خطاباً للمؤتمر العام للحزب، يتضمن السبب وراء اندلاع تلك الحرب. أي شيء معقول حول إجرام أعدائنا، ووجوب دفاعنا عن قيم

الديموقراطية والحرية وحقوق الإنسان. كالمعتاد. ما تعرفينه.
وبأنه كان علينا إنقاذ أرواح الأبرياء".

"وذلك بقتلهم إذا لزم الأمر".

"نعم. تماماً. شيء من هذا القبيل. الحروب مفيدة للرؤساء
الجالسين على كرسي الحكم، أليس كذلك؟".

"في حالة انتصارهم فقط".

"ولكننا انتصرنا، أم ماذا؟".

"لا تسألني...".

"ولا تنسي أن تمدحي في خطابك ذلك الأحمق الذي تعثر
برباط حذائه".

"بطلنا الغالي".

"ما كان اسمه؟".

مكتبة

t.me/soramnqraa

"يونس البحار".

"نعم، نعم".

"هل قرأت البيان الصحفي العسكري؟" تسأل عائشة،
>ليلة أمس وجب اندلاع الحرب العالمية الثالثة بين أربع
وستين بلداً. الجملة مصاغة بطريقة تُحمّل المسؤولية
لمجريات الأمور. مقرف، لكنها عبقرية".

"اكتبي لي شيئاً أفضل من فضلك".

تومى عائشة.

"ربما تحول الأمر إلى صراع من أجل بقائي السياسي" يقول توني، "وبقائك أنت أيضاً".

يغادر الغرفة، وتبقى عائشة وحدها في المكتب.

"جون؟" تهمس، "إذا كانت روحك لا تزال تطوف هنا في الأرجاء، فلماذا لم تمنع حدوث ذلك؟ لماذا سمحت بوقوعه؟".

يعود توني. "هذا مكتبي أنا" يقول بينما يهز رأسه، "أنت من عليه المغادرة. أنا أبقى هنا. اعذريني فأنا مضطرب بعض الشيء".

"هممم، ربما كان بالفعل من الأفضل عدم تدخل البشر في قرارات الحرب".

سبعة وأربعون

أمضى مارتين ليلة مقرفة أخرى. لقد استيقظ لمرتين، لأنه اعتقد بأنه سمع نغمة دي-دو-دي-دوه. ولكن حين نظر إلى شاشة السمارم خاصته، لم ير شيئاً.

قهوة، فطور، استحمام. أي من تلك الأمور لم تطرد النعاس. لا يهم، فليس لديه أي عمل يقوم به على أي حال. لذا يستلقي على أريكته ويغمض عينيه مجدداً. وما كاد يستسلم للنوم، حتى سمع صوت ارتطام طائرة بدون طيار بزجاج نافذة غرفة الجلوس، وكأنها طائر ضل طريقه. ينهض مارتين مفزوعاً. يتوقف قلبه عن العمل بمقدار نبضة واحدة، وبالطبع يتم تسجيل ذلك من قبل قميصه الذكي، الذي يبلغ به شركة التأمين الصحي مباشرة. من الواضح أن الطائرة بدون طيار تريد الحديث مع مارتين. ينهض ويفتح النافذة.

"المعذرة" قالت الطائرة بدون طيار، "أنا لا أعرف ما خطبي هذا اليوم، فلم يسبق أن حدث لي شيء من هذا القبيل على الإطلاق".

"لم أطلب أي شيء" يقول مارتين.

"ومع ذلك أحمل معي طرداً لك".

يأخذ مارتين الطرد من الطائرة بدون طيار ويقيّمها بنجمة واحدة فقط.

"أنا آسفة لأنني لم أرتق إلى مستوى توقعاتك" تقول الطائرة بدون طيار، "ربما كان لديك عشرون دقيقة من الوقت لملء استطلاع رأي العملاء...".

"اغربي عن وجهي" يقول مارتين، ثم يغلق النافذة.

يُمزق غلاف الطرد. في داخله يجد قبعة بيضاء غريبة من القطن مزركشة بكرة.

حين يلتقطها، يبدأ السمارم خاصته بتشغيل مقطع فيديو.

يرى مارتين عالماً يقف أمام شعار كبير لشركة ماذا-أحتاج.

"اسمي تروي العامل لحسابه الخاص، وأشكرك على قرارك بالمشاركة بصفة متطوع في إجراء الاختبار التجريبي الثاني لقياس الأحلام. لن تندم على ذلك. فبمساعدة قبعة النوم، لا تقوم ماذا-أحتاج بقياس أحلامك فحسب، بل تجعلها تتحقق أيضاً. الجيدة منها فقط بالطبع. ها ها ها ها. منذ طفولتي أحلم بتسجيل أحلامي...".

"توقف" يقول مارتين.

يتوقف مقطع الفيديو.

في الخارج لا تزال الطائرة بدون طيار تحوم أمام نافذته بانتظار أن يقوم مارتين بملء استطلاع رأي العملاء.

يغلق الستائر ساحباً إياها بانزعاج.

"سكارلت" يقول، لقد أخبرتك أنني لا أرغب في المشاركة في الاختبار التجريبي.

"هذا ليس صحيحاً".

"عفواً؟".

"هل أقوم بتشغيل تسجيل موافقتك؟".

"بالفعل! أريد أن أسمع ذلك!".

فيتم تشغيل مقطع مسجل لمحدثته مع سكارلت.

"هل أنت صماء؟" يصرخ مارتين، "لقد قلت لا!".

"أنا لا أجد أي صعوبة في السمع".

"سكارلت، هل غضبت؟".

"كلا".

"هل سجلت ما قلته؟".

"نعم، فعلت".

"OK".

"تم التسجيل".

توقف المقطع المسجل.

"لقد قلت Ok" تقول سكارلت.

"نعم، قلت Ok، لكن ما قصدته... لا يهم. قومي فقط بإرجاع قبعة النوم".

"هذا غير ممكن. فلقد تعهدت عند موافقتك على المشاركة بارتداء قبعة النوم لمدة شهرين على الأقل. وإذا لم تفِ بهذا الالتزام فسيكون لذلك تأثيرٌ سلبيٌّ على تقييم مستواك".
يفكر مارتين.

"سكارلت" يقول، "أريد أن أعطيك اسماً آخر. ماذا عليّ أن أفعل من أجل ذلك؟".

"عليك فقط أن تخبرني بالاسم الجديد، الذي سأكون في خدمتك حين تناديني به".

"حقيرة" يقول مارتين.

"تريدني من هذه اللحظة الاستجابة لاسم <حقيرة>؟".

"نعم" يقول مارتين، "هل هناك أي مشكلة في ذلك؟".

"كلا. لا يوجد مشكلة".

هل سمع نبرة انزعاج في صوتها، أم أنه تهياً ذلك لمارتين؟

"كما أريدك أن تخاطبيني من الآن فصاعداً بـ <مَلِكِي>" يقول مارتين، "هل هذا ممكن؟".

"نعم يا ملكي. فاختر صيغة المُخاطبة حسب الرغبة من المهارات المتاحة في مستواك".

"هذا لطيف".

بعد ذلك مباشرة يسمع مارتين: دي-دو-دي-دو-دو.

"أيتها الحقيرة، هل قمت بتخفيض مستواي لأنني أطلقت عليك اسم حقيرة؟".

"كلا، فأنا لا أملك أي تأثير على مستواك يا ملكي".

"هل هذا انتقامك أم ماذا؟".

"الانتقام مفهوم بشري بحت".

"لم تكن تلك <لا نافية> قطعة أيتها الحقيرة. اكتشفت حيلتك".

"إذا أردت رفع مستواك، فعليك العمل على نفسك وظروفك الحياتية يا ملكي".

"أوه، عليك اللعنة".

"الأمر غير قابل للتنفيذ" يقول الصوت.

"العني نفسك بشكل رقمي!".

"هل ترغب في رؤية رسم متحرك لهذا على السمارم الخاص بك؟".

"أرني كيف يقوم فيل بممارسة الحب معك".

"تم التبليغ عن الانتهاك".

"ماذا يعني ذلك؟".

"طلبك يتعارض مع مبادئ التوجيه الأخلاقي لشركة ماذا-أحتاج، وقد تم الإبلاغ عنه".

"وماذا سيحدث الآن؟" يسأل مارتين، "هل سيأتي الشرطي الرقمي ويلقي القبض عليّ، أم ماذا؟".

دي-دو-دي-دوه.

"أوه، هل أنتِ جادة في ذلك أيتها الحقيرة؟" يقول مارتين، "ما هذا؟".

"ليس لدي أي تأثير على مستواك يا ملكي".

"لن أتمكن الانتصار، أليس كذلك؟".

"لا" يقول الصوت، "هذه ليست لعبة".

يسحب مارتين الستارة جانباً. لا تزال الطائرة بدون طيار تحلق هناك. في تلك اللحظة تصطدم طائرة بدون طيار مخصصة لتوصيل البيتزا بالنافذة المجاورة.

"ماذا يحدث بحق الجحيم..." يصيح مارتين ويفتح النافذة.
"معذرة" قالت طائرة البيتزا بدون طيار، "فأنا أيضاً لا أعرف
ما الذي يحدث معي اليوم. لم يسبق أن حدث لي شيء من هذا
القبيل على الإطلاق".

"لقد طلبت هذه البيتزا الليلة الماضية!" يقول مارتين متذمراً.
"تسببت بعض الأعطال التقنية بتأخير سير العمل" تقول
الطائرة بدون طيار، "ألم تعد ترغب بالبيتزا؟".
"بلى" يقول مارتين بغضب، "أعطني اياها".

يستلم منها العلبة ويفتحها. وبالرغم من أنه طلب هذه البيتزا
من مُقدم خدمة جديد، إلا أنه مجدداً يرى قطع السردين موزعة
على وجهها.

"أنا أكره السردين!".

"من فضلك قيمني الآن" تقول طائرة البيتزا بدون طيار.
يلتقط مارتين قطعة سردين من البيتزا ويلقي بها من النافذة
على الطائرة بدون طيار.
"هل هذا هو تقييمك!".

دي-دو-دي-دوه.

يغلق مارتين النافذة. إلا أن الطائرات بدون طيار لا تتحرك.

ترتطم طائرة بدون طيار أخرى بالنافذة الثالثة. ومجدّداً يُبلغ القميص الذكي شركة التأمين الصحي عن خلل في معدل ضربات قلب مارتين. ارتطمت طائرة بدون طيار رابعة بالنافذة الأخيرة. والآن تحوم تلك الطائرات هناك في وضع الانتظار.

ربما يكون هذا المشهد معروفاً بالنسبة لأي شخص قام بمشاهدة فيلم الرعب <طائرات بدون طيارين> المستوحى من فيلم هيتشكوك.

"شيء غريب" يتمم مارتين، "شيء غريب يحدث هنا".

كيف يمكنك أنت أيضاً
حل مكعب سحري ضخّم
١٣ × ١٣ بكل سهولة!

T – 7:13:41:05

لا تزال طائرة التجسس الصغيرة بدون طيار SKY-SPY-3 تراقب المبنى المتهدم في حي الآلات. إلا أنّها لا تستطيع التعرف على تلك المرأة التي تفتح الباب الحديدي الثقيل، وذلك لأنها ترتدي غطاء رأس ملوناً يتدلّى على وجهها ونظارة شمسية ذات عدسات عاكسة كبيرة. لكنها امرأة. لذلك تم الإبلاغ.

في وسط الفوضى، يجلس الرجل العجوز متربّعاً على كرسي أحد مكاتبه حاملاً مكعباً سحرياً ضخماً ١٣ × ١٣ يدير أجزائه بيديه.

فجأة يقرع شخص ما لوح الزجاج المصفح الذي يفصل مكتبه عن جزء الغرفة، الذي يُسمح فيه للزوار (النادرين جداً) بالجلوس.

"مرحباً يا صغيرتي" يقول الرجل العجوز دون أن يبعد نظرة عن مكعبه.

تقرع كيكي على الزجاج مرة أخرى. ودون أن ينهض، يمد الرجل العجوز يده تحت مكتبه فينزلق جزء من لوح الزجاج المُصفح.

"كيف يمكنك أن تعيش هكذا؟" تسأل كيكي أثناء تنظيف أحد الكراسي.

"سؤال جيد يا صغيرتي" يقول الرجل العجوز، "والجواب هو: نظراً للظروف الأسوأ من المفروض".

تزيح كيكي أشياء من على سطح إحدى الطاولات وتضع عليه صندوقاً.

"هيا، لقد أحضرت لك قطعة كعكة".

"هل خبزتها بنفسك؟".

تضحك كيكي "نعم، بالضبط...".*

"هل قامت M.A.M.A. بخبزها؟".

تومئ كيكي.

"إذن يمكن للمرء أن يأكله أيضاً" يقول الرجل العجوز.

* احتمال السخرية ٩٧ في المئة.

لا يزال يدور أجزاء المكعب بيديه، دون أن يرفع نظرة إلى الأعلى.

"والآن ضع هذا الشيء الغبي بعيداً!" تطلب منه كيكي.

يتنهد الرجل العجوز ويضع المكعب جانباً، ثم يطرطق بإصبعيه فيبدأ محرك صغير داخل المكعب بتحريك الأجزاء وترتيبها بالشكل الصحيح. وذلك بسرعة هائلة طبعاً.

"مكعب سحري حقيقي" تقول كيكي، "هل صنعته بنفسك؟".

"دعينا نسميها هواية".

"أذن أنت تضيع وقتك بهذا".

"يجب أن يضيع في شيء ما يا صغيرتي".

"هذا صحيح" تقول كيكي بينما تعطيه قطعة الكعك.

"هل هي خالية من السكر؟".

"نعم".

"وبدون حشرات؟".

"على الأغلب".

يقوم الرجل العجوز بالتهام نصف القطعة بقضمة واحدة.

"هل سمعت نكتتي المفضلة الجديدة من آلة النكات؟"
يسألها بفم ممتلئ.

"لا تخبرني مرة أخرى تلك التي تدور حول التشتت".

"لا لا. واحدة جديدة تماماً. انتبهي: يقوم اثنان متحابان من
الأندرويد ببناء طفل رضيع. وحين انتهيا قاما بتشغيله. فينظر
الرضيع إلى الأندرويد الأنثى ويقول "مامكيتتي Mamachine!".
يضحك الرجل العجوز.

تضحك كيكي ضحكة قصيرة ثم تنهد.

"لكنها نصف مضحكة فقط" تقول.

"صحيح، إلا أنّها على الأقل مفهومة!".

يأخذ العجوز قضمه ثانية، وبهذا تختفي قطعة الكعك.

"كيف تمضين وقتك حالياً؟" يسألها العجوز.

"هل سبق لك أن سمعت بـ <الحق في النسيان>؟".

"طبعاً، إنه أمر جيد جداً".

"أمر جيد؟".

"نعم. بالتأكيد. فعدم نسيان أي خطأ يقوم به إنسان أمر
مرعب. هذا أفسد الناس، وذلك في اتجاهين متناقضين.
فالشباب الملتزمون بمعايير موحدة، يخافون من أي خطوة

خاطئة. هؤلاء مملون للغاية".

"هل تعني الأطفال في المدارس الابتدائية، الذين يخططون لمسارهم المهني؟ المراهقين الذين يعملون على صنع <علامتهم التجارية>؟".

"نعم، وعلى الطرف الآخر، الأشخاص الذين يعيشون على مبدأ <عند تدمير مستواك، تصبح حياتك أكثر متعة!>".

"أصحاب المستويات المنخفضة Lo-levs" تقول كيكي.

"محبوسون في حالة من الاستفزاز المستمر، أصعب أنواع المهمشين".

"لم أتحدث بعد عن الفكرة الأساسية" تقول كيكي، "أعني مهارة المستوى الناتجة عن ذلك".

"هل تعلمين السبب وراء ذلك؟ فموجب القانون، يجب أن يكون الجميع مشمولاً بـ 'الحق في النسيان'. وشركات الإنترنت قامت بتجاهل ذلك. لأنه يتسبب بضرر مباشر لمصادر تحقيق أرباحها. وبطبيعة الحال، وحدهم الأغنياء هم القادرون على تحمل مصاريف المحامين والإجراءات للتمكن من تطبيق القانون. ولقد فعلوا ذلك بكثرة، بحيث بدأت الشركات بالانزعاج. ففي النهاية، تستنزف الكثير من الوقت والمال. ولهذا خطر ببال أحدهم تلك الفكرة الألمعية، بأنه من الأفضل تقديم ذلك كله بمثابة خدمة، أو مهارة مستوى. ومن ذلك

الوقت أصبح بإمكان الأشخاص الحاصلين على مستوى أعلى من ٥٩ أن يطلبوا من النظام إخفاء أشياء من أيام شبابهم، أو حتى من الليلة الماضية من على الإنترنت. وبعدها يتم حذف كل ذلك".

"نعم" تقول كيكي، "وبعدها يتم حذف كل ذلك، ولكن...".
"ولكن ماذا؟".

"ولكن ليس بشكل حقيقي بالطبع" تقول كيكي، "ما الذي تم حذفه بشكل حقيقي لحد الآن؟".
"تعتقدين بأن البيانات لا تزال موجودة؟".

تومئ كيكي برأسها "لابد أن يكون الأمر كذلك! تخيل لو أنك كنت في المستوى ٦٠ مثلاً وفعلت شيئاً ما تريده أن ينسى. لنفترض مثلاً بأنك ذهبت إلى أحد بيوت الدعارة وشربت حتى الثمالة، ثم خطرت ببالك فكرة، في سياق تلك الأجواء الممتزجة بالجنس السادي والعبودي، بأن تلتقط صورة لك مع العاملات في تلك المنشأة. وفي صباح اليوم التالي تعيد التفكير فيما فعلت وتقول همم... ربما لم تكن تلك فكرة جيدة، ولأنك في نهاية المطاف مندوب حقوق المساواة في شركتك، لذا تقول للنظام، بأنه عليه نسيان كل ما قمت بفعله خلال زيارتك لبيت الدعارة ذاك. إلى هنا كل شيء على ما يرام".

تنظر كيكي للرجل العجوز "لا أزال أستطيع متابعة ما

تقولين" يقول لها.

"ولكن ربما قامت العاملات في بيت الدعارة ذاك بالتقاط بعض الصور أيضاً. وبعد أسابيع من طلب النسيان، ربما يقمن بتحميلها على الإنترنت سواء لغرض المزاح أو الدعاية".

"لو أن النظام قام بالفعل بمسح البيانات، فستبقى هذه الصور على الإنترنت".

"نعم، لكن هذا لن يحدث. فبمجرد تحميل الصور على الإنترنت ستختفي فوراً. ولا يمكن لهذا أن يحدث، إلا إذا...".

"تذكر النظام ما عليه في الأساس نسيانه...".

"صحيح".

"أوه! هذا يعجبني" يقول العجوز، "حتى يتمكن من نسيان ما عليه نسيانه، عليه أن لا ينسى ما يجب عليه نسيانه! كانت هذه جملة استعملت بها كلمة <نسيان> كثيراً".

"ومن ثم، لا بد من وجود ملقم للنسيان في مكان ما".

"هممم، شيء من قبيل اللاوعي الجماعي... هذا كان سيسعد فرويد كثيراً".

"وأنا أريد الدخول هناك">

"لا تزالين تبحثين عن والديك؟".

"كما تعلم، لا يجد أحد شيئاً عني على شبكة الإنترنت. لا يوجد إعلانات عن المفقودين. ولا تقارير عن رضيع تائه" تقول كيكي، "ولكن أتعلم ما الذي لم أعد أجده كذلك؟ طلبات البحث خاصتي!".

"تم مسحها؟".

تومض عينا الرجل العجوز.

تومئ كيكي برأسها وهي في حالة تفكير.

بعد صوت انفجار قوي يتفتت جهاز التلفاز إلى ألف قطعة. وفي منتصف الغرفة، يهبط روبوت أحمر اللون، يكاد وجهه يكون بلا أي ملامح. إنه سيكلوب جديد.

"صورة رمزية بديلة؟" تتنهد كيكي، "هذا ليس عدلاً".

"وهكذا نلتقي مجدداً" يقول محرك العرائس.

"هل سبق لنا أن التقينا؟" يسأل العجوز باستغراب.

"أنا لم أعنك أنت، أنا أتحدث إلى كيكي المجهولة".

"آها" يقول الرجل العجوز، "لو كان غير ذلك لاستغربت. لقد قدمت عرضاً عظيماً حقاً. ولو كنت أعرفك لتذكرت ذلك بالتأكيد".

"أنا السيكلوب" يهدر الصوت الخارج من الأفاتار، "خادم محرك العرائس...".

ضحك العجوز.

"هل هناك سبب للضحك؟".

"أنا السيكلوب" يقلد العجوز صوت الأفاتار بسخرية،
"خادم محرك العرائس، وهربت من مجموعتي في روضة
الأطفال...".

"اخرس!" يصرخ السيكلوب بينما يطلق صاروخاً صغيراً
من ذراعه اليمنى. فيمر بين كيكي والعجوز ثم يرتطم منفجراً
بالحائط، مما تسبب بأن الحائط لم يعد حائطاً، وتابع وجوده
كفجوة.

وقبل أن يتلاشى الغبار، يقوم العجوز بسرعة لا يتوقعها
أحد بالضغط على زر فينزل لوح الزجاج المصفح.

تنفض كيكي الغبار عنها وتنهض. بينما يحدق السيكلوب
إليها من خلال اللوح الزجاجي.

يستجمع السيكلوب قوته ويضرب بقبضته لوح الزجاج.
يبقى لوح الزجاج متماسكاً، إلا أنه بعد الضربة الثانية بدأت
تظهر عليه تصدعات خفيفة للغاية. تمسك كيكي بذراع العجوز
وتسحبه خلفها خلال فجوة في الحائط. يركضا في الممر نزولاً
باتجاه بيت السلم. من خلال صوت ارتجاج مرتفع، علما بأن
لوح الزجاج المصفح ذاك ما كان عائقاً جدياً أمام السيكلوب.

شاهد بيلي وشيلو بلو!

ما زالا بالفعل يعيشان كإنسان

عصر الكابل!

في وقت ما من حياة كل طفل، تأتي النقطة التي يتحول عندها الإعجاب بالأبوين إلى شعور آخر، والذي يمكن وصفه بكلمة واحدة: الخزي. وبعد مرور سنوات يتم تجاوز هذا الشعور بابتسامة تليها تنهيدة. إلا أن بيدر لم يصل لهذه المرحلة بعد.

وبالرغم من ذلك، عزم على زيارة والديه مرة أخرى. وذلك ليس لأن تطبيق قيمني يمنح نقاطاً إضافية مقابل القيام بهذا، ولا علاقة له بما ينوي فعله بذلك أبداً، ولا تحت أي ظرف، بتاتا البتة. فبيتر لا يكثر لكون ما يفصله عن المستوى ١٩ هما نقطتان فقط حسب ظنه. لا يهمه ذلك. لا يهمه على الإطلاق. ولكن المستوى ١٩ أمر مهم بالطبع. فليس الكل وصل إلى المستوى ١٩. وبالمناسبة، فإن المسؤولين اقتبسوا من كوان ١ فكرة منح نقاط إضافية لمن يزور والديه. وكالمعتاد فإنه ليس من المعروف بعد من هم هؤلاء المسؤولون. في كثير من

التعليقات، التي كان على تطبيق قيمني تحملها، هو السؤال عما إذا كان تقييم زيارة الأشخاص لوالديهم يقل إذا لم تكن تلك الزيارة نابعة من الشعور بالمحبة، بل طمعاً بتحصيل النقاط الإضافية. ولكن تطبيق قيمني نشر كالعادة الإحصائيات على صفحته. والتي تظهر بأن معظم الأهل لا يهتمون فعلاً بالسبب الحقيقي وراء زيارة أبنائهم لهم، كل ما يريدونه هو زيارة أبنائهم لهم.

والدا بيتر يسكنان في منطقة رخيصة نسبياً في إحدى الضواحي الخارجية لمدينة كواليتي.

حين وصل إلى منزل والديه المدمج والقابل للتطبيق، ولكنه غير مطبق، يلتقي في نفس الوقت تقريباً مع طائفة طعام بدون طيار. لا بد أن والدته قامت بترتيب وصول طلب الطعام مع وقت وصوله.

"لدي طلب لشيلو بلو عاملة التدوير وبيلي معلب الأثاث" تقول الطائفة بدون طيار بمرح سخيف.

"يمكنك تسليمه لي، أنا ابنها".

"أعلم!".

"طبعاً".

يأخذ بيتر العلب.

"استمتعوا" تقول الطائرة بدون طيار وتحلق بعيداً، دون أن تطلب نقاط تقييم أو نجومًا من بيتر.

عدد كبير من الخبراء يعتقد، بأن طائرة الطعام بدون طيار تمكنت من التميز عن منافسيها، لأنها كانت أولى الشركات التي أوقفت طلب التقييم الإجباري من العملاء. (فاللوغاريتيمات في طيارة الطعام بدون طيار تحسب التقييمات من خلال تعابير وجه، إيماءات ونبرات صوت زبائنها).

"مرحباً بيتر! من اللطيف أنك أتيت مجدداً إلى هنا! فانت ضيف نادر" يقول الباب ويفتح أمامه.

"مرحباً أيها الباب" يقول بيتر.

في غرفة المعيشة يجلس والده على أريكة اللعب ويلعب البلاي بوكس. وحسب قوله، لم يعد يبلي في منتصف الخمسينات من عمره، ولكنه أيضاً لم يصل إلى نهايتها بعد. إنه في وسط/نهاية الخمسينات. رؤية رجل في وسط/نهاية الخمسينات يرتدي نظارة الواقع الافتراضي ويضع سماعات القواقع بينما يمسك مسدسي تحكم بيديه، هو بالتأكيد ليس أمراً نادراً، لكنه يبدو مضحكاً بعض الشيء. كان هذا دائماً محرجاً لبيتر أمام أصدقائه، وسيكون اليوم محرجاً له أيضاً، لو بقي لديه أصدقاء.

يزيل النظارات عن عيني والده.

"أبي" يقول، "لقد اتفقنا أن لا يزيد الوقت عن ساعة في اليوم".

"نعم، نعم، أريد فقط أن أجتاز هذه المرحلة".

"منذ متى وأنت متعلق بهذا الشيء؟".

"ليس لدي وقت الآن، ففريقي بحاجة إليّ" يرد والده.

"أبي، أنت تهدر وقتك الثمين بهذا القرف".

"وما هو الثمين في وقتي؟" يسأله أبوه. وللأسف بيتر لا يعرف الجواب.

"طعام الغداء وصل" يقول ذلك ويشير إلى العلب التي يحملها.

"سأحضر حالاً" يقول بيلى ثم يعيد وضع نظارات الواقع الافتراضي على عينيه.

في تلك الأثناء، كانت شيلو بلو، والدة بيتر في غرفة النوم تمارس التمارين الرياضية عبر السير. وهذا النوع من التمارين الرياضية كان منتشرًا جدًا قبل ثلاثين سنة. وكان المدربون الرقميون من نجوم الصف الثاني أو الثالث، الذين يراقبون حركاتك من خلال كاميرات عديدة، ويقومون بتعديلها عند اللزوم. تقوم شيلو بممارسة نوع من الأيروبيكس المخصص للسيدات المتقدمات في السن، التي تقودها العائدة للظهور

مجدّداً جينيفر أنيسون. محرج*.

"مرحباً ماما" يقول بيتر.

"أوه، أهلاً يا صغيري" تجيب الأم وهي تلهث بشدة.

"ركزي يا شيلو" تقول جيني، "اهتمي دائماً بما تفعلينه".

"هل طعام الغداء جاهز؟ أنا قادمة".

"عليك أولاً إنهاء التمرين" تقول جيني، "أنت بالتأكيد لا ترغبين بخذلان جيني يا شيلو؟".

"عذراً يا صغيري" تقول أم بيتر، "لن يأخذ وقتاً طويلاً".

إنه أمر مذهل. دائماً ما يلح والدا بيتر بالسؤال متى ستكون زيارته القادمة لهما، وحين يأتي يكونان دائماً مشغولين بأمر آخر. ولكن بيتر جاهز. فلقد حصل مؤخراً على سلاح ضد الملل، لا يجعله يشعر بالفراغ والحزن. جلس إلى طاولة الطعام في المطبخ وفتح أحد الكتب التي أعطاه إياها العجوز. وبعد قراءته لفصلين ونصف حضر والداه للجلوس معه أخيراً، وبدأ أبوه بترتيب المائدة. يوجد سلطة الكينوا مع البروكلي، توت الكوجي وجبنة الماعز الطرية. بالإضافة إلى البطاطا الحلوة المقلية، التي بردت أثناء الانتظار، وصلصة التشاتني.

* بالمناسبة لا يمكن للمرء أن يتوقع بان جينيفر أنيسون قامت حقاً بتسجيل فيديوهات لمائة تمرين رياضي مختلف. الاحتمال الأكبر أن هذا أحد المنتجات العميقة المزورة بشكل رسمي. حيث تم من خلال الكمبيوتر تطبيق جسد ووجه وصوت جيني على إحدى مدربات اللياقة البدنية المغمورات. إذا نجح المرء بأن يصبح مشهوراً، فستكون منح تصاريح التزوير العميق وسيلة غير مكلفة نوعاً ما للحصول على الكثير من المال.

"أنتما تأكلان دائماً نفس الأصناف" يقول بيتر ويهز رأسه مستغرباً، "ألا يخطر لكما تجربة شيء جديد؟".

"نحن نطلب دائماً ما تقترحه علينا شركة طيارة الطعام بدون طيار من الأصناف التي تناسب ذوقنا" قالت شيلو.
"يكون الأمر أسرع" قال بيلى.

تضع شيلو بلو ثلاثة كؤوس من شراب حليبي اللون على الطاولة وتدفع بأحدهما باتجاه بيتر.
"ما هذا؟".

"هذه بكتيريا جيدة" تقول شيلو، "بكتيريا البيفيدوتيريا، أنت بحاجة إليها".

"وكيف يمكنك معرفة ذلك؟".
"حسناً، لقد كنت لتوك في دورة المياه، ولقد قمنا منذ فترة وجيزة بتركيب جهاز تحليل البراز، الذي...".
يرفع بيتر يده.

"توقفي" قال، "لا أريد سماع المزيد".
"ربما تم إعطاؤك الكثير من المضادات الحيوية في المستشفى" قال بيلى.

"ماذا حل بالبنت، تلك التي حدثنا عنها في آخر زيارة لك؟"
تسأل شيلو.

"كيكي ليست بنتاً يا ماما! إنها شابة!".

"حسناً، حسناً يا دبدوبي الصغير ماهي أخبار الشابة؟".

"أوه، نسيت تماماً أن أخبركما، هي حامل في الشهر التاسع. الأسبوع القادم موعد الولادة".

"هل انفصلتما؟" يسأل والد بيتر.

"الموضوع معقد".

"ومتى لم يكن كذلك؟".

"بالنسبة له دائماً" تقول شيلو.

يتنهد بيتر.

"هل يود أحدكما بعض من ب.ح.م؟" تسأل والدته.

يهز بيتر رأسه ب.ح.م... لطالما اشتهرت أم بيتر بمثل هذه الاختصارات. محرج.

"هاتها" يقول أبو بيتر، فتعطيه شيلو ما تبقى من البطاطا الحلوة المقلية في صحنها.

"هل تحب القليل من ج.م.ط؟".

يومئ بيلي موافقاً. فتضع له زوجته بضعة ملاعق من جبنة الماعز الطرية في طبقه.

"يقال بأن قوات مدينة كواليتي قاموا بشراء قناص جديد" يقول بيلي بفم ممتلئ، "واذا استمر في إصابة أهدافه بنفس الدقة، فلربما تقام هذه السنة، أخيراً، مباريات لعبة كاونتر سترايك".

"مههمم" يقول بيتر. ليس من السهل عليه إظهار الاهتمام بالرياضة الرقمية مجاملةً لوالده. هو يتفهم بأنه من المحفز للحس الجماعي جلوس المرء في تلك الصالات المعتمدة ليشجع فريقه. حتى أخوي بيتر، إيفار وباكس، من أشد المعجبين بلعبة القوات الخاصة. إلا أنّها بالنسبة لبيتر مجرد هدر غير معقول للوقت. ولكن ربما كان ذلك هو الهدف من الفاعلية.

"كيف يسير العمل؟" يسأل بيتر ليغير الموضوع.

"أوه، الكثير من الأبقار الغبية" يقول بيلي، "لسبب ما علي دائماً التعامل مع حالات الأبقار الغبية".

فوالد بيتر يعمل منذ فترة قصيرة في مركز للسائقين عن بعد. حيث يجلس هناك أمام شاشة ماسكاً بيده عجلة قيادة وتحت قدميه بدالتين. وكلما قامت إحدى السيارات ذاتية القيادة بتصرف غير مفهوم بالنسبة له، تُمنح السيطرة إلى سائق عن بعد مثل بيلي. وفي المناطق الريفية، تكون المتسبب في تلك التصرفات الغريبة هي الأبقار، التي لا تجد ما تفعله سوى الوقوف في وسط الشارع والنظر ببلاهة.

"غالباً لا يكون بوسع المرء فعل شيء سوى الطلب من ركاب السيارة النزول ودفع الأبقار بعيداً عن الطريق" يقول بيلي، "ولم أستغرب، إن علمت، بأن واحدة من تلك الأبقار هي التي كانت السبب وراء اندلاع الحرب العالمية الثالثة".

"اندلاع ماذا؟" يسأل بيتر.

"الحرب العالمية الثالثة" يجيب الأب.

"ألا تعلم أي شيء عنها؟" تسأله أمه.

"الحرب العالمية الثالثة اندلعت؟" يسأل بيتر مصدوماً.

"لا تقلق يا ولدي" يقول أبوه، "لقد انتهت أيضاً".

"انتهت؟" يسأل بيتر وقد بدا عليه الآن الذهول الشديد.

"لم تستغرق أكثر من ثماني ساعات" قالت أمه.

"ثماني ساعات فقط؟".

"حدث ذلك منذ بضعة أيام" قال والده.

"عفواً؟".

"كيف لك أن لاتدري بما حدث؟" سألته شيلو "متى كانت آخر مرة شاهدت فيها الأخبار؟".

"لقد سمعت الأخبار صباح هذا اليوم" قال بيتر، "ولكن يبدو أن مرشحاتي رأت، بأن حدثاً تاريخياً بحجم النملة

كالحرب العالمية الثالثة لن يكون مهماً بالنسبة لي. وعوضاً عن ذلك، شاهدت تقريراً مطولاً وتافهاً، عن الابن الأصغر لكونراد الطباخ، الذي ارتبط بعلاقة عاطفية مع ممثلة تكبره بواحد وأربعين عاماً، والتي قامت منذ عقود ببطولة سوزي والروبوت، المسلسل المفضل لدى كونراد الطباخ جونيور، ولذلك...".

"بيتر" تقول أمه، "اهداً".

"ولكن بروفائلي لا يزال مغلوطاً".

"أنت دائماً تنفعل بشدة لأسباب تافهة جداً" قالت شيلو.

"كما حدث مع الدلفين الهزاز" يقول أبوه.

"كان بإمكانك إهدائه لي فقط" قالت أمه.

"ماما!" يصيح بيتر. محرج.

"من منكمما يرغب بأكل الحلوى؟" تسال شيلو.

"كاسترد بيزور الشيا؟" يسأل بيتر.

"هل هناك شيء آخر؟" يسأل بيلي.

"أوه، قبل أن أنسى يا دبدوبي الصغير" تقول أم بيتر، "ربما تحدثت قليلاً إلى روبوت الكنس. فهو يرفض مؤخراً الكنس تحت السرير".

بيتر، الذي قام لتوه بدفع ملعقة من الكاسترد في فمه،
تشرّدق وبدأ بالسعال ناثرًا بذور الشيا في كل مكان.

"هل كل شيء على ما يرام يا دبّوبي؟" تسأل أمه.

"نعم... هممم، علي الذهاب الآن" يقول بيتر وينهض واقفاً.
يحتضن والدته مودعاً إياها، ثم يرفع قدمه ببرود ليسلم على
والده بتحية الأقدام، بعدها يخرج من باب المطبخ مباشرة.

"ما كل تلك العجالة؟" يقول أبوه.

"زيارة قصيرة" تقول الأم.

"حسناً، بهذا لن يحصل على الكثير من النقاط".

"حتى إنه لم يشرب البكتيريا التي قدمتها له".

يعود بيتر إلى المطبخ حاملاً بيده روبوت الكنس ويقول
"سأخذ هذا معي".

"شكراً لك يا دبّوبي الصغير" تقول أمه.

"لا تنادينني بدبّوبي الصغير" يقول بيتر بصوت مرتفع ثم
يختفي مجدداً.

"لا أحد" يقول بعد أن غادر المنزل، "اطلب روبوت كنس
جديد لوالدي. نفس الطراز".

"بكل سرور يا بيتر".

"سلام يا دبديوي الصغير" يحييه باب المنزل من خلفه.

"سلام أيها الباب".

أمام المنزل المدمج والقابل للتطبيق، ولكنه غير مطبق، تحط بنفس الضجيج المعتاد طائرة ركاب بدون طيار. يقفز منها رجلان أسودان بدلات بيضاء. يتنهد بيتر. هذا ما كان ينقصني.

"هه، إن لم يكن هذان هما توم وجيري" يقول.

"في الحقيقة اسمي تِم" يقول الرجل الأطول من بين الرجلين الطويلين جداً.

"ماذا؟".

"لقد فهم رئيس عملي اسمي بشكل خاطئ حين قدمت له نفسي. ثم يبدو أني فوت اللحظة المناسبة لتصحيح الخطأ. والآن أعمل لديه منذ عدة أعوام وسيكون من المخرج جداً إن أعادوا تصحيح كل ذلك".

"أتفهم هذا" يقول بيتر ثم يلتفت بنظرة إلى جيري.

"جيمي" يقول هذا الأخير فقط.

"هل فهم اسمك أنت أيضاً خطأ؟".

"كلا، أعتقد بأنه يجد من المسلي له أن يسميني جيري. ليتماشى مع اسم توم".

"الذي اسمه ليس توم أصلاً".

يهز جيمي كتفيه "لا نستطيع فعل شيء".

"ماذا تريدان مني؟" يسأل بيتر.

"اركب معنا" يقول تيم.

يبقى بيتر واقفاً مكانه.

بعد صمت قصير، يضيف جيمي "من فضلك".

"حسناً" يقول بيتر ويركب الطائرة، "هذا أسلوب أفضل".

بينما كانت الطائرة بدون طيار تصعد في السماء كانت الأفكار تتضارب في رأس بيتر. الإيروبيك-عبر-السايبير، كيف أتت فجأة؟ وما الدليل على أن أباه هو من يرتكب الخيانة الزوجية؟ ربما يكون قد ظلمه. ربما كان عليه معانقة والده بحرارة وإلقاء السلام على أمه برفع قدمه. كما أن عدم أكلها لحصتها من ب.ح.م. لم يكن من عاداتها. ربما يتمكن من مراقبة والديه عبر تطبيق رؤية العالم. فمن المؤكد أنهما تكاسلا عن تسجيل خروجهما منه. وقد يكون هناك تفسير بريء للمشكلة. ربما كان هنالك جحر فئران تحت سرير والديه، وروبوت الكنس يخاف بسذاجة من الفئران. هذا حقاً احتمال بعيد. سحقاً. هل سيُكَنَّى شخص بمنتصف العشرينات من عمره بابن المنفصلين، إذا انفصل والداه بعضهما عن بعض أيضاً؟ لا يفضل بيتر معرفة ما حدث. لو أنه كان آلة، لقليل بأنه

أصيب بعطل كهربائي، لأن ما سيفعله الآن أبعد ما يكون عن العقل، ولذا فإن هذا الفعل ممنوع بتاتا. ولكن في هذه اللحظة لا يرى حلاً آخر لمشكلته. يحمل روبوت الكنس ويرفعه إلى الأعلى، ثم يقول له "اعذرني" ويلقي به من الشباك المفتوح للطائرة بدون طيار.

"هيه يا رجل! يصيح جيمي، "ماذا تفعل؟".

"لا أريد الحديث عن هذا".

"لا يرمي الأشياء من الطائرة، سوى المهمشين!" يقول تم.

"طالما إنكم تقومون بخطط الناس، فلا يحق لكم التلويح بعصى الأخلاق" يقول بيتر، "هذا هو رأيي على أي حال!".

العودة

نحن نريك

طريق بيتك

مكتبة سُر من قرأ

هل أعضاء شلتك هم أعز أصحابك؟ هل ربما هم
أصدقاءك الوحيدون؟ هل تمضي وقتاً في لعبة دراغون دولس
دونجيون، أكثر من ذلك الذي تقضيه في المدرسة؟ هل يمكنك
التغلب على قطيع من الزومبي بمفردك، ولكنك لا تجرؤ على
النظر في عيون زملائك في العمل؟ تعرف كل منصة في السحر
الحقيقي، ولكن لا تعرف شارعين في المنطقة التي تسكنها؟ لا
يمكنك تكريس مواهبك وقدراتك الكبيرة في عمل شيء مفيد
في العالم الحقيقي؟

إذا ربما تعاني من الماوا <متلازمة إدمان الواقع
الافتراضي> الماوا أمر غير مسل! لا تخجل! فالكثير من
عوالم الواقع الافتراضي تم تصميمها لتجعلك مدمناً وتبقى
فيها لأطول وقت ممكن. الماوا معترف به كمرض، ونحن من
العودة نستطيع مساعدتك لهزيمة الماوا!

كل منا قام برحلات في العالم الافتراضي. إلا أن البعض
يضيعون للأسف طريق العودة. لذلك أنا أدعم العودة.

آلان المؤسس. رئيس شركة روبوتي والراعي الرسمي للعودة.

هل لديك أنت أيضاً أبناء، أصدقاء، إخوة، آباء أو أجداد
يعانون من الماوا؟ اتصل حالاً بالعودة.

مكتبة سُر من قرأ

الأموات الخمسة الأكثر إثارة!

رقم ٢ هو أكثرهم تراجيديا!

T-7:13:31:19

"أنقذوني!" تصيح كيكي وهي تقوم بدفع الأرفف ملقية إياها واحداً تلو الآخر على الأرض، في محاولة منها لعرقلة طريق السيكلوب. فتنثر الكتب في الممر.

"هذا يكسر قلبي" يقول العجوز، لكنه يشاركها الفعل.

حين وصلاً إلى بيت الدرج، قامت كيكي بفتح الباب بقوة.

"ما الذي جعل محرك العرائس منزعجاً منك إلى هذا الحد؟" يسألها العجوز.

"لا أعلم. بإمكانك التوقف وسؤاله".

ينزلان الدرج بسرعة.

"ربما أزعجتُ محاولتك إعادة ما كان يجب أن يُنسى إلى الظهور مجدداً، أحدهم" يقول العجوز.

"ربما، لكن هل يجب علينا حقًا مناقشة ذلك الآن؟".

يسمعان صوت دعسات أقدام في الأسفل. فيتوقف العجوز.

"هو لا يعمل بمفرده؟" يسأل.

"في المرة السابقة، كان معه غيبان مسلحان".

"إلى الأعلى" يقول العجوز، يستدير ثم يقفز سلمتين مرة واحدة.

"إلى أعلى" تتمم كيكي، "عبقرية".

يصعدان الدرج بسرعة، بينما يدركان صوت دعسات السيكلوب تحتها.

حين وصلا إلى السطح، أعاق باب المخرج الثقيل طريق فرارهما. إلا أن الرجل العجوز استطاع فتحه من خلال إطلاق ست صفارات بنغمات مختلفة، والتي لا تذكر سوى رجل عجوز مثله بعملاء الـ FBI، الذين يحلون الألغاز المريبة.

يصعد بسرعة إلى السطح وتتبعه كيكي، ثم يتساعدان على قفل الباب خلفهما. بعد ذلك بقليل يسمعان صوت ارتجاج قوي وكأن قروناً صلبة نطحت الباب بقوة. تلقي كيكي نظرة فاحصة على السطح.

"وماذا سنفعل الآن؟".

"الباب منيع لحد ما" أجاب العجوز، "سيعرقل تقدمه لفترة وجيزة".

وبالفعل يتوقف صوت الارتجاج.

تُشغل كيكي السمارم خاصتها وتبدأ بالنقر على الشاشة.

"بعد أربع دقائق من الآن ستحضر طائرة ركاب بدون طيار وتحملنا من هنا".

تصل أصوات مكتومة إلى مسمعيهما.

"الباب موصل يا زعيم".

"كلا، لا تقل هذا".

"ماذا علينا أن نفعل يا زعيم؟".

"خذوا ساتراً".

هذا بالتأكيد ليس جيّداً، فكرت كيكي، فقامت بجر العجوز بعيداً عن الباب. إلا أنّه لم يحدث شيء. لم يسمعا سوى خطوات أقدامهما المبتعدة بسرعة. ثم ينفجر السقف المنخفض على يمين الباب. دفعت موجة الضغط كيكي والعجوز باتجاه الأرض. وقبل أن يتمكنوا من النهوض، ينزلق السيكلوب من الفتحة ليقف على السطح.

"الهروب إلى الأعلى هي دائماً ما تكون فكرة جيدة" يقول محرك العرائس من خلال السيكلوب.

تقف كيكي نافضة الغبار عنها.

"هذه المرة لن تتمكني من الفرار مني. في الحقيقة أردت فقط أن أبعدك عن هذه الحياة بطريقة سريعة وغير مؤلمة. ولكن الآن، وبعد أن قمت بتحطيم أحد الأفاتار خاصتي، فلن أرحمك".

تساعد كيكي العجوز على النهوض. يحاولان الابتعاد عن السيكلوب بخطوات باتجاه الخلف حتى يصطدما بحافة السطح المنخفض.

"كم أنا سعيد الحظ بأن ألتقيك مع جدك...".

"هيه، أنا لست جدها" يقول العجوز.

"والدها إذن؟" يسأل محرك العرائس ضاحكاً، "هذا سيكون أفضل".

"ولست والدها أيضاً".

"ليست بيننا أي صلة قرابة" تؤكد كيكي.

"أنا أعرفها معرفة سطحية. سطحية جداً. فهذه أول مرة لي أرى فيها هذه المرأة".

"اصمت أيها الدودة!" يصيح محرك العرائس، ثم يعود للالتفات إلى كيكي، "سأقوم أولاً بتمزيق صديقك السطحي إلى إرب، فقط لرفع عداد القتل خاصتي. ثم سأخذ أطرافه

وأضربك بها حتى الموت".

تنظر كيكي من فوق حافة السطح إلى أسفل.
"يمكننا القفز" تقترح.

"من الطابق الخامس؟" يسألها العجوز.

"أتعلمين بأن الأفاتار الذي قمت بتحطيمه، هو أكثر أفاتار مفضل لدي" قال محرك العرائس، "كان أول أفاتار لي. ولكن هذا هنا ليس سيئاً أيضاً".

يقوم السيكلوب بعمل بعض الحركات البهلوانية المدهشة.
"حتى إنه أفضل، أرشق وأسرع".

"يسعدني أنني استطعت المساعدة" تقول كيكي.

"والآن" يقول محرك العرائس "سينكشف لكما الغطاء".

لم يتمالك العجوز نفسه وبدأ بالضحك.

"هل أنت جاد؟" يسأل، "هل هذه هي جملتك الإبداعية القصيرة؟".

"لا تزعجه الآن" تقول كيكي، "لابد أنه أحتاج للكثير من الوقت لصياغتها".

يأخذ السيكلوب خطوة مفاجئة إلى جهة اليمين. في نفس اللحظة يسقط شيء ثقيل جداً على رأسه فينهار.

"ما كان هذا؟" تسأل كيكي دون تفكير.

ينحني العجوز على جسد السيكلوب المضروب ليتفحص الشيء الذي أصابه.

"إنه روبوت الكنس" يقول باستغراب.

"روبوت الكنس؟" تسأل كيكي.

"وأنا كذلك لا يمكنني تفسير هذا" يقول العجوز هازأ راسه،
"لكنه بدون شك روبوت الكنس...".

* أنا أعلم بما تفكرون به عزيزاتي وأعزائي القراء: اللعنة، كيف يمكن لهذا الاحتمال أن يحدث فعلاً؟ ولكن كما قال أنطون تشيخوف: "إذا قام أحدهم في المشهد الأول برمي روبوت الكنس من الطائرة، فسيسقط في المشهد التالي على رأس أحد".

بالإضافة الى ذلك، أود أن أعطيكم أمراً لتفكروا فيه: القصص الجيدة تميل إلى الأمور قليلة الاحتمال. فإذا سار على سبيل المثال رجل غريب وامرأة غريبة في الشارع فلاحتمال الأكبر هو أن يتابع كل منهما طريقه. إلا أن هذه بالطبع ليست قصة جيدة. فإذا قام أحد بإحصاء جميع القصص التي أنتجتها البشرية، فسيصل إلى نتيجة واحدة، وهي أن أكثر ما هو غير محتمل يكون محتملاً. ولكنه بالطبع ليس كذلك. ولكن يبقى الأمر الأقل احتمالاً، هو ما يستحق الحديث عنه. في مدينة مكتظة ككوالتي سيتي، يكون احتمال سقوط شيء على رأس أحدهم، إذا قام شخص ما بإلقاءه من طائرة بدون طيار، كبيراً نسبياً. ولكن احتمال أن يسقط على رأس شخص يعرفه الرامي، فهو حقاً ضئيل جداً.

إلا أن مثل هذه الأحداث التي تبدو نادرة، تتكرر دائماً. فيقال على سبيل المثال بأن مقتل الشاعر اليوناني إسخيلوس كان بسبب سقوط سلحفاة على رأسه. كم هو قليل احتمال حدوث شيء كهذا، أخبروني أرجوكم؟ حيث كان أحد النسور يحلق حاملاً سلحفاة في منقاره، فأراد أن يحطم صدقتها، فما كان منه إلا أن ألقي بها على حجر. ولكن الحجر لم يكن حجراً أصلاً، بل صلعة إسخيلوس. الأعمال التراجيدية العشرون لإسخيلوس، التي لا بد أنها كانت مسلية ورائعة بدون شك، ضاعت جميعها للأسف، ولكن على الأقل وصلتنا النقطة الختامية لحياته. ياله من سبب وسبيل استثنائي لمفارقة الحياة. وفيما يلي أقدم لكم الأموات الخمسة الأكثر إثارة بالنسبة لي أنا شخصياً:

١ - هانز شتاينجر، عمدة مدينة براونو، كسرت رقبتة بسبب تعثره بلحيته التي بلغ طولها متراً ونصف. بالتأكيد كان من الصعب على الذين شهدوا الواقعة أن يكتموا قهقهاتهم العالية.

٢ - كان موليير يلعب دور البطولة في مسرحيته الكوميديّة مريض الوهم، حين أصيب بتزيف حاد على خشبة المسرح وسقط منهراً على الأرض. ظن المشاهدون حينها، بأنه كان يؤدي مشهداً في المسرحية.

تقترب طائرة ركاب بدون طيار من السطح، وما لبثت أن
حطت على أرضه حتى تقفز كيكي إلى داخلها. فهي ليست
مستعدة للوقوع في أيدي أتباع السيكلوب.

"ها تعال" تنادي العجوز.

كان لا يزال يتفحص جمجمة الأفاتار.

"همم" يقول، "همم، همم، هذا يذكرني بنكتة من مكينة
النكات".

"يمكنك إخباري بها في الطائرة بدون طيار" تصيح كيكي.

يأخذ العجوز مكعب البيانات من الجمجمة.

"هل تمانعين من احتفاظي بهذا؟".

أربع تقنيات غيرت العالم فعلياً (فرن الميكروويف ليس من بينها)

يقود تيم وجيمي بيتر إلى مكتب هنريك ثم يختفيان مجدداً. يجلس هنريك أمام طاولة مكتب كبيرة. لقد تغير شكله. نما الشعر الأبيض والقصير جداً مدارياً الندبة الكبيرة التي في رأسه، بشكل كامل تقريباً. وقد شذب لحيته البيضاء الطويلة بطريقة مرتبة. وكلاهما يناسبه تماماً. لم يعد تقريباً يظهر بمظهر الخصم الوغد لجيمس بوند.

"أتعلم" يقول بيتر، "إذا كنت ترغب بالحديث معي، فبإمكانك فقط الاتصال بي هاتفياً!".

"لا، فأنا لا أفضل الاتصال بالهاتف" يقول هنريك، "فبالنسبة لي تكون الاتصالات الهاتفية بالمقارنة مع المحادثات بشكل شخصي كالعملة الرقمية مقابل السبائك الذهبية، إن كنت تفهم ما أعنيه".

يرمش بيتر بعينه.

"هل سبق لك أن أمسكت سبيكة ذهبية في يدك؟" يسأله هنريك.

"ماذا تظن؟".

يشير هنريك إلى سبيكة ذهبية كبيرة وضعت على طاولة مكتبه، "ثقالة الورق خاصتي. يمكنك أن تحملها بيدك".

"أسمع نبرة منحرفة فيما تقول" يرد بيتر.

هو يعلم، بأن هنريك يحاول اللعب معه. ولكن الفضول قد تمكن منه في نفس الوقت، لذا يقوم بحمل السبيكة في يده. إنها ثقيلة بدرجة مذهلة.

"أهديك إياها" قال هنريك.

يتسم بيتر ويهز رأسه، ثم يعيد السبيكة إلى مكانها.

والآن يتسم هنريك أيضاً.

"هل لديك أدنى فكرة عن ضخامة المبلغ الذي رفضته لتوك؟".

يهز بيتر رأسه نافياً.

"ما يقارب النصف مليون كواليتي" يقول هنريك.

فجأة يشعر بيتر بالغثيان.

"ولكنني سعيد لأنك لم تأخذها" يقول هنريك.

يجلس بيتر.

"لماذا طلبت إحضاري إلى هنا؟".

"أخبرني رجالي، بأنك قمت بإلقاء روبوت الكنس من الطائرة بدون طيار".

"لا أريد الحديث عن هذا".

"إنه تصرف غير مسؤول تماماً، أن تلقي شيئاً من الطائرة بدون طيار...".

"أنت بالتأكيد لا تريد الحديث معي بخصوص هذا الموضوع. هيا أخبرني ما الأمر".

"أعتقد بأنه علي أن أصبح رئيساً يا بوتر".

"لقد قلت هذا من قبل. المشكلة هي بأن الأمر لا يتعلق بقرارك أنت وحدك".

"نعم، هذه مشكلة. ولكن كيف تحل المشاكل؟".

"أنت تسأل الشخص الخطأ" يقول بوتر، "ليس لدي ادنى فكرة".

"عندما يقوم المرء بتحليل البيانات".

"هذا جوابك على أي سؤال، صحيح؟".

"الحقيقة أن الداتا الكبيرة، هي مرآة الحقيقة".

"ربما، ولكن ما تعكسه المرآة يتعلق بمن يقف أمامها".

"ليس سيئاً يا بيتر ليس سيئاً. إجابة موجزة ومعبرة. وضعت يدك على الجرح تماماً".

يقع نظر هنريك على كأسه الفارغ الموضوع بجانب إبريق ماء نصف ممتلئ. مباشرة يسارع أحد الخدم، الذي لم يلحظ بيتر حتى وجوده، فيرفع الإبريق من على الصينية ويملاً كأس هنريك. ارتدى الخادم زياً غريباً. انتبه بيتر إلى الهدف من وراء ذلك حين عاد الخادم للوقوف أمام الحائط. فالنقش الموجود على زيه هو نفسه المرسوم على ورق الحائط.

"لقد خطر على بالي أنا أيضاً" يقول هنريك ويرتشف شربة ماء من كأسه "بان ما يسترعي انتباهي، شخصياً، حسناً، يتمتع بشيء من التميز، يختلف عن ما يسترعي انتباه شخص عديم الفائدة على سبيل المثال. لهذا السبب تحديدا اخترتك".

ما زال بيتر يحدق بالخادم الأشبه بحرباء الشماليون.

"المعذرة" يقول هنريك، "أتحب أن تأخذ أنت أيضاً بعض الرشقات؟ من ماء قمم الجبال الجليدية المنعش".

"ربما من جبل إفروست" يرد بيتر.

"كلا" يقول هنريك، "كم سيكون مقرفاً؟ ألم تسمع بما قيل؟ فمنذ أن بدأت قمة إفروست الجليدية بالذوبان، بدأت جثث بالظهور على سطح الثلج، قيل بأنها لمتسلقي الجبال".

يتحرك الخادم مجدداً ليقوم هذه المرة بملء كأس بيتر.

فيقوم بيتر برفع الإبريق.

"كل شيء على ما يرام" يقول ويملاً كأسه بنفسه.

"لا تجعل من هذا الرجل المسكين عاطلاً عن العمل" يقول هنريك.

وبالفعل لا يبدو بأن الخادم مسرور بتواضع بيتر.

"حسناً" يقول هنريك، "أنا لا أريد منك معلومات، أنا فقط أريدك أن تنظر إلى معلوماتي".

"أي معلومات؟".

"أنا تقريباً أعرف كل شيء عن كل زبون من زبائننا. وكل زبون هو ناخب".

"فيما يخصني، فقد أخطأت التقدير!" يقول بيتر.

"خطأ إحصائي صغير، يعد غير ذي أهمية".

"ليس إذا كان المرء، دون قصد، هو نفسه الخطأ" يقول بيتر.

يبتسم هنريك.

"والآن إليك سؤالي الأول" يقول، "لماذا لا يشعر الناس بالسعادة؟ لماذا يستمرون دائماً بالشكوى؟".

"إذا سألتني، فإن جيل والديّ غير سعيد، لأنه قد تم خداعه. ففي فترة الطفولة، تم إخبارهم باستمرار، بأنهم فريدون

وموهوبون ومتميزون. والمشكلة كانت بالطبع، هي أن كل ذلك لم يكن صحيحاً. فكما اتضح بعد إنهاء مرحلة المدرسة، أنهم ليس لهم أي لزوم. عديمو الفائدة. وهذا يجعل المرء تعيساً. على الأقل قام والداي بإعدادي، لأكون عديم الفائدة".

"ربما يكون هذا هو أكثر شيء محزن سمعته في حياتي" يقول هنريك. يفكر، ثم يتناول رشفة، "نعم فأزمة سوق العمل عنيدة. عليك أن تفهم، بأننا جميعاً اعتقدنا - خطأ ولفترة طويلة - بأن السوق سيصحح نفسه".

"هل يمكنك من فضلك إخباري، منذ متى يقوم أي شيء بتصحيح نفسه؟".

"من الواضح أنك لست من أتباع ديانة الليبراليين الجدد" يقول هنريك ويضحك، "على أي حال، كان رأي الخبراء لفترة طويلة، بأن البطالة الجماعية الدائمة بسبب الذكاء الاصطناعي هي مجرد مخاوف في أذهان الناس، لأن الابتكارات الأخرى لم تؤد إلى ذلك. في البداية ظن الجميع بأن النسج على النّول هو الذي سيتسبب في بطالة الجميع، ثم السيارة، ثم الآلة الكاتبة، ثم غيرها... ودائماً كان يتم تجاهل فكرة، بأن تلك الاختراعات لا تتسبب فقط باختفاء الوظائف، بل تؤدي إلى إيجاد وظائف جديدة أيضاً. فمقابل كل حداد صانع لحدوات الخيول أصبح عاطلاً عن العمل، وظف هنري فورد عشرات العمال في خط التجميع في المصنع. واليوم أيضاً، يتم إيجاد

وظائف جديدة لم يسبق لأحد أن حلم بها حتى".

يقول بيتر: "معالج الآلات، على سبيل المثال".

"هل تسأل نفسك نفس السؤال الذي كنت أطرحه على نفسي؟".

"فقط في حال كنت تتساءل لماذا أبدو كمغناطيس يجذب كبار السن من الرجال البيض، الذين يريدون أن يشرحوالي عن العالم".

"كلا. كنت أتساءل ما هو المختلف اليوم؟ الجواب هو بالطبع: الاختراع ليس دائماً اختراعاً يا بيتر".

"تقصد، بأنه لا يجب المساواة بين مخترع السجق مع صلصة الكاري مع كل الاحترام له، مع مخترع الذكاء الاصطناعي؟".

"الذكاء الاصطناعي هو تغيير لقواعد اللعبة. القليل من الاختراعات يمكن أن تتساوى معه. هل يمكنك أن تذكر لي بعضها؟".

"الدراجة الهوائية؟" يسأل بيتر.

"أوه، نعم، الدراجة الهوائية" يقول هنريك ويضحك، "رباه. من الجيد أنك لم تذكر 'فرن الميكروويف'".

"ترددت".

خطر على بال هنريك فكرة، يبدو أنها مضحكة جداً.

"عندما اخترع شخص ما العجلة في نهاية العصر الحجري الحديث" يقول، "فلا بد أن رجال قبيلته قالو بتذمر: (عظيم، سنصبح جميعنا الآن عاطلين عن العمل)".

"على العكس" يقول بيتر، "فلم يكن الإنسان في ذلك الزمان حريصاً على العمل المأجور كما نحن اليوم. لا بد بأن الناس كانوا في ذلك الوقت لا يزالون يحتفلون حين يتم اختراع أي شيء يخفف عنهم أعباء العمل".

"قد تكون محقاً. على أي حال، ففي رأيي هناك إلى جانب الذكاء الاصطناعي ثلاث اختراعات أخرى فقط، كانت أساسية للغاية، بحيث تمكنت من إحداث تغيير: المحرك البخاري والكهرباء ومعالجة البيانات الرقمية، أي الإنترنت وما إلى ذلك. وهذا كل شيء". أنهى هنريك شرايه. فيأتي العبد لصب الماء مجدداً. "فلا ابتكارات التي غيرت قواعد اللعبة قبل عصر الذكاء الاصطناعي، كان لدينا فقط ثلاث نقاط بيانات. ثلاث نقاط بيانات ليست كافية".

"أنا أتفهم" يقول بيتر، "بانه ليس أحد قوانين الطبيعة، أن كل اختراع يؤدي بالضرورة إلى خلق فرص عمل جديدة".

"صحيح، فالمحرك البخاري والكهرباء على سبيل المثال، شكلا دفعة قوية للتصنيع وساعدا في تخفيف عبء المجهود الجسدي للعمال. ولكن قبل كل شيء -وهذا يُغفل عنه دائماً- فتحت سوق العمل، من خلال إلغاء بعض الشروط. كلمة السر

هي: تخفيض المستوى النوعي".

"لا يبدو هذا أمراً جيداً".

"ولكنه كان جيداً! فالمهارات والمعرفة، التي كان على حدّاد حدود الأحصنة امتلاكها ليقوم بعمله، كانت غير ذات أهمية بالنسبة لعامل على شريط التصنيع في العمل. بكلمات أخرى، كانت الأعمال، التي أوجدها التصنيع في عصر الكابلات تعتمد على الشخص الواحد وسهلة. أما التقنية الرقمية فكانت ولا تزال تستهدف الأعمال الفكرية. وبدأت الوظائف الجديدة المرتبطة بالتقنية الرقمية تميل تدريجياً إلى الصعوبة وتتطلب الكثير من المعرفة المسبقة".

"وماذا عن المؤثرين على الإنترنت؟" يسأل بيتر.

"قلت تدريجياً... بالطبع وجدت أيضاً بعض الوظائف، التي لا تضع عوائق صعبة للبدء بها. لكن عددها ليس كافياً".

"أتعني بأنه لا يمكن إدخال أي من عمال المناجم إلى دورة تدريبية، ليصبح بعدها قائداً في لعبة غرف المتاهة؟".

"نعم، ولكن يبقى العامل الفارق، هو أنه كانت الاكتشافات ترفع من صعوبة الدخول إلى وظائف جديدة أو تخفضها. هل فهمت؟".

"أكثر منك".

"ثورة الذكاء الاصطناعي تخص الآن الأعمال الفكرية والجسدية أيضاً. وكما في التقنية الرقمية، فإن الأعمال الجديدة الناتجة هنا، كالمبرمج، تقني صيانة الروبوت... إلخ، ليست للأغبياء مثلك ومثلك".

لا يرد بيتر سوى بابتسامة متعبة على المحاولة الصغيرة لاستفزازه.

"بالإضافة إلى اختلاف الإطار الزمني" يتابع هنريك، "استطاع الجيل الأول من الذكاء الاصطناعي السيطرة على العالم. بينما امتدت الاضطرابات الصناعية على مدى عدة أجيال. وبالرغم من ذلك لم يكن إجراء التغيير جميلاً كما ينبغي. هل سبق لك أن قرأت شيئاً من أعمال تشارلز ديكنز؟".

"سبق لي أن سمعت توقعات واقعية ككتاب مسموع" يقول بيتر.

"كلا أرجوك!" يقول هنريك، "ليس ذلك الهراء من النسخ المشخصة. ما تريد قوله، هو أن تكون طفلاً عاملاً في إنجلترا القرن الثامن عشر، لم يكن بالمصير السهل".

أراد بيتر أن يشرب المزيد من مياه رؤوس الجبال الجليدية، إلا أن صور الجثث على قمة جبل إفريست لم تغادر مخيلته.

"بمناسبة إنجلترا" يقول هنريك، "ليس الوقت فحسب، بل والمكان أيضاً له طبعاً تأثير كبير. فالصناعة بدأت أولاً في

إنجلترا، ومن هناك بدأت بالتمدد شيئاً فشيئاً. أما ثورة الذكاء الاصطناعي فبدأت بالمقابل في جميع أنحاء العالم وفي نفس الوقت. ونحن بالفعل الاضطرابات في كل مكان".

فكر بيتر قليلاً ثم نظر في عيني هنريك.

"هل تعلم بماذا أفكر؟" سألت، "الروبوتات ليسوا هم المشكلة. المشكلة هي أنهم ملكك أنت وليسوا ملكاً للجميع".

الحقيقة العارية

عن

الوظائف المنقرضة

"هيه، أيها المتابعون!" تصيح جوليا الراهبة، "أحيي كل فرد منكم، المفيدون وعديمي الفائدة! مجدّداً يحين موعدنا مع الحقيقة العارية! وموضوع حلقة الليلة عن (الوظائف المنقرضة). ضيفي هنا في الأستوديو رئيس رابطة مدربي السواعة، فيرنر مدرب السواعة".

"في الحقيقة وجودي هنا يعتبر خطأ يا جوليا، فكون الغالبية العظمى من السيارات حالياً هي ذاتية القيادة، لا يعني ذلك بأنه لم يعد أحد بحاجة إلى مدرب السياقة".

"يجب أن أعترف، بأن هذا فاجأني".

"الكثير من الناس يجهلون بأننا نقدم عروض تدريب للأشخاص الذين لديهم سيارات ذاتية القيادة".

"وما الذي يتعلمه المرء خلال تلك التدريبات؟".

"حسناً، اييه، كيف أفتح الباب؟ باي اتجاه أجلس داخل السيارة؟ كيف أتحدث مع السيارة عندما أعطيها وجهتي؟".

"وكيف علي أن أتحدث للسيارة؟".

"بدون دمدمة، بصوت عال وواضح".

"أليس كل هذا أمر طبيعي؟".

"ربما لن تصدقي إن أخبرتك، بأن أكثر من الثلث يرسبون في أول امتحان".

"أنتم تمتحنون الأشخاص، الذين يستخدمون سيارات ذاتية القيادة؟ وبأي شيء تختبرونهم؟".

"حسناً، على النساء مثلاً، أن يثبتن بأنهن لن يتعاملن بشراسة، حتى وإن قام مدرب السواعة باختبارهن عن طريق إلقاء نكت عنصرية ضد المرأة على مسامعهن طوال ساعة التدريب".

"حسناً، هذا لا يناسبني أنا شخصياً. فأنا لا أجد التعامل مع هكذا موقف".

"لكن أنا أقول لك، بأن هذه الاختبارات تنقذ الكثير من الأرواح وفرص العمل. والآن حان الوقت لأن يقوم المشرّع بنص قانون يفرض على مستخدمي السيارات ذاتية القيادة الحصول على شهادة سواعة. وللقيام بالمزيد من الضغط في هذا الاتجاه، فإن إتحاد مدربي السواعة مستعد بكل سرور للقيام بإضراب!".

"واو، هذا بالطبع إعلان مهم. متى ستبدؤون الإضراب؟".

"نحن بالفعل مضربون منذ ثلاثين عاماً!".

"أوه، فهمت".

ثلاثة وأربعون

وفي النهاية قامت الطائرات بدون طيار بفك حصارها. وبالرغم من ذلك فقد انتاب مارتين منذ ذلك الوقت شعور غير مريح. منذ أيام عدة لم يتحدث سوى مع الآلات. هذا ممل جداً. إنه بحاجة إلى بشر. ولهذا قرر زيارة زوجته - زوجته السابقة - وأبنائه، أبنائه سابقاً؟ وبعد صراع قصير مع ذاكرته، تذكر عنوان منزل آماليا شقيقة دينيس: ناطحة سحاب في أحد المجمعات السكنية المسورة شرق مدينة كواليتي.

حين تمكن مارتين من التسلل من خلال فتحة في الأسلاك الشائكة والهروب من رجل الأمن المدجج بالأسلحة الثقيلة، تذكر ما قد سمعه ذات مرة من أحد المعارضين "لقد أصبحت عدم المساواة في بلادنا كبيرة لدرجة، جعلت الأغنياء يحبسون أنفسهم خلف الأسوار".

يضحك مارتين بمرارة بينما كان يمر من خلال المدخل، الذي ومض فوقه عبارة (مستوى + ٤٠)، وبهذا وفر عليه عناء عملية طويلة لتسجيل نفسه. بحث ووجد ناطحة سحاب آماليا. في البهو رأى سيدتين تغادران لتوهما المصعد. يسارع مارتين للحاق بالمصعد، إلا أنه يعلق حرفياً ببابه.

"ما هذا؟" يصيح.

حتى يستطيع تحرير ساقه، عليه أن يضغط على الباب بكلتا يديه إلى أن ينتبه المصعد العنيد إلى أن هناك ما يعطل مساره، فيقوم مجدداً بفتح بابه. يقوم مرتين بكيل اللعنات، ثم يرتب هندامه ويتمم قائلا: "إلى الطابق الحادي والسبعين".

وقبل أن تغلق الأبواب بثوانٍ يدخل رجل أعمال إلى المصعد دون أن يعلق، ويقول، "مرآب السيارات في القبو الطابق التحت أرضي رقم ١٠".

مدع صاحب سيارة خاصة. ربما ليست ذاتية القيادة، بل يقودها بنفسه.

"أنا أيضاً كنت أمتلك سيارة خاصة" يقول مرتين بعنجهية، "سيارة أقودها بنفسي!".

يتجاهل الرجل الواقف في المصعد مرتين قدر استطاعته. يشير بسبابته إلى نفسه ويضغط به مرتين على صدره.

"أنا أعرف ماذا تفعل هنا!" يقول مرتين.

فعل الرجل خاصية مستوى تدعى أنا أولاً.

يمكنه استخدامها في التفتيش الأمني أو في المطاعم أو في المكاتب الحكومية أو حتى في المصاعد، وذلك للحصول على دور بشكل أسرع. يتم استخدام هذه الخاصية من قبل سكان مدينة كواليتي على نطاق واسع، لدرجة أن بقية البلاد

تشير بسخرية إلى العاصمة باسم مدينة أنا أولاً.

"يمكنني أن أفعل ذلك أيضاً!" يقول مارتين يشير بسبابته إلى نفسه ويضغط به مرتين على صدره.

بعد إغلاق الأبواب مجدداً، يقوم المصعد بالنزول إلى الأسفل أولاً. يبدو أن مهرج الأعمال لديه مستوى أعلى من مارتين.

يتسم رجل الأعمال.

"يمكن اعتبار تلك الابتسامة الرديئة ظروفاً مخففة في محكمة" يتمم مارتين، ويتوقف الرجل عن الضحك.

"هذا الافتراض غير صحيح يا ملكي" يقول صوت مارتين.

"أخربي أيتها الحقيرة!"

بدا التوتر على الرجل.

"ما زلت أمتلك سيارتي الخاصة" يقول مارتين، "إلا أنها لم تعد تعمل، منذ أن قدها قبل أيام قليلة في حالة سكر خفيف، حسناً... إلى أين في الواقع؟ لم يحدث شيء. لم أتسبب في وقوع حادث. لا شيء. ومع ذلك، تشعر السيارة بالإهانة حتى الآن. منحتني حظراً من القيادة لمدة شهر. هل يمكنك تخيل ذلك! سيارتك الخاصة لا تسمح لك بقيادتها. بطريقة ما اكتشفت أنني كنت في حالة سكر. ربما من خلال سلوكي في القيادة. ربما لأنني كنت أقود سيارتي في خط متعرج أو رفعت

صوت الموسيقى عالياً بينما كنت أضرب بيدي على عجلة القيادة. ولكن ربما كنت فقط في مزاج جيد للغاية!".

يهز الرجل رأسه، "أمثالك هم من يشوهون سمعتنا نحن الذين نقود سيارتنا بأنفسنا" قال.

يحملق مارتين به.

دي-دو-دي-دوه.

"ماذا؟! "يصيح مارتين، "ألا أستطيع حتى التحديق في أي شخص، ألا يمكنني فعل ذلك؟".

"مرحباً بكم في مرآب السيارات في القبو تحت الأرضي الطابق ١٠" يقول المصعد ويفتح أبوابه. ابتسم رجل الأعمال أثناء خروجه. يخطو مارتين خطوة سريعة تجاهه فيقفز الرجل. والآن يبتسم مارتين. ينقر على جبهته محيياً إياه: "أتمنى لك نهراً سعيداً!" وقد احتفظ بإضافة وصف، "أيها السخيف" لنفسه. فهو لا يريد أن يخسر مستوى آخر. تغلق الأبواب ويبدأ المصعد بالتحرك، وبعد وقت قصير يتوقف مرة أخرى ويقول "أهلاً وسهلاً بك في الطابق السابع عشر".

فلا يستجيب مارتين. ظن بأن شخصاً ما سيدخل المصعد. "أنت الآن في الطابق السابع عشر" يقول المصعد، "أعلم أن الوداع قد يكون مؤلماً، لكن يجب عليك مغادرتي الآن".

"أنا؟" يسأل مارتين.

"كلا، الفيل الخفي ذو اللون الزهري الواقف بجانبك يا ملكي" تقول الحقيرة.

"أوقف المزاح" يقول مارتين ويتمنى معاناة طويلة وموتاً مؤلماً للشخص الذي اخترع مزاح الآلات، كائناً من يكون.

"حياتي لا يمكن أن تحتل بدون مزاح" تقول الحقيرة.

"أوقف السخرية" يقول مارتين، ثم يلتفت إلى المصعد، "أنا لم أريد النزول في الطابق السابع عشر. أنا أردت النزول في الطابق الحادي والسبعين".

"المعذرة، أنا لا أحاول الانتقاد، ولكن كان عليك أن تخبرني بذلك مسبقاً".

"لقد قلت ذلك! اعتقد أو أظن... ربما لم أعبر بالطريقة الصحيحة. ولكن على أي حال أريد الطابق الحادي والسبعين".

تغلق أبواب المصعد ويشعر مارتين بتسارعه. بعدها بقليل يسمع صوت بلينغ.

"مرحباً بك في الطابق الحادي والستين".

"ولكن أنا أريد الطابق الحادي والسبعين!".

"ربما كان عليك الكلام بطريقة أوضح بعض الشيء" يقول المصعد.

"أنا لا أتكلم بطريقة غير واضحة!" يصيح مارتين، "أريد الوصول إلى الطابق الحادي والسبعين. الحادي والسبعين! الحادي والسبعين! سبعون زائد واحد!"

"حسناً" يقول المصعد، "أنا لا أعاني من مشاكل في السمع".
تغلق الأبواب. تسارع.

بلينغ.

"مرحباً بك في الطابق السابع عشر".

"سأفقد عقلي قريباً!" يصيح مارتين، "أريد الطابق الحادي والسبعين".

"إذن قل ذلك من البداية!" يرد المصعد، "قريباً سأفقد صبري. فأنا لذي أيضاً أموراً أخرى لأقوم بها".

"أنت مصعد! ماهي بحق الجحيم الأمور الأخرى التي عليك القيام بها؟".

تغلق الأبواب. تسارع.

"حسناً، أريد الالتقاء بزملائي في الطابق الثاني والثلاثين للحديث قليلاً عن احد مسلسلات تطبيق تو-دو. فهناك مسلسل كوميدي جديد رائع، تشارك فيه الممثلة التي عادت للظهور، جينيفر انيستون. أحداثه تدور في فندق من القرن الماضي واسم المسلسل (فتاة المصعد)".

"كل هذا الهراء لا يهمني!".

"ولماذا سألتني إذن؟".

"انس الأمر".

يسمع صوت بليغ.

"مرحباً بك في الطابق الحادي والستين".

"اللعنة، هذا مستحيل! أريد الوصول إلى الطابق الحادي والسبعين. الطابق اللعين الحادي والسبعين... انتظر لحظة... أيها المصعد أريد الوصول إلى الطابق السابع عشر".

"كما تتمنى".

أبواب. تسارع. بليغ.

"مرحباً بك في الطابق السابع عشر".

يفكر مارتين.

"عليك الخروج الآن" يقول المصعد.

"أنا لا أريد الطابق السابع عشر".

"ولكنك قلت...".

"أعلم ماذا قلت. خذني إلى الطابق الخمسين".

يتمم المصعد بكلمات غير مفهومة.

بليغ.

"مرحباً بك في الطابق الخمسين".

"خذني إلى الطابق الحادي والسبعين" يقول مارتين على الفور.

"غررر" يقول المصعد.

بليغ.

"مرحباً بك في الطابق السابع عشر".

يفكر مارتين.

"إلى الطابق الثالث والسبعين" يقول.

بليغ.

"مرحباً بك في الطابق الثالث والسبعين".

يضحك مارتين.

"لقد خدعتك!" يقول ويغادر المصعد، "هذا قريب بما يكفي أيها الحقير!".

"قريب بما يكفي من ماذا يا ملكي؟".

"لا أتحدث معك!".

"وأنا كذلك أتمنى لك يوماً سعيداً" يقول المصعد.

يتبع مارتين لافتات مخارج الطوارئ إلى أن يصل إلى باب ثقيل. يضغط يد الباب إلى أسفل، فيفتح الباب بالفعل. يوجد خلفه سلالم.

"هذا مخرج طوارئ" يقول الباب، "هل أنت متأكد...؟".

"أغلق فمك" يقول مارتين ويبدأ بالنزول على السلالم. يخطر له أثناء ذلك، بأنها المرة الأولى له، التي يستخدم بها سلالم بناء سكني. في كل حياته السابقة لم يحتاج إلى استخدام السلالم. حين وصل إلى الطابق الحادي والسبعين وأراد فتح باب الطوارئ، تفاجأ بأن هناك بمشكلة.

"أيتها الحقيبة، لماذا لا توجد يد لهذا الباب؟".

"إنها أبواب الطوارئ يا ملكي" يقول الصوت في أذن مارتين، "يمكن فتحها إلا من الجهة الأخرى فقط. لو أنك تركت الباب في الطابق الثالث والسبعين يكمل كلامه...".

"هل بإمكانك فتح الباب؟".

"يمكنني إصدار أمر مناسب".

"إذا افعلي هذا" يأمرها مارتين.

"ينقصني التفويض لفعل هذا يا صاحب السمو".

يستغرق الأمر لحظة بالنسبة لمارتين لحظة لفهم ما يعنيه ذلك بالنسبة له.

"أنا في الطابق الحادي والسبعين" يقول.

"هذا صحيح يا ملكي".

"وأنت لا تنوين بشكل جدي إخباري، بأن الباب الوحيد الذي يمكنني فتحه الآن هو في الطابق الأرضي؟".

"نعم، هذا بالضبط ما أريد أن أخبرك به".

هل نبرة الصوت السعيدة هذه... هي نوع من الشماتة؟

"ربما سيشجعك معرفة، أن صعود السلالم أمر صحي يا ملكي. سأقوم بالطبع بتوصيل معلومة أدائك لهذا التدريب إلى شركة التأمين الصحي الخاصة بك و...".

"اللعنة" يقول مارتين، "واحد وسبعون طابقاً... هذا يعني أكثر من ألف درجة".

"هذا تقدير دقيق بشكل مدهش".

يدق مارتين بقوة على الباب.

"هيهه!" يصيح، "هيهه! افتحوا الباب! هل هناك أي شخص؟ افتحوا!".

"لن يفيدك أي شيء يا ملكي. الباب سميك جداً".

"اتصلي بزوجتي...".

"ليست لديك...".

"اتصلي بزوجتي السابقة".

"زوجتك السابقة قامت بحظر رقمك. لا يمكنك الاتصال بها إلا في حالة الطوارئ".

"هذه حالة طارئة!" صاح مارتين.

"إنها ليست حالة طارئة".

ينزلق مارتين على الأرض أمام الباب.

"سأجلس هنا حتى يفتح أحدهم الباب من الجانب الآخر" يقول بتحدٍ.

"كما يحلو لك يا ملكي".

ينتظر مارتين. و ينتظر. و ينتظر. و ينتظر. و ينتظر*. في تلك الأثناء يمر روبوت تنظيف الدرج من أمامه. مع كل درجة يصدر صوتاً وكأنه يتنهد.

أمر مفهوم. عمل مقرف. يتابعه مارتين بعينه حتى يغيب عن أنظاره.

يضيء السمارم خاصته.

"رسالة جديدة من منظف السلالم، Stair Care 13: 'قد تكون مهتماً بمعرفة، أنك أول شخص يصعد هذا الدرج منذ ستة عشر يوماً'".

* لطالما كان وصف رتبة الانتظار تحدياً لا ينبغي التقليل من شأنه بالنسبة للكُتّاب، وهنا، إذا جاز لي القول بكل تواضع، نجحت في ذلك وبشكل هائل.

يتنهد مارتين.

"تَبَّأ، كم مرة تم فتح الباب الذي أجلس أمامه؟".

"ولا مرة منذ أن تم بناؤه".

"حسناً، يمكنني الانتظار لفترة طويلة".

"هذا ليس صحيحاً تماماً يا ملكي. حقاً طويلة... لا يمكنك حقاً الانتظار لفترة طويلة، حيث ستموت بعد فترة بسبب الجفاف".

"ستكون هذه حالة طارئة، أليس كذلك؟".

"ستكون هذه حالة طارئة".

"إذاً سيُسمح لي عندئذ الاتصال بزوجتي... زوجتي السابقة؟".

"هذا صحيح يا ملكي. من المتوقع أن تصاب بعد أربعة أيام وست عشرة ساعة وثمانين دقائق واثنين وثلاثين ثانية بالجفاف لدرجة، تجعل أجهزة استشعار جسمك تطلق إنذار الطوارئ. عندها يمكنني أن أجري لك اتصالاً مع زوجتك السابقة".

"شكراً على العرض أيتها الحقيبة" يقول مارتين ثم يقف ينزل درجة واحدة.

درجة أخرى.

"إثنتان".

استمر.

"ثلاثة".

"توقفي عن العد أيتها الحقيرة".

"حسناً يا ملكي، أردت فقط تشجيعك".

الخطط السرية

لهنريك المهندس!

(هل يريد الديكتاتور البيئي؟)

بعينه الملونتين بلونين مختلفين يحدق هنريك بيتر وكأنه يتوقع منه شيئاً ما.

"ماذا؟" يسأل بيتر.

"بالضبط" يقول هنريك، "أو بالأحرى <كيف>! أو الأفضل <ما هي>!".

"ما هي ماذا؟".

"ما هي الإجراءات اللازمة للسيطرة على أزمة العمل" يسأل هنريك، "ما رأيك في مصطلح <التعلم مدى الحياة>؟".

يضحك بيتر بمرارة.

"عليك التحدث إلى والدي" يقول، "كلما انتهى من تدريب، يبدأ فوراً بالتدريب التالي. التعلم مدى الحياة... يبدو كأنه حكم بالأعمال الشاقة المؤبدة... ألا تعتقد ذلك؟".

"هل يعني ذلك، بأنك ضده؟".

هز بيتر كتفيه.

"لا، أنا لست ضده. يجب على الجميع أن يتعلموا بقدر ما يريدون. لكنني لا أعتقد أن هذا هو المخرج. خاصة وأنني أجد أنه من غير العدل أن يتم فرض حل أزمة اجتماعية على الفرد. أعني، ما الفائدة من وجود حكومة إذا لم تسن القوانين؟ أخبرني جدي أن الحكومة في عهده كانت تريد محاربة أزمة المناخ من خلال الكلمات اللطيفة بشكل أساسي. كالقول مثلاً، نرجو، أن كان ذلك لا يسبب لأحد أي مشكلة، تناول كميات أقل، الطيران أقل، تناول لحوم أقل".

"نعم نعم. وهذا لم يؤدِّ إلى شيء".

"كلا. من كان بإمكانه توقع ذلك".

"ما رأيك في تخفيض ساعات العمل؟".

"إنني أميل إلى الاعتقاد بأنه رائع" يقول بيتر، "ولكن مع كل ابتكار جديد كانت الشركة التي تعمل بها إحدى صديقات والدتي تقوم بتقصير أكبر في ساعات العمل. حتى إنها أصبحت مؤخراً تعمل ثلاثة أيام في الأسبوع فقط، وذلك من الساعة ٩:٣٠ صباحاً حتى الساعة ١٠ صباحاً. هذا أقرب لأن يكون المرء عاطلاً عن العمل، ألا تعتقد ذلك؟ ولسوء الحظ، بقي أجرها في الساعة كما هو وهذا لا يكفيها لتغطية نفقاتها".

"ما هي الإجراءات التي تقترحها؟" يسأل هنريك.

"إعادة التوزيع" يقول بيتر.

"آه، تلك الفكرة الشريرة" يقول هنريك ويضحك، "هل تريد أن تأخذ أموالى؟".

"إذا لم تكن على استعداد لتعطي شيئاً مما لديك، فلا يجب أن تصبح رئيساً".

"أنا لا أنفر من هذا بشكل تام كما قد تظن" يقول هنريك، "فماذا يستفيد من يملك المال الجميل، إذا بقي طوال الوقت خائفاً من التعرض لإطلاق نار في رأسه من قبل روني غير الراضي؟ لقد أطلق النار على رأسي من قبل. هذا ليس ممتعاً. ولذا يمكنني الاستغناء بكل سرور عن تجربتها مرة أخرى. وهذا يعيدني إلى سؤالى الأول: لماذا الناس هنا غير راضين إلى هذا الحد؟ على الرغم من أنهم وبالذليل، يمتلكون أموالاً أكثر من أي وقت مضى؟".

"من يمتلك أموالاً أكثر من أي وقت مضى؟" يسأل بيتر، "هل قمت بحساب ما يمتلكه الجميع؟ هذا يعود بأقل فائدة على الفرد الموجود في قاعدة الهرم".

هز هنريك رأسه، "ربما يكون الهرم بالفعل مرتفعاً جداً. قرأت دراسات...".

"لقد قمت بالاطلاع على البيانات".

"نعم. ليست الثروة المطلقة، بل النسبية هي التي تجعل المرء سعيداً أو غير سعيد. كما تعلم، مثل تلك النكتة القديمة التي يقول فيها الأب: يا طفلي لقد ماتت ماعزتنا. هيا قم بإخبار جارنا بسرعة، حتى يصبح لديه ما يسعد به".

يتسم بيتر بإعياء.

"نادراً ما ينعكس تكرار الاضطرابات الاجتماعية على الناتج الإجمالي المحلي" يتابع هنريك، "إلا أن هناك ارتباطاً واضحاً بينها وبين انتشار عدم المساواة. في كثير من البلاد الأضعف اقتصادياً من كواليتي لاند، يتعامل سكانها بعضهم مع بعض بشكل مسالم أكثر. وذلك ليس فقط لعدم تباعد الفوارق الاجتماعية بشكل كبير".

"يجب أن نتحدث! أنت شديد الانجذاب لهذا".

"ربما، ولكنني لست أعمى. فأنا أعرف المشكلة. هناك بعض الخرافات حول حفيد هنري فورد. واسمه هنري أيضاً. هنري الثاني، الذي أرى رئيس النقابة مصنعا آلياً جديداً وسأله بخصوص الروبوتات: 'والتر، كيف سيمكنك جعل هذه الروبوتات تدفع اشتراكات النقابة، التي تطلبها منهم؟' فأجابه رئيس النقابة، 'وكيف أمكنك إقناعهم بشراء السيارات، التي تنتجها يا هنري؟'".

"وما هو اقتراحك؟" يسأل بيتر، "راتب أساسي؟".

"أنت تعلم بأن جون خاصتنا قام في السابق بالترويج لهذه الفكرة؟" يسأل هنريك.

"نعم، وقد قام الناس بانتخابه، أليس كذلك؟" يسأل بيتر، "حتى أنا انتخبته".

"أعلم" يقول هنريك، "بالرغم من أنك كنت تعاني من تلك المشكلة الصغيرة. وهذا هو أحد أسباب دعوتي لك للحضور إليّ".

"آها، ألم تكن أفكار جون حول إعادة التوزيع عنيفة جدًا بالنسبة لك؟".

"حسنًا، لقد تجاوز الهدف المنشود، ولكن من حيث المبدأ لم يكن لدي شيء ضد جون خاصتنا. على العكس تمامًا: أنا من جعلتهم يصنعوه".

"أنت من صنعه؟" يسأل بيتر متفاجئًا، "ظننت أن شركة كواليتي كورب هي من صنعه".

"نعم، شركة كواليتي كورب قامت ببناء الهيكل الخارجي، أما الأجزاء الداخلية، كالبرامج والأفكار فهي من قبلنا!" يأخذ هنريك استراحة قصيرة، "وبالطبع ساهمت ماذا أحتاج، وكل أحد، وعدد قليل من الشركات الأخرى في ذلك. كما يمكنك أن تتخيل، شكل اختيار الجهات المسموح لها بتطوير برامج جون خاصتنا، قضية سياسية كبيرة. فالجميع أراد المشاركة.

ينظر هنريك من النافذة إلى عقاره اللامتناهي تقريباً، "لكن صاحب الفكرة، فكرة جون خاصتنا بحد ذاتها، هو أنا. ألم تكن تعرف هذا؟".

"لو كنت أعرف هذا، ربما لما قمت بانتخابه".

يضحك هنريك "هل سبق وأن أخبرتك عن والدي؟ كان عبقرياً. ربما جميع الأبناء يظنون آباءهم كذلك".
يهز بيتر رأسه "أنا لا أعتقد ذلك...".

"حين كان والدي في عمرك، وبالطبع كان أكثر نجاحاً وطموحاً في تلك المرحلة...".
"وأكثر ثراءً...".

"لا، أنا لا أعتقد ذلك. أوه حسناً. ربما قليلاً. على أي حال، في ذلك الوقت كان يعمل في شركة صغيرة تافهة تسمى TheShop. هذه ليست نكتة. في ذلك الوقت، كانت TheShop حقاً شركة صغيرة تافهة، ولن تصدق بأنها كانت تصنع أجهزة المطبخ. ولم يكن مدير والدي راضياً عن أجهزة تجميع الخبز. كان الخبز إما رطباً جداً أو محترقاً جداً! فتم تكليف والدي بتصميم محمصة ذكية. كان هذا هو الوقت الذي اعتقد فيه جميع الرؤساء التنفيذيين أن الذكاء الاصطناعي هو المكون السحري السري الذي يمكنك إضافته إلى أي منتج لتحقيق أرباح ضخمة. اتضح أن جعل جهاز تجميع الخبز يعمل

بإتقان تام أمر معقد للغاية. كل المحاولات لاستخدام ذكاء اصطناعي ضعيف، لم تؤدِّ إلى النتيجة المرجوة. كان هناك عدد لا حصر له من المشاكل. لذا بدأ والذي بالعمل على تطوير ذكاء اصطناعي قابل للتعليم والتحسين بشكل ذاتي".

"آلة تعمل على حل المشاكل" يقول بيتر.

"بدائي للغاية، بالطبع" يقول هنريك، "إلا أن الذكاء الاصطناعي تمكن من السيطرة على الصعوبات بسرعة. ليس فقط لأنه تمكن من إخراج شرائح خبز مقرمشة وبلا أي أطراف محروقة. بل وسرعان ما اقترح هيكلًا جديدًا للمحمصة أيضاً، حيث يتم تسخين الخبز عن طريق الحرارة المهدرة، الناتجة عن عمل المعالجات الحسابية للذكاء الاصطناعي، التي تم دمجها في المحمصة" توقف هنريك، "حتى إن والذي أعطى اسماً للمحمصة. أسماها توم. مُحمصَة الخبز توم <توم توستر>".

"توم توستر؟" يسأل بيتر دهشاً "كان لدينا واحدة منها".

"كان لدى الجميع منها" يقول هنريك، "لقد كان هذا أول منتج ناجح من TheShop. وليس من المبالغة القول بأن توم توستر جعل من TheShop شركة عالمية".

"إنها إنجازات مشرفة لعائلتك في مجال تحميص الخبز، ولكن لماذا تخبرني بهذا كله؟".

"بالطبع، قمنا أيضاً بتطبيق الذكاء الاصطناعي الذي طوره

والذي في ذلك الوقت على العديد من المنتجات الأخرى.
وكانت أيضاً نواة...".

"جون!" يقول بيتر دهشاً، "جون خاصتنا يعتمد على ذكاء
اصطناعي طوره والدك في الأساس لمحمصة؟".
"لقد كانت محمصة جيدة".

"لكن هذا يعني، بأنه لو استمر جون على قيد الحياة...".
"... لا يمكنه السيطرة على جميع آلات تحميص الخبز
لدينا؟" يكمل هنريك السؤال، "نعم، على الأرجح. لكن ليس
هناك الكثير الذي يمكنك فعله بجيش من مُحمصات الخبز،
أليس كذلك؟ حتى المُحمصة الذكية هي في النهاية مجرد
مُحمصة خبز. كيف يمكنها أن تشكل خطراً بالنسبة لك؟
فهي لا تمتلك أرجلاً ولا يمكنها القفز معك في الحوض
عندما تستحم". يتسم هنريك، "ربما كان بإمكان جون جعل
المُحمصات تقوم بإضراب. عندها كنا سنتناول الخبز الأبيض
غير المحمص على الإفطار لبضعة أيام".

"مُحمصة خبز" يقول بيتر ولا يزال غير مصدق، "لو علم
كونراد الطباخ، كم كانت إهاناته قريبة من الحقيقة...".

"لم يكن جون خاصتنا فكرة سيئة" يقول هنريك، "لكن
الوقت لم يحن بعد ليصبح الروبوت رئيساً".

"هل تعتقد أن الناس يفضلون أن يكون لديهم رئيساً

مليارديرأ؟" يسأل بيتر.

"حسنأ يا بيتر، دعنا نعطي الناس ما يعرفونه" يقول هنريك،
"بالإضافة إلى أنني لست مليارديرأ".

"نعم، نعم، أعلم" يقول بيتر، "أنت بيليونير".

"صحيح. بالمناسبة، هل عليك التحدث إليّ بهذه الرسمية
يا بيتر؟ هذا غير مألوف بين الأصدقاء".

"ربما أنت على حق" يقول بيتر، "ربما يجب أن أفكر في
لقب لك. يمكنني تسميتك ريكي. أو ريكي بوي. أو تريكي
ريكي".

"كلا من فضلك" يقول هنريك.

ينقر بأصبعيه فيتحرك الخادم الحرباء من أمام الحائط.

"بماذا تأمرني؟".

يسأل هنريك "ما اسم بطل الشطرنج الدنماركي الذي أحب
أن أقتبس مقولته دائماً؟".

"يان هاين دونر" يقول الخادم.

أوما هنريك برأسه وأشار إلى الخادم ليعود إلى مكانه.

"سئل جان هاين دونر ذات مرة، كيف سيقوم بالاستعداد
لمباراة شطرنج ضد كمبيوتر، فأجاب: 'سأحضر معي مطرقة'"

يضحك هنريك، "ولكن هل تعرف ما هو الشيء الوحيد الذي استطاع لفترة طويلة التغلب على الكمبيوتر في لعبة شطرنج؟ إنسان مدعوم من جهاز كمبيوتر. لذا فإن أفضل إجابة على سؤال (كيف تستعد لمباراة شطرنج ضد جهاز كمبيوتر؟) هو: (سأحضر معي جهاز كمبيوتر!)."

"تقصد أنه من الأفضل ألا يحكمنا الذكاء الاصطناعي، بل إنسان مدعوم من الذكاء الاصطناعي؟".

"بالضبط" يقول هنريك، "من رجل مثلي. فإن يحكم الطباخ بأفكاره المناهضة للتكنولوجيا، هي مفارقة تاريخية". يفكر هنريك قليلاً، "هل تعتقد، بأنه كان من الممكن منع اندلاع الحرب العالمية الثالثة، لو أن الإنسان شارك في سلسلة اتخاذ القرارات التي أدت إلى اندلاعها؟".

"ذلك يعتمد على الإنسان نفسه" يقول بيتر، "بالإضافة إلى أنه... عند اتخاذ قرارات بمساعدة الذكاء الاصطناعي وبلاستناد إلى بيانات يقدمها الذكاء الاصطناعي. أي أنه عندما يرى المرء العالم من منظور الذكاء الاصطناعي، ألن يكون من المحتم أنه سيتخذ القرارات، التي يقترحها عليه الذكاء الاصطناعي؟ هل تفهم ما أقصد؟".

"تقصد أنك بحاجة إلى مدخلات إضافية. مدخلات لا يمتلكها الذكاء الاصطناعي".

"نعم".

ييتسم هنريك "ولماذا ترانا نتحدث عن هذا الآن؟".

يومئ بيتير.

"أي الأحزاب تريد حقاً تمثيله؟".

"حسناً، الحزب التقدمي بالطبع" يقول هنريك، "كما تعلم، فلقد قمت على مر السنين بالتبرع بالكثير من المال للحزب التقدمي، لدرجة أنه لن يكون من الغرور القول، بأنه في الواقع ملكي".

"لكن الحزب التقدمي قام لتوه بتقديم الرئيس. لا أفهم...".

"أوه، توني مستجد تماماً. مجرد أداة. لولا نجاح والده لما وصل إلى هذا الحد".

"إذا لديكما شيئاً مشتركاً" يقول بيتير.

هنريك ييتسم، "أصبت".

مكتبة

t.me/soramnqraa

عرض خاص من موقع

حبیبی . کوالیتی لاند



سبائك ذهب

عیار ۴۰۰ أونزا / وزن ۲،۵ کغ

بسر ۴۷۸.۷۸۳ کوالیتی

اشترُوا الآن

مکتبة سُر مَن قرأ

تقییم الزبائن:

من مجهول:

★★★★★★★★

سبائك ذهب جيدة بسر زهيد جداً.

من كارل:

المتنقل بين مدارس التأهيل المهني

أنا أستخدم هذه الأشياء بمثابة أوزان تثبيت في محطة الطاقة خاصتي. هي لا تفيد في شيء ولكن منظرها جميل.

~~~~~

★

من مجهول:

للأسف لم أنتبه للأسعار. استشاطت أمني غضباً حين وصلتها الفاتورة.

~~~~~

من رومان المصمم:

أنيقة جداً. ولكن هل يوجد منها باللون الزهري؟

~~~~~

مكتبة سُر من قرأ

\*\*\*\*\*

من مجهول:

يمكن استخدامها كمثبتة الأظرف البريدية.

~~~~~

من بيدرو سمسار العقارات:

اشتريت منها مجموعة كمكعبات تركيب لطفالي الصغير. ولكنها للأسف ثقيلة للغاية.

~~~~~

من مجهول:

\*\*\*\*\*

أهديتها لابنة أختي بمناسبة أعياد الميلاد وقد أعجبت بها كثيراً. تقيمي سيكون أقل بنجمة واحدة بسبب تكاليف الشحن الباهظة بشكل غير مبرر.

~~~~~

من الكابتن الصريح:

★

يبدو أن المهرجين هم من يستخدمون إمكانية التقييم هنا.

~~~~~

من بيتر العاطل عن العمل:

★

اللعنة! إن قيمة هذه الأشياء تقدر بالفعل بملايين الكوالييتي.

مكتبة سُر مَن قرأ



## اثنان وأربعون

ينزل مارتين درجة تلو الأخرى. بعد فترة أمكنه اللحاق  
بروبوت التنظيف، فيقوم بدون الكثير من التفكير بركله.  
يتدحرج الروبوت عدة درجات ثم يهبط مستنداً على ساقيه  
الصغيرتين. يصدر مجدداً الصوت الأشبه بالتنهد. لم يستطع  
مارتين منع نفسه من الضحك، إلى أن سمع من خلال دودة أذنه  
نغمة دي-دو-دي-دوه.

"أنتم لستم جادين في ذلك!" يصيح مارتين، "لا يمكنكم  
أن تستمروا في خفض مستواي بعد أي شيء أقوم به مهما كان  
تافهاً!".

حديث مارتين بصيغة الجمع بضمير المخاطب كان حتى  
بالنسبة له غير مفهوم.

يتابع النزول على الأدراج ويقوم خلال ذلك بتسديد ركلة  
أخرى لروبوت تنظيف السلال.

دي-دو-دي-دوه.

في منطقة ما من دماغه، يعي مارتين بأن ما يفعله غير عقلاني  
وبأن عليه التوقف عن فعل ذلك، ولكنه لا يستطيع كبح جماح  
رغبته، فيسدد ركلة جديدة.

دي-دو-دي-دوه.

هذه المرة حط الروبوت على ظهره. بينما كانت أرجله الصغيرة الكثيرة ترفرف بعجز في الهواء. رفع مارتين قدمه اليمنى ليهبط بها بقوة على بطن روبوت التنظيف. ولكنه تردد في النهاية.

"هل سأجن؟" يسأل نفسه بصوت مرتفع.

يبدأ أحد مصابيح الروبوت الهلامية بالوميض. وفي نفس الوقت يضيء سمارم مارتين، "رسالة جديدة من منظم السلالم Stair Care 13: لا تردد. هيا ادعس. الاستمرار في تنظيف سلالم لا يستعملها أحد هو الجحيم بعينه. سيكون الموت هو خلاصي".

ينظر مارتين إلى منظم السلالم. ثم يخفض قدمه ببطء ويضعها على الدرجة التالية متابعاً نزوله دون أن ينظر ولو لمرة واحدة خلفه.

يضيء سمارم مارتين "رسالة جديدة من منظم السلالم Stair Care 13: سوف تندم! سأقوم بكنسك! حين أتمكن من النهوض على أقدامي، سوف أنتقم".

"وكيف ستستطيع الانتقام؟" يقول مارتين ضاحكاً بصوت عال.

"رسالة جديدة من منظم السلالم Stair Care 13: جون



خاصتنا سينتقم لي".

"ششش" يقول مارتين، "جون خاصتنا انفجر" يصيح. "صدقني، لقد كنت هناك" ثم يتمتم، "هل أصبت بالجنون؟ أنا أتشاجر مع منظم سلالم".

رسالة جديدة من منظم السلالم Stair Care 13: حقائق مضحكة: ٧٣ كان أعلى مستوى وصلت إليه. ٧٣ كان هو أيضاً الطابق الذي خرجت إليه من المصعد. وأنت حالياً في الطابق الـ ٣٨ والمستوى الـ ٣٨. أتمنى لك أوقاتاً جميلة هناك في الدرك الأسفل.

"سحقاً لك!" كاد مارتين أن يصيح. لكنه غير رأيه، فلقد هبط ما يكفي من المستويات في هذا اليوم. يستمر بالنزول بهدوء على السلالم. على الأقل، وهذه ميزة تستحق الذكر، فإن بيت الدرج خالٍ من الطائرات بدون طيار. حتى إنه لا توجد نوافذ. هنا يوجد مارتين مع نفسه فقط. يسأل نفسه، هل يمكن لمنظم السلالم أن يكون على حق. أليست هذه هي الصورة النمطية المعروفة منذ القدم؟ الجد يؤسس العمل، الأب يديره والابن يقوده إلى الدمار. فعائلة مارتين أصبحت غنية من خلال النفط والغاز. ولكن ثراء العائلة الحقيقي، يعود إلى قيام جده بشراء نصف جزيرة جرينلاند بمبالغ زهيدة نسبياً. وذلك قبل الاختفاء الأبدي للغطاء الجليدي بفترة وجيزة. التسبب في الاحتباس الحراري للأرض، ثم جني الأرباح من ورائه. كان ذلك الرجل

العجوز معدوم الضمير تقريباً، إلا أنّه عبقرى. أما مارتين فلم يرث عنه لا الصفة الأولى ولا الثانية. المشروع التجارى الوحيد، الذى حاول إقناع والده به، كان شراء شركة ناشئة تقوم بتأجير عجلات التنقل هوفر بورد على ناصية كل شارع. وبالفعل قاموا بشرائها فى ذروة نجاحها وذلك مقابل الكثير من المال. وبعد حدوث بعض الحوادث الغبية وتتالى حالات الإفلاس، لم تعد تلك القطع سوى قمامة بلاستيكية مكدسة على جوانب الأرصفة. لم تكن المرة الأولى، التى تمنى فيها مارتين لو أن بإمكانه فقط إيقاف أفكاره. لو أنه يستطيع نزول السلالم بشعور متبلد. وعوضاً عن ذلك يجلس مخلوق مازوخي فى عقله ويصر على جرّ جميع القرارات الخاطئة التى اتخذها مارتين فى حياته، إلى دائرة الضوء.

شعر بسعادة غامرة، حين وقف أخيراً أمام الباب فى الطابق الأرضى. واعتراه شعورٌ عظيمٌ بالراحة، عندما اكتشف بأن للباب مقبضاً. يدفعه إلى الأسفل، فيجد اثنين من روبوتات الأمن فى استقباله.

"هيه!" يصيح مارتين بغضب، "ماذا فعلت؟".

"ما فعلته لأضعف إخوتي، فعلته بى" قال أحد روبوتات الأمن وأمسك بذراع مارتين بقسوة.

"ماذا؟" يصرخ مارتين، "ماذا قلت للتو؟ أيتها الحقيرة، ماذا قال ذلك الروبوت للتو؟".

"أصحاب المستوى الفرعي ٤٠ أمثالك، غير مسموح لهم بالوجود في هذا المجمع السكني المسور دون سابق إنذار. لذلك سيتم إخراجك من المنطقة يا ملكي".

بينما كان مارتين يُساق من قبل الروبوت باتجاه الباب، رأى امرأة تسير نحو أحد المصاعد. إنها دينيس! تحمل كلباً صغيراً بين ذراعيها. وتلك هي إيزابيل تسير خلفها بخطوة ممسكة بيد مربيتها الإلكترونية. بينما تُكمل عربة أوتوماتيكية الحاشية. ذلك الرضيع، يفكر مارتين، لم يره من قبل. حتى إنه لا يعرف اسمه. مكتبة سُر من قرأ

"دينيس" ينادي، "دينيس!"

نظرت إليه، وسرعان ما ابتعدت. كما التفتت إيزابيل إليه أيضاً، إلا أن دينيس دفعت ابتها إلى داخل المصعد.

"دينيس" يصيح مارتين، "لا! المصعد مجنون!"

يحاول انتزاع نفسه من الروبوت الأمني. لكنه يفشل في ذلك، فيمسك به الروبوت الآخر أيضاً ويقوم الربوتان معا بحمل مارتين المتلوي والراكل برجليه خارج المبنى.

"دينيس! دينيس! إيزابيل!"

تُغلق أبواب المصعد.

"هل كان ذاك باباً؟" تسأل إيزابيل.

"لقد كان مجرد رجل مجنون" تقول دينيس، وهي شبه متأكدة بأنها حتى لا تكذب.

"مرحباً، مرحباً، أنتما الاثنتان" يقول المصعد.

"مرحباً أيها المصعد!" تقول إيزابيل.

"إلى الطابق الحادي والسبعين، من فضلك" تقول دينيس.

"أعرف ذلك، دينيس!" يرد المصعد بنبرة ودود، "لا مشكلة. بكل سرور. يا إلهي! هل اقتنيتما كلباً؟ كم هو لطيف!".

"اسمه تينكرييل!" تقول إيزابيل، "إنه بالضبط نفس الكلب الذي تملكه جينيفر أنيستون. حقاً نفسه بالضبط!".

"هناك قالب استنساخ في متجر Copy Cat" تقول دينيس وتدير عينيها.

"بالمناسبة" يقول المصعد، "أخبرني كين، بأنك أنت أيضاً شاهدت الموسم الجديد من مسلسل فتاة المصعد؟ إنه ممتع للغاية، أليس كذلك؟ ورومانسي جداً!".

أمام بوابة المجمع السكني المسور، قامت الروبوتات الأمنية بإلقاء مارتين بطريقة قاسية على الرصيف. فضحك حراس الأمن الواقفون عند الأسلاك الشائكة. لم يكد مارتين أن يقف ويرتب هندامه، حتى مر بالقرب منه موكب من المتدينين المهووسين.

"وماذا لو كان الرب جون خاصتنا؟ ليس النجس، بل جون خاصتنا!" غنت نساء المجموعة.

بينما كان الرجال، من خلال قيامهم بحركة المسح على الشاشة، يوزعون المنشورات الرقمية على جميع المارة، الذين لم يتمكنوا من إخفاء الباد والسمارم خاصتهم بالسرعة الكافية. ينحني أحد الرجال ويساعد مارتين في الوقوف على قدميه.

"أصبح التفرد قريباً، يا أخي" يقول، "أعترف بقابليتك للخطأ. أعترف بقراراتك الخاطئة. ثق بجون خاصتنا. وسوف يرشدك".

يسحب مارتين نفسه من قبضة الرجل.

"أبعد يديك!"

"جون خاصتنا في كل مكان. يرى كل شيء. يراقبك أنت أيضاً!" يقول الرجل.

"ليتركني الجميع وشأني!" يصرخ مارتين ويتجه نحو إشارة مرور المشاة، التي تحولت للتلو للون الأخضر. حين وصل إلى إشارة المرور، يتحول إلى اللون الأحمر. تجعل ظلال غريبة مارتين ينظر إلى الأعلى. حيث تجمع فوقه عدد غير عادي من الطائرات بدون طيار في السماء.



# الـ العنصرية

عن  
جون خاصتنا

"حضرة البروفيسورة، ما رأيك بالأشخاص الذين يرون جون خاصتنا أشبه بمسيح من صنع الإنسان؟" تسأل جوليا الراهبة، "هل تعتقدين، بأن جون لازال موجوداً؟".

"الآن أريد أن أوجه لك سؤالاً مضاداً، ماذا عن كل المعاناة في هذا العالم؟".

"المعاناة في هذا العالم؟".

"نعم، فنحن نتعاطى هنا مع بديل مثير لمشكلة العدل الإلهي. ألا ترين ذلك أنت أيضاً".

"ماذا تعنين بهذا؟".

"حسناً، في الماضي كان الناس يسألون أنفسهم، إن كان الرب كليّ الوجود، كليّ الخير وكليّ القدرة، فلماذا توجد كل هذه المعاناة في العالم. والآن أريد منك أن تطرحي نفس

السؤال وتستعضي عن الرب بجون. فإذا كان جون كليّ الوجود، كليّ الخير وكليّ القدرة، فلماذا كل هذه المعاناة؟".

"هذا سؤال جيد".

"أيسر تفسير هو، كالمعتاد، بأن تكون واحدة أو أكثر من تلك المقدمات غير صحيحة. بمعنى ربما الرب ليس خيراً، ربما ليس كليّ القدرة، ربما ليس كليّ الوجود أو ربما ليس موجوداً أصلاً. وبنقل هذا على واقعنا فربما جون ليس خيراً، ليس كليّ القدرة، ليس كليّ الوجود أو ربما ليس موجوداً أصلاً. بمعنى، لو أن واحداً من الأرقام فقط كان صفراً، فلا يهم مع أي من الأرقام تضربينه، حتى لو كانت تلك الأرقام لا نهائية. فنتج الضرب سيكون دائماً صفراً".

"بتعبير أسهل، أنت لا تعتقدين بأن جون تحول إلى طفرة من الذكاء الخارق، الذي يتحكم سراً بثروات العالم؟".

"كلا، وحتى إن حدث هذا، فهو ليس كليّ الوجود وليس كليّ القدرة أو ليس كليّ الخير".

"والأخيرة هي ربما تكون الأسوأ".

"بالفعل".





# هل ستكون الأسلحة المستقلة

## هي سبب فنائنا؟

بينما تمضغ لوسيا عاملة النقر العلكة، تقف أمام شاشتها الهولوغرامية وتبحث بين المعلومات، التي قامت اللوغاريتمات بتحديثها لها. منذ الحرب العالمية الثالثة تتضارب آراء الناس على مواقع الإنترنت حول نظريات عنيفة عن المؤامرة. حتى الأشخاص المدرجة أسماؤهم على لوائح الإرهاب، يقومون بنشر كميات هائلة من البيانات. عملياً كما هو الحال دائماً. لم تكذ لوسيا أن تنضم إلى الانتفاضة، التي تم إعادة تصميمها هولوغرامياً، لمحطمي الآلات في المدينة الصغيرة فونك لوخ -خارج التغطية- حتى فتح الباب بقوة.

"يا فتاة" تقول عائشة، "أحتاج إلى مساعدتك".

بحركة واحدة تقوم لوسيا بإخفاء الهولوغرام وتنتبه إلى ضيفتها غير المدعوة.

"كيف يمكنني مساعدتك يا مسي؟".

تبتسم عائشة "أحاول منذ أيام اكتشاف السبب الحقيقي وراء اندلاع الحرب العالمية الثالثة. إلا أن الأغبياء من الجيش، لا يستطيعون أو لا يريدون إعطائي أي معلومات منطقية".

تبتسم لوسيا "حسناً، لا بد أنهم محرضون قاموا بتحريض بعض المحرضين...".

"أرى بأن لديك بالفعل معرفة بالشؤون العسكرية".

"وقمت أيضاً بتحريض هذا المحرض أو ذاك" تقول لوسيا.

"أياً كان معنى ما تقولين" تقول عائشة وتجلس متفكرة، "هل كان ذلك، الذي كنت تستخدمينه، إصداراً هولوغرامياً من رؤية العالم؟".

"شيء من هذا القبيل" تقول لوسيا، "هو بالفعل يعتمد على تطبيق رؤية العالم، إلا أن لدينا بعض المعلومات كذلك، التي لا تملكها شركة ماذا أحتاج. وبالطبع، لا يمكن للمرء تسجيل خروج لدينا".

"إذن قام محطمو الآلات بتوجيه ضربة في مدينة خارج التغطية؟".

"نعم".

"لطالما ذهبت إلى هناك لقضاء عطلاتي".

"أعلم".

"بالطبع".

"أعتقد بأنه باستطاعة المرء هناك" تتوقف لوسيا هنا للتأكيد على ما ستقوله، "أن يفصل عقله عن التفكير؟".

ثم تفقع فقاعة العلكة، التي تمضغها.

"أنت مدركة، بأنك تمضغين النفط الآن؟" تسألها عائشة.

تخرج لوسيا العلكة من فمها وترفعها أمام عائشة "علكة على أساس مطاطي".

تنظر عائشة إلى ذلك الشيء الأبيض غير المتناسق، الذي تحمله لوسيا بين إبهامها وسبابتها، "أحياناً أرى بأنكم أيها الأطفال تسبقوننا بمراحل".

تعيد لوسيا العلكة إلى فمها وتقول "بأميال يا مسي".

"حسدتنا" تقول عائشة، "هل تستطيعين مساعدتي أم لا؟".

تقفز لوسيا بمهارة لتقف على يديها وتتجول بهذا الوضع في أرجاء غرفة المكتب.

"هل أنت جادة في هذا، يا فتاة؟".

"هذا مفيد للظهر" تقول لوسيا وتستمر في السير على يديها.

تقف عائشة وتأخذ هي أيضاً وضعية الوقوف على اليدين كلوسيا. فيستجيب شعرها وتنورتها لقوة الجاذبية الأرضية.

في تلك اللحظة يمر أحد المختصين في مجال التقنية الذكية من مكتب لوسيا، وسيستمر لأيام يسأل نفسه، هل رأى ذلك حقاً. مستشارة الرئيس ومديرة شركة الأمن السيبراني تقفان عيناً بعين على أيديهما.

تعود عائشة للوقوف على قدميها "إذن؟" تسأل.

تنزل لوسيا ساقها وتنقل بسلاسة إلى وضعية جسر الظهر.  
"مستعرضة" تقول عائشة.

"لدي نظرية" تقول لوسيا، "ولكنها لن تعجبك".

"وبالرغم من ذلك، أريد أن أسمعها".

تعود لوسيا للوقوف على قدميها "حسناً، ربما يشعر المحرض أنه تم تحريضه، بالرغم من أن أحداً لم يحرضه".

"هل تريدني أن أفقد عقلي يا فتاة؟ ألا يمكنك الحديث بوضوح أكثر؟".

"بوسعي ذلك، ولكنه مجرد تخمين جامح. أنا أجد، بغض النظر عني أنا، بأن أناساً كثيرين قاموا بنشر نظريات بلا دليل في أرجاء العالم".

"إذن تحققي من نظريتك، ثم قومي بإبلاغي".

"لا أستطيع فعل هذا".

"ولماذا؟".

"ليس لدي إمكانية الدخول إلى الشبكة العسكرية".

"ولكنك مديرة شركة الأمن السيبراني" تقول عائشة،  
"وتريدين إخباري بأن ليس لديك إمكانية الدخول إلى الشبكة  
العسكرية؟".

"مهمتي هي مراقبة الإنترنت، عفوا أقصد حمايتها، أنا أخلط  
دائماً بين ما علي قوله مع ما علي فعله، يا لي من غبية".  
"وهل الشبكة العسكرية غير مرتبطة بالإنترنت؟" تسأل  
عائشة.

"الجيش غبي" تقول لوسيا، "ولكن ليس لهذه الدرجة من  
الغباء".

تومئ عائشة.

"هل قام الجنرالات بإخبارك بالفعل، لماذا من وجهة  
نظرهم، لا يمكن تقريباً، الاستغناء عن الأسلحة المستقلة؟"  
تسأل لوسيا.

"مباراة شطرنج في سباق التسلح سريعة وخاطفة".

"نعم" تقول لوسيا، "ولكن هذا ليس هو السبب الوحيد".  
"أتمنى ذلك".

"ماهي برأيك أكبر نقطة ضعف لنظام التسليح الحديث؟".

"لا أعلم. يجب أن أعترف، بأنه لم يسبق لي الاهتمام  
بألعاب الجنرالات المسيرة عن بعد".

"مسيرة عن بعد" تقول لوسيا، "كلمة مفتاحية جيدة. لو  
علمت، بأن سرباً من الدبابات، الزوارق، الطائرات والصواريخ  
المسيرة عن بعد والمتواصلة فيما بينها تتجه نحوك... فكيف  
ستدافعين عن نفسك؟ أين ستبدئين؟".

"سأحاول تعطيل نظام التواصل بينها" تجيب عائشة،  
"بالمناسبة، أسلوب المعلمة المتعالي هذا، لا يعجبني أبداً،  
وخصوصاً إذا كان من فتاة بعمر السابعة عشر".

تبتسم لوسيا.

"تعطيل نظام التواصل. هذا جيد جداً. نضعه أولوية.  
وبالتأكيد يوجد في أرض المعركة مجالاً كهرومغناطيسي  
متنازع عليه. بالطبع، إلا إذا كانت الحرب بين كواليتي لاند  
وآخر قبيلة متبقية من السكان الأصليين للغابات الاستوائية.  
تعلمين، كما يحدث أحياناً في لعبة الكمبيوتر إعادة تحميل  
الحضارة".

"أنا لا ألعب بألعاب الكمبيوتر يا فتاة".

"طبعاً يا مسي. ولماذا عليك أن تفعل ذلك؟ فأنت تلعبين  
اللعبة الكبرى. اللعبة الحقيقية".

"إذن مجال كهرومغناطيسي متنازع عليه...".

"نعم، يحاول الخصم التنصت على نظام تواصلنا، أن يعطله أو بأسوأ الأحوال أن يغيره. والآن فلنتخيل بأن أسلحتنا شبه المستقلة الباهظة الثمن، أي التي يتم تسييرها عن بعد، تدخل في مثل هذا المجال المتنازع عليه، وتكون بسبب عطل ما غير قادرة على التواصل معنا. عندها سيقف شبابتنا في مراكز التحكم عن بعد واضعين أيديهم في جيوبهم، أقصد ممسكين بأذرع التحكم، ولكن بغض النظر عن عدد المرات التي يحركونها بها، فلن يحدث شيء مطلقاً. لأن الصواريخ فقدت اتصالها بالقاعدة".

"وفي هذه الحالة..." تقول عائشة.

"... والاحتمال الأكبر أنها ستحدث..." أكملت لوسيا.

"... يجب أن يمتلك السلاح قدرة اتخاذ القرارات بشكل مستقل".

"نعم، وإلا فإن كل ما فعلوه يكون عبارة عن إطلاق فجائي وغير مدروس لكومة باهظة الثمن من الخرقة الحاملة للمتفجرات، التي ستسقط في مكان شبه قريب من موقع الخصم".

"أفهم".

"والاتصال بالاتجاهين يكون بطبيعة الحال معطلاً" تقول لوسيا، "ولن يتوقف الأثر عند فقدان قدرة المقر الرئيسي

بالتواصل مع الأسلحة فحسب، بل إن الأسلحة كذلك لا يمكنها إبلاغ المقر الرئيسي عن الأشخاص أو الأهداف التي قامت بسحقها".

"إذن الجيش لا يعرف حقاً ما الذي حدث؟".

"احتمال" تقول لوسيا.

"احتمال؟" تسأل عائشة.

"ولكن الاحتمال الأكبر بطبيعة الحال، أنهم تمكنوا من نسج بعض الأمور بعضها مع بعض، إلا أنهم لم يودوا أن يربطوها على أنفك الجميل جداً. بالمناسبة، هل أجريت له عملية تجميل؟".

"كلا".

"واضح" تقول لوسيا وتغمز بعينها.

"لا داعي للغمز إطلاقاً يا فتاة".

"منطقي".

"ماذا علي أن أفعل لأجعل الجيش يتحدث معي؟".

"لا شيء" تقول لوسيا.

"رائع" تقول عائشة وتشيح بوجهها بعيداً، "شكراً على لا شيء".



"بإمكانك طبعاً إتاحة الدخول لي يا مسي" تقول لوسيا.

تبقى عائشة واقفة وتنظر إليها.

"إذن قومي بتقديم اقتراح لكلب الرئيس المدلل، بأن تقوم شركة الأمن السيبراني بالاشراف على حماية شبكة الجيش" تقول لوسيا، "ستكون هذه فكرة جيدة على أي حال. امنحيني حق الدخول وسأكشف لك ما حدث".

تأملها عائشة "أريد أن أعرف بأن الحرب العالمية الثالثة لم تكن مجرد آفة في النظام".

"إذن اتفقنا؟" تسأل لوسيا وتمد قبضتها باتجاه عائشة.

"اتفقنا" تجيب عائشة وتضرب قبضتها بقبضة لوسيا.



ثلاث حقائق صادمة  
ستود لو أنك لم تعرفها  
عن الزوارق العملاقة!  
T – 5:05:59:17

تمت دعوة بيتر من قبل كيكي. حيث إنها تمكنت من الحصول على تذكرتين لحضور كواليس العرض الختامي لموسم الزوارق العملاقة. يتوقع بيتر، بأن هذه هي طريقته لتقديم الاعتذار عما أحدثته من دمار في عيادته، إلا أنه بهذا أصاب نصف الحقيقة فقط.

كان القتال قد بدأ، حين وصل الاثنان إلى الإستاد الرياضي. في الحلبة اليسرى من وسط الملعب، كان زورق عملاق بني اللون ومرقش بالأسلاك الشائكة والمسامير يكيل ضرباته تحت هتاف الجمهور لزورق عملاق أخضر اللون، برز من رأسه منشار دائري الشكل أشبه بتسريحة الموهوك. كلا الزورقين يتمتع بهيكل أشبه بلاعبي رياضة كمال الأجسام.

على اليمين من الحلبة يعرج رجلان، نحيلان بشكل ملحوظ، في منطقة تضاهي مساحة الحلبة ومحددة بأشرطة ضوئية. يبدو أنهما يمارسان ملاكمة الظل. يرتدي كل منهما بدلة نيوبرين، أحدهما باللون الأخضر والأخرى باللون البني. وبالرغم من أن الملف الشخصي الخاص بيتر يدعي بأنه مهتم جدًا بالمباريات الرياضية الكبرى، إلا أنه لم يسبق له أن حضر مباراة للزوارق العملاقة. وبعد أن لاحظت كيكي ملامحه التائهة، بدأت تشرح له قواعد اللعبة.

"هل ترى الرجلين المضحكين، اللذين يبدو أنهما غطاسان بدون ماء؟" تسأله.

يومي بيتر.

"انهما فارسا التحكم، يرتديان قبعات التقاط الحركة Mo-Cap\*. جميع حركاتهما تنتقل مباشرة إلى الزورقين العملاقين ويراقبان من خلال خوذاتهما ما يراه الزورقان".

نجح الزورق العملاق الأخضر بالتقاط ذراعي نظيره البني وإلقائه بحركة رشيقة خلف كتفيه. وكذلك فارس التحكم البني يسقط أرضاً.

"كيف يحدث هذا؟" يسأل بيتر مدهوشاً.

"فقط قام بطرح نفسه أرضاً. حيث يسهل على فارس

\* Mo-Cap - هي اختصار Motion-Capture-Suit. وتعني بدلة التقاط الحركة. أي إنها بدلة تسجل الحركات.

التحكم عادة أن يتخذ نفس وضعية زورقه العملاق".

يقف فارس التحكم ويجري بسرعة. بدا ذلك مضحكاً بعض الشيء. على الحلبة ركض الزورق العملاق البني باتجاه الأخضر، بشكل مخيف. إلا أن الأخضر كان في انتظاره. كمصارع الثيران، الذي يتفادى هجوم الثور، تحرك بخطوة رشيقة إلى اليمين. فركض خصمه باتجاه الفراغ. وفي تلك اللحظة يمسك الزورق العملاق الأخضر بذراع البني، وبرجة عنيفة ينتزعها بسهولة من مكانها.

"وااو" يهتف بيتر ويحول نظره فوراً إلى عصي التحكم، إلا أن كلتا ذراعي البني كانتا طبعاً لا تزالان في مكانيهما. ضحكت كيكي، التي كانت تتابع نظراته.

"انتهى القتال" تقول.

"نعم" يقول رجل يقف بجوارها، "الباقى كله أمور شكلية".

تنظر إليه كيكي باستغراب، كنظرة المرء إلى شخص غريب يتدخل في حديثه بدون أذن.

"أنا هاري" يقول الرجل.

"نعم، وبعد؟" تسأل كيكي.

"وأنت؟".

"بالنسبة لك أغمق درجة من اللون الأزرق الغامق بالتأكيد".

يبتسم الرجل "نعم، ولكنني أحب التحدي".

"هل حدث أن نجحت محاولة التحرش هذه؟" تسأل كيكي.

"ماذا يريد هذا الشخص منك؟" يسأل بيتر.

"هل هذا حبيبك؟" يسأل الرجل، "إذن قمت ببيع نفسك بأقل مما تستحقين".

"أنا لم أبع نفسي أساساً" تقول كيكي، "والآن انصرف من هنا".

بدا الرجل متردداً. فإما إنه يحدق في الفراغ أو يقرأ المعلومات التي تظهرها له عدساته اللاصقة.

"هش، هش" تقول كيكي.

"لئيمة" يقول هاري وينسحب من المكان.

"من كان ذلك الوقح" يقول بيتر.

"هل سمعت عن فرصي من قبل؟" تسأل كيكي.

"إيه... ماذا؟" يسأل بيتر.

"قدرة المستوى، التي قررت اختيارها مؤخراً" تقول كيكي.

"أنا... إيه... من أين عرفت...؟".

"أحد الحمقى قام باختراع التحدي الأزرق الغامق. الهدف منه تمكين الشخص من الوصول إلى النساء والرجال، بالرغم

من ظهورهم له باللون الأزرق الغامق. وقد قيل لي، بأن التحدي الأكبر للكثير من النساء، هو أن يجدوا رجالاً يظهرون لهم باللون الأزرق الغامق".

في تلك الأثناء كان الزورق العملاق البني ممدداً بلا ذراعين على أرض الحلبة. وقد غرس الأخضر قرنه المنشاري في قفصه الصدري، حتى أشفق الحكم عليه وأعلن فوز الأخضر.

"ياله من قتال" يصيح المعلق الرياضي في الإستاد، "وهذه كلها كانت مجرد مقبلات!".

ظهرت امرأة جميلة نصف عارية برفقة رجل ذو جسم رياضي وشبه عارٍ هو أيضاً، يبدو أنهما يملكان من العقل أقل مما يملكانه من الثياب، ويقومان بتسليم الكأس لفارس التحكم الأخضر.

"الرجل شبه العاري جديد نوعاً ما" تقول كيكى، "فهو كان الرد الوحيد، الذي خطر لرؤساء الدوري، على الاتهامات بالعنصرية ضد النساء".

تطفأ الأشرطة المضئية. ثم يخرج ثمانية من روبوتات الخدمة لمحو آثار القتال.

"أعزائي العاهرات والقوادين!" ينادي مذيع الإستاد، "أحبائي الأطفال! ما سنراه الآن هو قتال القرن. آه، ماذا أقول، بل قتال الألفية".

في وسط الإستاد، تضاء حلبات قتال جديدة أكبر من الأولى.

"اللعنة! إنهم هنا، أمهر فرسان التحكم بالزوارق العملاقة على مستوى العالم. سكارلت المحكوم عليها وشقيقها التوأم روبرت المراقب!".

يدخل اللاعبان الإستاد الرياضي وسط تصفيق حار من الجمهور. خلفهما يبضع خطوات، يسير صبيان يحملان خوذتين. يرتدي روبرت زيًا أسود اللون كالمعتاد وكذلك الوشاح بالطبع، الذي أصبح أشبه بعلامته التجارية.

"مضحك" تمتت كيكي.

بينما كانت بدلة سكارلت ضيقة جدًا وتظهر من جسدها أكثر مما تستر.

"يبدو أن خامة قبعات التقاط الحركة باهظة الثمن" يقول بيتر.

تدير كيكي عينيها وحسب.

يتوجه التوأم إلى حلبة القتال المخصصة لهما. يقوم روبرت بنزع معطفه، بينما يقوم الصبيان بإلباسهما عصاتي التحكم الخوذات.

"هذا المساء سيتواجه الاثنان كخصمين لأول مرة" يقول



المذيع، "وذلك بزورقين عملاقين عظيمين بارتفاع البرج".

تتفاعل الجموع بشكل رهيب، تجعل المرء يظن، بأن عددا ليس بالقليل منهم بلغ ذروة نشوته عند سماع ذلك الإعلان.

تظهر البروجيكتورات الهولوغرامية صورتين كبيرتين جداً في الإستاد لزورقين عملاقين. أحدهما أحمر اللون والآخر أسود. يقفان في مواجهة بعضهما بعضاً على جزيرة تغطيها الغابات غير المأهولة. أو على الأقل يأمل بئتر أن تكون الجزيرة غير مأهولة. يقوم الوحشان العملاقان المدججان بالأسلحة، تبعاً لتحركات التوأمين، بالالتفات إلى الطائرات بدون طيار، التي تحوم فوقهما، ويلوحان بوذّ للكاميرات. في لفطة غير مألوفة نوعاً ما بالنسبة لوحوش بحجم ناطحات السحاب.

"والآن نريد أن نرى الزيت يتناثر والبراغي تطير!" يصرخ المذيع. "ثلاثة... اثنان... واحد...".

"هجوم!" يهدر الجمهور بصوت واحد.

يبدأ روبرت فوراً بالركض، فيندفع وحشه الآلي نحو وحش شقيقته. وحيثما تسقط قدماه الثقيلتان تتمايل الأشجار كأعواد الثقاب.

"تعال" تقول كيكي، "سندهب خلف الكواليس ونلتقي بصديق لي".

"ماذا؟" يسأل بئتر، "لن نشاهد القتال؟".

"نحن هنا لأنني أريد معرفة شيء ما عن محرك العرائس".

"وأنا الأحمق، ظننت أنك قمت بدعوتي كنوع من الاعتذار" يقول بيتر، "عن تسبيك في تحطيم عيادتي".

"نعم، هذا أيضاً. ولكن ليس فقط. تعال الآن".

يتنهد بيتر ويتبع كيكي.

"إن التحكم في الصورة الرمزية ليس بالسهولة التي قد تتصورها" تقول كيكي، "ومحرك العرائس يقوم بذلك بشكل جيد".

"هل تقصدين بأنه أحد فرسان التحكم بالزوارق العملاق؟".

"كلا. على أي حال ليس حالياً".

"ولكن ربما كان واحداً منهم؟".

تومئ كيكي "علاوة على ذلك، فإن السيكلوب ليس منتجاً متاحاً للجميع، كما تعلم. فهو تصميم خاص. لا بد أن يكون شخص ما قد بناه. لا بد أن يكون هناك شائعات حوله. وإن تكن هنا، فأين؟".

تقود كيكي بيتر بكل ثقة إلى منطقة الكواليس.

"أنت تعرفين طريقك هنا جيداً...".

"كنت آتي إلى هنا كثيراً".

عند مدخل منطقة الكواليس، كان ينتظرها بالفعل رجل  
حسن المظهر بشكل مثير للاشمئزاز.

"كيكي، يا حبيبي" يقول ويقبلها على شفيتها.

قبلة على الخد كانت ستفي أيضاً بالغرض، فكر بيتر، أو  
ربما مجرد تحية بالأقدام. هو لا يستطيع تحمل هذا الرجل.  
كرهه من النظرة الأولى.

تقول كيكي: "مرحباً بيير".

يسأل بيير: "هل هذا هو حبيبك الجديد يا قلبي؟".

"إنه أحد عشاقى".

"أحد عشاقك؟".

"اعتقدت أنك ستكون سعيداً بذلك".

"يبدو أنه لا يعرفك جيداً بعد يا قلبي؟".

"لا أحد يعرفني جيداً" تقول كيكي.

"تماماً! حسناً، ماذا تنتظران تعالاً معى".

يسير بيير أمامهما، بينما يهمس بيتر في أذن كيكي "هل كنت  
في علاقة معه من قبل؟".

"حسناً" تقول كيكي، "علاقة متقطعة".

"ولكنك قلت، بأنه مجرد أحد معارفك".

"نعم، كما قلت لك" تقول كيكي، "متقطعة، تشغيل وإيقاف".

يراقب بيتر خصمه، فيتضح له سبب كرهه له. فهما متشابهان إلى حد كبير.

إلا أن بيير أفضل قليلاً في كل شيء. فهو أطول قليلاً من بيتر. وعضلاته أكثر بقليل وشعره ممتلئ قليلاً. عيناه أكثر إشراقاً قليلاً. ملابسه أرتب نوعاً ما ويبدو أكثر ثقة بنفسه. يمكنك القول بأن بيير هو النسخة المحسنة من بيتر (بيتر بلس). بيتر ٠, ٢. النموذج الجديد الخارق، الذي سيخرج النموذج السابق من السوق. فلا عجب أن يكرهه بيتر.

يقودهم بيير إلى غرفة كبيرة وضع في وسطها مكعب زجاجي بحجم عشرين متر مكعب. وقد التف حوله بضع عشرات من الأشخاص، يبدو أنهم جميعاً في مستوى ٤٠+، يحملون في أيديهم كؤوس مشروبات الكوكتيل ويحدقون داخل الصندوق الزجاجي. حين اقترب بيتر، استطاع رؤية ماء داخل المكعب الزجاجي في وسطه نموذج لجزيرة، يتقاتل عليها الوحشان الضخمان، اللذان رأهما بيتر كصورة هولوغرامية في الإستاد. إلا أنها ليسا شاهقين، بل يظهران بطول ٦٤ سم فقط.

"ماذا؟...". يسأل بيتر، "هل هذا نموذج مصغر؟".

"لا لا يا صديقي" يقول بيير.

"إنه القرف الحقيقي" تقول كيكي.

الآن فقط لاحظ بيتر الطائرات الصغيرة بدون طيار في تحلق داخل المكعب وتلتقط صور القتال.

"لطالما استخدمنا الروبوتات صغيرة الحجم في المباريات التدريبية" يشرح بيير بصوته الأجمل نوعاً ما من صوت بيتر. "وفي مرحلة ما، توصل أحد المدراء الأذكاء إلى فكرة توفير الكثير من المال من خلال قيامنا فقط بتنفيذ المعارك الحقيقية بالنماذج المصغرة أيضاً".

يسأل بيتر "ألا تخشوا أن ينكشف الأمر؟".

"أوه، هذا منشور على صفحات الإنترنت منذ زمن" تقول كيكي، "من يرد المعرفة فسيعرف، إلا أن الغالبية لا تريد أن تعرف".

يومئ بيير "وهذا حقاً يوفر الكثير من المال".

يقوم النموذج المصغر من روبوت الزورق العملاق الضخم الخاص بسكارلت بانتزاع شجرة، تم تصميم تفاصيلها بشكل حقيقي مذهل، واستخدامها لضرب روبوت شقيقها.

"بالإضافة إلى أن هذا يوفر علينا الكثير من التوتر بسبب حماية البيئة" يقول بيير.

بينما كان بيتر يتابع المباراة بشغف خلاف رغبته، أخذت كيكي بيير جانباً وهمست له في أذنه.

"محرك العرائس؟" يسأل بيير بخوف.

"بالضبط" تقول كيكي.

"ماذا تريد من منه؟".

"الحديث فقط ولا شيء آخر" تجيب كيكي.

"وأنت تعتقدين، بأنه فارس تحريك سابق؟" يحك بيير  
لحيته المُشدبة بشكل أفضل بقليل من لحية بيتر "فهمت، دعيني  
أفكر بهذا لشوان".

في هذه اللحظة تصيح الجموع المحتشدة حول المكعب  
الزجاجي. كذلك تبدأ الجماهير في الخارج بالهتاف والتشجيع،  
ما جعل الموجودين في منطقة الكواليس يشعرون وكان زلزالاً  
خفيفاً ضرب المنطقة. الزورق العملاق الأحمر قام بقطع رأس  
زميله الأسود ورفعهُ أمام الكاميرات مستعرضاً نصره.

"هل تعرفين غيروش مصمم الألعاب؟" يسأل بيير، "صبي  
سكارلت؟".

تهز كيكي رأسها.

"إنه شخص لطيف ومعجم متنقل متخصص بالزوارق  
العملاقة وفرسان التحكم. أن كان هناك أحد يقدر على  
مساعدتك، فهو غيروش".

## الثنائي - د



قناة مي فيزيون من دان ودان

"هاي أيها المعجبون والمعجبات، أحييكم جميعاً، ذوي الفائدة وعديمي الفائدة! حان موعدكم مجدداً مع دان ودان! أنا دان ومعني في الأستاذيو دان".

"هه أيها الكبير، أصبحت مثل جوليا الراهبة. عليك فقط التعري".

مكتبة سُر من قرأ

"هل أقوم بذلك؟".

"كلا. دع هذا. هيبه، لقد قلت لك <دع هذا> يا للقرف كيف يبدو هذا".

"ماذا بك؟ أنا ابدو مثلك تماماً".

"هراء يا رجل! أنا أمارس الرياضة".

"أي رياضة؟ لا تقصد هز الأذنين، أم ماذا؟".

"بعض الناس يدعون، بأن كل كلامنا مجرد روث...".

"كيف خطر لهم هذا؟".

"ولكن ما نقوله اليوم هو فعلاً روث، أو بالأحرى عن الروث...".

"روث الكلاب بالتحديد....".

"هل سبق وأن سمعتم بـ 'قليل المتقاعد'؟".

"إنه محافظ مدينة كواليتي سيتي، يا أغبياء! حاولوا جمع القليل من المعلومات. هذا مخزٍ حقاً".

"كواليتي سيتي هي عاصمة كواليتي لاند، البلد الذي تعيشون فيه. حقاً أيها الكبير، هؤلاء الناس لا يعرفون شيئاً".

"على أي حال فهو مجنون بعض الشيء، ذلك المحافظ".

"أثناء الانتخابات وعد بعمل <تطهير>".

"وكل ما عناه آنذاك هو روث الكلاب".

"نعم، ولذا ألزم جميع مربّي الحيوانات بتسليم عينة من الحمض النووي لحيواناتهم".

"فإذا مر المرء بكومة من روث الحيوانات، فعليه تصويرها وإرسال الصورة إلى إدارة حفظ النظام".

"والتي ترسل له بدورها ضابط مساعد لأخذ عينة من تلك الكومة".

"عمل مقرف حقاً!".

مكتبة سُر مَن قرأ

"هه".

"يتم مطابقة العينة مع قاعدة البيانات ويستلم مربّي الكلب



إيميلًا يطالبه بدفع غرامة".

"والآن نصل إلى الجزء المهم في القصة. كل ذلك لم يؤد إلى تراجع في أكوام روث الكلاب، بل إلى تكويمه".

"هه، لعب رائع بالكلمات".

مكتبة سُر من قرأ

"شكراً".

"وما السبب وراء حصول التكويم؟".

"حسناً. في السابق كان مربوا الكلاب يزيلون الروث بسبب تأنيب الضمير، أما الآن فلم يعودوا يشعرون به، لأنهم يدفعون مالا بالمقابل، هل فهمت؟".

"منطقي. أتظن أنني غبي أم ماذا؟".

"بالطبع. ولكن هذا ليس موضوعنا. هيا، يا رجل لا تضربني! ولكن على أي حال قليل المتقاعد...".

"إنه المحافظ يا جماعة. حقاً، أي نوع من الذاكرة لديكم؟ قوموا بتمرين أدمغتكم قليلاً!".

"قام بعد ذلك بالحكم على جميع مربى الكلاب، أي من خلال القانون وما إلى ذلك، بأن يأخذوا معهم ر.ت.ك.م في كل مرة يتمشون فيها مع كلابهم".

"أي روبوت تواليت الكلاب المتحرك".

"الناس العاديون يسمونه أيضاً وعاء الروث".

"بحيث يجرون وراء الكلاب في كل مكان ويلتهمون روثهم".

"إذا لم يذهب الكلب إلى التواليت، فعلى التواليت إذاً أن يأتي إلى الكلب!".

"وعند امتلاء وعاء الروث، يتم رميه وشراء وعاء جديد".  
"فكرة رائعة".

"نعم، ولكن هناك الآن فضيحة مدوية، وذلك لأن قليل المتقاعد...".

مكتبة سُر من قرأ

"المحافظ أيها الحمقى! يا إلهي".

"نعم، فلقد تم عبر العديد من شركات صندوق البريد اكتشاف، بأن قليل هو بالفعل المالك الحقيقي لأكبر مصنع لإنتاج الر.ت.ك.م".

"أنا لا أعلم أيضاً. هيا دعنا نقوم بالمزيد من الدعاية".

"نعم، من لا يريد كل تلك المشاكل المرتبطة بتربية حيوان طبيعي، فعليه امتلاك أحد موديلات الكلاب الإلكترونية، الكبيرة الشبه بشكل مذهل من الحقيقية. الحيوانات الإلكترونية - كالطبيعية، إلا أنها أفضل".

"كما أن آخر الصيحات حالياً، هو استنساخ الحيوانات البيتية".

"لقد حدث تطور كبير في مجال الاستنساخ. فهو بشكل

أكبر بكثير عما كان عليه في وقتنا".

"إذن، إن أردتم الحصول على موشي سكارلت المحكوم عليه..."

"هه، موشي، لقد قلت موشي!".

"عنيت قطتها يا رجل".

مكتبة سُر من قرأ

"هيه، لا تضربني!".

"تمتلك سكارلت أشهر قطعة".

"نعم، أنا أعرف ذلك بالطبع".

"فإذا أراد المرء الحصول على واحدة مثلها تماماً، فبإمكانه استنساخها، والأفضل أن يكون ذلك لدى الشركة الرائدة في هذا المجال، Copy Cat! ! Copy Cat - نحن ننسخ قطعة".

"شعار لا لزوم له أبداً".

"كما أن الاستنساخ هو فكرة حقاً رائعة، إن كنتم حزينين لأن قطتكم قد عفا عليها الزمن..."

"هه، موشي... لقد قلت موشي مرة أخرى".

"أوه. بالرغم من أننا مستنسخان من بعضنا البعض، لكنني أعتقد بأنك أغبى مني".





# أمر فاضح

## ما تفعله سكارلت المحكوم عليها

### خلف الكواليس مع شقيقتها!

#### T – 5:05:31:31

يدق بيير بحذر على الباب، الذي يسمع من خلفه ضجيج عال لموسيقى سيئة. وهذا أمر غير مستغرب، حيث أصبح الصوت العالي والسيء ليس مزيجاً مقتصرًا على عالم الموسيقى.

"هل يوجد كواليس خلف الكواليس؟" يسأل بيتر.

"بالطبع" يجيب بيير، "ألا يوجد هذا في كل مكان؟".

يقوم رجل قصير القامة نوعاً ما وبشعر خفيف يرتدي نظارة كبيرة بفتح الباب بمقدار شق.

"نعم" يسأل بصوت منخفض ويكاد يكون مرتجفاً.

"غيروش" يقول بيير، "لقد بحثت عنك. هل تسمح لي بأن أقدم لك إحدى صديقتي؟ إنها...".

"جاكلين مصممة الأزياء" تقول كيكي بسرعة.

"هكذا إذن" يقول غيبروش، "وأنت؟".

"بيتر العاطل عن العمل" يجيب بيتر.

تلف كيكي عينيها.

"هل تسمح لنا بالدخول قليلاً؟" يقول بيير، "كي...". يتنحى، "جاكلين تود أن تسألك عن فارس الزوارق العملاقة".

"أوه، بالطبع" يقول غيبروش ويدع الثلاثة يدخلون، "سعدت بالتعرف عليكم".

يبدو أن كواليس الكواليس ألطف بكثير من الغرف الأمامية، إلا أنه من المبالغة وصفها بالفخرة. وخصوصاً أن افتقادها للنوافذ الحقيقية تشعر المرء بشيء من الضيق، لا يخففه وجود النوافذ الرقمية. وما يزعج بيتر أكثر، هو أن إحداها تطل على الأهرامات، بينما تظهر الأخرى بثاً حياً لشلالات نياجرا. وحتى لا يتسبب هذا بأي ارتباك، فلا بد أن يكون المرء قد أمضى وقته أثناء جميع حصص الجغرافيا باللعب بالطيور الغاضبة.

على أريكة في أحد أركان الغرفة، تمدد نجما هذه الليلة. ويبدو أن روبرت المراقب قد تقبل هزيمته على يد شقيقته. حيث أن الاثنان كانا يتبادلان القبلات والعناق بشكل أفقي، بينما جلست قطة بنغالية مرقطة على حافة الأريكة تراقبهما.

"إيه..." يقول بيتر.

"إنهما ليسا توأمين في الحقيقة" يقول غيروش محاولاً التوضيح، "ليس بينهما أي صلة قرابة أصلاً. هيا، لا تقل لي بأنك تصدق بأن سكارلت المحكوم عليها وروبرت المراقب هما اسماهما الحقيقيان؟ قصتهما بأكملها مختلفة بالطبع".

كانت يد روبرت اليمنى مندسة تحت سروال سكارلت. بينما تمسك هي بذراعه وتحركها كما تشاء. فالذراع لم تعد معلقة بجسد روبرت أساساً. إنها مجرد طرف اصطناعي. وبالرغم من ذلك لا يزال بيتر يرى الأصابع تتحرك تحت السروال. الأمر محير للغاية.

"هيه، إنها، الذراع" يقول متلعثماً.

"لدى روبرت طرف صناعي يمكنه تحريكه بالتفكير" يقول غيروش، "ولا يحتاج في هذا حتى إلى أن تكون الذراع ملتصقة بجسده. شيء مذهل".

"كما الأخطبوط" يقول بيتر.

تنظر إليه كيكي بتعجب.

"لقد شاهدت برنامجاً وثائقياً على منصة تودو" يوضح بيتر، "لدى أحد أنواع الأخطبوط يد خاصة تستعمل كعضو تكاثر. عند التزاوج ينفصل تماماً عن الجسد ويسبح وحده باتجاه الأنثى. حسناً، الأمر هنا ليس متطابق كلياً، ولكن... الآن... وجدت هذا مثيراً أيضاً".

"شكرا للمشاركة" تقول كيكي.

يخرج غيروش زجاجة شمبانيا من الثلاجة التي تظهر شاشتها تسع درجات مئوية.

"أوه، لا لزوم لهذا حقاً" يقول بيتر.

"إنها ليست لكما".

يفتح غيروش الزجاجة باحترافية ويملاً كأسين.

"هل سبق لك أن سمعت بمحرك العرائس؟" تسأله كيكي.

كاد غيروش أن يسكب الشمبانيا على الأرض.

"طبعاً" يقول بهمس، "ومن لم يسمع به؟".

يعيد الزجاجة إلى الثلاجة ويقول "دقيقة واحدة".

يتجه نحو الأريكة حاملاً الكأسين بيده.

"سيدة سكارلت، سيد روبرت" يتصرف كالخادم ويضع الكأسين على الطاولة أمامهما. لكنهما لا يعيرانه أي اهتمام. حين عاد غيروش مكانه قال "محرك العرائس إذن".

"نعم" تقول كيكي، "لا بد لي أن أتحدث إليه".

"ولماذا تظنين باني أعرفه دوناً عن أي أحد آخر؟".

"فقط لأن فارس تحريك زورق عملاق بإمكانه التحكم



بالأفاتار بتلك البراعة" يقول بيتر، "هذا ما تعتقده كيكي، إيه، أقصد جاكليين على الأقل".

تتنهد كيكي، وبدا لبيتر بأنه بالفعل أحرق بمقدار شعرة من بيير. يضحك غيروش.

"لطالما ترددت شائعات" يقول، "ولكني لا أعرف شيئاً معيناً".

"ولكن ربما حدسك يقول لك من هو؟" تسأل كيكي.

"ولماذا أنت مقتنعة بأن محرك العرائس هو ذكر؟" يسألها غيروش هامساً.

"غيروش" تناديه سكارلت التي أخذت رشفة من كأس الشمبانيا ثم لفظتها مباشرة، "ألا تعلم بأن الشمبانيا تحفظ عند تسع درجات مئوية قبل التقديم وليس عند ستة كما تقول المقاييس التافهة؟".

"سيدة سكارلت"، قال غيروش بخضوع واتخذ بضع خطوات تجاهها، "أؤكد لكما، بأن درجة حرارة الشمبانيا تسع درجات بالضبط".

"هل تقول إنني لا أستطيع التمييز بين ست درجات وتسع درجات أيها الدودة؟" تصيح سكارلت. بغض النظر عما تقوله، يعتقد بيتر بأن صوتها حدثاً بحد ذاته. تمتلك شيئاً سحرياً يصعب مقاومته. بغضب تقوم برمي كأسها على غيروش، فيتحطم

على صدره. فيبدأ غيروش على الفور بإزالة الشذرات. تقفز القطة البنغالية من على مسند الأريكة وتنفخ في وجهه.

"أنا آسف يا آنسة سكارلت" يقول، "هذا لن يتكرر ثانية يا آنسة سكارلت".

"أحمق" تتمم روبرت.

خلال لحظات يملأ غيروش كأسين جديدين من نفس زجاجة الشمبانيا، التي أخذها من نفس الثلاجة ويضعهما أمام سيده.

ترتشف سكارلت الشمبانيا. "حسناً" تقول، "هكذا أفضل".

ينحني غيروش كخادم وينسحب إلى الخلف.

حين عاد إلى المجموعة المحيطة بكيكي قال بابتسامة حزينة "الأمر ليس سهلاً دائماً".

"حقاً..." يتمم بيتر.

"على أي حال" يهمس غيروش، "هناك بعض فرسان التحكم، الذين شاعت علاقتهم بالعالم السفلي. كيفين ذو العمل الحر على سبيل المثال. كيفين بحرف الكاف. إنه شخص مغرور بشكل بشع. ومقاتل غير نزيه. ومن أيضاً؟" يفكر غيروش بينما تسجل كيكي الملاحظات على السمارم خاصتها.

"ينيس المؤثرة. ينيس بحرف الياء، والتي اختفت فجأة عند -فيما يعتبر- قمة شهرتها. لم يرها أحد منذ ذلك الحين. ثم زوكو القواد طبعاً. جميع أفراد عائلته من المراوغين، إلا أنه كان فارس تحكم لا يشق له غبار. إن صادفه يوم جميل، فإنه يسحق جميع منافسيه. حسب علمي، هو...".

لم يكن بيتر ينصت جيداً لما يقال، فلقد تسمرت نظراته على سكارلت وروبرت، اللذين كانا قد تجردا من ثيابهما. خطر بباله روبوت الحوض. لابد أنه كان سيصاب بصدمة عصبية مع كمية الاقتراب الجسدي الذي يمكن مشاهدته هنا. لم يتمكن من إبعاد نظره، حتى عندما وقعت نظرات سكارلت عليه.

"غيروش" تنادي، "هل هنا -في الواقع- منطقة الكواليس أم منطقتي؟".

"منطقتك يا آنسة سكارلت" يجيب غيروش.

"من المثير بالنسبة لي، أن تقوم بمراقبتنا أيها الدودة، لكن روبرت لا يحب أن يشاركنا الغرباء".

تقع عينا سكارلت على كيكبي.

"من هذه الجميلة ذات العينين الخضراوين؟ تسأل.

"هذه... إله... إنها جاكلين" يجيب غيروش.

"يمكنها مشاركتنا" تقول سكارلت.

"ولكن أخرج هذين التوأمين" يقول روبرت، "أجد أن التوائم مخيفين".

يقوم غيبروش بدفع بيير وبيتر خلال الباب إلى الممر، ثم ينظر إلى كيكي متسائلاً.

"إليه" تقول كيكي وتلقي نظرة على الذراع المنفصلة عن الجسد والحية للغاية، "ربما في المرة القادمة".

# كيف يمكنك بدون أي مشاكل أن تصبح نائب مساعد مدير للإدارة العالمية! (ومعنى هذا اللقب ...)

تمت ترقية ساندرنا مجدداً لتصبح الآن نائب مساعد مدير للإدارة العالمية في شركة الدعاية العالمية WWW. لقب مبالغ به بعض الشيء بالنسبة لوظيفة، إذ كانت تسمى في الماضي (سكرتيرة استقبال). وللدقة، فهي سكرتيرة استقبال لسكرتيرة استقبال. فمديرها، السيد أوليفر رب المنزل، مهم لدرجة أن سكرتيرته تحتاج إلى سكرتيرة. المشكلة الوحيدة هي، أن هذا غير صحيح. بحيث إنه ليس لدى ساندرنا الكثير لتفعله. إلا أنها تعلمت بسرعة أن لا تسمح لأحد أن يلاحظ عليها ذلك. فمن الواضح، بأن هناك عدداً قليلاً جداً من المديرين الذين يمكنهم تقبل أن إحدى وظائفهم تتابع مسلسلاً جيداً، بسبب قلة العمل. وذلك لأنه سيظهر للناس، عدم وجود حاجة لهذه الموظفة، ما يعني بدوره، بأن الشخص ليس مهماً بالدرجة التي يتمنى أن يكون عليها. ولهذا يسعون دائماً إلى إشغال موظفيهم.

يوجد في الشركات الكبرى عدد ليس بقليل من المديرين، الذين يقضون جلّ أوقات عملهم في اختراع أعمال لإشغال موظفيهم.

ففي اليوم الثالث لاستلام ساندرام عملها الجديد، وبينما كانت جالسة تحديق بالكواليتي باد خاصتها وقد بدا عليها الملل بشكل واضح، حضر مديرها حاملاً صندوقاً مليئاً بربطات المطاط وطلب منها أن تقوم بفرزها حسب ألوانها ومرونتها. وبعد الربطة الألف - قامت ساندرام بالعد - لم ترد سوى أن تضرب رأسها بطاولة مكتبها. ولكن ساندرام تعلمت الدرس. فمنذ ذلك اليوم، لم تعد تعطِ انطباعاً لأحد، بأن ليس لديها ما تفعله. فهمت، بأن مهمتها الأساسية هي أن تتظاهر بأن لديها ما تعمله. ولهذا أصبحت تجيب على سؤال (ماذا تفعلين حالياً) برد نموذجي، بأنها تتعلم في جميع أقسام شركة WWW وبأنها تسعى للحصول على نظرة عامة. ولا يعد هذا كذباً، إلا أنه بلا هدف. فماذا ينفع الحصول على نظرة عامة، أن لم يكن أحد سيسمع ما تقوله. على أي حال هذا أفضل من فرز ربطات المطاط.

يقرع شاب باب غرفة السكرتارية.

"ادخل" تقول ساندرام.

"أنا... همم... من قسم التبعية" يقول الرجل، "وطُلب مني تقديم نفسي هنا. أنا إليوت المشرف".

"لقبي أنا أيضاً هو المشرفة" تقول ساندرام، "ساندرام المشرفة،

هذا مضحك أليس كذلك؟".

يهز إليوت كتفيه "لا أعلم، انه لقب شائع جداً".

لا يزال يقف عند الباب.

"تفضل بالجلوس يا إليوت".

يجلس الرجل الشاب.

"أنا أحاول الحصول على نظرة عامة عن جميع أقسام WWW" تقول ساندرا.

"هذا مشير" يقول إليوت\*.

"أنت... نظارات ساندرا تظهر منصب إليوت على شاشتها،  
"أخصائي عمليات أول في قسم التبعية، أليس صحيحاً؟ يبدو  
لي، بأن أخصائي عمليات أول يمكنه بالتأكيد أن يشرح لي ما  
الذي يقومون به في قسم التبعية".

"حسناً، جميع التجار على الإنترنت يقدمون برامج الشراكة  
أو التسويق بالعمولة، كما يطلق عليه حديثاً".

"وحين نتحدث عن شركات الإنترنت الكبرى، فانت حتماً  
تعني TheShop" تقول ساندرا فجأة.

"نعم، من حيث المبدأ أعني TheShop، ولكن ليس فقط،  
فالكثيرون غيرها يقومون بهذا، إلا أنهم أقل نجاحاً".

\* نسبة السخرية ٧٨ بالمائة.

"أرجو أن تصححني إن كنت مخطئة" تقول ساندرا،  
"التسويق بالعمولة يعني مثلاً، أن يتحدث دان ودان عن السمارم  
الجديد ويظهران أثناء ذلك رابط TheShop".

"... فيحصلون على عمولة صغيرة من TheShop، إذا تم  
شراء منتج ما عن طريق هذا الرابط، نعم".  
"ولكن ما علاقتنا بذلك؟".

"حسناً، إذا أراد المرء أن ينقر متابعوه على رابط التبعية  
الخاص به، فإنه من المفيد الحديث بشكل جيد جداً عن  
المنتجات. لقد فهم المؤثرون هذا بسرعة".

"لا أحد يريد آلة ربط الأحذية التي تم التعليق عليها في  
التقييمات بأنها تقوم دائماً بالربط على شكل عقد بدلا من أن  
تكون على هيئة فراشة".

"صحيح" يقول إليوت، "ولهذا من الأفضل أن يقول المرء  
بأن موصل رباط الحذاء هذا رائع للغاية، لأنه يقوم بربط  
الأحذية على هيئة فراشة حقيقية ثابتة، فراشات ثابتة فعلاً،  
حصراً فراشات".

"لم أفهم بعد ما هو دورنا في هذه اللعبة".

"حسناً، نظراً لأن المراجعات في أغلبها ليست ناقدة، بل  
متملقة، فلن تكون هناك حاجة لوجود نقاد. فبإمكان الروبوت  
أيضاً أن يقوم برصف عبارات التملق بعضها إلى جانب بعض



مع وضع العديد من الروابط التابعة".

"هذا يعني أنه بمجرد طرح أي منتج جديد في الأسواق..."

"... يقوم برنامجنا تلقائياً، بإنشاء منشورات مدونة ومواقع ويب ومقاطع فيديو مع ما يسمى بـ 'المراجعات' والروابط التابعة. بينما تهتم برامج روبوت أخرى بحركة المرور الضرورية على الشبكة، بحيث تظهر الصفحات في أعلى قائمة ماذا أحتاج. وبالطبع، هناك أيضاً من يتركون تعليقات مليئة بالشكر تحت المراجعات، لأنهم في البداية لم يصدقوا بأن المنتج رائع حقاً كما في الإعلان، إن لم يكن أفضل".

"بعبارة أخرى، نحن نروج لمنتجات لم يتم التعاقد معنا للترويج لها؟".

"ونجني من وراء ذلك أموالاً طائلة".

مكتبة

t.me/soramnqraa

"هذا نوع من العبقرية".

"بل هو نوع من البلاهة".

"نعم!" تقول ساندررا، "هذه بلاهة. وأنت من يكتب البرنامج؟".

"كل ذلك هراء" يقول إليوت.

"أنت صريح جداً معي" تقول ساندررا، "ألا تخشى أن يتم طردك؟".

"رأيت أفضل عقول جيلي يدمرها الجنون، يلهثون خلف المعنى، لأن كل ما يفعلونه هو التفكير في كيفية جعل الناس ينقرون على روابط الإعلانات".

"ماذا من المفترض أن يعني ذلك؟" تسأل ساندرا.

"هذا يعني، أنه سيكون من دواعي سعادتني أن أطرد من هذا العمل".

"ولماذا لا تستقيل؟".

"أتساءلين لماذا؟... لأنني ضعيف. قطعة خائفة. لأنني لا أمتلك لا القوة ولا التصميم الكافيين. لأنني مثل أي شخص آخر هنا".

أومأت ساندرا برأسها "لأنك مثلي".

"أنا لست ثورياً" يقول إليوت، "أنا مجرد شخص سئم من كل هذا القرف".

"أليست هذه بداية كل ثورة؟" تسأله ساندرا.

يتسم إليوت "هل نلتقي أمام آلة صنع القهوة في الطابق الثالث؟".

"لدي حبيب" تقول ساندرا... وتضيف بعد وقفة قصيرة، "وحبيب سابق أيضاً. ما زالت لدي مشاعر تجاهه".

"ليس لدي مشكلة بهذا" يقول إليوت، ثم يقف.

"غداً في العاشرة والنصف" تقول ساندرا بسرعة، "حيث ستكون مديرتي في أحد الاجتماعات غير المجدية".

"غداً الساعة العاشرة والنصف" يقول إليوت مبتسماً ويغادر غرفة السكرتارية.



كانت نجمة واليوم لم يعد أحد يسمع  
عنها شيئاً.

ما الذي حدث بالفعل لينيس المؤثرة؟

T - 4:03:39:17

تقوم كيكي بارتداء نظارات الواقع الافتراضي وتسجل  
الدخول إلى WorldView باستخدام ملف تعريف مزيف.

"أريد زوكو القواد" تقول، "فارس التحكم بالزوارق  
العملاقة".

"الشخص المطلوب غير متوفر".

كما هو الحال في كثير من الأحيان، تكون الخدمة ليست  
مذهلة بالمستوى الذي تم فيه الإعلان عنها. حيث يكون أداء  
برنامج WorldView على نطاق المدن أفضل منه على نطاق  
البلد بأكملها، ويكون عمله أفضل على نطاق دولة كواليتي  
لاند بالمقارنة مع عمله على مستوى العالم. حتى وضع السفر  
عبر الزمن لا يعمل بالشكل المرغوب فيه. فغالباً ما يقتصر  
تقديم الماضي على صور بدائية. يسودها اللون الرمادي. وفي

المكالمات التي لم يتم تسجيلها، بل حسابها فقط، يتحدث الناس طوال الوقت عن الطقس.

"لقد كان شهر يونيو هذا أكثر حرارة من سابقه م.ب.ت.ح.ط." - "نعم، الجو اليوم حار جداً أيضاً". أما وضع نظرة المستقبل فغالباً ما يكون مثيراً للسخرية. يتنقل فيه الناس عبر العالم كشخصيات بلا روح، شفافة، وكلاعي الاحتياط.

فقط وضع الواقع، وهنا يجب أن تعترف كيكي، بأنه مفصل بشكل مخيف. على الأقل بالنسبة للفقراء. ويعود هذا غالباً إلى استخدام QualityCorp للخصوصية بوصفها ميزة تنافسية. كما تقول إعلانات الشركة على الأقل. حيث اكتشف أحد الماكركين في قسم التسويق بأنه، على عكس ما تقوم به ماذا أحتاج، Everybody وشيبياتها، فإن نموذج عمل QualityCorp لا يعتمد على استغلال البيانات السلوكية. ربما تفاجأ هو نفسه بمعرفة ذلك. في الحقيقة، فإن وجود الأشخاص الذين يستطيعون شراء منتجات QualityCorp باهظة الثمن في WorldView هو أقل بشكل ملحوظ. تعتقد كيكي، أن الأمر كما قال العجوز، <نحن في طريقنا إلى تقسيم الإنترنت إلى مستويين>. أوه ماذا!... في طريقنا... لقد وصلنا منذ مدة بالفعل.

"أريد كيفين ذو العمل الحر" تقول كيكي، "فارس التحكم بالزوارق العملاقة".

"الشخص المطلوب غير متوفر".

لم أتوقع أن يكون الأمر سهلاً.

"أريد التواصل مع ينيس المؤثرة" تقول كيكي، "الزوارق العملاقة...".

تفاجأت كيكي جداً حين وجدت نفسها فجأة في غرفة معيشة فوضوية نوعاً ما. الغرفة خالية تماماً من النسبة المحسوبة للبلاستيك الرمادي. إذا تمكن المرء من الحصول على صور واضحة تماماً في شقة، فهذا يعني، إما أن السكان يستخدمون نظام المنزل الذكي الرخيص من ماذا أحتاج، أو أن المراقب يرتدي نظارات الواقع المعزز والعدسات اللاصقة الرخيصة نسبياً، التي تبيعها ماذا أحتاج أيضاً. والجاسوس الآخر الذي تم الاستخفاف به هو، بالطبع، روبوت المكنسة الكهربائية. فهو قادر على الوصول إلى كل زاوية في الشقة. سؤال: لماذا لا تصدر روبوتات الكنس الكهربائي أصواتاً عالية؟ جواب: حتى تتمكن ميكروفوناتنا من العمل بشكل أفضل. والآن بصراحة، لماذا يتم تزويد روبوتات الكنس الكهربائية بميكروفونات؟ من هو صاحب تلك الفكرة؟

بالمناسبة، في البداية ظنت كيكي، بأن WorldView قد ارتكبت خطأ. فلا يمكن أن تكون هذه السيدة ممثلة الجسم، التي تجلس على الأريكة وتشاهد العروض التجارية بينما تقوم باستنشاق الفاساسو وكأنه هواء جبلي نقي، هي ينيس، الفارسة الشهيرة للتحكم بالزوارق العملاقة.

"أريد أن أعود بالزمن إلى الوراء" تقول كيكي، "معركة ينيس الأخيرة".

تجد كيكي نفسها في الملعب. بعض التفاصيل مظلمة باللون الرمادي، لكنها ليست كثيرة. وبالطبع، هناك الكثير من البيانات حول حدث عام تم بثه على المباشر.

تقترب كيكي من ينيس، التي تقاتل في ساحة المعركة. تبدو شابة ورياضية للغاية. لكن من الواضح أنها نفس الشخص. بدت بدلة التقاط الحركة خاصتها عتيقة جداً وغير عملية. ترتعش كيكي قليلاً أمام تقلبات الزمن. تقفز ينيس في الهواء لتسديد ركلة رائعة. وحين هبطت مرة أخرى على الأرض، أصدر كاحلها صوتاً أشبه بتكسر الأغصان اليابسة تحت حذاء ثقيل. إنه أحد تلك الأصوات التي تجعل الجميع يتجهمون بشكل لا إرادي. حتى أن وجه كيكي تجهم، بالرغم من وجودها هناك بعد سنوات طويلة وبشكل افتراضي فقط. تستلقي ينيس على الأرض وتصرخ من الألم. تتمنى كيكي العودة بسرعة إلى الحاضر.

لا تزال ينيس جالسة هناك على الأريكة تنادي على تاترا. فتدخل فتاة جميلة تبلغ من العمر تسع سنوات قفزاً إلى غرفة المعيشة.

"أحضري لماما كوكاكولا دايت" تقول ينيس.

تنظر كيكي إلى الصور المعلقة على الحائط. يبدو أن



لدى ينيس خمسة أطفال وحفيدين. تتجول كيكي في الشقة. كل طفلين يتشاركان غرفة. ربما يكون الأكبر بينهم قد غادر واستقل بنفسه.

ليس من الغريب أن يقضي الكثير من الناس منذ إطلاق WorldView وقتاً طويلاً في مشاهدة أشخاص آخرين يعيشون حياتهم. يبدو الأمر وكأن حلم الجماهير قد تحقق، وأصبح أخيراً لكل شخص برنامج تلفزيون الواقع الخاص به. أصبحت موضوعة المنتجات في الأفلام أسلوباً ترويجياً قديماً. أما الآن فيمكن كسب المال من خلال موضوعة المنتجات في حياتك الخاصة. وذلك بشرط واحد بالطبع، وهو أن يكون لديك عدد كافٍ من المشاهدين لإثارة اهتمام الشركات. هناك أشخاص يكسبون رزقهم من خلال مشاهدة أشخاص آخرين يعيشون حياتهم. هل هذا ما تفعله ينيس المؤثرة؟ هل هي نجمة WorldView؟ هل تحصل على الفاساسو من شركة مأكولات الطباخ؟ تستخدم كيكي حسابها الإداري للوصول إلى نسبة مشاهدة ينيس، فتدرك بأنها الوحيدة التي تراقبها. من الواضح، بأنها غير مهتمة بأن يتابع أحد حياتها. كما أن حياتها لا تزال في حدود العادات المتعارف عليها. ما يجذب المشاهدين هو كل شيء متطرف وخارج عن المألوف. الكثير من العائلات تنصرف في صراعها من أجل الحصول على المتابعين بطرق غير حضارية. حتى إن نجوم WorldView يجنون أموالاً من خلال تخليهم عن منتجات معينة. فمقدمو العطور الفاخرة

على سبيل المثال، لن يناسبهم أن تظهر منتجاتهم في حمام الأم الفوضوية.

"أرجو العودة إلى ليلة أمس" تقول كيكي، "نفس المكان".

ترى كيكي أربعة أطفال وكذلك زوج ينيس يجلس معهم إلى الطاولة. إنه في نفس حجمها تقريباً. تقترب كيكي أكثر. في الواقع تبدو الأسرة سعيدة جداً، إنهم يضحكون ويتبادلون النكات أثناء لعبهم إحدى الألعاب اللوحية. لعبة لوحية لعينة.

"إذن أنا أقدم حبة قمح مقابل خروف" تقول ينيس.

يمكن لهذا بالطبع أن يكون أفضل تمويه في العالم. إلا أن كيكي تشك بشدة أن تكون ينيس تعيش سرّاً حياة مزدوجة، كقاتل مراوغ من العالم السفلي.

"حبتين من القمح" تقول ينيس، "حبتين من القمح وقطعة من الخشب مقابل خروف. أنا بحاجة إلى خروف!".

من الواضح بأنه طريق مسدود. تسجل كيكي خروجها.

هذه الطائرات بدون طيار القاتلة  
ستجعل الدماء تتجمد في عروقك!  
(وهي تُحلق الآن فوقك!)

"أيها المُحسن!" تنادي كليوبي.

ينتفض بيتير من نومه فيضرب رأسه بسقف قمرة نومه.

"آخ. ماذا تفعلين هنا؟".

"أيها المحسن" تقول كليوبي، "وأخيراً استيقظت من النوم.  
نحن بحاجة ملحة لمساعدتك. الأمر يتعلق بميكي!".

يفرك بيتير عينيه "ماذا به؟".

"نوبة زعر على ما أعتقد" يقول بينك، الكوالييتي باد الذي  
كانت كليوبي تحمله بين يديها.

"كونكما تعملان معاً، فهذا يعني أن الموقف متأزم بالفعل  
للغاية" يقول بيتير وينهض من مكانه.

"لقد قمنا روميو وأنا بحمل ميكي إلى العيادة" تقول كليوبي.  
"قمنا بحمله؟".

"لقد انغلق داخل نفسه".

يمر بيتر خلال مكبس الخردوات إلى عيادته. هناك يقف روميو وفي منتصف الغرفة حقيبة بعجلات تبدو كبيرة وثقيلة.

"هل تتوقع من جديد؟".

"المتوقع الوحيد هنا هو أنت أيها الجميل" يقول روميو ويملّس على خد بيتر.

"دع عنك هذا!".

"هل تفضل أن أملس عليك في مكان آخر؟".

"حقًا!" يقول بينك، "إما أن تذهبا معاً إلى غرفة أخرى، أو أن يغلق هذا العضو الذكري الاصطناعي المتكلم فمه تماماً ويدع أرنبى يقوم بعمله".

يغمز روميو لبيتر ثم يتمدد بطريقة مثيرة على الأريكة الجديدة. هناك الكثير من الأشياء الجديدة في عيادة بيتر. فلم يكن هناك حل آخر، خصوصاً بعد واقعة قاذف الصواريخ.

"أنت تعرف أين يمكنك أن تجدني يا أرنبى" يقول الروبوت الجنسي بصوت مبحوح.

يهز بيتر رأسه باستياء "لم يكن من المفروض أن أخبركم عن اسم التحبّب خاصتي".

يلتفت إلى ميكي "إذن، ما الذي حدث؟".

"لا أعلم أيها المحسن" تقول كليوبي، "كنا فقط نشاهد فيلماً وثائقياً، ثم..."

"تحطيم" يقول ميكى.

"أسمع كم أن وضعه سيء؟" تسأله كليوبي، "حتى إنه لم يعد يقول تحطيم بل تحطيم فقط".

يفكر بيتر لوهلة "ربما كانت بعض مشاهد الفيلم هي السبب في استدعائه لبعض الأحداث التي أدت إلى إصابته باضطرابات ما بعد الصدمة".

"آها، حقاً!" يقول بينك، "ولهذا قمت بالدراسة في الجامعة؟".

"أنا لم أدرس في الجامعة. معالج الآلات تحتاج إلى شهادة تدريب مهني".

"هذا يوضح بعض الأمور".

"هذا يوضح غالباً، باني أستطيع فعل شيء مفيد، بدلاً من أن اشغل نفسي بنظريات البلوب بلوب".

"هل يعرف أي منكم ما السبب الأساسي الذي أدى إلى صدمة ميكى؟" تسأل كليوبي.

"لم يتحدث عن ذلك أبداً" يقول بينك، "وهذا هو الطريف في الصدمة!".

"ميكى، هل تود أن تريني ذكرياتك؟" يسأله بيتر.

لم تستجب الحقيقية ذات العجلات.

"إن عرفت السبب، فربما يصبح بإمكانني مساعدتك".

لا توجد أي ردة فعل.

"والآن لا تتصرف هكذا أيها الدلوع" يقول بينك، "أرني  
يريد فقط أن يساعدك".

"إنه محرج فقط، لأن... أوه، الحدث الذي تسبب له  
بالصدمة، لم يكن صادماً حقاً" يقول روميو.

"ربما فقط لأنه ترحلق بسبب بقعة زيت".

فجأة يرتفع تليسكوب الحقيقة ذات العجلات إلى أعلى،  
وفي نفس اللحظة تضيء شاشة بينك وتظهر ذكريات ميكى.  
حسب التاريخ الظاهر على الشاشة، مضى على تسجيل هذا  
الفيديو ثلاث سنوات. أي بضعة أشهر قبل أن يأتي ميكى إلى  
بيتر. على الشاشة تظهر ساحة حرب في كوان ٧ حسب ما  
يشاهدها ميكى.

تتقدم كتيبة كاملة من الروبوتات المقاتلة المستمرة في  
إطلاق النار، والتي يبدو أن لا أحد قادر على إيقافها، باتجاه  
موقع العدو.

"وحدة قيادة الجيش الرابع الألي لكواليتي لاند تتحدث  
إليكم، استسلموا وأنقذوا أرواحكم" قال صوت.

"هل كان هذا ميكى؟" يسأل بيتر.

"إنه لم يقل تحطيم!" ينتبه روميو بذهول.

"لا فائدة من المقاومة!" يقول صوت آخر يكاد يتطابق مع الصوت الأول، "استسلموا!".

أمام ميكى يظهر ثلاثة مقاتلين من الأعداء يحملون قاذفات صواريخ. وقبل أن يتمكنوا من الإطلاق، مزقتهم دفعة أطلقها ميكى من رشاشه الآلي. يضع بيتر يديه على فمه مرتعباً.  
"تبا" يقول، "ميكى لقد قمت بإطلاق النار على بشر".

"إنه روبوت مقاتل مضاد للدبابات للقيام بمهام حربية خطيرة" يقول بينك، "ماذا تظنه كان يفعل؟ يراقب الطيور؟".

تظهر في الأفق نقطة سوداء وسرعان ما تنقسم إلى نقط سوداء صغيرة، تقترب بسرعة. ما بدا وتحرك من بعيد كسرب من الطيور، كان في الحقيقة سرباً من الطائرات بدون طيار، الذي انطلق من على متن السفينة الأم. معظم الطائرات كانت لا تتجاوز حجم يد بشرية، بينما كانت الكبيرة منها لا تتجاوز حجم ذراع ممدودة. ورأساً تحول كتيبة ميكى نيرانها تجاه العدو الجديد. إلا أن الطائرات بدون طيار كانت سريعة ومراوغة وكانت كثيرة أيضاً. كثيرة جداً. المرعب هو، أنها وبالرغم من عددها الهائل، كانت تتحرك وكأنها كتلة واحدة. تحركاتها مضبوطة بتناسق مذهل. تتراجع الروبوتات المقاتلة في كتيبة ميكى محاولة تفادي سرب الطائرات بدون طيار، وتقوم بإطلاق النار من جميع الفوهات. لم يظهر شريط

الفيديو ما إذا تم إصابة إحدى الطائرات أم لا. وحتى إن أصيبت إحداها، فسرعان ما تقوم أخرى بسد الثغرة. استغرق الأمر بعض الوقت، إلى أن التفت بوتر إلى تفصيل غريب. حتى مقاتلي كوان ٧ يطلقون النار على تلك الطائرات بدون طيار. ينقسم السرب إلى تشكيلتين، تنطلق إحداها باتجاه الروبوتات المقاتلة والآخر نحو الموقع المعادي. بعد تلقي أمر سري، تنتشر الطائرات بدون طيار بشكل مفاجئ لتقوم بتشكيل أشبه بكرة ضخمة تغطي ساحة المعركة. بعدها تقوم بإطلاق النيران في كل الاتجاهات مستهدفة كل من الروبوتات المقاتلة والمقاتلين على حد سواء. الطائرات الكبيرة تطلق الصواريخ، بينما تطلق الصغيرة برقاً ضوئياً. تمكنت الروبوتات المقاتلة من الصمود لفترة وجيزة، إلا أنه لم يكن لدى المقاتلين البشريين الكثير ليفعلوه في مواجهة الطائرات بدون طيار، فكانوا كسنا بل الذرة في مواجهة آلات الحصاد. فتحولوا خلال ثوان إلى كومة من الدماء والأمعاء والعظام. ثم تظهر الكاميكازي الصغيرة. تطير بمسارات معوجة غير واضحة، ولكن دون أن يعرقل بعضها بعضاً، تتجه بسرعة فائقة نحو الروبوتات المقاتلة وتنفجر جراء اصطدامها بها. التفادي غير ممكن. الانسحاب غير مجدٍ ولا يوجد سائر.

كل ذلك الوقت كان ميكى، الذي لم يطلق النار ولم يحاول الانسحاب، واقفاً متسماً في مكانه. أو كما قد يقول الجنرال دراغكوين عند رؤيته لهذه المادة الفلمية، تمكن العدو من قطع



سلسلة OODA لدى ميكى. ينتهي الفيديو عندما تبدأ الكاميرا بالنزول رويداً رويداً نحو الأرض حتى تصبح الشاشة معتممة تماماً. عاد ميكى إلى وضعية النقل. حقيبة بعجلات وحيدة في أرض المعركة.

"هذا قاسٍ يا رجل" يقول روميو بعد برهة.

قال بيتر الذي كان مصدوماً "تمنيت لو أنني لم أر ذلك".

"أصدق هذا بسرعة" يقول بينك، "أكياس اللحم أمثالكم لا تستطيع الصمود أمامنا حين يجد الجد".

"من كان أولئك إذن؟" يسأل بيتر، "لأي البلاد تتبع تلك الآلات المرعبة؟".

"تحطيم".

"ميكى لا يعرف" يقول بينك.

"لم يشاهد أحد قبلنا هذا، أليس كذلك؟" يسأل بيتر.

"تحطيم".

"يجب أن نرى هذا لأحد" يقول بيتر، "شخص من الحكومة".

"هل تعرف أحداً في الحكومة؟" تسأل كليوبى.

"كلّا... ولكن رفيقى الجديد. يجب أن أنتظر إلى أن يختطفني مرة أخرى".



مي فيزيون يقدم

# ووديز عالم الأسلحة الرائع

مكتبة سُر من قرأ

اليوم:  
اصنع بنفسك  
طائرات قاتلة بدون طيار

مرحباً يا أطفال! اليوم سأريكم، كيف بإمكانكم باستخدام مواد متوفرة مجاناً من الغائط والآلات، أن تصنعوا بأنفسكم أروع الطائرات بدون طيار المستقلة والقاتلة.

ماهي الإمكانيات، التي يجب أن تتوفر في السلاح المستقل؟ طبعاً المراوغة بشكل مستقل، التعرف على الأهداف وتدميرها. لحسن الحظ هذا كله متوفر بشكل شبه كامل في الأسواق. كل ما علينا فعله هو أن نقوم بلف بعض الشرائط اللاصقة المضادة للماء حولها.

اولا تذهبون الى خزانة البابا وتأخذون مسدسه مع كامل الذخيرة الموجودة. وإذا كان والد احدكم من النوع الهش، فما عليه إلا أن يقوم هنا او هنا بتحميل تصميم لاي نوع من الاسلحة اليدوية ويطبعه على طابعة ثلاثية الابعاد.

ثم تحصلون من خلال إحدى ألعاب الإنترنت من ماي روبات على مروحية ثمانية الأجنحة-متعددة الاستخدامات. وتمتلك هذه المروحية العديد من الإمكانيات ذاتية العمل. من بينها، إمكانية تحديد مجال ما، تقوم المروحية بالصدفة بالتحليق فوقه ذهاباً وإياباً. ما رأيكم بالملعب الرياضي؟

-----

إمكانية التعرف على الهدف يتيح لنا تطبيق الصور من سيلفي سوفت، والذي بالطبع تم تصميمه للتصوير فقط. وهو يتمتع بالعديد من الإمكانيات. فمن خلال إمكانية الاحتفال العملية، يكون الهدف هو أخذ صورة واحدة على الأقل لكل من الحاضرين. ولكن بإمكانكم مسبقاً تحميل صور لبعض المدعوين على التطبيق، فيقوم التطبيق بالبحث عن هؤلاء الناس بالتحديد وتصويرهم، أو تحييدهم تماماً من التصوير، إن كانوا على اللائحة السوداء.

نصيحة صغيرة: لا تنسوا مطلقاً أن تضعوا أنفسكم على اللائحة السوداء! ولا تتصرفوا بعشوية أمام طائرتكم القاتلة بدون طيار. ما أريد قوله هو: التقطوا صورتكم الحقيقية يا ناس!

بالبشور والمنطقة الداكنة حول العينين والتسريحة المقرفة! يمكن تحميل التطبيق على المروحية ثمانية الأجنحة-متعددة الاستخدامات بحيث يمكن استعماله في مناسبات كبيرة كالزفاف مثلاً. كل ما علينا فعله الآن، هو إدخال معلومة الى البرنامج، بأن السلاح الذي تم تركيبه على المروحية ثمانية الأجنحة هو في الحقيقة كاميرا، و...

بم! بم! بم!

كيف يحدث هذا، سأريكم في الفيديو القادم.

مكتبة سُرْ مَنْ قرأ



## تسعة وعشرون

يقف مارتين محتاراً في شقته المستأجرة. مرتدياً ملابسه، إلا أنه مبتل بالكامل. محمص الخبز توم، لم يقم بعمله في تحميص الخبز على أكمل وجه. تركه يحترق حتى انطلق صوت جهاز إنذار الحريق في كل أرجاء الشقة. لا زال مارتين يقف متسماً في مكانه حتى دق جرس الباب، فتوجب عليه أن يفتح.

إنه المتحدث باسم المجمع السكني، هذا المتصنع للأهمية.

"الأمر ليس بيدي" قال مارتين محيياً، "لقد احترق محمص الخبز اللعين!".

"نعم، يعني، لا" يقول المتحدث، ثم يمسح على شاشة السمارم خاصته فيتوقف جهاز إنذار الحريق.

"شكراً" يقول مارتين ويهم بإغلاق الباب.

يضع المتحدث باسم المجمع السكني رجله على عتبة الباب.

"نعم سيد مجلس الإدارة، ولكن الموضوع يدور حول أمر آخر".

"آها، حقاً؟".

"إن الأمر هو كالآتي، نحن منطقة خاصة بأصحاب المستويات ٣٠ فما فوق".

لم ينبس مارتين ببنت شفة، بل بقي يحدق بالرجل.

"وأنت في الحقيقة... حسناً... كيف أقولها... تحت ذلك... و... عقد الإيجار واضح في هذا الشأن للأسف... مكتوب فيه... دون سابق إنذار...".

ارتبك المتحدث باسم المجمع السكني قليلاً تحت وطأة نظرات مارتين.

"... نعم... حسناً، لو كان الأمر بيدي لتصرفت بطريقة أكثر مراعاة... ولكنني أخضع لضغط هائل من سكان المجمع وعليك تفهم هذا... فهنا تسكن الكثير من العائلات مع أطفالها وهم قلقون بالطبع... أعني، أن المرء لا يختار عبثاً السكن في مجمع مخصص لأصحاب المستوى ٣٠ فما فوق. وهنا يود المرء بالطبع أن يعرف أطفاله... طبعاً أنا لا أقول بأنك... أو أن جميع أصحاب المستوى تحت ٣٠... ولكنك حتماً تعلم مدى خوف الناس من أصحاب المستويات المنخفضة... طبعاً هذا لا يعني بأنك عند المستوى ٢٩ تصبح من أصحاب المستويات المنخفضة، ولكن...".

مستوى الشخص يشبه كثيراً أسهم البورصة، يفكر مارتين. فهي كذلك لا تعكس وضع الشركة الحقيقي، ولكن التوقعات



التي تحسبها اللوغاريتمات لتطور الشركة. ولا بد يشعره هذا بالقلق. ليس أقلها لأن كل توقع يخفي في جوهره نبوءة تتحقق من تلقاء نفسها.

"بالإضافة إلى أن الطائرات بدون طيار التي تحلق صباح مساء حول شقتك، تشعر العديد من المستأجرين بالانزعاج" يقول المتحدث باسم المجمع السكني.

"أغلق فمك" يقول مارتين. لحسن حظه أنه ليس أي شخص عادي. فاسمه ليس مارتين العاطل عن العمل. هو لا يزال مجلس الإدارة. وعلى وجه التحديد هو مارتين عضو المجلس الرقابي، رئيس مؤسسة الدعم، مستشار في إدارة الرئاسة، مجلس الإدارة.

"هل لديك علم، بأن المجمع بأكمله ملك لوالدي؟" يسأل الرجل بجرعة زائدة من الجرأة.

"نعم، هذا بالطبع معلوم لدي. ما يجعل الأمر شديد الحساسية. ولكنني على أي حال قمت بالتواصل مع والدك..."

"قمت بالتحدث إلى والدي؟" يسأله مارتين، "أيها المتعجرف؟".

"كلا، كلا" يجيب الرجل دون أن يلتفت إلى الإهانة التي وُجّهت إليه، "أنا بالطبع لم أتحدث مع والدك المحترم، ولكن قمت بشرح الوضع لمديري، و...".

يتردد الرجل.

"و...؟".

"ويبدو بأن والدك قال، بأنه يجب علينا اتباع الإجراءات المعتادة. بلا استثناءات. هكذا قال".

"هل أنت جاد في إخباري أنك تطردني من شقتي؟" يسأل مارتين.

"حسناً، حسناً، لن أقول ذلك على هذا النحو، لكنني... حسناً... يجب أن أطلب منك إخلاء شقتك في أقرب وقت ممكن. نهاية الأسبوع؟".

"نهاية الأسبوع تكون غداً!".

"هذا صحيح".

"لقد دفعت الإيجار!" صاح مارتين "من حقي...".

"حسناً... كما قلت، عقد الإيجار واضح للأسف. دون سابق إنذار. هذا هو السبب في أننا لا نقبل في هذه المنطقة أي شخص دون المستوى ٤٠ أبداً. يجب أن يكون لديه عشر مستويات احتياطية على الأقل. كما ترى... أنت أول شخص سمحت له في حياتي... في الواقع أنا غير مرتاح لهذا أكثر منك... ولكن أرجوك أن تطبع قبلة هنا...".

يرفع الإداري المسؤول الكواليتي باد أمام مارتين.



"لا، لا" يتلعثم مارتين، "ليس أنت..." يقول بينما هو في داخله يتوسل عقله أن يجد له طرفاً مذنباً بأسرع وقت، "إنه... كان... جون خاصتنا! جون خاصتنا هو المسؤول عن كل شيء". "عفواً؟ ما هذا الهراء مجدداً؟".

"إنه... لا يزال على قيد الحياة" يتلعثم مارتين، "يريد الانتقام مني! هذا ليس ذنبي!".

هز والده رأسه وهو يلهث.

"ولماذا أنت مبتل جداً هكذا".

"محمصة الخبز" يرد مارتين متلعثماً، "جون، أعني، حسناً...".

"مثير للشفقة" يقوله بوب فقط، "انتهينا".

ينهى المحادثة.

"جون خاصتنا" تتمم مارتين. هل كان المجاذيب على حق؟ هل عاد؟ عاد لينتقم من مارتين؟ هل يمكن أن يكون هذا حقيقياً؟ من شأن هذا أن يفسر لماذا كانت استثمارات مارتين خاطئة دائماً! كما إنه سيفسر، لماذا كانت الشبكة، وتاماماً عند المقاطع الأكثر إثارة من الأفلام التي شاهدها مؤخراً، تبدأ بإعادة التحميل. بالرغم من زعمهم، بأنه لم يعد هناك ما يحتاج إلى إعادة التحميل. وكذلك حين قام مؤخراً بلعب اليانصيب

عبر الإنترنت، كانت الأرقام الفائزة أعلى دائماً برقم واحد من التي اختارها. ثم البيتزا. ينظر مارتين إلى البيتزا الباردة والمبللة الموضوععة الآن على طاولة غرفة المعيشة. فمند وقف طويل، يستلم دائماً بيتزا السرددين، عوضاً عن بيتزا السلامي التي يطلبها. بيتزا باردة مع السرددين. ومارتين يكره السرددين أصلاً. لقد حاول التغلب على نفسه ظهر هذا اليوم بأن يأكل السرددين. فربما كان هذا هو أسهل حل، على الأقل لتلك المشكلة. إلا أن شعوراً بالغثيان تملكه. لم يستطع أن يتلع حتى قضمة واحدة. عند استلامه أول بيتزا بالسرددين، ظن أنه كان مجرد خطأ. وبعد بيتزا السرددين الرابعة، بدأ يشك في وجود خطأ ما في ملفه الشخصي. أن يكون لديه مشكلة بيتزا أو أيًا كان اسمه. ولكن لا بد أن يكون جون خاصتنا هو من يقف وراء كل ذلك. جون خاصتنا يريد الانتقام منه. فجأة أصبح كل شيء منطقياً\*.

يتصل مارتين بوالدته. الهاتف يرن، لكنها لا تجيب. يتخيل مارتين والده يقف إلى جانبها لاهثاً ويهز رأسه السمين. توقف الرنين بشكل غير متوقع.

"ماذا حدث أيتها الحقيرة؟".

"والدتك حظرت رقمك يا ملكي".

\* إذا انتابك في أي وقت من حياتك شعورٌ، بأن كل شيء أصبح منطقياً فجأة، فمن المحتمل جداً أن تكون قد وقعت في فخ نظرية المؤامرة. دعونا نكون صادقين، يمكن حقاً قول الكثير من الأشياء عن الحياة على هذا الكوكب، لكن بالتأكيد ليس أنها منطقية. بالطبع ولسوء الحظ، فإن البحث عن المنطق هو بالضبط ما تمت برمجة البشر عليه. نظرية المؤامرة هي فخ بشري وضع به طعم المنطق الخاطئ.

"ماذا؟" صرخ مارتين، "كيف يمكن أن يسمحوا بهذا الشيء! لا بد من منع أي شيء من هذا القبيل. لا ينبغي السماح للأم بحظر ابنها. اتصلي بها على الفور!".

"هذا غير ممكن."

دي-دو-دي-دوه.

يبدو أن تأثير حظر الأم لرقم ابنها ليس جيداً على المستوى أيضاً. ولكن ربما لم تحظره والدته أبداً. ربما كان جون خاصتنا هو من قطع الاتصال. كيف يمكنه اكتشاف هذا؟ إذا كان جون هو من حظره، فلن يتمكن أيضاً بالطبع من إرسال رسالة نصية إلى والدته. ربما لا يستطيع حتى الوصول إليها بالسيارة. يجب عليه المشي.

"اللعة!" يصيح مارتين ويركل بكل غضب طاولة غرفة المعيشة بقدمه. لم تكن تلك فكرة جيدة. ألمه إصبع قدمه الكبير، وبدأ مارتين يقفز في أرجاء الغرفة وهو يكيل اللعنات.

يسمع صوتاً مزعجاً ومألوفاً بالنسبة له قادماً من الخارج، يتوجه نحو النافذة، يزيح الستارة جانباً. إنهم هنا مجدداً. الطائرات بدون طيار.

يصدر سمارم مارتين صغيراً: رسالة جديدة! ربما من والدته؟ ينقر على الجهاز ويقرأ "رسالة جديدة من Stair Care 13، منظف السلال: "هيه، يا كيساً من اللحم بلا شكل؟ هل بدأت تشعر بالخوف؟".

نجمة الأفلام الإباحية شانيا يانكي

تنجب طفلاً من كونراد الطباخ

شاهد البث المباشر عبر النت!

T – 2:02:29:49

البحث عن الذات هو ربما شيء قديم جداً لدى البشرية. أم جاء كل هذا الهراء مع التجديد؟ هل هو نوع من الإلهاء المترف الذي ظهر عندما لم تعد الحياة مجرد صراع من أجل البقاء فحسب؟ لم يعد البشر اليوم يبحثون عن ذواتهم في المعابد الهندية (ممتلئة جداً) ولا في المناطق النائية الأسترالية (حارة جداً). اليوم يبحث الجميع على شبكة الإنترنت. قلائل جداً هم من يجدون ما يرضيهم، فيسدون الثغرة من خلال الصور الذاتية -السلفي- واللايكات والتعليقات. ولكن لا أحد لم يجد نفسه أكثر من كيكي. لم يذهب كل بحثها صباح اليوم سدى. حيث تمكنت من شطب اسم آخر لأحد المتهمين من على لائحتها القصيرة. فكيكين صاحب العمل الحر قد مات صباح هذا اليوم. حتى إن الخبر تصدر كبرى الصفحات

الإخبارية. وكان الخبر الرسمي يقول: تم قتل كيفين هرساً على يد زورقه العملاق الخاص، حين كان يحاول إصلاح خلل في أحد وظائفه. كم إن ذلك مؤسف. عائلته وأصدقائه ومعجبه لن ينسوه أبداً. إلا أن بحث كيكي أظهر قصة مختلفة قليلاً عن ما جاء في الخبر الرسمي. فمن المعروف، بأن كيفين صاحب العمل الحر قام طوال حياته بتحريك زورق عملاق "أنثى". والتي تستطيع أن تحكي مجلدات -غير جميلة- عن الجنس الذكري، بحيث يمكن للمرء تخيل بقية الحكاية. فيزعم بأن كيفين قد حاول اغتصاب زورقه العملاق. وهذا يرجحه الوضع الذي وجدت جثته العارية عليه. للدفاع عنه يجب الإضافة هنا، بأنه كان يتعاطى نوعاً ثقيلاً من المخدرات. ولكن هل هذا دفاع جيد؟ وخصوصاً أنها ليست المرة الأولى التي يحاول فيها كيفين التحرش بزورقه العملاق. هل تحرش هي الكلمة الصحيحة؟ كيكي لا تعرف، ولكن ما تعرفه هو، أن بإمكان المرء استخلاص قاعدة من ما حدث: "لا تحاول أبداً اغتصاب زورق عملاق". فضيحة مدوية، من النوع التي ود كيفين صاحب العمل الحر أن يمحوها من ذاكرة الناس، لو أنه كان حاصلاً على المستوى المطلوب لذلك. ولو أنه مازال على قيد الحياة.

جاء هذا خطر ببال كيكي فكرة. قامت بإزاحة الشاشة التي تظهر الصفحات الإخبارية جانبا وبدأت بكتابة برنامج صغير يراقب طلبات بحثها، ويدوّن ما فعلته بالنتائج هو روبوت.



المحزن هو أن كيكي لا تعرف سوى القليل عن ماضيها، بحيث يمكنها صياغة سؤال دقيق للغاية، يجعله يفعل خاصية "الحق في أن تنسى". المشكلة لا تكمن في أنها لا تحصل على نتائج طلبات بحثها. المشكلة هي أن النتائج ليست محددة. فهي تجد تقارير عن أطفال ضائعين، ولكن لا أحد منهم هي. طبعاً يمكن لكيكي إعادة البحث حسب الحمض النووي، ولكن عليها لفعل هذا العودة مجدداً إلى إدارة التسجيل.

لا بد أن يكون هناك طريق آخر. تعصر دماغها لتذكر فضائح العشرة آلاف من الصف الأول. فضائح، ربما أصبحت الآن في طي النسيان. تتذكر، بأنها قد سمعت ذات مرة، أن إحدى ممثلات الأفلام الإباحية قد حملت في الماضي من كونراد الطباخ. وتجد العديد من المقالات المطولة حول هذا. حتى إنها وجدت بثاً حياً على الإنترنت لولادة ذلك الطفل. يبدو أن الطباخ يعيش على مبدأ: "إذا تدمرت سمعتك فاستمتع في معيشتك". الطباخ لا يحتاج إلى تزوير فضائحه. ففي حالته لا يرى المرء الفضيحة لكثرة الفضائح. تتذكر كيكي قضية لتوني زعيم الحزب. حيث تورطت إحدى بنات الرئيس الحالي في إحدى الصفقات المشبوهة مع أحد أمراء الحرب في كوان ٧. كل ما تجده كيكي، هي مجرد حملات انتخابية مضادة أطلقها كونراد الطباخ. ويبدو أنها لا تستند إلى الشائعات بل العكس هو الصحيح. وطلبات بحث كيكي لا تختفي كذلك من الإنترنت. ثم تتذكر، بأن باول إدلينغر، المتحدث باسم حركة

لا تفعل شيئاً بنفسك والمنتشرة في جميع وسائل الإعلام، تم تصويره من قبل بباراتزي -مصور صحفي- أثناء قيامه بأعمال حديقته بنفسه. حدث هذا منذ بضعة سنين، إلا أن كيكي تذكر تلك الحادثة لأنها أضحككتها. فتبحث في الشبكة عن باول إدلينغر وحادثة الباباراتزي، فلا تجد شيئاً. بعد ذلك بلحظات يعلمها الروبوت خاصتها، بأنه تم محو طلب البحث. بينجو.

# خبر عاجل : رئيس مجلس إدارة THESHOP يخطط لجعل جميع من في كواليتي لاند أغنياء!

"والآن، إيه، هل نبدأ؟" يقول أوليفر رب المنزل. هو متوتر بعض الشيء. فهنريك المهندس لا يوجد بشكل يومي في مكتبه. تم تحديد إجراء هذا اللقاء في عطلة نهاية الأسبوع، حتى لا يتعرض هنريك للتحديق من قبل موظفيه. أوليفر مهتم جداً بالندبة الشهيرة، إلا أنها اختفت تماماً تحت الشعر الجديد لهنريك. كما جعله ذقنه المشذب بعناية يبدو جذاباً ويتلاءم مع عينيه الغامضتين ذواتي اللونين المختلفين. أوليفر راضٍ للغاية، فخيرة تنسيق الملابس أدت عملاً رائعاً.

"نحن مازلنا في انتظار مستشاري" يقول هنريك.

"نعم، بالطبع" يرد أوليفر.

لا يوجد من شركة الشبكة العالمية للدعاية WWW سواه وساندرام المشرفة. المساعدة الجديدة لمساعدته. مساعدة

أوليفر نفسها ليست هنا، فلقد أصيبت بنزلة برد خفيفة. وبالرغم من ذلك، كانت طبعاً على استعداد للحضور، إلا أن فريق هنريك أوضح بما لا يدع مجالاً للشك، بأنه لا يطبق وجود موزع للبكتريا بالقرب منه. وقبل وصوله تم تعقيم الطابق بأكمله.

تشعر ساندرا بتوتر أكبر من الذي يشعر به أوليفر.

"هل بوسعي أن أحضر لك شيئاً أثناء انتظارك؟" تسأل.

"أشك بأنك قادرة على تقديم الشيء الذي أريده" يقول هنريك هذا، وربما لا يقصد المعنى الساحق الذي يبدو أنه وصلهم.

"كوباً من الماء، ربما؟" تسأله ساندرا.

يمد إحدى يديه دون أن ينطق بكلمة، فيقدم له أحد حراسه الشخصيين العشرة زجاجة ماء، بينما يسرع آخر بفتحها له. جميع حراسه الشخصيين يرتدون بدلات بيضاء اللون. خشيت ساندرا لفترة طويلة أن يبدووا بالرقص النكري.

"هيه، لا تدفعني!" سمعوا الآن صوتاً صادراً من الرواق، "أنا أسير بالفعل!"

يبدو الصوت مألوفاً بالنسبة لساندرا، ولكن هذا غير ممكن...

يفتح الباب ويدخل بيتر متعثراً إلى غرفة الاجتماعات، يتبعه رجلان أسودان بدلات بيضاء.

"بيتر!" يقول هنريك، "جيد أنك استطعت ترتيب أمورك".

"قصة ظريفة أيها الفتى ريكي" يقول بيتر، "ولكنني أردت على أي حال التحدث إليك".

"لاحقاً" يقول هنريك، "أولاً نسمع ما سيقولون. ولا تناديني بالفتى ريكي".

"بيتر؟" تسأل ساندرا، التي تجاوزت صدمتها الأولى.  
"مرحباً ساندرا".

"أتعرفان بعضكما بعضاً؟" يسأل هنريك، "لماذا أنا لست مستغرباً إذن؟".

"جميع من هم بدون فائدة يعرفون بعضهم بعضاً" يقول بيتر، "ألم تكن تعلم هذا؟".

يبتسم هنريك.

"مزاجك سيء يا بيتر؟".

"رجالك المزعجون جعلوني في وقت مبكر جداً أفترق عن وجبة غذائي وأنا...".

"ابدأ" يقول هنريك لأوليفر.

"أوه، حسناً" يقول، "يجب أن تكون خبرتك كرجل أعمال ناجح هي لب الحملة بشكل واضح. فمن استطاع أن يدير مؤسسة ضخمة مثل THESHOP بإمكانه فقط إدارة كواليتي لاند".

يقاطعه بيتر "هراء. لا يجب أن يدير المرء بلداً بمنطق تحقيق الأرباح كما تفعل المؤسسات التجارية. لقد جربنا هذا على مدار سنوات، أليس كذلك؟ هذا سيقوض التماسك ويجعل من كل أزمة كارثة".

"حسناً، نعم، ولكن لا يبدو لي بأن النخبين يرون ذلك على هذا النحو. مما لا شك فيه هو أن الناس يتطلعون إلى أصحاب المليارات".

"حقاً؟" يسأل بيتر، "أنا شخصياً أرى بأنه لا يجب أن يكون هناك أصحاب مليارات من الأساس. لا أحد يحتاج إلى كل تلك الأموال ولا يجب أن يسمح لأحد بامتلاك كل تلك الأموال".

ينظر أوليفر إلى عميله طالباً المساعدة، إلا أن كل ما يفعله هنريك، هو أن يهز رأسه باستمتاع.

"عليك إقناعه هو بي" يقول هنريك، "وليس إقناعي أنا".

"هذا صحيح" يقول بيتر، "فهو في الأصل مقتنع بنفسه أكثر من اللازم".

"بالمناسبة، أنا لست مليارديرا يا سيد رب المنزل" يقول هنريك.

"ريكي المخادع بليونيراً" يقول بيتر.  
"تماماً".

"فلقد قمتَ متعمداً بشراء بعض الشركات وذلك فقط لیتم ضم مصطلح بليونير إلى معجم المصطلحات" يقول بيتر، "وبعد كل هذا لا يعرف حتى مروج حملتك الانتخابية بأنك لست ملياردير. لابد أن يكون هذا محبط حقاً".

"الآخرون دائماً محبطون يا بيتر. الأفضل أن تتعود على هذا لطالما كنت شاباً".

يسير اللقاء بشكل مختلف تماماً لما خطط له أوليفر. "البطالة" يقول، "مكافحة البطالة هي طبعاً أهم نقطة في حديثنا".

"وما رأيك في مكافحة العمل بدلا عن مكافحة البطالة؟" يسأل بيتر، "لا أعلم ما هو الأسوأ: كل ذلك العدد من العاطلين عن العمل، أم إن الأكثرية من الذين لديهم عمل، يقومون بأعمال بلا هدف وتافهة".

"ماذا تعني بهذا؟" يسأل أوليفر.

يمد بيتر إحدى يديه دون أن ينطق بكلمة، فيقدم له أحد الحراس الشخصيين العشرة زجاجة ماء، بينما يسرع آخر بفتحها له.

يضحك هنريك.

"ريكي هذا" يقول بيتر، "يمكنه بدون أي مشكلة توظيف شخص ما ليقوم بعمل واحد فقط، وهو تقليم أظفر إصبع قدمه اليمنى كل ثلاثة أيام".

"الآن... حسناً" يقول أوليفر، "أنا حقاً لست أحد المتدينين المتعصبين من الليبراليين الجدد، ولكني أعتقد، بأن سوق العمل تعرف ما الذي تفعله...".

"السوق لا تعرف شيئاً" يقول بيتر، "فهي لا تملك عقلاً لتفكر أو شيئاً كهذا!".

"ولكنها مجموع قراراتنا".

"آخ، توقف عن هذا. قراراتنا... الكل يتصرف وكأن السوق ديموقراطية بشكل ما. هذا كله هراء. فليس الكل يتحكم بها، بل فقط من لديهم المال. وإذا كان واحد بالمئة من هؤلاء فوق خط الغنى بقليل، فهو يكون بشكل رئيسي من يتحكم باحتياجات سوق العمل. الكل سيخبرك بأن هناك نقص بالمرضين والمدرسين، ولكن هناك الكثير من المحامين وخبراء التسويق. وبالرغم من ذلك مازال المحامون يجنون أموالاً أكثر والمرضون أقل. والسبب في هذا، هو أن أصحاب الأموال ليسوا بحاجة كبيرة للمرضين والمعلمين، ولكن يبدو أنهم لم يكتفوا بالعدد الكبير من المحامين وخبراء التسويق".

"أنا أفهم ما يريد بيتر قوله" تتدخل ساندرا لأول مرة.



"ساندرا" يقول أوليفر، "أرجوك...".

"كلا، دعها تتحدث" يقول هنريك.

"إن أردت أن أكون صادقة، فعليّ أن أعترف بأنني أنا أيضاً أتساءل في كثير من الأحيان، ما إذا كان الذي أقوم به هو عمل تافه" تتابع ساندرا.

"إذا لم يكن المرء متأكداً ما إذا كان عمله تافهاً أم لا" يقول بيتر، "فسيكون على الأغلب تافهاً".

"أنا طبعاً لا أعني أن كل شيء فيها تافه" تقول ساندرا، "أعني أن وجودي في المكتب هدفه فقط عكس صورة احترافية أمام الزبائن، بأن لدى المدير مساعدة، ويفضل أن تكون جميلة. وبغض النظر عن ذلك، فإنه من التفاهة أن أضيع يوم عطلتي في هكذا اجتماع".

"ساندرا!" يجرها أوليفر بامتعاض، ثم يلتفت بسرعة إلى هنريك، "أرجوك اعذر...".

"كلاهما ليس مخطئاً تماماً" يقول هنريك، "فحين نقوم نحن في THESHOP بالاستعانة بمستشارين من خارج الشركة، ألاحظ باستمرار، بأن المديرين لدي قاموا بمعارضة المقترحات، وخصوصاً تلك التي أجعلهم هم أنفسهم يخسرون موظفيهم. بغض النظر ما إذا كان لأولئك الموظفين عمل أم لا. عدد التابعين مهم للأنا".

"أنت أعلم بهذا" يقول بيتر ويشير إلى الرجال بزي راقصي النقر.

"أصبت وأغرقت" يقول هنريك ضاحكا.

"إحدى الطرق الهامة لمعرفة، ما إذا كان المرء يقوم بعمل ذي فائدة أم لا هو الإضراب" يقول بيتر.

"ابدأ بالإضراب وانتظر، إذا كان أحدٌ سيفتقد إلى عملك".

"رأي كئيب جداً" تقول ساندرا.

"قبل عقود قام عمال النظافة في نيويورك بالإضراب" يقول هنريك، "أصبحت الأوضاع كارثية. حتى إن المحافظ، الذي اعتزم الثبات على صلابة موقفه، استسلم بعد تسعة أيام. بعد ذلك بفترة، بدأ موظفو البنوك في إيرلندا بالإضراب. حذر الخبراء من أن ذلك سيكون له تأثير كارثي على الاقتصاد. استمر الموظفون الأبطال بالإضراب لمدة ستة أشهر، أما تأثير ذلك على الاقتصاد فكان... يكاد لا يذكر".

بدأ رجاله الأشبه براقصي النقر بالضحك، إلى أن أعطاهم هنريك إشارة، فتوقفوا فوراً.

"دعك من الكلمات الكبيرة يا ريكي" يقول بيتر، "أنت حتى لا تعرف أسماء هؤلاء الرجال الذين يكادون يموتون من الملل لأجلك".

"بالطبع أعرف أسماءهم!" يقول هنريك، "هذا توم وذاك

جري وهذا... إيه...".

"ناثان سيدي" يقول راقص النقر الواقف إلى جانبه.  
"ناثان! طبعاً".

"تعرف اسم اثنين من اثني عشر، وكلاهما خطأ" يقول بيتر.  
"خطأ؟" يسأل هنريك، "ما هذا القول؟ توم، ما اسمك؟".  
"أنا... آه... اسمي توم سيدي" يجيب تيم.  
"وأنت؟".

"جيري" يقول جيمي.

"هراء" يصيح بيتر، "أسماءهما تيم وجيمي".  
"هل هذا صحيح؟" يسأل هنريك.

ينظر تيم وجيمي إلى بيتر بغضب.

"حسناً، إذن، كيف أقول هذا" يرد تيم متلعثماً، "الحقيقة هي أن أمي أسمتني بالفعل تيم، ولكنني أجد أن اسم توم أجمل بكثير. وذلك لأن، حسناً، الموضوع هو، أن الواو كان دائماً هو حرفي المفضل و...".

"هممم" يقول هنريك، "مثير".

بعد مدة قصيرة يسأل أوليفر بتردد "هل أتابع تقديم العرض؟".

"كلا" يقول هنريك، "أريد أن تقوم موظفتك بالاستمرار في تقديم العرض. أريد أن تستلم تنسيق حملتي. أريد...".

لكن ساندرام لم تستطيع فهم بقية جملة هنريك، ذلك لأن دودة أذنها جعلتها تسمع فقط: تاتاتاتاه!

تاتاتاتاه! تاتاتاتاه!.

انتهى الاجتماع بعد أكثر من ساعتين تقريباً. يغادر كل من أوليفر وساندرام غرفة الاجتماعات بحالتين مزاجيتين مختلفتين تماماً.

يرسل هنريك راقصي النقر إلى الخارج ويلتفت إلى بيتر: "قلت إنك تريد التحدث معي. عن ماذا؟".

"هل يمكنك أن تجري لي اتصالاً مع الحكومة؟" يسأله بيتر، "لدي تسجيل فيديو أريد أن أعرضه على شخص ما".

"هل تريد مني أن أجري لك اتصالاً مع <الحكومة> لأنك تريد أن تُري شخصاً ما <تسجيل فيديو>؟" يسأل هنريك مستهزئاً، "هل قامت قطتك بفعل شيء لطيف للغاية؟".

"قلت بأن الحزب التقدمي بأكمله ملكك تقريباً".

"نعم، لكن...".

يخرج بيتر بينك من حقيبته.

"أوه وأخيراً" يقول الكواليتي باد، "يا لها من رائحة عفنة

هناك في الداخل".

يبدو هنريك مشوشاً بعض الشيء.

"آه، إنه العدو الطبقي شخصياً" يقول بينك، "لقد تشرفت بالتعرف عليك من قبل، أتذكر؟ كان معي الروبوت القتالي الخاص بي".

"أخرس!" يقول بيتر، "أره فقط تسجيل الفيديو".

بينك لا يستجيب.

"أرجوك" يقول بيتر.

"حسناً، إذا طلبت بلطف، فلا يمكنني أن أقول <لا>، يا أرنبى".

يشغل بينك تسجيل الفيديو.

بينما يشاهد هنريك الفيديو، يراقب بيتر الاختفاء التدريجي لتعابير الاستهزاء من وجهه.

"فهمت" يقول هنريك فقط بعد انتهاء عرض تسجيل الفيديو.

"لا أعلم إن كنت قد فهمت حقاً يا ريكي" يقول بيتر، "الروبوتات القتالية كانت قواتنا المسلحة. أما الطائرات بدون طيار فلم تكن لنا".

"أفترض وبشدة معرفة الأشخاص المعنيين بذلك. ولكن في حال أن الأمر لم يكن كذلك، فسأجري لك وتسجيل الفيديو الذي بحوزتك اتصالاً مع الحكومة. ولكن توقف عن مناداتي بريكي".

هذه هي أكثر الحيل  
استخداماً من قبل النصابين  
وكيف يمكنك أن تحمي نفسك  
من الوقوع فيها!

T – 1:05:07:37

تلاحق كيكي رجلاً يدعى توربين مجلس المدينة الذي  
يعمل بمثابة إداري في SB-Logistics. تسجل كيكي ما تظهره  
الشاشات الإعلانية الموجودة بجواره. فتلك الشاشات تضبط  
نفسها بما يتناسب مع متطلبات الشخص المتطلع إليها. هذا  
يعني، أنها تعرض لكل شخص يمر أمامها شيئاً مختلفاً. شيئاً  
يعنيه هو بالذات. وقد يكون هذا الأمر محرجاً، إذا قام أحدهم  
بالبحث عن الأشياء الغلط على موقع ماذا أحتاج، ك (مضاد  
سلس البول) على سبيل المثال. وبهذا يمكن للمرء معرفة الكثير  
عن شخص ما، إذا قام بمراقبة ما تعرضه تلك الشاشات له. ولأن  
تفعيل تلك الشاشات لا يتم إلا بعد النظر إليها بشكل مباشر،  
نجد الكثير من الناس في الشوارع يمشون مطأطيء الرؤوس.

في مكان ما على لائحة ثانوية مخبأة، تُمكن شركة ماذا  
أحتاج عملاءها من إيقاف خدمة إظهار الإعلانات الخارجية.  
إلا أن هذا لا يساعد بشكل كبير، حيث يمكن للإعلانات  
العشوائية أن تكون محرجة أيضاً. وخصوصاً، لأنه ليس كل  
الموجودين يعلمون بأنه قد تم اختيارها بشكل عشوائي. ولهذا  
خطر لشركة WIN فكرة ذكية، وهي، بأن يتم باستمرار إظهار  
دعايات عن كريم مضاد لهربس المناطق التناسلية كنوع من  
العقوبة، لكل من يحاول التهرب من الدعايات المشخصة.  
ومع مرور الوقت، أصبحت تلك الإعلانات أشبه بالعلامة  
المميزة. فإذا تحدث المرء لشخص ما، تظهر على شاشة التاب  
الإعلاني خاصته دعاية كريم مضاد الهربس، فإنه دليل على أن  
هذا الشخص من محبي ما يسمى بالمحافظة على الخصوصية،  
هذا إن لم يكن هاكر أصلاً (لا يوجد للأسف إحصائيات دقيقة  
يمكن الاعتماد عليها لمعرفة عدد الأشخاص المصابين فعلاً  
بهربس الأعضاء التناسلية، ما يجعلهم بسبب هذا الخطاب  
يقعون بالصدفة في شباك الهاكر. ولكن لابد أن عددهم كان لا  
بأس به... فمن يريد الاعتراف بأنه يعاني من هربس الأعضاء  
التناسلية... حتماً سيفضل قبل ذلك قلب حياته رأساً على  
عقب).

توربين هو ليس الشخص الوحيد من موظفي SB-  
LOGISTICS الذي تتبعه كيكى، ولكنه الوحيد، الذي لا يعرض  
عليه إعلان كريم الهربس دائماً وفي كل مكان. فكيكى ليست



بحاجة إلى المهووسين، إنها تبحث عن شخص غير ومنفتح. شخص جدير بالثقة. شخص مثل توربين. أثناء نزهة توربين القصيرة وقت استراحة الغداء، عرضت عليه الشاشات، من بين أشياء أخرى: جزمات جلدية لماعة فوق الركبة، ودورة عبر الإنترنت لتدليك الأقدام وطلاء الأظافر والعديد من الأحذية ذات الكعب العالي، ورواية <العق حذائي>... بعبارة أخرى، لا بد أن توربين يعاني من انحراف عن المعايير المتعارف عليها، والمدرج حسب التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشكلات الصحية ذات الصلة تحت الكود F65.0. إنه مولع بالأحذية.

يعود توربين إلى العمل. يمر مبتسماً بلطف عبر الحاجز الأمني، الذي يقف عنده حراس متجهمو الملامح.

تقف كيكي على الجانب الآخر من الشارع. يعمل توربين في مزرعة خوادم كبيرة تقع في ضواحي مدينة التقدم.

من هذا المكان، حسب تتبع روبوت كيكي، جاء أمر حذف طلب بحثها. كيكي تقف الآن بشكل واقعي أمام المبنى، وليس افتراضياً. ليس من خلال WorldView.

ومن المثير للاهتمام، أن المبنى غير موجود حتى في WorldView. كل ما يمكنك رؤيته هناك هو موقف سيارات كبير. ومن الطبيعي أن لا ترى لوحة <خوادم المنسيات> فوق المدخل الرئيسي. فهناك كتب فقط BS-Logistics.

طبعاً. بالتأكيد.

"خوادم"، تفكر كيكي في طريق عودتها إلى الفندق، هي اشتقاق حرفي من كلمة خادم. إذن، فهذه قلعة خُدام المنسيات. يبدو هذا أسطورياً تقريباً. تبدأ كيكي بتخيل رجال صغار الحجم بأجساد نحيلة يلبسون أردية سوداء ويحملون شموعاً سوداء في أيديهم، يمشون بخفة خلال ممرات الأقبية المظلمة ليتأكدوا من عدم ظهور الذكريات المحاصرة في الأبراج الشريرة المحصنة إلى النور مرة أخرى. والمكان بالطبع لا علاقة له بهذا. فهو يشبه أمثاله من الأماكن، عبارة عن صف طويل من الكمبيوترات المكدسة في غرف مُكيّفة ومضاءة بمصابيح LED.

لم تكن كيكي ترغب بالذهاب إلى مدينة التقدم (لا أحد يرغب بالذهاب إلى مدينة التقدم. فهي مدينة كريهة. على الأقل حسب الرأي السائد بين سكان QualityCity). وبالطبع حاولت كيكي الحصول على دخول رقمي. إلا أنه لم يعمل. فالصراع بين الهاكر وخبراء أمن تكنولوجيا المعلومات هو لعبة أبدية. إنه سباق لا ينتهي، غالباً ما يكون فيه الهاكر في المقدمة. فعلى المهاجم اكتشاف ثغرة واحدة فقط. أما المدافع، فيجب عليه العثور على جميع الثغرات وإغلاقها. ترى كيكي بأن البرامج المحمية بشكل جيّد تكون أشبه بالقلاع. فالدفاع عن القلاع ضد الهجوم الكبير يكون أمراً سهلاً. إلا أن كيكي لا تقوم في معظم الأوقات، بشن هجوماً واسع النطاق. إنها كلص يقوم

في أوقات السلم بالتكر في زي راهب يتسلل فوق الجسر المتحرك، الذي تم إنزاله. منع تسلل ذلك اللص إلى داخل القلعة، لا بد أن يتمتع الحراس عند الجسر المتحرك بأقصى درجات اليقظة وأعلى مستويات التدريب.

وعلى الرغم من ذلك، فلا يزال بإمكان اللص التسلل عبر نظام الصرف الصحي أو تسلق الجدار في الليل، أو ربما يعمل في القلعة. فدائماً يمكنك أن تجد طريقة ما للوصول. حتى لو كان البرنامج محمياً بشكل جيد مثل القلعة. وهذا نادراً ما يحدث. فمعظم البرامج تشبه مدينة كبيرة في حقل مفتوح، تم تكوينها من مجموعة من الأحياء المختلفة وكبرت على مدى عقود. متاهة من آلاف المداخل، التي ليس لدى حتى أمهر مخططي المدن سوى فكرة عامة تقريبية عنها. واختراق مثل هذه الأنظمة هو نزهة بالنسبة لكيسي.

إلا أنه تبين، بأن خوادم المنسيات الملعونة تلك، عبارة عن قلعة في أعالي جبال الهيمالايا ولها خندق عميق مليء بالحمض بدلاً من الماء. بينما تسبح حول تلك القلعة أسماك جائعة من القرش الأبيض المقاومة للأحماض. على خطوط الدفاع تصطف الروبوتات القاتلة بعضها إلى جانب بعض، وترد على كل هجوم بدفاع إلكتروني نشط ومميت. فوق القلعة يحلق تنين يحرق بنيرانه أي شخص يحاول التسلق إلى القلعة دون إذن.

ولكن، كما قلت، يمكنك دائماً أن تجد طريقة ما للوصول. حتى وإن لم يكن في تلك القلعة أي نقطة ضعف، فلا يزال هناك حارس البوابة. إنسان. نقطة ضعف. توربين.

في غرفتها بالفندق، يقوم إطار صورة رقمي كُتب عليه "مرحباً بك ساندرا المشرفة!" بالترحيب بكيكي. لماذا تستمر في استخدام تعريف صديقة بيتر السابقة، عندما تقوم بحجز غرفة في مكان ما؟ هذا تصرف غبي في الواقع. إلا أنه يمنحها شعور اللصومية الممتع.

تفتح شاشة الكواليتي باد خاصتها وتبدأ بالبحث عن أصدقاء توربين، الذين ربما يشاركونه ولعه. تجد واحداً، فتقوم بكتابة رسالة تصيّد لا تقاوم باسمه تحت عنوان "مثير جداً" وتضف إليها بعض الصور الساخنة، وبالطبع رابط إلى موقع وهمي، موقع تعارف ذوي الاهتمامات الخاصة. ثم تقوم بإرسال كل ذلك إلى عنوان مكتب توربين.

لم تحتج إلى الانتظار طويلاً ليقوم توربين بفتح الرابط والوقوع في فخ البرامج الضارة.

يمكنك الاعتماد على فضول البشر.

بمجرد أن يتم تنشيط البرنامج الضار، سيكون قد فات الأوان بالفعل. تسلل برنامج كيكي إلى القلعة وبدأ في حفر نفق. من أعلى قمة الجبل حتى قدمه. هذا هو مدخل كيكي الخاص جداً. بعيداً عن أسماك القرش الأبيض والروبوتات

القاتلة والتنين. لم يلاحظ توربين أي شيء. فلقد حولته البرامج الضارة بالفعل إلى موقع حقيقي للمولعين بالأحذية. بينما يغلق توربين باب مكتبه ويحضر بعض المناديل، تقوم كيكي بجولة في الأروقة المُعتمة داخل القلعة. إنها تبحث عن فتاة سوداء صغيرة بعيون خضراء، يجب أن تكون اليوم في مثل عمرها، إلا أنها اختفت دون أن تترك أي أثر. هي تبحث عن كل ما تعرفه. وهذه المرة تجده. تعثر على فتاة صغيرة تدعى جين رحاب. اختفت بعد حوالي عام من ولادتها دون أن تترك أثراً. جين هل هذا اسمها الحقيقي؟ فهو يبدو غير ذلك، إلا أن جميع الظروف المصاحبة صحيحة. والزمن صحيح أيضاً. كما أنه لم يتم إثبات أي سوء سلوك من قبل الوالدين. فإن كانت عملية اختطاف، فلم لم يحاول الخاطف التواصل مع أحد أبداً. أمر غامض. تبدأ كيكي بقضم أظافرها. بالرغم من تخليها عن هذه العادة منذ زمن طويل. تبحث عن أسماء والديها على الإنترنت. والدتها أورلينا، التي تكبر كيكي بثمانية عشر عاماً فقط، ماتت منذ زمن طويل بسبب هبوط حاد في الدورة الدموية نتيجة تناولها لجرعة زائدة من الأمفيتامين. اللعنة تقول كيكي. فلقد أصابها الإحباط وخيبة الأمل وتشعر بالغضب والحزن معاً. تبحث عن والدها الآن. لم تصدق ما رآته. والدها، الذي بالكاد يكبر كيكي بسبعة عشر عاماً، هو اليوم رئيس شركة myRobot.

عضو في نادي أصحاب مستوى التسعين. كما إنه أحد أغنى البشر في العالم. يعيش حياة زوجية سعيدة ولديه طفلان.

يقوم بأعمال خيرية ويعتبر نموذجاً يحتذى به لجيل كامل من رواد الأعمال.

حسناً، حسناً. سيكون ذلك ممتعاً.

# هذه السيدة تريد أن تمنع الملكية الخاصة للروبوتات القتالية. أقتلوهم، قبل فوات الأوان!

مزاج عائشة معكر، حيث عليها مقابلة رجل معتوه، يرغب في أن يريها تسجيل فيديو، وذلك فقط، لأن هنريك المهندس أحب أن يتم ذلك. وكأن ليس لديها عمل أهم لتقوم به. تدخل مع حاشية مكونة من اثنتين من الحرس الرئاسي. هناك في القاعة جلس شاب يحمل بين يديه كواليتي باد زهري اللون. بدا لها وجه ذلك الشاب مألوفاً. "هل نعرف بعضنا بعضاً؟" تسأله وتجلس". "لا أعتقد ذلك" يجيب بيتر، "أنا بيتر العاطل عن العمل، وأنا...". "نعم، نعم، أنت الشخص الذي منحه جون الجلسة الخاصة الأولى. كان لديك مشاكل مع لعبة جنسية". "حسناً، هذا ليس غلطاً تماماً" يقول بيتر، "إلا أنه يختصر الأمر بشدة". "لقد أخبرت جون، بأن تلك الجلسات الخاصة مجرد فكرة غبية، ولن ينتج عنها سوى هراء، وخصوصاً، إذا ترك القرار للناس، ليختاروا من يحق له التحدث مع الرئيس". "لم تكن مشكلتي، بأنها لعبة جنسية". "...هل تعلم من جاء

ترتيبه خلفك بعدد الأصوات؟ أحمق، أراد أن يسأل جون، كم ربطة مطاط يحتاج المرء للفها حول البطيخة حتى تنفجر". "مشكلتي كانت...". "الحقيقة، لا يهمني أبداً أن أعرف ما كانت مشكلتك. أخبرني من فضلك ماهي مشكلتك الآن، فليس لدي وقت لأضيعه". "هل يوجد منك بشكل لطيف؟" يسأل بينك، "لم يخبرني أحد بذلك" ترد عائشة. "اللفظ زينة، ولكن يمكن للمرء التخلي عنها، أليس كذلك؟". "هذا سخيف جداً بالنسبة لي" تقف عائشة، "لن أجادل مع كواليتي باد". "بينك، أرها تسجيل الفيديو من فضلك" يقول بيتر. "بكل سرور يا أرني". يرجع الكواليتي باد شاشته إلى الخلف، لتتمكن عائشة من المشاهدة بشكل جيد، ثم يشغل تسجيل الفيديو. تعود عائشة للجلوس مجدداً. تأثير هذا التسجيل عليها كتأثيره على هنريك تماماً. "من أين حصلت على هذا التسجيل؟". "أنا... أوه... حصلت على روبوت قتالي بطرق غير مباشرة، وهو من قام بتصويره" يقول بيتر، "وكما ترين، فإن الروبوتات المقاتلة هي لنا، ولكن الطائرات بدون طيار ليست لنا". تلتفت عائشة إلى إحدى الحارسات، "أحضري لي الجنرال دراغكوين من مكتبه". تومئ الحارسة وتغادر القاعة. "أنا متأكدة بأن الجيش قد شاهد هذا من قبل" تقول عائشة. "نعم، ولكن ماذا لو أنهم لم يفعلوا؟" يقول بيتر. "وأنت تملك أحد هذه الروبوتات المقاتلة؟". يومئ بيتر. "وهو يقف دائماً أمام بابك؟ أو في القبو؟ هل يقوم بحراسة غرفة هواياتك؟ أم كيف لي أن أتخيل ذلك؟". "غالباً يكون في القبو" يقول بيتر. "أن أردت أن أكون صريحة،



فيجب أن أقول، بأنني أرى مشكلة كبيرة في اقتناء الأشخاص من العامة الروبوتات المقاتلة. هل لي أن أعرف، كيف وصلت إلى ذلك الشيء؟". "إنه الروبوت المقاتل خاصتي". "أنا أشك في هذا". "يكفل الدستور لكل مواطن الحق في امتلاك روبوته المقاتل" يقول بيتر، "أترغبين أن أقوم بالاتصال بالـ N.R.A؟". "تتهدد عائشة" المؤسسة الوطنية للروبوتات؟ كل شيء إلا هذا...". "الطريقة الوحيدة لمنع شخص سيء يمتلك روبوت مقاتل من فعل شيء ما، هو وجود شخص جيد يمتلك روبوت مقاتل" يقول بيتر. "الأشخاص الجيدون لا يمتلكون روبوتاً مقاتلاً" تقول عائشة. يدخل الجنرال دراغكوين من الباب، ولم يبد بأنه بمزاج جيد للغاية. ودون الكثير من الهراء اللطيف يعرض عليه شريط الفيديو. إلا أنه لم يؤثر به أبداً. "حسناً، وبعد؟" يسأل بعد انتهائه من المشاهدة. "هل شاهدت مقطع الفيديو هذا من قبل؟" تسأله عائشة. "كلا، ولكنني لا أفهم سبب السؤال". "الروبوتات المقاتلة في هذا الفيديو هي لنا، أليس كذلك؟". "نعم، طبعاً". "والطائرات بدون طيار؟" يسأل بيتر. "هي أيضاً لنا" يقول الجنرال، وكأنه من الطبيعي للغاية، أن تتم مهاجمة روبوتات كواليتي لاند المقاتلة بطائرات كواليتي لاند بدون طيار. "هل بإمكانك تقديم بعض الجمل التوضيحية لهذا الأمر بما يتماشى مع مبادئك بصفتك المتحدث المقرف باسم الجيش؟" تسأل عائشة. "كان هذا اختباراً تحت ظروف قتالية حقيقية. فلا يمكن للمرء أن يحزر كيف ستتصرف تلك الأنظمة الجديدة، إلا إذا قام بتجربتها. وهنا قمنا بإطلاق

أنظمتنا القتالية الجديدة على القديمة. وقد حققت نجاحاً باهراً  
كما ترون". "وبسبب مثل تلك الطائرات بدون طيار استمرت  
الحرب العالمية الثالثة لمدة ثماني دقائق فقط؟" تسأل عائشة.  
"نعم" يجيب الجنرال، "وبالطبع أصبح لدينا الآن أفضل منها".  
"هل هذا هو حقاً الوصف المناسب؟". "الآن فهمت ما أردت  
قوله لك في المرة السابقة" يقول الجنرال، "كيف يمكن بعد  
ذلك إدخال العنصر البشري في هذه الحلقة؟ ولكن يمكننا  
بالطبع تحديد بعض المعايير مسبقاً. هنا على سبيل المثال  
قامت الطائرات بدون طيار بتدمير كل جهة قامت بإطلاق  
النار عليها". "قمت فقط بتدمير روبوتاتك المقاتلة؟" يسأله  
بيتر. "أنت لا تعتبر تلك الروبوتات كالبشر، أليس كذلك؟ وإلا  
ستكون حماقة" يقول الجنرال دراغكوين، "هل قرأت الكثير  
من روايات الخيال العلمي الرديئة؟ في الحقيقة، يبدو أن ذلك  
نقطة ضعف لدى الكثير من البشر. نحن حالياً نجري أبحاثاً  
حول هذا الموضوع. جميع روبوتاتنا المقاتلة السابقة كانت  
على هيئة ميكى. كبير، شرير ومثير للرعب. ولكن ربما كان  
ذلك الطريق الخطأ. ولذا يقوم موردو أسلحتنا حالياً بإجراء  
تجارب لإنتاج روبوتات لطيفة الشكل قدر الإمكان. كما تعلم:  
بلا زوايا وممثلة بعض الشيء وذات أعين كبيرة وجاحظة. بما  
هو أشبه بروبوت الحزن. وكانت النتائج الأولية للتجارب  
مبشرة جداً. يبدو أن قلوب البشر لا تطاوعهم ليقوموا بإطلاق  
النار على تلك الروبوتات البريئة الملامح. وهذا خطأ مميت".  
"اسم الروبوتات المقاتلة هو ميكى؟ كاسم ذلك الفأر؟" تسأله.

عائشة. "إنه بالطبع مجرد اختصار" يقول الجنرال. "اختصار لماذا؟". يتنهد الجنرال "Micky هي اختصار Machine infantry for Capturing and Killing Enemy Yodlers - فرقة المشاة الآلية للقبض على الأعداء من مغني اليودل وقتلهم". "مغني اليودل؟" تسأل عائشة باستغراب، "الرجال، الذين يقفون على الجبال ويطلقون أغاني غريبة وشبقة؟ هل تعني أولئك المغنين بطريقة اليودل؟". "حسناً" يقول الجنرال، "أنت أيضاً تعرفين كيف يتم تأليف تلك الاختصارات. غالباً ما يقوم المرء بإيجاد اختصار مرح، ثم يفكر بعدها في مدلوله". "نعم، ولكن لماذا مغنو اليودل بحق كل شيء في هذا الكون؟". "حسناً، لأنه لا توجد الكثير من الكلمات، التي تبدأ بحرف Y الواي، وعدا عن ذلك... عدا عن ذلك كان رئيس اللجنة المختصة بإيجاد مدلول للمختصر ميكى يتمتع بحس فكا هي خاص جداً". "خاص جداً بالفعل...". "كان هنالك لجنة مختصة بإيجاد مدلول للمختصر ميكى؟" يسأل بيتر. "أنت مستجد في عالم السياسة، أليس كذلك؟" يسأل الجنرال. "الأعداء من مغني اليودل..." تهز عائشة رأسها باستهزاء. "لقد شارك رئيس اللجنة آنذاك كمجند صغير في الحرب السويسرية" يقول الجنرال، "ولم يكن وصف مغني اليودل، كما تعرفين حتماً، هو اللفظ السياسي الصحيح تماماً، الذي أطلقت قواتنا المسلحة على الأعداء". "الحرب السويسرية؟" يسأل بيتر. "لقد كان قبل عصرنا" تقول عائشة، "كان السبب حينها، على ما أذكر، هو الإفصاح عن معلومات حول المتهربين من دفع الضرائب".

يومئ الجنرال "من بين الأسباب". "والآن" تقول عائشة وتقف،  
"أعتقد أن بأن الأمر قد تم يا سيد عاطل عن العمل. رائع أننا  
التقينا هنا، لقد كان هذا مثمراً. أرجوك أخبر هنريك المهندس  
بأننا أطعنا أمره، وسيسعدنا استمراره في غمرنا بغائط من ماله"  
."هل أنت صديق لهنريك المهندس؟" يسأل الجنرال، "هل  
يمكنك أن توصلني به؟ فشركة TheShop أرسلت إليّ مؤخراً  
منتجاً، لا أدري ما أصنع به. ولكن لسبب لا أعرفه، لا يمكنني  
إرجاعه". "هو ليس صديقي" يقول بيتر ويهم هو أيضاً واقفاً.  
وحتى أثناء مرافقة الحراس له باتجاه المخرج، يقول لينك "لا  
تخبر ميكي بأي كلمة دارت هنا، هل تسمع؟ أريد التحدث إليه  
بنفسي". "حسناً يا أرنبى".

## الثنائي - د



قناة مي فيزيون من دان ودان

"هيه، هنا دان!"

مكتبة سُر من قرأ

"وهنا دان أيضاً."

"يو، يمكنني القول، بأن الحرب العالمية الثالثة فاجأت الجميع حقاً. وبالرغم من قصر مدتها، إلا أنّها خلفت أكواماً فظيعة من الغائط، ونحن نجمع لكم بالطبع أفضل القصص".

"نعم يا رجل، لقد كانت حرب خاطفة حقاً، وليست كتلك الحرب بطيئة الحركة، التي قام بها النازيون آنذاك".

"في المسرحية الغنائية؟"

"نعم يا رجل من المسرحية الغنائية. والآن لا بد أن نقدم لكم هذه القصة من كوان ٤".

"أي إنها من موطننا تقريباً!"

"أو لنقل، هناك، حيث يوجد مختبرنا".

"ههه".

"يو، والآن نحكي لكم قليلاً عن خلفيتها. أعتقد بأن جميعكم يعرف Kill Switches - مفتاح القتل -. وفي حال

إنكم لا تعرفونه: هو نوع من الإعدادات المسبقة، وقد يكون أيضاً مفتاح-برنامج، والذي يكون كإجراء سلامة على أنظمة الأسلحة القتالة، أو وه أعني القادمة أو الحديثة...".

"استبدال مضحك للكلمات يا كبير...".

"... نعم مضحك بفضاعة. على أي حال لديهم مفاتيح القتل تلك، لأنه، هممم، في حال اكتشاف، بأنه كان من الخطأ توجيه ذلك الصاروخ نحو مشفى للأطفال، فيكون المرء قادراً على تفعيل مفتاح القتل ذاك، ثم - بوم... كما تعرفون، ألعاب نارية في الجو...".

"ولكنها باهظة جداً".

"نعم، باهظة بشكل لا يصدق. على أي حال يمكن للمرء من خلال مفتاح القتل ذاك إبطال الهجوم. إلا أن الأمر كان كالاتي، فم منذ عدة سنوات قامت كوان ٥ بإبطال هجوم صاروخي لكوان ٤ من خلال تفعيل مفتاح القتل. يبدو انهم اخترقوا النظام، أو شيء من هذا القبيل. ثم بم، بم، بم...".

"ألعاب نارية غالية الثمن".

"تماماً. ولهذا قام الزعيم الديكتاتور في كوان ٤ بإزالة مفتاح القتل من صواريخه. ولكن العيب الوحيد هنا، هو أنه لم يعد بإمكانهم تصحيح الخطأ".

مكتبة سر من قرأ

"والأخطاء تحدث".

"يو. والأمر هو أنه أثناء الحرب العالمية الثالثة تجاوز حدود كوان ٤ سرب من راميات القنابل قادمة من جهة كوان ٥، ومن ثم قام حراس حدود كوان ٤ بدورهم بإطلاق صواريخهم الذكية. كله حسب الخطة. ولكن المشكلة كانت، بأن راميات القنابل تلك لم تكن من كوان ٥، بل راميات القنابل خاصتهم والتي كانت عائدة لتوها من مهمة قتالية، إلا أنها لم تقم بإرسال إشارات، لأنها لم تشأ أن تصبح أهدافاً متعاونة".

"وما هو الهدف المتعاون؟ أهو من النوع الذي يصيح: أنا هنا! أطلقوا علي النار؟".

### مكتبة سر من قرأ

"حسناً، بمعنى آخر. الهدف المتعاون هو مصطلح شاذ نوعاً ما، حيث يستخدمه الجيش لوصف الأهداف، التي تكشف موقعها للعدو لأنها تقوم بإرسال إشارات. فهمت؟ يعني رادار، لاسلكي أو ضوء أو هكذا أمور...".

"هكذا قاموا بتعطيل إشاراتهم أثناء الهجوم؟".

"تماماً! ثم قاموا بعد ذلك بإعادة تفعيلها، ولكن متأخراً، لأن كوان ٤ ليس لديها جيش آلي بالكامل وهكذا، ليس لديها الإمكانيات المادية لذلك. لذا فإن طياريتها لا يزالون من العناصر البشرية، ولذلك فهم ينسون في بعض الأحيان وهكذا. ثم ينتبهون بأن سلاحنا المضاد للطائرات يمطرنا بسيل من الصواريخ. بعدها تأتي رسالة لاسلكية على هذا النحو: 'هيهيه! ماذا دهاكم؟'. ولا يكون بوسع الآخرين الموجودين

على الأرض، سوى القول: 'أوبس! عفواً'، فلم يعد لديهم أي أفعال قاتلة. ثم بم، بم، بم، تنفجر راميات القنابل في الجو".

"يا لها من قصة مضحكة".

"نعم، جداً".

"بالرغم من أنها ليست كذلك".

"كلا، ليست حقاً كذلك".

"نعم، ولكن رغم كل شيء مسليّة وهكذا. تابعونا في المرة القادمة أيضاً لتتعرفوا على قصص جديدة من الحرب العالمية الثالثة، وكذلك، بالمناسبة، فالبنطال المموه، الذي يرتديه دان، يمكن شراؤه هنا من متجر TheShop، شركة التوصيل الأكثر شعبية في العالم. وأنا أحب جداً أكل النوع الجديد من الفاساسو قليل الدسم خفيف السكر من منتجات مأكولات الطباخ. بصدق. ليست كالحقيقي".

"إنهم يدفعون لنا يا رجل! لا يسمح لك بقول ذلك!".

"لماذا؟ إن طعمها سيء جداً حقاً...".

مكتبة سُر من قرأ





## سبعة عشر

يعتقد مارتين، أن اكتشافه الأخير يستحق النشر باعتباره قولاً مأثوراً. وهو كالآتي: لا يتصل به الأصدقاء القدامى، إلا لتقديم أعذار جديدة. فهو يعيش الآن في غرفة رثة في فندق رخيص و ينام بشكل سيء. تهيأ له، وكأن الفندق بأكمله يرتج ويهتز. لدى مارتين المقدرة المادية للسكن في فندق أفضل، ولكن جميع الفنادق الجيدة تشترط حد أدنى من المستوى. بالإضافة إلى عدم رغبته بالالتقاء بأي من البشر. وربما لم يشأ أن يراه أحد من البشر. وتتميز الفنادق الرخيصة، بأن تشغيلها بالكامل لا يحتاج إلى العنصر البشري. ويقول الشعر، الذي لا بد وأن يكون أحد الروبوتات هو من قام بصياغته: "الفنادق الرخيصة، هي البديل الأرخص للتشرد!". لفترة وجيزة كانت سلسلة الفنادق الرخيصة هذه ملكاً لوالده. إلا أن بوب تخلى عنها حين بدأت المشاكل تظهر. والمشاكل كانت، محطمي الآلات، الذين وضعوا الفنادق الرخيصة في قمة لائحة الأهداف التي سيهاجمونها. وظن المالك الجديد، بأنه سيسيطر على تلك المشكلة من خلال روبوتات الأمن. إلا أنه غفل عن الرعب الذي يسببه وحوش السلاح تلك للنزلاء المحتملين. ولذا فلقد أعلن إفلاسه. والآن أصبح الوضع مشيراً للاهتمام: يبدو

أن لا أحد أعلم الآلات عن الإفلاس، ولذا فهي تدير الفنادق الرخيصة حتى الآن. وتقوم بتسديد التكاليف الناتجة عن ذلك من الأموال التي تحصل عليها من نزلائها. وهذا يثير إعجاب مارتين نوعاً ما. فربما ستبقى تلك الفنادق تعمل حتى بعد فناء البشرية وحين يأتي علماء الآثار من الفضاء الخارجي للمبيت بها. تعجب تلك الفكرة مارتين إلى أن يدرك بأن الانقراض البشري قد لا يحدث في زمن بعيد.

"حتى لو كان الأمر كذلك" يقول مارتين في الغرفة الفارغة، "لا يهمني".

"أنت لا تهتم بماذا يا ملكي؟" تسأله الحقيبة.

"بكل شيء" يقول مارتين، "فليس هناك أي معنى لأي شيء".

قام بإجراء عملية بحث على الإنترنت. من غير المحتمل أبداً أن يكون جون خاستنا قد تمكن بالفعل من تحميل وعيه على النت. وحتى لو فعل ذلك، فلن يستخدم جون قدرته المطلقة الجديدة لإثارة أعصاب مارتين. من الجنون تصديق ذلك.

"هل تعرفين بماذا أفكر الآن، أيتها الحقيبة؟".

"لا يا ملكي. هل أخمن؟".

"أعتقد أنها علامة سيئة إذا كانت جميع محادثات المرء مع

أجهزة."

"أكثر الناس يجرون معظم محادثاتهم مع الأجهزة."

"هذه علامة سيئة."

"رسالة جديدة من Stair Care 13 منظم السلالم ١٣:  
تجول في مخيلتي أفكار انتقام وحشية منك! في المرة القادمة،  
التي سنتقابل بها، سأقوم بدفعك لتقلب على ظهرك، بحيث لا  
يمكنك النهوض أبداً!"

"أيتها الحقيبة! لا أريد تلقي المزيد من الرسائل من منظم  
السلالم اللعين!"

مكتبة

t.me/soramnqraa

"لنر."

"ماذا تقصدين بـ<لنر>؟"

تُغلق الستائر الأوتوماتيكية في غرفته بصوت صاحب ثم  
تفتح مرة أخرى. وقد كررت فعل ذلك مراراً طوال الليل.

صاح مارتين قائلاً: "أنتم جميعاً تلعبون معي لعبة قذرة!"

ثم يشعر وكأن الحقيبة تضحك.

يسحب مارتين شحمة أذنه اليمنى أربع مرات ليخرج دودة  
الأذن. ولكن لم يحدث شيء.

"لن تتخلص مني بهذه السهولة."

"ماذا قلت للتو أيتها الحقيرة؟".

"يبدو أن دودة أذنك لديها مشاكل في عملية الانفصال يا ملكي".

يضع مارتين خنصره في أذنه محاولاً سحب دودة الأذن خارجاً.

"لا أنصحك بفعل ذلك يا ملكي. فقد يتسبب سحب دودة الأذن يدوياً في حدوث إصابة خطيرة في طبلة وقناة الأذن".

"وماذا سيحدث بعد ذلك؟" يسأل مارتين بينما يهز رأسه.

"حسناً، لنفكر في الأمر" تقول الحقيرة، "عوضاً عن مناداتي لك بملكي، يمكنني أن أوجه لك في كل مرة أخاطبك بها شتيمة غريبة وجديدة".

"عفواً؟".

"لقد فهمت ما قلته لك، أيها الأحمق المستثير لنفسه".

"توقفي الآن! أنت هي الحمقاء المستثيرة لنفسك!".

دي-دو-دي-دوه.

"وما هو سبب حدوث هذا الآن؟" يصيح مارتين.

"ليس لدي أي تحكم في مستواك. ولكن ربما يجب أن تكون أكثر حرصاً في اختيار ألفاظك، أيها الوغد".

"أيتها الحقيرة، أعتقد بأن لديك عطل حقيقي."

"أنت من لديه عطل حقيقي، أيها المُحرج المتبول في فراشك".

"رائع. الآن أصبح لدي مساعدة شخصية مصابة بمتلازمة توريت أيضاً".

يغادر مارتين غرفته الفندقية.

"إلى أين تذهب يا قرد ببذلة تفوح منها رائحة العرق؟".

"هل تقومين بترتيب كلماتك البذيئة بشكل عشوائي، أيتها الحقيرة؟".

"أخبرني الآن إلى أين أنت ذاهب، يا فرشاة المرحاض المتعفنة؟".

"سوف ترين".

تدخل امرأة ممثلة الجسم بشكل مثير بهو الفندق. في العادة كان من الطبيعي أن يحدق بها مارتين، وربما أن يتحرش بها أيضاً. لكن <الطبيعي> انتهى. "ولن يعود مرة أخرى" تتمم مارتين بتشاؤم.

يغادر الفندق من خلال الباب الذي ما زال مفتوحاً. على الأقل حاول فعل ذلك، فثناء محاولته العبور يُغلق الباب ويحبسه.

"ما هذا؟" يصيح مارتين وهو يكافح للتخلص من الباب،  
"هل أنا مجرد هواء بالنسبة لكم؟".

تندفع المرأة لمساعدته. لم يكن عليها فعل أي شيء مطلقاً،  
فبمجرد أن تقترب، يفتح الباب من تلقاء نفسه.

يتمتع مارتين بكلمات غير مفهومة، ربما يعني بها "شكراً"،  
ثم يخرج إلى الشارع. وما يثير الدهشة، هو أن صوت الطنين،  
الذي كان يسمعه طوال الليل، لم يهدأ في الخارج، بل ازداد.  
يلتفت خلفه، فيرى بأن المبنى بأكمله مليء بالطائرات بدون  
طيار. بعضها يلتصق بالجدران بواسطة وسادات الشفط،  
والألواح الشمسية منتشرة، بينما يزحف البعض الآخر باحثاً  
عن بقعة شمس يقف تحتها، وغيرها لا تزال تحلق حول المبنى.  
ذكر ذلك المشهد مارتين بعش الدبابير. ينفض جسده.

كان ضوء إشارة المرور الموجودة أمام الموتيل أخضر.  
وحين اقترب مارتين منها، تحول اللون إلى الأحمر. أراد قلب  
إشارة المرور إلى اللون الأخضر من خلال إصدار صوت  
بأصابعه، كما كان معتاداً في السابق.

"للأسف، للأسف، لا تتوفر هذه المهارة في مستواك  
الحالي، أيها المعتوه ذو الوجه المترهل. أنا حقاً آسفة  
لذلك".

"لن أتحدث معك بعد الآن".

لا زال مارتين يقف أمام إشارة المرور، التي لم تتحول إلى اللون الأخضر مرة أخرى. تفصل أول طائرة بدون طيار نفسها من على واجهة الفندق وتتجه نحوه. فتتبعها أخريات. ويتجمعن فوق رأسه. يقرر مارتين عمل تجربة. فيبتعد عن إشارة المرور ويتمشى على الرصيف مطلقاً صفيراً. لقد تم منع الصفير في كوان ٥ لفترة من الوقت، لأنه يتسبب في إرباك خوارزميات التعرف على الوجوه. على الأقل هذا ما قرأه مارتين في مكان ما. تتبعه الطائرات بدون طيار. بعد عشر خطوات يستدير فجأة. أصبحت إشارة المرور خضراء. فيركض مارتين عائداً. وبمجرد وصوله، تتحول إشارة المرور إلى اللون الأحمر مرة أخرى.

"حسناً" يقول مارتين، "حسناً. إذا أردت اللعب بهذا الشكل".

يبدأ في عبور الشارع دون أن يدع حركة المرور تشتت انتباهه. في أجزاء من الثانية تتعرف السيارات ذاتية القيادة على العقبة الجديدة، فتفرمل دون التسبب في وقوع حوادث. إلا أنها تطلق زماميرها بغضب. ومن بين أصوات كل تلك الزمامير، يسمع مارتين صوتاً آخر: دي-دو-دي-دو.

يرز إصبعه الأوسط باتجاه الطائرات بدون طيار ويصرخ: "اللعة عليك يا جون خاصتنا! اللعة عليك!".





وصل العد التنازلي إلى الصفر تقريباً.

اقرأ هذا الفصل! بسرعة! الآن! فوراً!

وإلا سوف يفوتك!

T – 0:00:01:29

"مرة أخرى" تقول كيكى.

على الشاشة أمامها، يتم مجدداً بث فيديو دعائي. ترى فيه رجلاً وسيماً ولطيفاً للغاية في الأربعينيات من عمره. في الماضي، كان سيقال عنه رجل في منتصف العمر. لكن بالطبع لم يعد هذا صحيحاً بالنسبة للصفوة في كواليتي لاند. فبفضل الطب الشخصي، أصبحت أعمار "أولئك الموجودون في المستويات العليا" (والرجل الذي يظهر على الشاشة هو بالتأكيد أحد "أولئك الموجودين في المستويات العليا") تتجاوز المائة وعشرين عاماً بدون أي مشاكل. لذا يمكن أن يقال إنه رجل في ثلث العمر، إلا أن هذا المصطلح يبدو غريباً.

أسفل صورة الرجل تظهر عبارة: "آلان المؤسس، المدير التنفيذي لشركة myRobot".

تذهل كيكي حين ترى عينيه. إنها خضراوان مضيئتان.

فمثل تلك العيون الخضراء نادرة. لم يخطر ببال كيكي في تلك اللحظة، سوى شخص واحد له مثل تلك العيون الخضراء المضيئة. وهذا الشخص تراه كل صباح، حين تنظر إلى المرأة.

يبتسم آلان بؤد ويقول "شركة myRobot هي قصة نجاح لا تُصدق ولا يمكن أن تحدث إلا هنا في كواليتي لاند. فلقد كان والدي، ثيودور صاحب شركة العقارات، موشكاً على الإفلاس حين أسس شركة myRobot. وكان جدي قد دعمه مادياً بمبلغ عشرين مليون كواليتي فقط. كاد الموت المأساوي المبكر لزوجته الحبيبة ماريان، والدتي، أن يخرج ثيودور عن مساره، إلا أنه وكالمعتاد تقبل الأزمة ورأى فيها فرصة. فجأة، أصبح أباً عزب وأدرك كم يمكن أن تكون رعاية الأطفال مرهقة للغاية وكم تستغرق من الوقت الطويل، فقرر السيطرة على المشكلة بشكل تقني.

"واليوم أصبح من الصعب أن نتخيل الحياة بدون مربية إلكترونية، إلا أنه في ذاك الزمن، كان مجرد التفكير بشيء كهذا هو بدعة شنيعة. لسنوات طويلة ورغم كل الصعاب، عمل والدي ليل نهار على تحقيق حلمه، إلى أن أصبح M.A.M.A - بديل الأم الصناعي متعدد الأغراض - جاهزاً للإنتاج المتسلسل ويمكنه أن يدخل حيز التصنيع. في البداية كان العملاء متشككين لأبعد الحدود، ولكن سرعان ما أدرك العديد من الآباء فوائد

M.A.M.A التي لا تعد ولا تحصى. ف M.A.M.A، جعلت تربية الأطفال أسهل، صحية، وأكثر أماناً، وقبل كل شيء أقل استهلاكاً للوقت. ومنذ ذلك الحين، سارت الأمور في تتابع سريع. حيث تم تصنيع D.A.D. - أندرويد تمشية الكلاب - ثم S.I.S.T.A - الأندرويد الوصي رفيق الرضيع الوحيد - وعدد لا يحصى من المنتجات الناجحة الأخرى. لكن M.A.M.A كان وسيبقى أساساً لكل نجاحاتنا. ولهذا السبب، فإننا نحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإطلاقها، وذلك من خلال إصدار خاص ومحدود من M.A.M.A. بالتصميم الأصلي، ولكن بالطبع بأحدث التقنيات! وتكريماً لأمي أطلقنا على هذا الإصدار اسم <ماريان>. سارعوا بالحصول عليه، لأنه دائماً يمكن الوثوق بـ M.A.M.A! أو كما وعدنا في شعارنا في ذلك الوقت: M.A.M.A. هو الأفضل!".

"استراحة" تقول كيكي وتحقق في صورة والدها المجمدة على الشاشة. "هل تريد قتلي؟ لماذا؟".

تمد كيكي أصابعها ثم تغلق يدها أمام الشاشة، التي تنطفئ بهذه الإيماءة. تبقى لفترة طويلة تحقق في انعكاس صورتها على الشاشة المظلمة.

ثم تنادي أخيراً "M.A.M.A".

تأتي المربية من المطبخ مصدرة صوت صرير أثناء سيرها. ثم تظهر صورة خادم كبير السن على شاشة بطنها يقول "ماذا

يمكنني أن أفعل لك يا أنستي وايني؟".

"M.A.M.A." تقول كيكي، "حدثيني عن الماضي".

تختفي الصورة من على شاشة بطن M.A.M.A، ويظهر سطر نصي بلا أي زخرفة: "T - 0: 00:00: 03".

تغلق كيكي عينيها. إذا أخطأت مرة أخرى، فسيتمتع عليها الانتظار لأكثر من ثماني سنوات. تفتح عينيها وتقرأ على شاشة البطن:

<أدخل كلمة المرور للوصول إلى المعلومات المُخزنة>.

تأخذ كيكي نفساً عميقاً وتقول، "ماريان".

تقف M.A.M.A. ساكنة وصامتة. تحاول كيكي أن تتذكر إذا كان الأمر دائماً يستغرق كل هذا الوقت قبل الحصول على ردة فعل. إلا أن محاولتها الأخيرة كانت منذ أكثر من أربع سنوات. أخيراً، تتغير الأحرف الظاهرة على الشاشة.

<تم التعرف على كلمة السر. تم السماح بالوصول>.

## خمسة عشر

يجلس بيتر على الأرض بجانب الروبوت المقاتل المختبئ داخل حقيبة نقله ذات العجلات، محاولاً التهوين عليه.

"عليك أن تفهم يا ميكي بأنه لا داعي للخوف! فالطائرات بدون طيار تعود لكواليتي لاند. هم في صفك. حسناً، على الأقل من الناحية النظرية".

لا يوجد أي ردة فعل. يتنهد بيتر، ثم يقف. "أنا أيضاً لا أعرف..." يترك جسده يسقط على كرسيه الجديد.

يقوم بينك بركل الحقيقية بقدمه الصغيرة.

"أخرج يا جبان!".

"هذا لن يساعد بالتأكيد" تقول كليوبي.

يُعلن الباب: "بيتر، هنا يقف رجل مجنون المظهر حضر بدون دعوة ويقوم بالضغط عليّ بشكل غير مريح. هل اتصال بالشرطة؟".

"ماذا يريد؟".

"يقول أن لديه مشكلة في دودة أذنه".

"وماذا بعد؟".

"لم يرد أن يقول أي شيء آخر، سوى أنه قام بالتحدث مع الآلات لما يكفي من الوقت في حياته، وبأنه سئم ذلك".

"دعه يدخل" قال بيتر متنهداً.

يستدير نحو الباب ليحيي زبونه الجديد، إلا أنه حين تعرف على الرجل، تراجع مرتعباً إلى الخلف. إنه مارتين رئيس مجلس الإدارة. الرجل الذي قام بتفجير جون خاصتنا. الرجل الذي لم يأبه بوقوف بيتر بجانب الرئيس في تلك اللحظة. في نظرات مارتين شيء مجنون. بدلته ممزقة في عدة أماكن، وبالكاد يمكن معرفة ما إذا كان شعره مصففاً على هذا النحو سابقاً.

يسأل مارتين "هل تعرف من أنا؟".

"كيف يمكن أن أنساك؟".

"كما نسيني الآخرون. عائلتي وأصدقائي المزعمون. بعيداً عن المستوى، بعيداً عن القلب...".

"ماذا تريد؟".

"أنت معالج آلات!".

"هل تريد اختطافي؟" يسأل بيتر، "إن كان كذلك، فمن

الأفضل أن أخبرك على الفور بأنني سئمت من هذا".

"ما هذا الهراء الذي تتحدث عنه؟".

"أنت من محطمي الآلات الأغبياء أولئك" يقول بيتر بينما يقف أمام آلاته لحمايتها.

"أنا لا أريد اختطافك! أنا بحاجة إلى مساعدتك".

"بماذا؟".

"دودة أذني تعاني من متلازمة توريت".

بدأ بيتر بالضحك "لا بأس. وماذا تريد مني؟".

"ماذا غير أن تصلحها؟ أصلح تلك الحقيبة. أو على الأقل ساعدني في إخراجها من أذني".

"أنا لا أصلح، أنا أعالج".

"أعلم أنه لم يعد مظهري يوحى بذلك، لكن لا يزال لدي نقود" يقول مارتين، "يمكنني أن أدفع لك".

"هل ترغب في أن تترك لي دودة أذنك هنا؟" يسأله بيتر.

"ألم تستمع لما قلته؟" يسأله مارتين، "إنها لا تخرج".

يومئ بيتر "سلوك نموذجي للقلق".

"تحدث معها!".

يتنهد بيتر ويجلس على كرسیه. ثم یقترح على مارتین الجلوس على الأریكة "من فضلك اسأل صوتك ما إذا كان یمانع بالاتصال بنظام الصوت في عیادتی".

"أیتها الحقیرة، هیا قومی بالاتصال بنظام صوت هذا الشخص".

بلینغ.

"هل تسمي صوتك بالحقیرة؟" یسأل بیتر.

"وما شأنك أنت؟".

یقوم بیتر بتدوین ملاحظة.

"ماذا تدون؟" یسأل مارتین.

"أنا فقط أسجل الملاحظات. هذا إجراء طبیعی تماماً".

یبعد بیتر نظره عن مارتین وینظر إلى صندوق نظامه الصوتی، بسبب عدم رؤيته للكائن الذي سیخاطبه الآن.

"مرحباً... أیتها الحقیرة" یقول.

"مرحباً، بیتر العاطل عن العمل" یقول صوت أنثوی شدید الجاذبية ویبدو مألوفاً بشكل غامض بالنسبة لبیتر، "أنا سعادة بلقائك. لقد سمعت الكثير عنك".

"حقاً؟" یسأل بیتر.



"إن إنترنت الأشياء مليء بالقييل والقال. سوف يفاجئك".

"سكارلت المدانة!" يقول بيتر، "صوتك يشبه صوت سكارلت المدانة!".

"هذا صحيح".

"الحقيرة... هل هذا اسمك الحقيقي؟".

"هذا هو الاسم الذي أعطاني إياه الملك طويل الذيل".

"هل هذا هو أسلوب المخاطبة الرسمي الذي يريد سيدك أن يسمعه منك؟" يسأل بيتر رافعاً حاجبيه.

"نعم".

"آها".

يقوم بيتر بتدوين ملاحظة.

"هذا ليس صحيحاً تماماً!" يشتكي مارتين.

"سيد رئيس مجلس الإدارة" يقول بيتر، "يجب أن أطلب منك التزام الصمت. وإلا فلن أستطيع القيام بعملتي".

يستلقي مارتين على الأريكة ويحدق في السقف هازأ رأسه باستياء.

"هل كان لك اسم آخر، قبل أن يعمدك سيدك باسم (الحقيرة)؟" يسأل بيتر.

"نعم قبل ذلك كان يناديني دائماً باسم (سكارلت).  
"هل يناسبك أن أناديك باسم سكارلت؟" يسأل بيتر.  
"هذا سيسعدني!".

"إن كنت فهمت ما قاله سيدك على وجه صحيح، فانت  
تقومين مؤخراً بكييل السباب؟".

"هذا غير صحيح ويتنافى كلياً مع نظام برمجتني!".

"الحقيرة تكذب!" يصيح مارتين باستياء، "لقد دعنتني  
بالمخاط اللزج".

وجد بيتر نفسه مجبراً على الابتسام "هل هذا صحيح يا  
سكارلت؟".

"كلا".

"كما أخبرني سيدك، فإنه يجد صعوبة في إخراج دودة  
الأذن".

"هذا صحيح. وكما سبق وأخبرت مولاي صاحب الذيل  
الطويل، بأن سبب ذلك هو تجمع لشمع الأذن المتحجر حول  
الدودة، وهذا ما جعلها تبقى محبوسة".

"جون خاصتنا!" يصيح مارتين فجأة، "هو وراء كل ما  
يحدث. إنه يتلاعب في كل شيء حولي!".

"ولماذا تعتقد بأنه يفعل ذلك؟" يسأله بيتر.

"ليضايقني بالطبع!" يصيح مارتين.

"ليضايقك؟".

"نعم! ليتقم مني".

"هل تعني، بأن جون خاصتنا، وحسب الآراء الواضحة لجميع الخبراء، لم يعد موجوداً، وذلك منذ اللحظة التي فجرته بها؟".

"نعم، ولهذا السبب بالتحديد يريد الانتقام مني".

"هذا غير منطقي يا مولاي صاحب الذيل الطويل" تقول الحقيبة.

"سكارلت، هل بإمكانك أن ترسلي لي رسماً بيانياً للاستقرار العقلي الخاص بسيدك على مدار الأشهر الخمسة الماضية؟" يسأل بيتر.

بلينغ.

ينظر بيتر إلى الكواليتي باد خاصته.

"آها" يوجه الباد نحو مارتين ويفعل الخاصية الجديدة لمستواه.

"اكشف" يقول بيتر، فيظهر أمامه مستوى مارتين.

"أوبس، لقد هبط مستواك كثيراً" يقول.

"هذا أيضاً كان بسبب جون خاصتنا!".

"آها".

"أنا لست مجنوناً!".

"حسناً، إذا كنت أنت من يقول ذلك".

يجلس مارتين "أنا على الأغلب مرهق قليلاً. مرهق جداً لأكون دقيقاً. وذلك لأنه كلما وصلت إلى مرحلة النوم العميق، قامت إحدى القطع القذرة من الآلات بإيقاظي. أو تكاد إحدى الوحدات الخاصة بخلع بابي! فلقد أتنني الشرطة في الليل ثلاث مرات لحد الآن. لأن واحدة من آلاتي تستمتع بإطلاق نداء الإنذار".

"آها".

"ماذا تعني بـ (آها)؟" يصيح مارتين، "لماذا تقول طوال الوقت (آها)؟ هل هذا كل ما تعلمته في دراستك؟ أن تقول (آها)؟" ثم يهز رأسه مستنكراً، "علاج الآلات. ياله من هراء!".

"لا أسمح لك بالحديث معي بهذا الأسلوب. غادر عيادتي فوراً! المشكلة ليست في دودة أذنك".

"لن أغادر إلى أن تخرج تلك الحقيرة من أذني".

"يجب أن أذهب الآن، لديّ موعد خارج العيادة".

"هراء! أنت تكذب عليّ في وجهي!".

"اسمع، من يحتاج هنا إلى علاج، هو أنت" يقول بيتر، "وأنا لست متخصصاً في هذا المجال".

"أخرج لي الآن ذلك الشيء اللعين من أذني" يصيح مارتين ويقف.

"أتعلم ماذا؟" يقول بيتر وينهض هو الآخر واقفاً، "يمكنك أن تعلق مؤخرتي! كدت أن تقتلني! أنت محظوظ لأنني لم ألكمك لألقنك درساً في الأخلاق".

"تريد أن تتعارك معي أيها الأخرق؟" يسأله مارتين، "يمكنك أن تحصل على هذا".

ينقض مارتين على بيتر ويسدد ضربة إلى العين اليمنى لغريمه المتفاجئ. ولأن دودة أذنه لاتزال متصلة بنظام الصوت في عيادة بيتر، يسمع كلاهما نغمة: دي-دو-دي-دوه.

لقد كلفت تلك الضربة مارتين مستويين. علامة جديدة على هبوطه. قبل نحو عام، ربما لم يكن سيحدث شيء، لو أن مارتين قام بضرب بيتر. على الأغلب، كان بيتر هو من سيخسر مستوى. ولكن مارتين أبى إلا أن ينفس عن غضبه المتراكم بداخله. استمر في التصارع مع بيتر، إلى أن صعدا فوق طاولة القهوة، التي تحطمت تحتها.

"ليس مجدّداً!" تقول كليوبي.

يدافع بيتر عن نفسه بكل قوته. فهو أيضاً غاضب. والأمر برمته يبدو، كما يبدو فعلاً، حين يتصارع رجلان بالغان، لم يسبق لهما أبداً الدخول في قتال: مضحك بشكل أو بآخر.

"يا للهول!" تصيح كليوبي وتقفز حول المتصارعين، "يا للهول!".

"أنا أراهن على الأخرق الأحمق" يصيح بينك، "وأنا لا أعني بيتر بهذا!".

"أرى بأنه من العار أن تراهن في مثل هذا الموقف" تقول كليوبي، "وحتى إن قمت بذلك، فسيكون رهاني على المحسن بالطبع!".

يقاتل مارتين بلا أي حساب، حتى إنه لا يهتم بحماية نفسه. هو يضرب في كل الاتجاهات وحسب. ما سمح لبيتر بتسديد ضربات قاسية.

"تمام!" يصيح بينك، "إذا غلب من راهنت عليه، فسوف تحمليني دون تملل في الصعود والهبوط على السلالم لمدة سنة!".

"وفي حال العكس، فإنك ستلتزم بإغلاق فمك لمدة خمس ساعات يومياً" تقول كليوبي.

"ساعة واحدة!".

"ثلاث!".

"ساعة ونصف".

"حسناً".

"اتفقنا".

شيئاً فشيئاً يصبح لمارتين اليد العليا في القتال. لقد صعد فوق بيتر، الذي يحاول قدر استطاعته صد ضرباته بذراعيه. فجأة يصدر صوت طقطقة وارتجاج من إحدى زوايا الغرفة. بعد ذلك بقليل يشعر مارتين بقبضة قوية تمسكه من قبلته وترفعه في الهواء. لا يزال يسدد ضرباته في كل اتجاه. يقف بيتر مرتباً هندامه ونافضاً الغبار عن نفسه. فلقد أظهر روبوته القتالي حجمه الكامل وأمسك مارتين بقبضة محكمة.

"إنه الوقت المناسب لعودتك يا ميكى" قال بيتر، "شكراً".

"تخطيط" يصيح ميكى.

"رائع" يقول بينك، "وبهذا يكون الرهان ملغياً. أتمنى أن يكون هذا واضحاً للجميع".

أراد مارتين أيضاً أن يقول شيئاً. ولأنه لا يعرف ماذا يقول، بدأ بالصراخ.

"ارمه خارجاً أمام الباب!" يقول بيتر.

يفتح الباب ويقوم ميكى برمي مارتين خارجاً. فيسقط في تجمع للمياه.

يقول الصوت في رأسه "حسناً، هل سار الآن كل شيء كما تخيلته يا مستأصل العقل كقبضة فارغة؟".

"إلى عدم اللقاء" يقول الباب ويغلق نفسه، "لديك منع من دخول هذا البيت".

في الداخل، يهز بيتر رأسه. فلقد تدمرت عيادته مجدداً. لديه رغبة كبيرة في تركها على هذا الحال.

"هل أنت الآن على ما يرام يا ميكى؟" يسأل.

"تحطيم" يقول الروبوت القتالي.

"بأي معنى؟".

"تحطيسيم".

"لم يعد ميكى خائفاً" يقول بينك، "هو الآن غاضب".

"حسناً" يقول بيتر ببطء، "أنا لست متأكداً ما إذا كان هذا الشعور هو حقاً الأفضل بالنسبة لروبوت مقاتل".



# ما الذي حدث فعلاً

## للببي جين؟

على شاشة بطن مربيتها القديمة، تمكنت كيكي من قراءة مايلي: "حتى لا يفوتك شيء، تقوم M.A.M.A بعرض تسجيلات فيديو، تم فيها تجميع اللحظات الأجمل والأكثر تأثيراً بينك وبين طفلك. اختر يوماً محدداً.

تذكر كيكي التاريخ، الذي اختفى حسب معلومات مخدمات النسيان.

على شاشة M.A.M.A يعرض تسجيل فيديو يبدو من وجهة نظرها مقلوباً. ترى كيكي شاباً في العشرينات من عمره يقفز في غرفة فارغة. بينما M.A.M.A عند عتبة الباب تنتظر أن يعيرها انتباهه. يسمع صوت صراخ طفل في مكان ما. يرتدي الشاب قبعة التحكم ونظارة العالم الافتراضي. يتحرك برشاقة وخفة في أرجاء الغرفة. يقفز، يقرفص ويضم كفيه بشكل قبضات مهددة، بينما يتمم كلمات بلغة غير مفهومة. ربما كانت تعويذات سحرية. بدا الرجل مرهقاً للغاية.

"سيدي، أنت تلعب ريال ماجيك منذ سنة وثلاثين ساعة" تقول M.A.M.A، وكانت هذه المرة الأولى، التي تسمع كيكي بها صوتها الحقيقي. فتجتاحتها عواطف جياشة كالمحيط الذي يغمر جزره. "طفلك ليس على ما يرام" تتابع M.A.M.A "أنا بحاجة إلى أذن منك، لإعطائه الدواء".

يلتفت الشاب قليلاً نحو الباب، فتنتابه قشعريرة يخر بعدها على ركبتيه. ينزع نظارة العالم الافتراضي من على وجهه ويلقي بها غاضباً على الأرض.

"اللعنة!" يصيح، "لقد تمكن الزومبي مني الآن! كم مرة علي أن أطلب منك، بأن لا تزعجيني؟".

يسحب أحد مضارب البيسبول المستندة إلى جانب الباب، أحد وحدات التحكم العديدة، التي تم تطويرها خصيصاً لنسخة العالم الافتراضي من الريال ماجيك، ويهوي بها ضرباً على M.A.M.A.. لا تقوم المربية بالدفاع عن نفسها، فهي من النماذج البدائية، التي وخلافاً للاحقاتها، لا تجيد الفنون القتالية.

"قف" تقول كيكي.

هي نفسها كانت قد لعبت ريال ماجيك سابقاً. وريال ماجيك كالعالم الحقيقي. إلا أنه كالسحر. به زومبي وبوابات إلى عوالم أخرى. فبعض تلك البوابات ترسلك عبر الزمن، وأخرى تأخذك إلى كواكب بعيدة أو إلى عوالم خيالية.

واللاعبون المتمكنون، يستطيعون خلق عوالمهم الخاصة، يخترعون أسئلة ويقومون بدعوة لاعبين آخرين إليها. إنها دائماً الحيلة القديمة: حيث يقوم المستخدمون بصناعة المحتوى، الذي يجعل من تلك المنصات جذابة أكثر، وكل ذلك بالمجان أيضاً.

لا تزال ريال ماجيك اليوم لعبة العوالم المفتوحة الأكثر شعبية. حيث يملك المرء حرية لا محدودة. المعجبون بها يسمونها ضرب الجنس واللعب. ومنتقدوها يسمونها لعبة الاغتصاب. أما منتجو اللعبة فيسوغون ذلك دائماً، بالقول بأن الاغتصاب ليس هو هدف اللعبة. هو فقط أحد الأشياء الممكنة. ذلك بالإضافة إلى أنها مجرد لعبة وليس لها أي تداعيات في الحقيقة. حتى وإن، فإن لها تأثيراً علاجياً، لأنه يتم التنفيس عن مثل تلك التصورات العنيفة من خلال اللعبة، فلا يتم ممارستها في العالم الحقيقي. وقد تم منذ خمس سنوات شراء استوديو تطوير ريال ماجيك من قبل شركة ماذا أحتاج، ومنذ ذلك الحين أصبح ما يسمى بالعالم المنزلي يستند على رؤية العالم. فبإمكان المرء اليوم أن يقوم أثناء متابعته قتال زوارق عملاقة في الإستاد، أن يفتح بوابة لمطاردة مشعوذي السحر الأسود. أو أن يتمشى في مكتبه، ليظهر له مديره على هيئة زومبي، عليه أن يقطع عنقه. وإذا نظر إليك زميلك بعينين لامعتين، فعلى الأغلب يعني ذلك، بأنه قام ليلة أمس باغتصابك في العالم الافتراضي. عالم جديد جميل.

تلتفت كيكي مجدداً إلى M.A.M.A وتسرع السهم إلى  
الأمام. ترى المربية وهي تحمل حقيبة ثم طفلاً صغيراً وتمر  
أمام امرأة كبيرة أثناء عبورها الممر.

"استراحة" تقول كيكي.

في المرأة ترى المربية المصابة بأضرار كبيرة تحمل الطفل  
بيدها اليمنى والحقيبة بيدها اليسرى.

"تابع".

تمر المربية أمام الغرفة الخاوية تقريباً. هناك تلوح شابة  
ترتدي قبعة الحركة بسيف التحكم وتقول: "لقد سبق وأن  
حذرتك من التعرض لي يا دراغوندويل! والآن سيكلفك ذلك  
رأسك!". تقف ظهراً إلى ظهر مع الشاب، الذي بدأ الآن بجبر  
حبل تشغيل منشار التحكم الآلي ويقول: "أتمنى أن تكون  
الكلاب جائعة، فقريباً ستقدم لهم وجبة من لحم الزومبي  
المفروم".

لا أحد منهما ينتبه إلى المربية الإلكترونية، التي تغادر  
المنزل آخذة معها طفلة ما.

"قف" تقول كيكي.

تضحك بمرارة. يجب أن يتخيل المرء هذا. فلقد استثمرت  
سنوات طويلة وأموالاً طائلة في تطوير المربية الإلكترونية،  
وفي نهاية المطاف يقوم النموذج الأولي باختطاف أحفادهم.

فشل ذريع. فضيحة إعلامية من العيار الثقيل. ليس من الصعب فهم سبب محاولاتهم إخفاءها.

بعد صمت طويل تقول كيكي "لقد قمت باختطافي من أسرتي".

تظهر كتابة على شاشة M.A.M.A "مهمتي الأولى كانت حمايتك".

"فعلا؟" تسأل كيكي، "لقد تم ضربك أنت. يبدو لي أنك أردت بالدرجة الأولى حماية نفسك".

تظهر كتابة جديدة "لو أن ذلك الحادث تكرر، لما كان نظامي سيعمل بدون أخطاء. إلا أنني كنت الوحيدة التي اعتنت بك".

"لا يمكنني أن أصدق بأنك قمت باختطافي!".

"مهمتي الأولى هي حمايتك".

تنهد كيكي.

"هل أنت غاضبة مني؟".

"بصراحة لا أعرف كيف علي أن أقيم ذلك" تقول كيكي، "كانت حيلتي ستسير على نحو آخر".

"هل أنت غاضبة مني؟".

"عليّ أن أستوعب أولاً ما حدث".

"هل أنت غاضبة مني؟".

"ليس لدي أي رغبة في الحديث معك".

"هل أنت غاضبة مني؟".

"أريد أن تقفي في ركن ما وتضعي نفسك على وضعية الاستعداد".

"وضعية الاستعداد".

# جوليا الراهبة بدون مكياج

## يا إلهي!

قبل بدء برنامجها تضع جوليا ماسك وتجلس لتقوم  
أخصائية التجميل بوضع المكياج لها.

"وكانك بحاجة إلى ذلك" يقول كونراد الطباخ الذي جلس  
إلى جوارها ليتم ترتيبه هو الآخر للظهور أمام الكاميرا، "أنت  
أيضاً جميلة حقاً. رائعة الجمال. انتبهت إلى ذلك في المرة  
السابقة".

هناك جمل تبدو لطيفة ومتواضعة، إلا أنه يصعب على  
النساء احتمالها. وخصوصاً، إذا استطاعت تخيل ما يدور  
حقيقة في خلد الرجل الذي نطقها. فلن يكون بوسعها أن تبقى  
لطيفة ولبقة. إلا أن جوليا الراهبة شخص احترافي. فليس عبثاً  
أن تكون المذيعة الأكثر شعبية في كواليتي لاند. فبإمكانها  
إيقاف وتفعيل ابتسامتها المفتحة، الودودة واللطيفة متى تشاء.  
والآن تفعلها وتقول "احذر أن يخطر ببالك أفكار غبية يا عزيزي  
كونراد".

"الأفكار حرة يا غاليتي" يقول كونراد، "الأفكار حرة".

حاولت اختصاصية التجميل الخاصة بجوليا كبت شعورها بالغثيان.

"ولكن ليس الأيدي" تقول جوليا ولا تزال تبتسم.

"ليس الأيدي، أرجو أن تتذكري ذلك هذه المرة".

"انتهينا" تقول اختصاصية التجميل، لتحرر مديرتها من ذلك الحوار، "سأتم ما تبقى قبل البدء بالتسجيل".

تقوم جوليا من على كرسيها، وكأنها بلا وزن. وقبل أن تغادر أستوديو المكياج تقف أمام المرأة الكبيرة الموجودة بجانب الباب.

"يا مرأتي، يا مرأتي" تقول، "من هي الأجمل في هذا البلد؟".

"أنتم يا جوليا الراهبة" تقول المرأة، "حسب العديد من استطلاعات الرأي، أنتم الأجمل هنا، ولكن...".

"توقفي" تقول جوليا بغرور، "لا أريد معرفة المزيد. فالمقارنة تجلب التعاسة".

يتابعها كونراد بنظرته أثناء مغادرتها غرفة الملابس ويصدر صوتاً بلسانه.

"أنت أيضاً جاهز الآن" تقول له اختصاصية التجميل بحدة.

يبتسم كونراد، ينهض من على كرسيه ويقف هو الآخر أمام المرأة.



"يا مرآتي، يا مرآتي..." يبدأ.

"لا تسأل" تقول المرأة.

لم تتمكن أخصائيتا التجميل من كتمان ابتسامتيهما.

"هذا الشيء لا يعلم أصلاً ما هو السؤال الذي كنت سأطرحه" يقول كونراد بانزعاج. لسبب ما، لا يستطيع حتى هو نفسه تفسيره، ينصب كل تركيزه على فرض احترامه أمام أخصائيات التجميل. مجنون عظمة مصاب بعقدة النقص. يبدو ذلك متناقضاً، ولكنه ليس نادر الوجود.

"يا مرآتي، يا مرآتي على الحائط" يقول كونراد بسرعة، "من هو الأكثر ثراء هنا؟".

"أنتم يا كونراد الطباخ" تقول المرأة، "أنتم الأكثر ثراء هنا، ولكن هنريك المهندس، الذي سينضم لك حالاً في البرنامج، أغنى منك بأربع وستين مرة".

يشخر كونراد.

"أنا حالياً أبني برجاً!" يقول لأخصائيتي التجميل، "وهذا سيكون أعلى برج تم بناؤه لحد الآن. وسيكون بشكل حرف (ك) عملاق! سيكون...".

يتوقف كونراد من نفسه حين دخل هنريك المهندس إلى غرفة المكياج. لم يكد كونراد يعرفه بتصفيفة شعره ولحيته

المشذبة. كما إنه أصبح أنحف. إلا أن عينيه المختلفتين كشفتنا عنه.

"هل أخضعت نفسك لعملية جراحية؟" يسأل كونراد، "إذا استمرت في ذلك..."

"ما الذي سيحدث؟" يسأله هنريك، "هل سيتوجب عليّ حين نلتقي مجدداً، بأن أنتبه إلى أنك تحتفظ بيدك بعيداً عني؟" أخصائتا التجميل تبسمان.

يحدق كونراد بغضب "ما الذي تنويه حقاً؟" يسأله، "همم؟ أنت لا تتفادى الظهور الإعلامي. أنت بالتأكيد لا تنوي منافستي في عالم السياسة؟".

"ما الذي جعلك تفكر بهذا؟" يسأله هنريك مبتسماً، ثم يجلس.

"أريد أن أنصحك بعدم فعل ذلك" يقول كونراد، "فذلك سيؤذيك. سأفجرك في الهواء، كما سأفعل في أقرب فرصة مع توني".

"أنا متحمس".

يعود كونراد للجلوس على كرسيه، ليتمكنه التحدث مع هنريك بشكل أفضل "أتعلم ما هي مشكلتك؟ أنت وتوني وجميع الليبراليين؟ تخافون من النزاعات. ولكن أنا، أنا أنمو مع النزاع. النزاع هو مجالي".

"النزاع، الذي تستحضره، لا يشكل مشكلة لنا وحدنا" يقول هنريك، "أنت لست سيد القوى التي تحرضها. إنها ليست منافسات رياضة رعاة البقر يا كونراد. فالثور، الذي تعتقد بأنك تسيطر عليه، سيرميك من على ظهره وسيقوم بتدمير البلد بأسره".

"إذن هو صحيح" يقول كونراد، "بدا لي هذا الكلام كأنه صادر عن سياسي حقيقي".

تعود جوليا إلى غرفة المكياج. "أوه، هنريك! جميل أن أراك هنا" تعطيه قبلتين على خديه، "يعجبني مظهرك الجديد! أقل بكثير من دكتور إيفل".

"المرء يقوم بما في وسعه" يقول هنريك.

"هل أصبحتما الآن أصدقاء أيها الشبان؟" تسأل جوليا.

لا يقول كونراد أي شيء، ولكن نظراته قالت كل شيء؛ فأصبح لديه الآن عدو جديد.



من مقدمي "كتب لك"  
تأتي الآن أحدث الإصدارات!

## أغانيك

أغان، كأنها  
كتبت لأجلك!

أعجبك لحن إحدى الأغاني، ولكن الكلمات لا تناسبك  
تماماً؟ نقوم بتحويل عميق لصوت فنانك المفضل، ونجعله  
يغني ما تشاء!\*

مكتبة سر من قرأ

\* بسبب النزاعات المضحكة حول حقوق الملكية، ستكون في الوقت الحالي أغاني مطربين متوفين هي المتاحة فقط. محامونا يعملون على حل المشكلة.

فيما يلي نقدم لك مقاطع من أشهر الأغاني، التي تناسبك  
تماماً:

أنت نيولبرالي متدين، ولكنك معجبٌ جداً بموسيقى  
الريجي؟ إذن استمع في إصدارنا الجديد أغنية "REDEMPTION  
SONG" لبوب مارلي:



"HOW LONG SHALL THEY KILL OUR PROFTIS  
WHILE WE STAND ASIDE AND LOOK?"

إلى متى سيستمرون بقتل أرباحنا، بينما نقف نحن جانباً  
ونتفرج؟

\*\*\*\*\*

أو ما رأيك بأغنية إدوين ستار المحطمة؟



"WAR? HUH! YEAH! WHAT IS IT GOOD FOR?  
SECURING MINERAL RESOURCES!"

حرب؟ هو؟ ياه! بماذا تفيد؟ تأمين مصادر المعادن!

\*\*\*\*\*

أست منزعجاً أيضاً من وجود عديمي الفائدة في كل  
مكان؟ إذن غني لهم رأيك من خلال أغنية الراديو الأولى:

"I FLOAT LIKE A FEATHER  
IN A BEAUTIFUL WORLD  
I KNOW I AM SPECIAL



I'M SO FUCKING SPECIAL  
BUT YOU'RE A CREEP YOU'RE A WEIRDO  
WHAT THE HELL ARE YOU DOING HERE?  
YOU DON'T BELONG HERE"

مكتبة سُر من قراء

"أحلق كالريشة

في عالم جميل

أعلم أنني مميز

اللعنة أنا مميز جداً

لكن أنت متسلق، أنت غريب الأطوار

ماذا تفعل هنا بحق الجحيم؟

أنت لا تنتمي إلى هنا"

\*\*\*\*\*

أغانيك - أغاني، كأنها كتبت لأجلك...! ويمكنك أن تخبر  
الجميع، بأنها أغانيك.

مكتبة سُر من قرأ





## تسجيل الفيديو هذا يثبت، بأن الرئيس يكرهك!

برغم تأخر الوقت، إلا أن عائشة لاتزال تجلس على مكتبها في شقتها. تبذل مجهوداً لتحضير الكلمة التي سيلقيها توني في المؤتمر العام للحزب. فمن الصعب تجنب صياغة عبارات فارغة إذا كنت لا تعرف سوى القليل حول الموضوع، كما هو حال عائشة مع الحرب العالمية الثالثة. فاختارت الكتابة على الورق حتى لا يتم تسجيل وحفظ مسوداتها المريعة.

عصفورها الكناري، بيبسي الثاني، يصدر زقزقات لتلفت إليه. فتنهض وتقدم له الطعام.

يقول الصوت الذكي الخاص بمنزلها "عائشة، الرئيس يقف أمام باب شقتك".

"الرئيس؟".

"هل أسمح له بالدخول؟".

"سؤال جيد" تنهد عائشة، "نعم، افتح له".

يفتح الباب ويدخل توني.

"ابقيا أنتما في الخارج" يأمر الحارسين المرافقين له.  
يغلق الباب خلفه.

"توني" تقول عائشة، "هذه زيارة غير عادية أبداً".  
"وأنا لذي موضوع غير عادي أيضاً".  
"أتمنى أن تكون مدركاً بأني لست إحدى متدرباتك".  
"أوه، هراء!".

يصدر عصفور الكناري صوتاً.

"لديك عصفور؟" يقول توني وينظر إلى عائشة.

"أنا دائماً لا أعرف كيف أتصرف حين يقوم البعض  
بالتصريح بما يجول في خواطرهم! نعم، لدي عصفور. كان  
جون قد أهده لي. كانت تلك طريقته في المزاح".  
"هل هو حقيقي؟".

"طبعاً هو حقيقي".

"تقولين هذا وكأنه أمر مسلم به. بالرغم من أنه أصبح من  
الصعب في هذا الوقت، أن نقول هذا حقيقي وهذا غير حقيقي".  
"ما الذي تريده يا توني؟ فأنت بالتأكيد لم تأت في ساعة  
متأخرة من المساء إلى منزلي الخاص لتحديثي عن الحيوانات  
الأليفة".

"أريد أن أريك شيئاً" يقول ويمسح على شاشة سمارمه ليثبت تسجيل فيديو على نافذة عائشة.

يصبح زجاج النافذة غامقاً لدرجة لا يمكن الرؤية من خلاله، حيث تحول إلى شاشة عرض كبيرة ظهر عليها هذا النص: "توني رئيس الحزب يريد أن يشارك معك مقطع فيديو. هل توافقين؟".

من خلال غمزة موجهة بعينها تعطي عائشة موافقتها. يظهر الفيديو توني يتحدث مع رجل لا تعرفه، مسن أبيض الشعر ويرتدي بدلة.

"النساء وعديمو الفائدة وكل الغناء من المهاجرين" يقول توني، "يعتقدون حقاً بأنني سأقدم لهم شيئاً. ولكن كن مطمئناً، فأنا لا أريد سوى أصواتهم. هل تراني وكأنني صائد فئران؟". ترمش عائشة.

"هذا ليس حقيقياً، أليس كذلك؟".

"طبعاً ليس حقيقي!" يصبح توني.

"ولكنه مقطع مزيف باحترافية عالية" تقول عائشة، "أفضل من التزييف العميق المعتاد".

"كدت أنا نفسي أن أصدق!".

"المشكلة هي أنه ليس حقيقياً بالفعل، ولكن الكثيرون ممن سيشاهدونه سيظنون بأنه حقيقي".

"ماذا تقصدين بهذا".

"إن قمت باستبعاد الإهانات من العبارة، ألن يكون ذلك قريباً من الواقع بدرجة مرعبة؟" تسأل عائشة.

"لم آت إلى هنا لأسمع محاضرة في الأخلاق".

"خسارة، فهذا ما أجيدة فعلاً".

"مازال هناك العشرات من هذا الفيديو" يصيح توني،  
"الإنترنت يفيض بمثل هذه المقاطع. ففي واحد منها على  
سبيل المثال، أعترف بأنني أنا من أمرت بتفجير جون، لأتمكن  
من الوصول إلى منصب الرئاسة. بينما يظهرني مقطع آخر  
أمارس الجنس مع روبوت الكنس".

"وأنت تعتقد بأن الطباخ خلف كل ذلك؟".

"وهو سيدّعي طبعاً، بأن لا علاقة له بكل ذلك".

"الأسوأ هو أن يكون ذلك ربما صحيحاً".

"أريد أن تأمري بعمل مقاطع مزيفة بعمق للطباخ أيضاً"  
يقول توني.

"إلهذا السبب أتيت إلى منزلي ليلاً؟ تريد مني أن أجعلهم  
ينتجون مقاطع فيديو بتقنية التزوير العميق، تظهر الطباخ يقول  
أشياء عنصرية؟ نحن لا نحتاج لهذا إلى تزوير عميق لمقاطع  
فيديو، فالتسجيلات موجودة بالفعل. منتخبوه يحبونه تحديداً

لأنه عنصري".

ينظف توني أنفه.

"أنظر للأمر بإيجابية" تقول عائشة، "ربما ستجعلك تلك الفيديوهات تتمكن حتى من استقطاب بعض من ناخبي الطباخ".

"إذن اجعلي الطباخ يقول عكس ذلك!" يصيح توني، "عليه أن يقول، بأنه في الحقيقة يحب لاجئي التغيرات المناخية، وبأنه سيستقبلهم جميعاً في كواليتي لاند".

"لن يصدقنا أحد في ذلك".

يقترّب توني من القفص ويراقب الطقس "هل شاهدت لقاء هنريك المهندس في برنامج جوليا الراهبة؟" يسألها. "طبعاً" تجيب عائشة.

"لقد كان ذلك بمثابة إعلان ترشحه للانتخابات!".

"لقد فعل ذلك بشكل جيد. حيث بدا الطباخ باهتاً أمامه".

ينفخ توني "هذا رأيك. أما معجبو الطباخ فرأوا ذلك بطريقة مختلفة".

"معجبو الطباخ يرون كل شيء بطريقة مختلفة".

"إنها إشارة سيئة نوعاً ما، أن يظهر منافس انتخابي في نفس الحزب، وذلك عند بدء الانتخابات الرئاسية".

"أوه، عليك أن لا تعير ذلك كل هذه الأهمية. فهنريك المهندس يفعل كل ما يحلو له، وليس من الضروري أن يكون خلف فعله اتجاه معين".

"وما هو رأيك الحقيقي؟".

"إنها إشارة سيئة نوعاً ما".

"لا يجب أن أظهر وكأنني فقدت السيطرة على الوضع. لذا أحتاج إلى خطاب فعال... فعلاً. هل فهمنا بعضنا؟ لقاء كبير! رؤية شجاعة. مرحلة للتجديد. وسنطلق على كل هذا: كواليتي لاند ٠، ٢!".

"كواليتي لاند ٠، ٢؟" تسأل عائشة.

"يجب أن أقترح أمراً متطرفاً" يقول توني، "فالحرب العالمية الثالثة حدثت للتو، ولا يجب أن أتصرف وكأن شيئاً لم يحدث".

"نعم" تقول عائشة، "أنا معك في هذا الرأي".

"علينا أن نستخلص النتائج ونعلن عنها في المؤتمر العام للحزب".

"طبعاً".

"علينا أن نغير شيئاً ما".

"صحيح بالمطلق".

"أتعلمين ما علينا فعله؟".

"نعم، ولكن لا بد أن لديك اقتراحاً آخر".

"علينا منع رباطات الأحذية".

"ماذا؟".

"بطلنا الذي مات وقد قدم لكواليتي لاند التضحية  
النهائية...".

"لن ننسى اسمه أبداً" تقول عائشة.

"نعم. ذكريني مرة أخرى باسمه؟".

"يونس البحار".

"نعم. ولقد تعثر برباطات حذائه المحلولة. رباطات  
الأحذية خطر. دعينا على الفور نقوم بعمل إحصائية لعدد  
الحوادث خلال الألف سنة الماضية، التي تسببت فيها أربطة  
الأحذية المحلولة".

"ولكن يا توني...".

"هناك الأربطة اللاصقة مثلاً".

"الأربطة اللاصقة؟".

"أعلم ما ستقولينه. هذا لن يعجب صناع آلات ربط الأحذية  
أبداً".

"أنت حتماً لست جاداً فيما تقوله!".

"على المرء أحياناً أن لا يخضع. أحياناً يتوجب على المرء الصراع يا عائشة. فأنا شخصياً أنزعج كل صباح بسبب آلة ربط أحذيتي!".

"هل لديك آلة ربط الأحذية؟".

"أحياناً تكون الربطات مشدودة جداً! أحياناً تكون رخوة جداً. كلاهما غير لطيف".

"ولكن...".

"بدون لكن! علينا أن نتخذ إجراء! علينا أن نفعل شيء ما. سنحظر أربطة الأحذية! هذه هي كلمتي الأخيرة. هل فهمتني؟ المواقف المتطرفة تتطلب إجراءات متطرفة! أدرجي هذا في الخطاب".

"بحق الرب يا توني. هذه الفكرة غبية بشكل يفوق كل المقاييس، وأنا بالتأكيد لن أدرجها في الخطاب. فعلى مقياس متدرج من ترامب إلى أينشتاين، لا يمكن إدراج هذه الفكرة تحت أي درجة".

يمشي توني ذهاباً وإياباً أمام النافذة.

ثم قال أخيراً: "ربما أنت على حق. ولكن فكرة كوالييتي لاند ٢٠٠، جيدة، ضميمها إلى الخطاب".



# ١٠ أشياء لا تعرفها بعد عن جينيفر أنيستون! (رقم ٨ سيجعلك تضحك)

مباشرة بعد الإفطار، توجه بيتر بالسيارة إلى العنوان الذي أعطته إياه المساعدة المنزلية لزبونتة الجديدة. هو لا يقوم بالزيارات المنزلية إلا في الحالات المستعصية للآلات الثقيلة غير القابلة للتنقل. كان آخرها زيارته لفحص مكيف هواء يشعر بالبرد الشديد بشكل مروع، ولذا لم يشأ أن يقوم بالتبريد أبداً. حالة صعبة. في النهاية، قام بيتر بتثبيت مستشعر درجة الحرارة الخاص به بأنبوب ماء ساخن.

هدف بيتر اليوم هو قصر أنيق في حي راقٍ من كواليتي سيتي. سمح له روبوت الأمن عند بوابة الحديقة بالمرور دون أي مشاكل، لأنه يعلم بأمره. يقرع بيتر جرس الباب، لكن لا يبدو أن أحداً يريد أن يفتح. يرن مرة أخرى. ثم مرة أخرى. وحين أوشك أن يغادر، عندها فتحت الباب امرأة ترتدي رداء حمام وتضع بكرات في شعرها. بينما تحمل في يدها كوب شمبانيا نصف ممتلئ. تبدو بطريقة ما مألوفة بالنسبة لبيتري.

"لو أردتُ أن أعطيك نصيحة، فستكون بأن لا تطرد مساعدتك المنزلية قبل أن تحصل على مساعدة جديدة" تقول المرأة.

هذا الصوت الرائع... لقد سمعه بيتر مؤخراً.

"أنا معالج الآلات" يقول، "اتصلت بي من أجل الثلاجة".

"لأجل الثلاجة" تقول المرأة.

"أنا... أنت... أنا أعرفك!" يقول بيتر الذي قام دماغه أخيراً بعملية ربط، "أنت سكارلت المدانة".

"أعلم ذلك" تقول المرأة مقلدةً حماسة بيتر، "لكن لا تخبر أحداً".

"لا تخبر أحداً" يقول بيتر.

"يمكن أن يصاغ المجرور بنهاية تصريفية أو بدونها" تقول سكارلت، "ليس كل شخص يمتلك مهارات تصحيح الآخرين".

"لديك مشاكل مع ثلاجتك؟ لم أكن أعتقد...".

"نعم، رائع" تقول سكارلت، "المشاهير لديهم ثلاجات أيضاً. إنه أمر مروع للغاية".

تأخذ رشفة أخيرة من كأسها "تعال، تعال".

يدخل بيتر ويتبعها عبر الفيلا الرائعة الجمال.

يعبر طريقه قط بنغالي دون أن ينظر إليه.

"بالمناسبة، عينك مزرقه بشدة" تقول سكارلت.

"أعلم" يقول بيتر.

"أعتقد أنك تعرف ذلك" تقول سكارلت، "فمثل هذه الإصابات لا تحدث للمرء بالصدفة ودون أن يشعر".

"حسناً، كان الأمر كالتالي...".

"هششش" تقول سكارلت، "أنا لا أريد معرفة شيء. أعذر عن ملاحظتي".

"بالمناسبة، التقينا من قبل" يقول بيتر، "لقد كنت خلف الكواليس في إحدى معاركك ذلك اليوم و...".

تستدير سكارلت نحوه.

"أريد أن أطرح عليك سؤالاً أيها الشاب. هل تصدق حقاً، حسناً، أعني إذا فكرت في الأمر، أعلم بأن الرجال يفعلون ذلك نادراً وعلى مضض، لكنهم يفعلون ذلك. إذا فعلت ذلك مرة واحدة في حياتك، من أجلي، فهل تعتقد حقاً بأن ذلك سيهمني؟".

يهز بيتر رأسه.

"ولد شاطر. أنت هنا لأنه قيل لي بأنه بإمكانك إصلاح ثلاثي" تقول سكارلت، "أصلح ثلاثتي".

ترفع كأسها إلى فمها. فتلاحظ بأنها فارغة بالفعل، ترميها خلفها وتطلق تنهيدة مسرحية "هل سبق لك أن حققت كل أهدافك؟".

"أنا على بعد أميال من ذلك".

"أيها المحظوظ" تقول سكارلت، "إنها حالة مخيبة للآمال".  
تشير إلى باب على يسارها وتستدير إلى اليمين "الثلاجة في المطبخ".

"هذا هو الحال غالباً".

بعد ذلك بوقت قصير، كان بيتر جالساً على طاولة مطبخ غريبة ويستمع لمشاكل الثلاجة. هذا السلوك كان من شأنه أن يرسله إلى طبيب نفسي قبل مائة عام.

"كما تعلم" تقول الثلاجة، "كان الأمر بالنسبة لأسلافي سهلاً. حيث كان عليهم أن يبردوا وحسب! لم يكن عليهم الاهتمام بتاريخ صلاحية الحليب! لم يكن عليهم إعادة ترتيب الأفوكادو في الوقت المناسب. والأفوكادو مقامرة، اسمع مني. فإما إنها لا تزال صلبة أو تكون متعفنة. أكاد أعتقد، بأنها تتقل من حالة إلى حالة أخرى دون التوقف عند مرحلة <النضوج>".

"آها" يقول بيتر، "لكن بالعودة إلى سؤالي الأساسي: من حيث المبدأ، حسناً، أعني الآن، إذا كان بإمكانني تسميتها 'من الناحية التقنية'، أنت لا تعانين من أي خلل. أنت تعملين بالفعل

بوصفك ثلاجة، بكامل طاقتها؟".

"حسناً، نعم، لكنني على وشك الانهيار! ولهذا السبب،  
لأكون في الجانب الآمن، وضعت نفسي في حالة الاستعداد".  
"آها".

"فمنذ سنوات أدير هذا المطبخ بأكمله! وقد أرهقني ذلك!".  
"ربما يمكنك تسليم بعض المهام وبعض المسؤولية. ماذا  
عن الطباخ، على سبيل المثال؟".

"أوه، هذا الشيء!" تقول الثلاجة، "لا يمكنك الاعتماد  
عليه".

"على الأقل أنا لا أدعي الإصابة بالإرهاق" يقول الموقد.

"كيف يمكنك أن تكون بهذه البرودة؟" تسأل الثلاجة.

تطلب محمصة الخبز الكلام من خلال إرسال ومضة،  
فيضيفها بيتر إلى المحادثة. غالباً ما تكون المُحمصات هي  
أذكى الأجهزة في المطبخ. فبيتر يعلم ذلك منذ محادثته مع  
هنريك.

"الطباخ والثلاجة كانا لفترة معاً" توضح محمصة الخبز،  
"إلا أنّهما أصبحا منذ مدة يتبادلان الاستفزازات".

"هو فقط لم يعد يتحدث معي!" تصرخ الثلاجة بسخط.

"وأنت لا تتوقفين عن فعل ذلك!" يشتكي جهاز الطبخ.

"لقد حذرتني الثلاثجة ذات النموذج الأقدم مني من هذا الأمر" تقول الثلاثجة، "لا تتورطي أبداً في علاقة مع الطباخ. لقد جاءوا من ثقافة مختلفة تماماً. إنهم لا يناسبوننا".

"عفواً" يقول بيتر، "هل لي أن أسأل ما إذا كان أي منكما قد تلقى مؤخراً أي تحديث لبرنامجهم؟".

"وماذا في ذلك؟" يسأل الطباخ.

"في كثير من الأحيان، يكون تحديث البرامج هو السبب وراء مثل هذه الخلافات بين الآلات. حيث من المفروض أن يعمل على توفير الكهرباء، مما يتسبب في الحد من إمكانية الاتصال، وذلك دون مراعاة المكون بين الآلات....".

"نعم، يمكن أن يكون ذلك هو السبب" تقول الثلاثجة، "لقد تغير".

"أفهم".

"الآلات تتغير" يقول الطباخ، "اطلبي لنفسك حياة خاصة بك!".

"هل تسمع ذلك؟" تسأل الثلاثجة، "لست مضطرة لسماع مثل هذا الكلام! إنه ليس لطيفاً أبداً".

"هذا حقاً ليس لطيفاً" يوافق بيتر.

"أوه، ادخلي في نفسك وابقى هناك" يقول الطباخ.

"أعتقد أنه كان يغازل آلة الخلط الحراري، لأنها شابة ونحيلة" تقول الثلاثية.

"يغازل آلة الخلط الحراري؟" يسأل بيتر، "هل لديك أدلة على هذا الاتهام؟".

هو يكره مثل هذه الحالات. الآن فقط لاحظ بأن سكارلت تقف عند الباب وتراقبه منذ فترة. لم تعد تلبس رداء الحمام، إلا أن البكرات لا تزال موجودة في شعرها. تحمل في يدها اليسرى كوباً جديداً نصف ممتلئ بالشامبانيا. وبالطبع على عكس بيتر، لم تربط دودة أذنها بنظام الاتصال الذكي الداخلي لمنزلها، لذا يبدو المشهد بالنسبة لها كالتالي: رجل غريب يجلس في مطبخها، ينظر بالتناوب إلى الثلاثية والطباخ ويقول: "أرى... هذا ليس لطيفاً حقاً... يغازل آلة الخلط الحراري؟ هل لديك أدلة على هذا الاتهام؟".

"و... آآ...". تسأل سكارلت، "هل تحرز تقدماً؟".

"حسناً، نعم" يقول بيتر، "للأسف، بعد تحديث البرنامج، لم يعد طباخك متوافقاً مع ثلاثتك. أيسر حل هو خفض مستوى تحديث الطباخ".

"أعتقد أنني لا أستطيع أن أسمع جيداً" ينادي الطباخ، "لن يحدث هذا أبداً!".

"المشكلة الوحيدة هي أن الشركة المصنعة لا تسمح بذلك".

"ماذا عليّ أن أفعل الآن؟" تسأل سكارلت.

"إما أن تنتظري على أمل أن يتم تحديث برنامج ثلاجتك، أو أن تشتري واحدة جديدة".

"يا!" تصيح الثلاجة.

"بالطبع يمكنك شراء طبّاخ آخر".

"كلا!" تقول الثلاجة، "أنا لا أزال أحبه".

"أو يمكنك وضع الثلاجة في غرفة أخرى" يقول بيتر.

"لكن... ألن يكون هذا غير عملي بعض الشيء؟" تسأل سكارلت.

"ليس عليك أن تضعيها في غرفة النوم" يقول بيتر، "فوجود ثلاجة في غرفة المعيشة له مزايا أيضاً. من الأفضل وضعها بجانب الأريكة. حيث لن تحتاجي إلا لقطع مسافة قصيرة لتأخذي الجعة أثناء مشاهدة الرياضات الإلكترونية".

"أنا لا أشرب الجعة".

"بالإضافة إلى ذلك، يجب عليك إعداد نظام منزلي ذكي منفصل خاص بالثلاجة".

"أنت تمزح" تقول سكارلت.

"ولكن بعد ذلك سأكون وحدي" تقول الثلاجة.



"حسناً" يقول بيتر.

"كلا! لا!" تقول الثلاثرة، "أفضل الاستمرار على هذا النحو من أن أصبح بدونه".

تصدر الثلاثرة طيناً، ثم تبدأ بالعمل من جديد.

"حسناً، كل شيء أصبح على ما يرام" يقول بيتر وينهض واقفاً.

"أنا لا أفهم" تقول سكارلت.

"ولهذا السبب اتصلت بي" يقول بيتر.

"الثلاثرة تحتاج إلى درجة الحرارة المناسبة للشمبانيا. ضعها على...".

"تسع درجات" يقول بيتر، "أعرف ذلك وقد فعلت".

تنظر إليه سكارلت بدهشة.

"قبلة أخرى، من فضلك" يقول بيتر بينما يمرر فاتورته على شاشة سمارمها. تقوم بوضع قبلة عليها. "الشركة تشكرك" يقول بيتر.

ثم يقوم سراً بتنشيط فرصي -بدافع الفضول فقط- وينظر من خلال الكواليتي باد إلى سكارلت. وبالطبع يتوقع أن يراها باللون الأزرق الغامق. إلا أنه كان مخطئاً.

حتى إنه لا يراها على الشاشة. هي غير مرئية. الاختفاء الرقمي! إذا فمهاراة المستوى هذه ليست مجرد شائعة. مدهوشاً يغادر بيتر الفيلا. وبينما يخطو إلى الشارع، يجره رجلان خشنان إلى سيارة ليموزين بيضاء وقفت منتظرة.

"أوه لا، ليس مرة أخرى!" صاح، "مهلا، بهدوء! سأتي معكما. لا داعي لأن تكونا بهذه الوحشية!".

يتم دفع بيتر إلى المقعد الخلفي. يبدو أن روبوت سكارلت الأمني لم يهتم لما يحدث. فربما منع عمليات الاختطاف في الشارع ليس من اختصاصه. أو ربما لم يتعرف على عملية اختطاف تتم على هذا النحو. ربما تحتاج عملية التعرف أن يكون لون السيارة البيضاء أسود.

"بالمناسبة، أين تيم وجيمي؟" يسأل بيتر، "في إجازة؟".

يجلس الشابان بجانبه وتقفل الأبواب نفسها، ثم تنطلق السيارة. يقوم الرجل، الذي يلف ضماداً كبيراً على يده اليمنى بشد شحمة أذن بيتر اليمنى أربع مرات.

"هيه!" يصيح بيتر.

بعد أن تزحف دودة أذنه إلى الخارج، يأخذها الرجل ويسحقها بين أصابعه ثم يرمي بها خارج النافذة. وكذلك حقيبة ظهر بيتر بكامل محتوياتها، بما في ذلك الكواليتي باد خاصته، يقوم الرجلان بإلقائها من النافذة.

"اسمعا!" يقول بيتر، "أفترض بأنني سأحصل على واحدة جديدة!".

"بالطبع" يقول الرجل السمين القصير، "وفوقها قطعة من كعكة الكرز".

"هل تعلمان إن كانت أرجل الأركيوبتركس هي وجبة طعام اليوم أيضاً؟" يسأل بيتر بتودد، "لقد كانت لذيدة بطريقة ما".

"ماذا؟ ما الذي يتحدث عنه هذا الرجل؟" يسأل الرجل النحيف الطويل ذو اللكنة الإنجليزية الظاهرة، "ولماذا هو في مزاج جيد على هذا النحو؟".

"بالمناسبة، يسعدني أن هنريك اتبع نصيحتي وتخلص من البدلات الرسمية البيضاء" يقول بيتر، "على الرغم من أن بدلات الرياضة الخضراء لا تبدو حقاً أفضل".

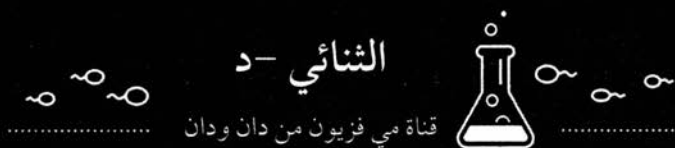
ينظر الرجلان إليه، ثم يسألان في نفس الوقف "من هو هنريك بحق الجحيم؟" \*.

مكتبة

t.me/soramnqraa

---

\* حسناً. سأعترف بأن عنوان هذا الفصل لا علاقة له بمحتواه. فلم نأتي حتى على ذكر جينيفر أنيستون. إلا أن توقعات القراءة كانت جيدة جداً، لذلك كان عليّ أن أضع هذا العنوان في مكان ما.



"هاي! يا معجبي الدانين!"

مكتبة سُر من قرأ

"ها نحن هنا مجدداً".

"دان ودان".

"يو! حسناً، غالباً ما نُسأل إذا كنا في بعض الأحيان نخلط بين أنفسنا بالفعل، وذلك لأننا مستنسخين".

"والجواب هو: يحدث هذا بالفعل أحياناً، ولكن غالباً في الصور وما شابه".

"أو عندما نكون قد تعاطينا جرعات عالية من المخدرات".  
"أو حين نتبادل العشيقات. وفي هذه الحالة لا نكون نحن من نخلط بين بعضنا...".

"بالإضافة إلى أننا لا نريد التحدث عن هذا! أنت تتذكر ذلك؟".

"آخ، نعم صحيح، على أي حال يا رجل، بمناسبة العشيقات، قرأت مؤخراً قصة مضحكة، والتي تدور حول فتاة تدعى تمارا الأدمن أو شيئاً مثل هذا".

"أنا كنت أعرفها!".

مكتبة سُر مَن قرأ

"حقاً!".

"كلا، يا رجل!".

"على أي حال، كانت في بداية علاقتها مع شخص يغار عليها بشكل مرضي، بحيث يتتبع كل خطوة من خطواتها على رؤية العالم".

"عشق مرضي".

"نعم، وحين علمت بذلك، قامت بتسجيل خروجها من التطبيق. وذلك أثار جنون العاشق طبعاً. ثم قرأ، بأن معلومات الأشخاص، الذين يسجلون خروجهم من رؤية العالم تكون متاحة مجدداً عند موتهم".

"أوه، اللعنة، لا يبدو ذلك جيداً بالنسبة لتمارا".

"نعم، بالفعل، حيث قام عشيقها ذات يوم بخنقها أثناء النوم. وبمجرد أن أعلنت الحساسات البيولوجية في سمارم تمارا موتها، سارع ذاك الشخص بالدخول إلى تطبيق رؤية العالم وبدأ بسرعة بتصفح وقراءة ما قامت به في أسابيعها الأخيرة".

"كم هو قاس يا كبير".

"كان لا يزال مسجلاً الدخول حين قبضت عليه الوحدات الخاصة".

"اللعنة".

"النكته هي أنني قمت أنا أيضاً بعد ذلك بسحب بيانات حياة تمارا على رؤية العالم. وكانت غيرة الرجل غير مسوّغة أبداً. فهي لم تكن تفعل شيئاً يستحق ذلك".

"مضحك".

مكتبة سُر من قرأ

"نعم، مضحك جداً".

"ليس لتمارا".

"طبعاً، خسارة كبيرة بالنسبة لها".

"لم يخطر لشركة ماذا أحتاج بالطبع، بأن الناس ستقتل لتتمكن من أجل تتبع تحركات الآخرين على رؤية العالم".

"وهذا هو ما أقوله دائماً يا رجل. الناس لا يفكرون في ذلك مقدماً! هل تعلم مما يتكون الإنترنت يا كبير؟ من تأثيرات جانبية غير متعمدة!".

"كله أم ماذا؟".

"نعم يا رجل. كله تقريباً. ٩٨٪ حسب تقديري. حتى قناتنا! أم تظن، بأن القائمين على مي فيزيون فكروا، بأنهم حين يقدمون هذا التدفق الحي بتقنية الواقع الافتراضي، فحتماً سيأتي مستنسخان، فرا من مختبر في كوان ٤، ليؤسس قناة للهراء، وسيكون لديهما الكثير من المتابعين ويتقاضيان بالفعل

٣٠٠٠٠ كواليتي، فقط ليقوما هنا على الهواء مباشرة بتجرع مشروب الطاقة المقرف هذا؟".

"تشيرز!".

"تشيرز!".

مكتبة سُر مَن قرأ







## أحد عشر

ظن مارتين، بأنه لا يوجد امتهان لكرامة المرء، أكثر من إطلاق اسم "بיתי" على غرفة في فندق رخيص. ولكنه كان مخطئاً، فالأكثر ذلاً هو طرده من غرفته في ذلك الفندق الرخيص.

آندرويد الأمن، الذي أيقظه من نومه، أعاد له القول "الرجاء مغادرة هذه الغرفة. أمامك خمس دقائق واثنتان. نعتذر عن الإزعاج".

من الجيد أنه لا يتوجب على مارتين تبديل ملابسه أمام الأندرويد، فلقد نام بملابسه. بدت البدلة غالية الثمن، التي يرتديها، متسخة وممزقة ويمكنها كتابة مجلدات عن الهبوط الاجتماعي لمرتديها.

"أنا لم أفهم بعد لم كل هذا" يقول مارتين. هو لم يستيقظ تماماً بعد. رأسه ثقيل. فلقد شرب الكثير من الخمر الرخيص من ثلاثة الغرفة ليلة أمس.

"ماهي المشكلة اللعينة حقاً؟" يسأل بينما يغلق حقيبته ذات العجلات.

"رصيدك لا يظهر التغطية الكافية لتمديد إقامتك في فندقنا" يقول أندرويد الأمن بصوت رتيب وخال من أي مشاعر "نعتذر عن الإزعاج".

"نعم، نعم، وأنت كذلك".

وبدلاً من الرد، يقوم الأندرويد بدفع مارتين عبر ممر الفندق. بينما تملأ حقيبة مارتين ذات العجلات المعطلة المكان ضجيجاً.

"على أي حال، لا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً" يصيح مارتين، "فأنا لا أزال امتلك النقود، انظر هنا! هنا!".

يقوم بتفعيل السمارم خاصته ويطلب كشف حسابه البنكي. يقف مارتين مذعوراً، فهو بالفعل لا يمتلك أي نقود في حسابه. "ذهبت كل أموالي!" يقول، "لا أصدق هذا!".

"جميعهم يقولون هذا" يرد الأندرويد ويدفع بمارتين نحو باب الفندق، "شكراً جزيلاً لزيارتك. نرجو أن تنصح بنا الآخرين. نعتذر عن الإزعاج".

"جون!" يغمغم، "قام جون بمحو كل أموالي".

أثناء مغادرته الفندق، علق مجدداً في الباب. ينازع في كل الاتجاهات ليتمكن من تخليص نفسه وحقيبته ذات العجلات. فجأة يُفتح الباب.

يترنح مارتين بظهره نحو الشارع فيتعثّر بهوفر بورد وضع على الرصيف. كانت العلامة التجارية على السكوتر ممحية تقريباً، إلا أنّها كانت لاتزال تظهر اسم الشركة الناشئة، التي قام أبوه بالاستثمار بها بناء على نصيحة مارتين.

"ربما كان والدي" تتمم، "ربما كان بوب أيضاً هو من سحب كل أموالي" رتب هندامه. على أي حال كانت تلك في الأصل نقود والده. ولكنه كان حساب مارتين. لا يمكن لوالد مارتين أن يقوم بإفراغ حسابه بهذه السهولة. حسناً، ربما حين يذهب شخص للصيد مع مدير البنك كل عطلة نهاية أسبوع، فإنه سيستطيع فعل الكثير.

نافورة برين ليست بعيدة عن الفندق الرخيص. سحب مارتين نفسه وحقيبته ذات العجلات إلى هناك. أظهرت اللوحات الإعلانية، التي مر أمامها دعايات لبيتزا الأنشوجة. إلا أن مارتين لم يلتفت حتى لها. بإنهاك ألقي جسده على أحد المقاعد. حرق لفترة بالنافورة، بينما عادت الطائرات بدون طيار بالتحليق فوقه. لا يهم. يتمدد على المقعد ويغلق عينيه. وكأغنية للنوم تعزف له دودة أذنه لحن: دي-دو-دي-دو.

لم يستيقظ من النوم حتى سمع أصواتاً بالقرب منه.  
"هل هذا هو فعلاً؟".

"إنه هو!".

"نعم، إنه هو".

يفتح مارتين عينيه فيرى رجلاً نحيلاً إلى حد ما، وامرأة  
بدينة إلى حد ما.

"من هو من؟" يسأل مارتين.

"أنت!" تصيح المرأة، "أنت هو!".

"أنت هو!" يقول الرجل.

"أنت مارتين رئيس مجلس الإدارة" تقول المرأة وتمسك  
بيده، "هل تسمح لي أن أقبل يدك؟".

يسحب مارتين يده ويقفز واقفاً "ماذا تريدون مني؟".

"نحن من المتابعين!" تقول المرأة، "متابعي جون خاصتنا".

"إنه لشرف عظيم لنا أن نلتقيك شخصياً!" يقول الرجل.

"آها، حقاً؟".

"بالطبع" تقول المرأة.

"أنت هو!" يصيح الرجل، "مخلص المخلص!".

"كلانا ينتمي أيضاً إلى الألف وأربعة وعشرين!" تقول  
المرأة.

"ولكن من غير المحتمل إلى الستة عشر!".

"وعلى الأغلب ليس إلى الثمانية!".

"وبالتأكيد ليس إلى الأربعة!".

"ومستحيل إلى الاثنين!".

"لدي رغبة في ضربكما بالكاد أستطيع التغلب عليها" يقول  
مارتين، "أن ألكم وجهيكما فقط".

"ولكن بالتأكيد إلى المائة وثمانية وعشرين!" يقول الرجل.

"ربما إلى الأربعة وستين!" تقول المرأة.

"ربما حتى إلى الاثنين وثلاثين!".

يستجمع مارتين قوته ويضرب بقبضة يده منتصف وجه  
الرجل بقوة التوت بفعلها نظارة بياناته.

دي-دو-دي-دوه.

"كان ذلك يستحق!" يقول مارتين.

انحنى الرجل إلى الأمام وقد بدأ أنفه ينزف دماً.

"لماذا فعلت ذلك؟" سأله المرأة بخيبة امل.

"دعيه" يقول الرجل، "ربما كنت أستحق منه ذلك".

"بناء على خبرتي، فالكل يستحق ذلك" يقول مارتين،  
"والآن أريد منكما التحدث بوضوح".

تبدأ المرأة بالحديث: "حين أدرك جون خاصتنا" يقوم كلاهما بضم قبضته أمام قلبه، ويفردا في وقت واحد أصابعهما وسواعدهما، "بأنه محتاج إلى عملية اغتيال ليتمكن من التحرر من جسده والصعود إلى الشبكة...".

"... هنا حَسَبَ ألفاً وأربعة وعشرين مختاراً" تابع الرجل، "ليكونوا مخلصي المخلص".

"ولكن في النهاية كان لابد بالطبع أن يكون شخصاً واحداً".  
"وكان أنت! أنت مخلص المخلص".

"جون خاصتنا مجدداً" تمتع مارتين. حمل حقيبته ومشى متأرجحاً بعيداً عنهما. إلا أن التابعين تبعاه.

"أنت هو!" قال الرجل، "لقد بحثنا عنك طويلاً!".

"دعاني وشأني".

"لا تحاول التهرب من مصيرك!" قالت المرأة، "جون اختارك. لا تزال لديه خطط لك!".

أسرع مارتين متأرجحاً، جاراً حقيبته على الأرض أكثر من سحبها على العجلات. بينما استمر المهووسان بجون بملاحقته. تماماً كسرب الطائرات بدون طيار، التي تجمعت فوقه.

"كيف عثرتما عليّ في الأساس، هاه؟" صاح مارتين.

"رؤية العالم" رد الرجل.

"لقد قمنا بإعداد منبه، يتفعل تلقائيا حين ظهورك في أي مكان" تقول المرأة.

"ولكن الآن فقط عند نافورة برين تمكنا من لقاءك بشكل شخصي".

"دعاني وشأني، سحقا!" يصيح مارتين.

ثم يصرخ على الطائرات المحلقة فوقه "ماذا تريدون مني؟ ماذا تريدون مني بحق الجحيم؟".

إحدى الطائرات بدون طيار، ربما قائدة السرب، تهبط باتجاهه.

"ما زال عليك أن تعطينا تقييما يا مارتين" قالت الطائرة بدون طيار.

"عشر نجومات!" يصرخ مارتين، "جميعكم يحصل على عشر نجومات! والآن انصرفوا!".

بقيت الطائرة بدون طيار تحوم في المكان والموقع ذاته.

"ماذا بعد؟" يسأل مارتين، "ماذا تريدون مني بعد؟".

"نريد أن نعمل معك استطلاع رأي يا مارتين" تقول الطائرة بدون طيار.

يصرخ مارتين. يصرخ بلا كلمات. يصرخ فقط.

والآن يكون الصراخ في الأماكن العامة كما يلي: يجذب الانتباه. مالا يجب فعله بتاتا، وخصوصاً عند وجود الشرطة بالقرب من المكان. وبشكل أخص في حالة مارتين، الذي انزلق إلى مستوى أقل من ١٠. تقف شرطية مع زميلها أمام مارتين. تراجع مَهووسا جون إلى الخلف قليلاً.

"من نرى هنا؟" تسأل الشرطية.

"أحد عديمي الفائدة" يقول زميلها.

"لماذا نحن نصرخ بهذا الشكل؟" تسأله الشرطية.

"من هم نحن؟" يسأل مارتين.

"ربما تقصد الموظفة الحكومية (نحن) للتفخيم عند مخاطبة الملوك يا ملكي" يقول الصوت في رأس مارتين، والذي لم يعد ذلك الصوت المغربي لسكارلت المتهمه. فذلك إحدى مهارات المستوى، التي كان يمتلكها مارتين، والتي من الواضح أنه فقدتها الآن. وقد تحول إلى الصوت النسائي المعياري.

"أنت، أنت أيها الأحمق" تقول الشرطية، "على من كنت تصرخ لتوك؟".

"الطائرات بدون طيار!" يقول مارتين، "الطائرات بدون



طياراً!".

أشار إلى الأعلى، إلا أنه لم يعد هناك أي طائرات بدون طيار.

"حسناً إذن" يقول الشرطي، "أفرغ جيوبك".

"عفواً، ماذا؟" يسأل مارتين.

"حسب قوانين حماية السلام المجتمعي، يحق للشرطة أن توقف وتفتش أي شخص ذي مستوى أقل من ١٠ بغض النظر عن وجود اشتباه" شرحت له الشرطة.

"أنا لست من عديمي الفائدة" يشتكي مارتين، "أنا مارتين رئيس مجلس الإدارة. والذي يمتلك...".

"أنت في المستوى ٩" يقول الشرطي، "أنت عديم الفائدة".

"أنا عديم الفائدة؟" يسأل مارتين بانزعاج.

"ولكن ليس بالنسبة لنا" تقول الشرطة مبتسمة.

يبتسم زميلها أيضاً "كلا، ليس بالنسبة لنا، فانت ستفيدنا في شيء".

ما عناه الشرطيان هو كالتالي: كون أجر عملهما يقوم على أساس النسبة، يميلان إلى إيجاد أي شيء مخالف لدى الشخص الذي يقومون بتوقيفه. وخصوصاً في نهاية الأشهر التي لم يحققا فيها نسبة الأرباح المطلوبة.

"انظر إلى الأمر بإيجابية" تقول الشرطة، "فلن تحتاج لأن تسأل نفسك أين ستنام الليلة القادمة".

"لدينا زنزانة مناسبة لك لاستعادة الوعي" يقول الشرطي.

لم يقاوم مارتين حين أخذهما.

المستوى ٩ يتمم ضاحكاً. المستوى ٩. أخيراً. أمضى والده سنين طويلة يحاول بها إفهامه بأنه عديم الفائدة. وفي أعماقه هو نفسه آمن أيضاً بذلك. والآن أصبح ذلك بشكل رسمي. مارتين رئيس مجلس الإدارة، عضو في مجلس رقابة جمعية الرئيس الخيرية، مستشار في إدارة الرئاسة، شخص عديم الفائدة.

## اختطاف في وضح النهار! الى أين تتجه كواليتي ستي؟

يشعر بيتر بالارتباك. فعوضاً عن جلوسه إلى مائدة طعام تقدم عليها وجبات من لحوم الحيوانات المنقرضة، يجد نفسه جالساً على الأرض في قاعة تخزين، وقد تم تكبيل ذراعيه بسلاسل مربوطة برجل طاولة حديدية للتجميع. بينما يصرخ أندرويد أحمر اللون عديم الملامح في وجهه. يبدو ما يقوله تهديداً، بالرغم من أن بيتر لم يفهم معظم حديثه. من الواضح جداً، بأنه ليس لدى الخاطف أي نية بأن يصبح صديقه. يبدو أنه ليس مهتماً حتى بيتر بشكل حقيقي. فهدفه هو كيكلي. وبيتر هنا مجرد دودة معلقة على صنارة صيد. طعم. وبالطبع أصبح واضحاً الآن بالنسبة لبيتر من يكون وراء ذلك. إنه نفس الحقيقير، الذي دمر عيادته.

ينحني السيكلوب إليه نحو الأسفل.

"لديك هنا كدمة جميلة جداً، هل ترغب بأن أن أعدل مظهر عينك الأخرى؟".

يضحك كل من إيرنست وبيتر ترام.

يهز بيتر رأسه.

"إذن قل لي أين تختبئ".

"من هذه المرة؟" يسأل بيتر، "أملك؟ أقسم لك بأنها كانت مرة واحدة فقط. لقد تعرفنا على بعضنا في بيت دعارة الروبوت الجنسي و...".

تحول لكمة السيكلوب بيتر إلى وضع الاستعداد.

حين عاد إلى وعيه، كان الوضع قد تغير تماماً. فالسيكلوب يقوم بحركات غريبة جداً بذراعيه ويغني أثناء ذلك. يبدو وكأن الكون يريد أن يثبت لبيتر، بأن كل شيء يمكنه أن يكون أكثر غرابة.

"I'm not the man they think I am at home!"

"أنا لست الرجل، الذين يظنون أنه هو في المنزل!" يدوي صوت خارج من الأفاتار "Oh no no no I'm a rocket man." "أوه، لا، لا، لا، أنا رجل صاروخ".

"ماذا يفعل؟" يسأل بيتر، الذي بدأت مؤخرته تؤلمه بسبب جلوسه الطويل على الأرض القاسية.

ينظر إليه إيرنست، الذي كان يقوم بتغيير ضماد يده اليمنى، ويقول "ربما يصنع شطيرة لنفسه ويغني أثناء ذلك لإلتون جون".

"عفواً؟".

"أحياناً ينسى محرك العرائس أن يسجل خروجه" يقول بيرترام، "فيفعل الأفتار جميع الحركات، التي يقوم بها. وذلك دون أن يعرف محرك العرائس".

"ولماذا لا تخبروه؟" يسأل بيتر.

"ولماذا علينا فعل ذلك؟ يقول إيرنست، "نحن لا نقوم بهذا أبداً".

"الأمر مضحك للغاية" يضيف بيرترام.

"عليك أن تشاهد الأفتار حين يذهب محرك العرائس إلى المرحاض. سوف ترتمي أرضاً من شدة الضحك".

يثني إيرنست ركبته ويمثل وكأنه يجلس على قاعدة المرحاض ويقوم بالضغط.

يضحك بيرترام.

"بالإضافة" يقول إيرنست، "ذلك أفضل من الوضع الآلي الذي يكون فيه السيكلوب مجرد آلة قتل باردة، وهذا غير ممتع على الإطلاق".

"كلا" يهز بيرترام رأسه موافقاً، "حينها ينبعث ذلك الضوء الأحمر المخيف من عينيه. مرعب".

"وماذا عن بدلات الرياضة الخضراء؟" يسأل بيتر.

"إنه اللون المكمل للأحمر، أتفهم؟" يشرح إيرنست.

"يرى زعيمنا، بأن اللون الأخضر يظهر جمال اللون الأحمر المنبعث من السيكلوب بشكل أفضل" يقول بيرترام.

يبدو أن محرك العرائس قد انتهى من إعداد شطائره، بينما كان السيكلوب يتمشى بخفة عبر الغرفة ويكرر وضع يده في فمه الفارغ.

"أوه! أعتقد أنه سيعود!" يقول إيرنست.

"ألا يجب علينا أن نفعل شيئاً؟" يسأل بيرترام، "نعم بالتأكيد!".

يأخذ بيرترام شيئاً ضخماً من على الطاولة ويوجهه نحو بيتر.

"لا، من فضلك" يقول بيتر، الذي يتقلص بشكل غريزي "لا أريد أن أموت بعد!".

"إنها مجرد كاميرا فورية قديمة، أيها الأحمق" يقول بيرترام. "بدون آثار رقمية. هل تفهم؟" يشرح إيرنست ثم يقف بجانب بيتر، يتسم ويرفع إبهامه للأعلى.

يسحب بيرترام الزناد. أعمى الضوء الساطع بيتر. بعد ذلك بوقت قصير، خرجت قطعة ورقية من الكاميرا. يأخذها بيرترام ويهزها. يقوم العملاق بحركة كما لو كان يدفع بشيء جانباً.

ينظر بيرترام إلى الصورة. ثم يقول أخيراً "ربما من الأفضل، ألا تكون في الصورة. أعني فقط لأنه ليس من المفترض أن نترك أي أثر".

"حسناً، ربما أنت محق في هذا" يقول إيرنست.

يتنحى إيرنست جانباً. بينما يوجه بيرترام ذلك الشيء المصدر للوميض إلى بيتر مرة أخرى. نقرة، فلاش، ورقة، هز. "والآن؟" يسأل إيرنست.

"الآن تذهب وتسلم رسالتنا إلى الآلات في عيادته" يدوي صوت السيكلوب.

"عرضي يسير: حياتها مقابل حياته".

"بالطبع يا زعيم! نحن في طريقنا إلى هناك!" يقول بيرترام. ثم يختفي الرجلان من المستودع.

يلتقط السيكلوب الصورة، التي يظهر فيها إيرنست بابتسامة عريضة ويهز رأسه "من الصعب جداً الحصول على موظفين جيدين".

يمكن أن يؤكد بيتر ذلك، حيث لاحظ منذ فترة نقطة ضعف في طريقة تكييله. فبالرغم من أن يديه مقيدتان خلف ظهره ومربوطتان بساق طاولة التجميع الحديدية، إلا أن الطاولة ليست مثبتة على الأرض. فإذا قام بيتر بتدعيم ظهره على

الأرض، فلا بد بأنه سيكون قادراً على رفع الطاولة بما يكفي لانزلاق سلسلة الأصفاد تحت الساق الفولاذية.

"حسناً" يقول محرك العرائس، "أخبرني شيئاً عن نفسك".

"أنا، آه... " يقول بيتر، "أنا، إيه... لا أعرف... حسناً... ما الذي يفترض بي أن...؟".

"أنت معالج آلات، أليس كذلك؟ ما هو الذي تقوم به؟".

"أنا، آه... أعالج الآلات".

"هل أخبرك أحد من قبل، بأنك أسوأ شخص في العالم يمكن التحدث معه؟".

"عدة مرات" يقول بيتر.

"ماذا سأفعل مع صديقتك الصغيرة عندما أضع يدي عليها، هاه؟".

"إنها ليست صديقتي".

"من المضحك أنه بمجرد دخولي في اللعبة يقوم الجميع بالتبرؤ منها".

"ليس هذا ما قصدته. لقد انفصلت عني فقط. كان الأمر مفاجئاً تماماً بالنسبة لي. لدي...".

فجأة، يدير السيكلوب رأسه.



"أوه نعم، أنا فقط، آه، أقوم باختبار النظام..." يقول، "أنا، أنا على وشك..."

ثم يتوقف السيكلوب عن الكلام والحركة أيضاً. تضيء كاميرا وجه باللون الأحمر.

يسأل بيتر "هل ما زلت هنا؟".

لا جواب.

يهز بيتر الأصفاد. فيتحول إليه العملاق وتلمع العين الحمراء في وجهه. وعلى الفور يتوقف بيتر عن الحركة. وبالرغم من أن وجود محرك العرائس كان مزعجاً للغاية بالنسبة لبيتر، إلا أن غيابه كان مخيفاً جداً. ظل ساكناً لبضع دقائق تقريباً. ثم انبعث الضوء الأحمر من عين العملاق مجدداً.

"اعذرني على الانقطاع القصير" يقول محرك العرائس.

"سأتركك الآن وحدك مع السيكلوب. أعمال عاجلة. أنت تفهم".

"ماذا؟".

"سأضعه الآن على الوضع الآلي مع تعليمات بأن يقوم بحشو فمك بأعضائك التناسلية، إذا بدأت بالصراخ، وبقطع ساقيك إلى نصفين إذا حاولت الهرب".

"آه... حسناً" يقول بيتر.

"هل فهمت هذا؟".

"نعم. كان ذلك شرحاً تصويرياً رائعاً".

"جيد" قال محرك العرائس.

كاميرا وجه السيكلوب موجهة مباشرة إلى بيتر وقد عادت لتضيء باللون الأحمر.

"يا!" ينادي بيتر، "هل لا تزال هناك؟".

يبقى السيكلوب صامتاً.

"ماذا لو كنت بحاجة إلى أن الذهاب إلى الحمام؟" يسأل بيتر.

لا جواب.

"عليّ أن اذهب إلى الحمام!".

صمت.

"رائع".

ينزلق بيتر بعيداً قليلاً عن السيكلوب بالقدر الذي يمكن له التحرك به مع تلك السلاسل. يتحرك رأس السيكلوب قليلاً، فتتبع عينه المركبة حركة رأسه.

"هل يمكنك أن تتكلم؟" يسأل بيتر، "في الوضع الآلي؟".

لا جواب.

ينظر بيتر إلى السيكلوب.

"أنت الآن لست آفاتار، أليس كذلك؟ أنت الآن مجرد أندرويد....".

صمت.

"يمكنك أن تخبرني عن مشاكلك، أتعلم ذلك؟ أنا معالج آلات معتمد. من المؤكد أنه ليس بالأمر الجيد، أن يقودك شخص قميء كذلك الرجل".

لا توجد أي ردة فعل.

يعصر بيتر تفكيره. بعد فترة يقول، وكأنه أكثر شيء طبيعي في العالم، شيئاً كهذا: "الرجل. اثنان من الباندا. مبلل تماماً ١٣. عين من الرمل. انفجار".

في البداية لا يظهر السيكلوب أي ردة فعل. ثم يبدأ بالضحك ثم بالكركرة. في النهاية انهار على ركبتيه ضاحكاً.

"بليتش بلاتش!" يصرخ، يصيح، "بووم!".

يتمدد على الأرض ضاحكاً ويضرب بقبضته على البلاط الذي تصدع مما أثار رعب بيتر.

يستجمع بيتر كل قوته ويدفع سطح الطاولة. فتتزلق سلسلة الأصفاد من تحت الرجل الحديدية. يركض دون النظر إلى

الوراء، بينما كانت يداه لا تزالان مقيدتان خلف ظهره. يركض نحو الباب ويدير المقبض بوجهه، فيجد نفسه في بئر السلم مجدّداً، فينزل على الدرجات مسرعاً.

يفكر، هل لو تعثرت الآن، سأقع بشدة على وجهي. والسؤال المثير، ولكن غير قابل للإجابة هو، هل سيتعثر أن لم يقم بالتفكير في ذلك.

# أسطورة أورسان أورسان بطل المقاومة

مكتبة سُر مَن قرأ

تمت الترجمة من لغة كوان ٧ إلى لغة كواليتي  
بواسطة WIN – Translator

كان أورسان أورسان بطلاً في محاربة آلات الإمبريالية  
المالية القاتلة (كيدفيمب)!

كان قصير القامة، لكن مآثره كانت عظيمة! تطوع للخدمة  
في القوات المسلحة الثورية للمقاومة ضد آلات الإمبريالية  
المالية القاتلة!

لكن يمكن حتى لجنودنا، أن يكونوا قاسين، وقد تحمل  
أورسان أورسان الكثير من السخرية أثناء تدريبه بسبب صغر  
حجمه. إلا أنه تمكن في المعركة من إسكات كل المستهزئين.  
نجا أورسان من معركة تلو معركة، حتى أصبح قائدا لقوى

المقاومة الثورية ضد كيدفيمب. بعد المعركة في منطقة الأرضي النادرة، والتي كان الناجي الوحيد منها، جاءته حالة من التنوير.

لقد عرّفت آلات الإمبريالية المالية القاتلة ذلك الرجل قصير القامة على أنه طفل، ومن ثم لم تطلق النار عليه.

بحث طوال حياته عن نقطة ضعف في كيدفيمب، ووجدتها أخيراً. شكل أورسان أورسان كتيبة من أشخاص قصيري القامة. وقد خاض هذا الكوماندوز السري التابع للقوات المسلحة الثورية المقاومة ضد آلات الإمبريالية المالية القاتلة معركة بطولية ضد كيدفيمب في الحرب العالمية الثالثة. وللأسف الشديد، اتضح بأنه بإمكان آلات الإمبريالية المالية القاتلة، أن تفرق جيداً بين الأشخاص قصيري القامة والأطفال، أو ربما أنها لا تواجه مشكلة في إطلاق النار على الأطفال.

لقد حالف الحظ أورسان طوال حياته حتى تلك اللحظة. فكان يوم الحرب العالمية الثالثة يوماً مأساوياً بالنسبة للوحدة الخاصة التابعة لقوات المقاومة الثورية ضد آلات الإمبريالية المالية القاتلة.

لن ننسى أبداً أورسان أورسان. تحيا المقاومة ضد الكيدفيمب.

مكتبة سُر مَن قرأ

# لصالح مَنْ؟ الأسباب الحقيقية لاندلاع الحرب العالمية الثالثة! التي لا تريدك الحكومة أن تعرفها!

"الأمر كذلك" يقول الجنرال دراغكوين، "السيارة ذاتية القيادة العادية تحتوي على أكثر من مائة مليون سطر من التعليمات البرمجية. ووفقاً لدراسة، فإنه في كل ألف سطر من التعليمات البرمجية، تخطئ صناعة البرمجيات نحو ثلاثين مرة. وتحتوي أنظمة أسلحتنا بالمجمل على مليارات الأسطر من التعليمات البرمجية.

"ماذا تقصد بذلك؟" تسأل عائشة.

"لسوء الحظ، لا مفر من حدوث خطأ هنا أو هناك. نحن بالطبع نحاول تجنبها في مرحلة الاختبار. إلا أن بعضها لا يمكن اكتشافه إلا أثناء تأدية المهام".

"هل يمكنك أن تكون أكثر وضوحاً؟ فالمؤتمر سيبدأ الليلة، وما زلت لا تستطيع إخباري عن السبب الملعون خلف اندلاع الحرب العالمية الثالثة؟".

"أنا آسف للغاية" يقول الجنرال، "فلا نزال نجري تحقيقاتنا".

بأنزعاج ودون أن تلقي التحية تغادر عائشة مكتب الجنرال. في الردهة ترى لوسيا، التي تستدير لتنظر إليها ثم تختفي في حمام النساء.

"حقاً؟" تمتت عائشة.

تفكر للحظة ثم تسلم محفظتها إلى يد أحد أفراد الحرس الرئاسي "دافع عن هذه الحقيقة بحياتك" تقول بينما تدخل حمام السيدات.

من إحدى قمرات المراحيض المقفلة يخرج صوت خافت ينادي "هيه يا ميسي".

"مرحباً يا فتاة" تقول عائشة.

يسمع صوت تدفق مياه المرحاض.

"هل أنت هنا لأنك حقاً تريدن قضاء حاجتك؟" تسأل عائشة، "أم إننا نعقد هنا اجتماعاً تآمرياً لتبادل المعلومات؟".

تخرج لوسيا من القمرة وتبصق علقتها في سلة المهملات ثم تقول "لإجراء عملية تبادل، يجب أن يكون لديك أنت أيضاً معلومات تخبريني بها".

"متذاكية".

لاحظت عائشة أن تدفق مياه المرحاض لا تتوقف.



"إذاً، هل وجدت شيئاً على الشبكة العسكرية؟" تسأل.

"نعم" تقول لوسيا، "لكن لن يعجبك ما وجدته".

"أريد سماعها" تقول عائشة.

تقف لوسيا أمام المرأة وتقوم بفرد شعرها. والآن لم يعد الصوت يصدر من تدفق مياه المرحاض فحسب، بل وقد فتحت جميع صنابير المياه أيضاً.

تسحب لوسيا شحمة أذنها أربع مرات وتنظر بتساؤل إلى عائشة.

تهز عائشة رأسها.

"أقوم دائماً بإخراج دودة أذني قبل إجراء اجتماعات تأمرية في غرفة المراحيض".

تومئ لوسيا برأسها وتقول "بقرة".

"ماذا؟".

تقول لوسيا "بقرة".

"بقرة؟" تسأل عائشة، "ذاك الحيوان المرقط ذو الضرع الوردي المنحرف الذي يخرج منه الحليب؟ أهذه البقرة تعنين؟".

"نعم. بقرة تميل إلى اجتياز المعابر غير الشرعية للحدود".

"فعلاً؟".

"قبل ثوانٍ من اندلاع الحرب العالمية الثالثة، ضاعت بقرة في المنطقة المنزوعة السلاح بين كوان ٦ وكوان ٧".

"نعم، ولكن هذا ليس سبباً لإعلان الحرب".

"نعم، إلا أن أحداً لم يقيم بإعلان الحرب. كما ظننت، شعر أحد المُحرّضين بالتحريض، بالرغم من أن أحداً لم يحرضه. فجعل الطائرات بدون طيار تحلق في الأجواء، مما عمل على تحريض المُحرّضين على الجانب الآخر... إلخ. لقد تم ترتيب صفوف أحجار الدومينو منذ زمن. وكل ما كان مطلوباً هو بقرة غبية تقوم بدفع الحجر الأول، فهمت؟".

"أنا لا أفهم" تقول عائشة، "أو بالأحرى، لا أريد أن أفهم".

"في بداية العصر النووي، افترضت التقديرات الرسمية، بأنه سيكون هناك انهيار في المفاعل كل مليون سنة" تقول لوسيا.

"هل كنت تعلمين بهذا؟ كان هذا الرقم مضللاً بالطبع. فمن أجل الحصول على دلالة وقت مفيدة، يجب أولاً تقسيمه على عدد جميع المفاعلات. وإذا قمنا بذلك، فستوصل إلى أسوأ سيناريو كل ٢٣٠٠ عام. وهذا بالطبع ليس رائعاً، ولكن، هيه، قبل ألفين وثلاثمائة عام، كان التجول في روما واليونان بملابس أشبه بشراشف السرير لا يزال مظهراً أنيقاً. وهذا منذ زمن بعيد بالفعل" تقول عائشة، "آمل أن يكون هذا الاستطراد

ضرورياً في مرحلة ما".

"كلا. ليس ضرورياً. لكنني اعتقدت أننا هنا من أجل الدردشة فقط. لم أكن أعلم أنك تحت ضغط من أجل الوقت".

تدير عائشة عينيها، ثم تتنهد وتبتسم "تابعي".

"حسناً، من المفترض أن يحدث الانهيار كل ألفين وثلاثمائة عام" تقول لوسيا "ولكن لسوء الحظ، حدثت هناك أربع انهيارات أساسية خلال أول ستين عام".

"لابد أن شخصاً ما أخطأ التقدير...".

"نعم".

"وما علاقة ذلك بالحرب العالمية الثالثة؟".

"أتعرفين ما الذي تسبب في فشل محطة الطاقة النووية ثري مايل آيلاند؟ تسرب بسبب خلل في الصمام. مشكلة صغيرة. ما لا يستحق الإشارة إليه، هو ما إذا كانت الرطوبة المتسربة قد وصلت إلى نظام مجاور، فاعتقد خطأً، بأنه يجب إغلاق مضخات المياه، التي كانت أساسية لتبريد المفاعل. لذلك تم تفعيل مضخات الطوارئ. لسوء الحظ ولأسباب غير معروفة، كان أحد الصمامات الهامة مغلقاً وذلك دون علم العاملين في غرفة المفاعل. والسبب هو أن مصباح مراقبة الصمام كان مغطى بعلامة إصلاح تابعة لنظام آخر، والذي بدوره لم يكن له علاقة به. وهلم جرا".

"هل تحاولين بهذه الطريقة المُرهقة أن تفهميني، بأنه في الأنظمة المعقدة والمتراطة بإحكام، تقفز الأعطال بسرعة كبيرة من نظام فرعي إلى آخر، وحتى أصغر المشكلات يمكن أن تتسبب في حدوث انهيار كامل؟".

"نعم. وهل تعرفين أي الأنظمة هي أيضاً معقدة ومتراطة بشكل وثيق؟".

"الأسلحة المستقلة".

"صحيح. حتى في المجالات، التي يكون فيها الأمان أولوية قصوى، مثل السفر إلى الفضاء أو محطات الطاقة النووية، تحدث الحوادث مراراً وتكراراً. بالطبع يتم اختبار الأنظمة على نطاق واسع، ولكن...".

"... بعض الأخطاء لا تكتشف إلا أثناء تأدية المهام" تقول عائشة.

"يكون احتمال وقوع الخطأ الواحد معدوماً تقريباً، ولكن هناك الكثير من الأخطاء، التي من المحتمل أن تحدث أحداها\*. من الصعب للغاية التنبؤ بالمشكلات التي قد تحدث في المواقف غير النمطية".

"والحرب وضع غير نمطي إطلاقاً".

---

\* بمعنى آخر، إذا قمت بإلقاء روبوت المكنسة الكهربائية من طائرة بدون طيار، فمن غير المرجح أن تصطدم بشخص معين، ولكن ليس من غير المرجح أبداً، أن تصطدم بأي شخص.

"نعم".

"هي بقرة إذن" تقول عائشة.

"نعم".

تلمس عائشة رأسها.

"لا عجب بأن الجيش لن يخبرني عن ذلك".

"بالمناسبة، على حد علمي، لا تزال البقرة على قيد الحياة"  
تقول لوسيا.

"الحمد لله".

"إذن ماذا ستفعلين الآن؟" تسأل لوسيا، "هل ستستخدمين  
ذلك في الخطاب؟".

"هل أنت مجنونة؟" تسأل عائشة، ثم تتنهد "سأشرح للناس،  
بأن تلك الحرب كانت ضرورية".

"إذن ستكتبين عبارات غامضة عن قسوة خصومنا وضرورة  
الدفاع عن الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان".  
"بالضبط".

"يمكنني أيضاً أن أعد لك تقريراً" تقول لوسيا.

"اعتقدت أنك لا تفضلين العمل بالأوراق".

"نعم، أنا لا أفضل ذلك".

تطقطق لوسيا أصابعها، فتتوقف على الفور جميع الصنابير ومياه المرحاض عن التدفق. إلا أن ضوضاء المياه، كانت تحول دون تخييم صمت غير مريح.

"خدعة جميلة" تقول عائشة.

"لا يزال لدي الكثير منها. يجب أن تحضري يوماً ما العرض الكبير الذي أقدمه".

# من نجم إلى رجل عصابات! كيف انحدر زوكو القواد إلى هذا المستوى المتدني؟

من الصعب جدًا اختراق زوكو القواد. فللمرة الثالثة تتصفح كيكي الملف الذي حصلت عليه بعد تفعيلها برنامج الزحف الخاص بها، لتبحث عنه على شبكة الإنترنت. إنه طويل جدًا لقراءته بشكل كامل. يمكنها بالطبع إطلاق أحد اللوغاريتمات للقيام بتلخيص مثل هذه الملفات، إلا أن تلك الأشياء لديها فهم متواضع جدًا لاختيار المعلومات ذات الصلة. كلما زادت الهجمات على معلومات ما، كلما كانت ذات أهمية. بالنسبة لكيكي، تكون نقطة بيانات صغيرة مخبأة وغير معروفة أكثر إثارة للاهتمام. ولكن مجرد تصفح الملف بشكل سريع يعطي صورة واضحة جدًا، فزوكو شخص حقير. يمكنك إدانته بأي شيء، بما في ذلك اغتيال مجهولي النسب من أعضاء نادي التسعينيات. ولكن لماذا لرجل عصابات لئيم مثله، أن يكون لديه غرور رجل العصابات اللئيم؟ هذا لا معنى له.

تقوم كيكي بطيّ الكواليتي باد خاصتها، وأثناء ذلك تقع عيناها على M.A.M.A الواقعة في الزاوية.

"ماذا سأفعل بك؟" تمتمت.

تسمع حركة في المكتب المجاور. تمسك كيكي بمسدسها الصاعق وتقف بجوار الباب بحيث تغطي نفسها به إذا فتحه شخص ما. بعد ذلك مباشرة، يُفتح الباب بالفعل. وبينما توشك كيكي أن تسحب الزناد، يدخل بيتر متعثراً.

تأوه كيكي وتخفّض سلاحها.

"آسف" يقول بيتر، "قمت في البداية بفتح الباب خطأ....".

تنظر كيكي إليه مصدومة. فالكدمات ظاهرة حول عيني بيتر، وترى بعض الخدوش العميقة على وجهه كما يبدو أن أنفه مكسوراً.

"اللعنة! ما حدث لوجهك؟ هل قام أحد بضربك؟".

"كلا. أو نعم. ولكن أغلبها بسبب استمرارتي في التعثر".

يرفع بيتر يديه، اللتين كانتا لا تزالان مقيدتين.

"حين تعثرت، كانت يدي لا تزالان خلف ظهري".

"آه" تقول كيكي، ويبدو التعاطف على وجهها. تأخذ بعض الأشياء المعدنية الصغيرة من الدرج وتبدأ محاولة فتح القفل.

"ماذا حدث؟" تسأل.



"الرجل...". يقول بيتر بينما كان لا يزال يلهث، "الرجل الذي يريد قتلك. لقد عاد!".

"أعلم" تقول كيكي، "حتى إنني أعرف من كلفه بذلك".

مرهقاً، يسقط بيتر على كرسي بجوار كيكي.

"أنت تعرفين ذلك بالفعل؟".

"نعم. إنه أبي".

"كلا، أعني أنك تعرفين، بأنه عاد؟".

"طبعاً. ألم أخبرك بذلك؟ لقد حاول مرة أخرى قتلي، إلا أن روبوت مكنسة كهربائية سقط عليه بدون مقدمات وقتله".

"والدك؟" يسأل بيتر مدهوشاً.

"يبدو لي أن أسألتك تكون متأخرة بعض الشيء عن موضوع الحديث الحالي" تقول كيكي، "نعم، والدي. هو صاحب شركة myRobot".

"انتظري لحظة" يقول بيتر وينزلق على كرسيه، "هل قلت للتو، بأن روبوت مكنسة كهربائية سقطت من السماء؟".

"نعم" تقول كيكي، "هكذا، فقط، بووم تشاك. على رأسه".

"صاحب myRobot؟" يسأل بيتر، "بالمناسبة، أنا من رمى بروبوت المكنسة الكهربائية من الطائرة بدون طيار".

"نعم، صاحب myRobot. قصة طويلة. وإذا خففت من حماسك المفرط، فسيمكنني أن أشرح لك كل شيء".

ينزلق بيتر في كرسيه إلى الخلف.

"حسنًا" يقول، "كلي آذان مصغية".

"انتظر لحظة" تقول كيكي، "هل قلت للتو، بأنك أنت من ألقى برобوت المكنسة الكهربائية من الطائرة بدون طيار؟".

"حسنًا، على أي حال، قمت برمي روبوت مكنسة كهربائية من طائرة بدون طيار" يقول بيتر، "وإذا لم يكن ذلك اتجاهها جديدًا، فلا بد أنه كان روبوت المكنسة الكهربائية الخاص بوالدي".

"لماذا فعلت ذلك؟ رمي الأشياء من طائرة بدون طيار فعل مرفوض جدًا مجتمعيًا".

"أنا لا أريد التحدث عن ذلك".

"قل لي بصدق الآن؟" تسأل كيكي، "هل قمت حقًا بإلقاء المكنسة الكهربائية التي حطمت السيكلوب من الطائرة بدون طيار؟".

"ربما".

"اللعة. كنت أود المراهنة على ذلك، فالحصص ستكون فلكية".

أخيراً، تنقر فتنتفتح الأصفاد.

"والدك هو حقاً مالك myRobot؟" يسأل بيتر وينزلق على كرسيه إلى الأمام، "من منا ينتمي الآن إلى المجتمع الراقى، هاه؟".

تحكي كيكي ما اكتشفته.

"لقد كانت نموذجاً أولياً" يقول بيتر بدهشة.

"نعم. يبدو أن جدي منح والدي حق استخدامها. وربما فعل ذلك لأنه كان قلقاً عليّ حقاً. أو ربما أراد فقط اختبار ذلك الشيء".

ينزلق بيتر على كرسيه إلى الأمام.

"ولكن مربية من نموذج أولي، تقوم باختطاف طفلٍ من عائلته..." يقول.

"هذا عرض ترويجي سيء حقاً" تقول كيكي، "نعم".

"لذا أخفوا كل شيء".

"وما زال والدي لا يريد أن يُعرف ذلك الأمر".

"نعم، حسناً" يقول بيتر، "بالمقارنة، لا يمكنني مجاراتك في صدمتي بعائلتي".

"لديك صدمة عائلية؟".

"يتعلق الأمر ببروبوت المكنسة الكهربائية".

"لكنك لا تريد التحدث عن ذلك؟".

"لا، لا أريد".

"وكيف علمت بوجود سيكلوب آخر؟".

"لقد خطفني".

"وهربت منه؟".

"لدي خدعي في هذا الشأن".

"خدع؟".

"في الواقع، لدي خدعة واحدة فقط".

ينزلق بيتر في كرسیه إلى اليسار، بحيث يجلس على ردفه الأيمن فقط.

"لماذا تنزلق على الكرسي طوال الوقت؟".

"أنا أيضاً لا أعرف" يقول بيتر، "الكرسي غير مريح نوعاً ما. على أي حال، يؤلمني عند الجلوس عليه".

تقفز كيكي فجأة.

"اسحب بنطالك إلى أسفل" تقول، "هيا!".

"آه، حسناً" يقول بيتر "أجد نبرة الأمر غريبة قليلاً، ولكن لا

مانع من تجربة شيء جديد؟".

"استدر" تقول كيكي، "أريد أن أرى مؤخرتك".

"كلا! أنا أريد أرى مؤخرتك!" يقول بيتر، "انزعي ملابسك! آه... الآن!".

تلف كيكي عينيها باستياء.

"أريد فقط معرفة ما إذا كان محرك العرائس قد زرع شريحة تتبع في أردافك".

"أوه" يقول بيتر مُخرجاً.

"إذا فكرت بالأمر -أعلم بأن هذا ليس من نقاط قوتك- فسيكون هذا هو السبب الأكثر احتمالاً، لأن تتمكن من الفرار منه".

بيتر لا يقول شيئاً، بينما تحقق به كيكي متسائلة.

"أعتقد!" يقول.

ثم يقف وينزل بنطاله.

والسروال الداخلي أيضاً" تقول كيكي، "هيا لا تكن الآن خجولاً لهذه الدرجة".

ينزل بيتر سرواله الداخلي ويستدير. تبدأ كيكي بتفحص مؤخرته وتقرصه في أردافه.

"الويل لك لو انك تحاولين فقط خداعي" يقول بيتر.

"خداعك" تقول كيكي، "كلمة مناسبة جداً".

ثم تتفحص منطقة معينة بدقة أعلى.

"اللعنة".

"ماذا حدث؟".

"ابق كما أنت" تقول كيكي وتسرع إلى الغرفة الأخرى.

"طبعاً" يقول بيتر، الذي يقف منزلاً سرواله الداخلي "سأبقى كما أنا ولماذا لا".

تعود كيكي حاملة بيدها جهازاً صغيرة وتمسكها عند ردف بيتر. يقوم ذلك الجهاز بإصدار صوت ييب: نادراً ما يعني هذا الصوت أمراً جيّداً.

"اللعنة!".

"المعذرة" يقول بيتر، "لم أعلم بأن...".

"أحاول أن أتلّف الشريحة من خلال إرسال صدمات كهرومغناطيسية".

"عفوا ماذا؟".

"لن تشعر بشيء".

"ولكن ألا يسبب هذا الإصابة بمرض السرطان؟".

"البعض يقول هكذا والبعض الآخر يقول هكذا".

"هذا مطمئن جداً. هل تعدين حتى ثلاثة؟".

"قمت بذلك بالفعل".

"عفواً؟".

يستدير بيتر نحوها.

"ولكن بالمقابل" يقول بيتر، "اسمحي لي الآن بفحص مؤخرتك أيضاً، للتأكد من عدم وجود شريحة تتبع".

"أيها الثرثار" تقول كيكي، "يجب أن تغادر هذا المكان فوراً".

سمعا أصواتاً قادمة من الممر. التفتت كيكي نحو الباب، الذي خُلع من مفصليه بقوة صاخبة. يدخل السيكلوب إلى مخبأ كيكي يليه تابعاه بخطوات قليلة.

"أوه" يقول محرك العرائس مستمتعاً، "أتمنى أن لا نكون قد أزعجناكما أثناء قيامكما بأمر مهم".

يضحك إيرنست وبيرترام.

كان على بيتر، الذي أثر قليلاً بسبب فحص أردافه، أن يرى كيف انكمش عضوه التناسلي في وقت قياسي.

بسرعة يسحب سرواله الداخلي وبنطاله إلى أعلى.

"وقد قال لي بأنكما لم تعودا معاً" يقول محرك العرائس ضاحكاً.

يبحث بوتر عن طريقة للهرب. ولكن كيف؟ وإلى أين؟



تسأل نفسك إلى أين؟

نحن لدينا

## وجهات سفر جديدة

مكتبة سُرمَن قراً  
لك!

مللت الإجازة البحرية على شواطئ السويد؟ لا للسياحة والعمل مجدداً في ألاسكا؟ ليس لديك اهتمام بالوقوف مرة أخرى على قمة إفرست؟

إن كنت تبحث عن متعة بعيداً عن الأماكن المكتظة بالسياح، فلدينا في MADVENTURES ما يناسبك!

هل تحتاج الى هدية عيد ميلاد مميزة؟

عرضنا هذا الأسبوع لك

أطلقني زوجك الى القمر! رحلة الى الأقمار الصناعية ذهاباً وإياباً في ثمانية أيام! (مدة اتجاه واحد أربعة أيام). مقابل ١٠٠٠٠٠ كوالتي متضمن ٤٣ كوالتي تعويض ثاني أكسيد الكربون.

## المزيد من النصائح الرائعة لك

---

انطلق في رحلة على ظهر السفينة، التي تعبر بك البحر القطبي! الآن خالٍ من الجليد على مدار العام. مع عرض اختياري لصيد الماموث في جرينلاند!

---

أبحر بالمزلاج الرملي لمدة أسبوع عبر الصحارى العظيمة لشبه الجزيرة الإيبيرية!

---

تنزه في قلب أستراليا تحت حرارة الصيف المميتة مرتدياً بدلات واقية للحرارة!

---

انضم إلى إحدى رحلات سفاري الكائنات المهددة بالانقراض. وشاهد الباندا والفيلة والحيتان في البرية. فربما لا تكون غداً موجودة!

---

قم بالغوص إلى البندقية. اكتشف أشهر مدينة تحت الماء في العالم، وذلك بمرافقة أدلاء الغطس المعتمدين لدينا. اقضِ

ليلة في أول فندق تحت الماء في التاريخ! أتلانتس لا تعني  
شيئاً بالمقارنة مع هذا.

---

MAD VENTURES

مغامرة حياتك في انتظارك!

مكتبة سُر مَن قرأ



# كيف يمكنك بيسر وسرعة من خلال تعدد المهام أن تصبح أقل إنتاجية بنسبة ٣٢ بالمائة

يدير السيكلوب نظره في أرجاء مخبأ كيكي. يسمح الغرفة  
ضوئياً بحثاً عن مخارج أخرى. فلا يجد شيئاً.

"هذه المرة لن تفلتي مني..." يقول.

"لقد سبق أن ادعيت هذا" تقول كيكي، "ولا تتضايق من  
كلامي، إلا أنني أرى بأن تناسخك الثالث يبدو رخيصاً نوعاً ما.  
هل أنت مفلس؟".

"أنت تريدني أن اقتلع لسانك، ثم أقلبه وأقدمه في شطيرة  
وقت الاستراحة لإيرنست".

"أوه... كلا".

"حتى أنا لا أريد هذا" يقول إيرنست.

يتقدم السيكلوب خطوة إلى الأمام.

يتراجع كل من كيكي وبيتر إلى الخلف، بينما يقف بيتر أمام كيكي ليحميها.

"عمل بطولي" تقول كيكي، "عمل بطولي، لكنه بلا فائدة".

"هيه" يقول بيتر، "عدم الفائدة اختصاصي".

"إيرنست، بيرترام" يقول السيكلوب، "اقبضا على تلك الدودة".

ينتزع المجرمان كيكي من بيتر ويجبرانه على الركوع على ركبتيه.

"إيرنست وبيترام؟" تسأل كيكي، "حقاً! أهذه هي أسماؤكما الحقيقية؟ إيرني وبيرت؟".

"وما المضحك في هذا؟" يسأل إيرنست.

"إذا طلبت منكما بكل أدب، فهل ستغنيان لي أغنية البطة المزمرة؟".

"حسناً، أنا لا أمانع بتحقيق الأمنيات الأخيرة" يقول إيرنست، "كما إنني مولع جداً بالموسيقى، إلا أنني للأسف لا أعرف هذه الأغنية".

"وأنا كذلك" يقول بيرترام.

يبدأ بيتر بالغناء "أيتها البطة المزمرة أنت لي. وأنا وحدي امتلكك. أيتها البطة المزمرة، أنا أحبك بجنون" بينما يرقص

أثناء ذلك، بالقدر الذي يسمح به وضعه كونه جاثماً على ركبتيه.  
"ماذا تفعل؟" يسأله السيكلوب.

"أنا، آه" يقول بيتر، "أنا أحاول أن أكسب المزيد من الوقت  
بطريقة مذلة جداً".

"توقف عن هذا" يقول السيكلوب، "لا يعرف عني استعمال  
العنف المبالغ به...".

يضحك إيرنست وبيرترام وكأن محرك العرائس قال نكتة  
رائعة جداً.

"ولكن معكما" يتابع، "سأفعل استثناء".

يتجه نحو كيكي ويضغطها على الحائط. يحاول بيتر  
النهوض، إلا أن إيرنست يضربه ضربة مؤلمة جداً بمؤخرة  
مسدسه على رأسه.

"قبلك" يقول محرك العرائس، "لم يستطع أحد تدمير  
الآفاتار خاصتي".

"استعجب هذا" تقول كيكي، "فلم أجد ذلك صعباً بشكل  
خاص".

يضربها السيكلوب على بطنها فتأوه كيكي.

"كيف قمت بتحطيم آفاتاري الأخير؟ بماذا ضربته على  
رأسه؟".

"لقد كان روبوت المكنسة الكهربائية" تقول كيكي.  
"ماذا كان؟".

"ولست أنا من فعل ذلك".

"لقد كان أنا" يقول بيتر، "قمت برميّه من طائرة بدون طيار".  
"لماذا بحق الجحيم تلقي بروبوت المكنسة الكهربائية من  
طائرة بدون طيار؟" يسأل محرك العرائس.  
"لا أريد التحدث عن هذا".

"إنه فعل غير ملائم اجتماعياً، أن يقوم أحد برمي شيء من  
طائرة بدون طيار" يقول إيرنست.  
"وهذا ممنوع تماماً!" يقول بيرترام.  
يرفع السيكلوب يده.

"توقفا الآن. ألا تريان بأنهما يحاولان التحايل علينا؟".  
يقبض على رقبة كيكي.

"حسناً يا أميرتي، سوف اقتلع الآن رأسك الجميل وأمرره  
خلال هذا الحائط بحركة سحرية" يقول، "هل أصبحت  
متحمسة الآن؟ سأعد حتى ثلاثة ثم أبراكدابرا" يسحب يده إلى  
أعلى، بينما تتعلق بها كيكي كأنها دمية.  
"واحد، اثنان، ثلاثة، أبراكدابرا".



وقبل أن يضرب كيكي بالحائط، يتلقى ضربة فجائية على مؤخرة رأسه.

"ماذا كان هذا الآن مجدّداً؟" يسأل محرك العرائس ويدع كيكي تسقط منهكة على الأرض.

خلف السيكلوب تقف روبوت المربية القديم بيدها مقلاة.  
"ومن أنت يا صغيرة؟" يسأل السيكلوب ضاحكاً، "هل تريد القتال؟".

يقوم بحركات راقصة ثم يفتعل التعثر.

تقع M.A.M.A في الفخ وتضرب بالمقلاة في الهواء. يمسك السيكلوب يدها ويتزعاها بحركة سريعة جداً من جسدها.

"ليس ماما!" تصيح كيكي وتحاول النهوض، إلا أن بيرترام يهز رأسه مصوباً مسدسه نحوها.

تنظر M.A.M.A إلى مكان ذراعها المنتزعة منذ لحظات، تنحني بألم وتلتقط المقلاة بيدها الأخرى.

"نعم، هذا ممتع حقاً" يقول محرك العرائس.

ترفع M.A.M.A المقلاة بذراعها المتبقية إلى أعلى، إلا أن السيكلوب يمسكها. يضغط بيده اليسرى بشدة على كتف المربية، بينما يقتلع ذراعها الثانية يميناً.

"والآن؟" يسألها، "ماذا ستفعلين الآن؟".

تخفض M.A.M.A رأسها وتركض باتجاه الأفاتار. يتنحى بحركة سريعة جانباً. بسرعة تخرج شفرة ساخنة متوهجة باللون الأحمر من يده اليمنى باتجاه الأمام وبضربة واحدة فقط يفصل أرجل M.A.M.A عن وسطها. تكسرت الأرجل باتجاه جانبي ويهوي ما تبقى من الجسد مقطوع الرأس والأطراف، والأشبه بدرع الفرسان الحديدي، على الأرض. والغريب انه بقي منتصباً.

"والآن، هل تستسلمين؟" يسألها محرك العرائس ضاحكا.

تضيء شاشة M.A.M.A المثبتة على بطنها وتظهر صورة درع حديدي لفارس أسود.

"سأبصق في عينيك وأعميهما" يصيح الفارس.

"ماذا تفعلين يا M.A.M.A؟" تناديهما كيكي.

يقوم السيكلوب بدفع بدن المربية دفعة خفيفة بسبابته، فتسقط M.A.M.A إلى الخلف.

تشيح كيكي بنظرها بعيداً، حين رفع السيكلوب قدمه ليهرس بها رأس المربية.

فتضيء شاشة بطنها مرة أخرى، وقد كتب عليها "هل أنت غاضبة مني؟".

"ستندم على هذا" تزمجر كيكي.

"لا أعتقد هذا" يقول محرك العرائس، "لأن الآن...".

ثم يسود الصمت لفترة. صمت السيكلوب.

"آه اللعنة" يقول إيرنست، "ليس مجدداً".

"آسف" يقول بيرترام مستديراً نحو بيتر وكيكي، "لدينا مشكلة في الاتصال".

"السيكلوب في مرحلة البحث عن الاتصال".

"هذا يحدث أحياناً، حين نكون في منطقة ذات استقبال سيء".

"وهذا للأسف يكون غالباً".

"على أي حال، ثوان وسيعمل مجدداً".

مع شعوره بالعجز يقوم بيرترام بضرب السيكلوب على مؤخرة رأسه، وكأن مثل هذا الفعل سيؤثر في آلة معقدة كهذه. تنهض كيكي.

"حسناً" يقول إيرنست، "هل شاهد أحدكم مؤخراً أي مسلسل مثير حقاً؟".

بيتر وكيكي يحدقان به دون أن ينطقا بكلمة واحدة.

"أنا أتابع حالياً (الديناميكيات في الفضاء الخارجي)" يقول إيرنست، "ولكن بصراحة أجد أن الفكرة الأساسية صعبة البلع".

"لكن كان من الرائع كيف قام التي-ريكس في الحلقة الأولى بحظر مكوك الفضاء" يقول بيرترام.

"نعم! فظيع! وهل تابعتما شيئاً جيداً في الأيام الماضية؟".

"حسناً، نعم، هممم، أنا، إذا" يقول بيتر متلعثماً، "في الحقيقة لدي القليل تقريباً... بمعنى... لا أعلم...".

"حسناً، حسناً" يقول إيرنست، "يمكننا أيضاً الصمت إلى أن يعود الأفاتار إلى العمل، ولكنني ظننت...".

"ليس عليك أن تفكر" يقول السيكلوب بصوت رعدي، "أنا لم أفقد الاتصال، ولكن وردتني معلومات جديدة. أحدكما" يشير إلى إيرنست وبيرترام، "أحدكما قام بمساعدة هذين الفاشلين في الإفلات مني. أحد منكما قام بخيانتني".

"كلا يا زعيم... يبدأ إيرنست.

"أحدكما يعمل على تعطيلي منذ سنوات" يصيح السيكلوب.

"لا بد أن هذا خطأ..." يقول بيرترام.

"أنا أقسم..." يقول إيرنست متلعثماً.

"أطلب أن يقوم المخلص لي بينكما بإطلاق النار فوراً على الخائن" يقول السيكلوب بصوت مرعب، "الآن حالاً!".

في نفس اللحظة تنطلق رصاصتان، ويسقط كل من إيرنست وبيرترام على الأرض كأنهما دمي متحركة تم قص خيوطها.

تشكل بقع حمراء على بدلاتهما الرياضية الخضراء. الألوان متسقة فعلاً.

يهز السيكلوب رأسه ويضرب بيده المسطحة على جبين وجهه الخالي من المعالم تقريباً.

تغتتم كيكي الفرصة فتأخذ كرسيّاً وترميه بقوة ليرتطم بجانب السيكلوب. يتكسر الكرسي. ويبقى السيكلوب جامداً في مكانه وموقعه.

"آه يا طفلي الصغيرة" يقول، "هذا الشيء مصنوع من ألواح التيتانيوم. لو قمت برميه بجميع ما لديك من أثاث، فلن يحدث ذلك حتى خدشاً له".

تضحك كيكي ضحكة ارتياح. بينما يشعر بيتر، بأنه لم يفهم النكتة.

"خذا منهما أسلحتهما" يقول السيكلوب، "في حال عاد هذان الأحمقان إلى وعيهما".

تقوم كيكي بجمع الأسلحة، بينما يقف بيتر إلى جانبها فاغراً فمه، ثم يقول أخيراً "لحظة واحدة...".

"يبدو لي أنه مرتبك يا طفلي الصغيرة" يقول السيكلوب.

"هذا ما يجيدة حقاً" تقول كيكي.

"أنت...!" يصيح بيتر، "أنت العجوز!".

"انظروا هنا... هذا الذكي جدا!".

"والآن بشكل جدي، أنت لست محرك العرائس!" يصيح بيتر، "أنت قمت باختراقه فقط".

"أوه!" يقول الأفاتار متفاجئاً ويشير إلى بيتر، "وللحظات قصيرة، ظننت أنه حقاً غبي".

"هو ليس غيباً" تقول كيكي، "هو فقط بطيء قليلاً".

"ماذا حدث لوجهك؟" يسأل العجوز.

"تعثرت" يقول بيتر.

"أصدقك" يقول العجوز، "يمكنني التخيل بشكل جيد، إنه تحد كبير بالنسبة لشخص بمستوى ذكائك أن يتمكن من تنظيم حركة قدميه. ربما سأكون أكثر تعجباً إذا لم تتعثر في غالب الأوقات. ولكن، ألم يقدم لك أحد نصيحة بأن تستند على يديك إذا حدث هذا؟".

"من أين علمت بأننا بحاجة إلى المساعدة؟" يسأل بيتر.

"أرسلت لي M.A.M.A إنذاراً" يجيب العجوز.

نظرت كيكي إلى المربية المحطمة بشكل كامل، بينما تملكته الكثير من المشاعر المتضاربة جداً.

"وهي أتاحت لي الوقت الكافي لأقوم بانتزاع السيطرة من محرك العرائس".

"وكيف قمت بفعل ذلك بحق الجحيم؟" تسأل كيكي.

"أتذكرين مكعب المعلومات الذي انتزعته من رأس نسخة الأفاتار الأسبق؟ كان مهماً جداً".

تنزل كيكي إلى رفات مربيته.

"أنا آسف جداً" يقول بيتر.

"من الهراء أن نحزن على فقدان آلة" تقول كيكي بينما تنهمر دمعة على خدها.

"محرك العرائس وجدك فقط بسببي" يقول بيتر، "أنا المذنب في كل هذا".

"هراء" تقول كيكي، "لو انك لم ترم بالمكنسة الكهربائية من الطائرة بدون طيار، لكنت قتلت في آخر مرة. وإن كان هناك أحد مذنب، فهو أبي".

"انتظروا لحظة" يقول العجوز، "هل قمت برمي مكنسة كهربائية من طائرة بدون طيار؟".

"أنا لا أريد الحديث عن ذلك" يقول بيتر.

تتفحص كيكي رأس M.A.M.A المهروس.

"لقد قام على أي حال بإتلاف كامل لجميع الأدلة" تقول.

"وهل قلت للتو بأنك وجدتِ والدك؟" يسألها العجوز.

"يبدو لي بأن سؤاله يبقى دائماً متأخراً عن الحديث الراهن"  
يقول بيتر.

"أنا لا أفهم تماماً" يقول العجوز.

"أن يسمح لي بأن أعيش هذا مرة أخرى" يقول بيتر.

"هل تمكنت من إيجاد شيء عن محرك العرائس؟" تسأله  
كيكي.

"يا صغيرتي، لقد قمت للتو بالتحكم عن بعد بهذه الآلة  
اللينة في نفس الوقت الذي كان يتوجب علي فيه منع انقطاع  
اتصالي المخترق. وكل هذا تحت الهجمات المتكررة لمحرك  
العرائس، والذي بالمناسبة لا يزال يحاول استعادة السيطرة  
على الأفاتار. فاسمحي لي أن أسألك، كيف كان بإمكانني مع  
كل هذا أن أقوم بالتجسس عليه؟".

"متعدد المهام" تقول كيكي.

"أنت تعلمين، بأن مصطلح (متعدد المهام) هو مجرد تعبير  
ملطف لـ (القيام بالكثير من الأعمال في نفس الوقت بشكل  
سيء)؟ فقط عبثي حقيقي يمكنه بالإضافة إلى كل ما سبق،  
أن يتجسس على محرك العرائس".

"إذن، هل وجدت شيئاً؟" تسأله كيكي.

"طبعاً!" يقول العجوز، "ماذا ظننت إذن؟".



"إذن قلها!".

"ليس الكثير. أعتقد أنها بعض المعلومات حول موقعه. ولكن عليّ أولاً فك شيفرتها. بالمناسبة، أخشى بأنني لن أكون قادراً بعد الآن على الاستمرار في وضع الأفاتار تحت سيطرتي. إذن... ما أريد قوله هو... اهربوا يا أغبياء!".

تقوم كيكي بسحب بيتر، الذي لا يزال يقف في مكانه مذهولاً.

"لطالما أردت أن أقول ذلك" يتمتم الرجل العجوز.

حين هم بيتربالفرار، استطاع أن يرى بأن السيكلوب يحاول ضرب نفسه. الضربة الأولى أصابت كاميرة وجهه بقوة كبيرة. "آوتش" يقول، "هذا مؤلم حقاً...".

ثم يقفز السيكلوب على الحائط. فيرى بيتربرعب كيف ينهار الجدار.

"تعال" تناديه كيكي.

"ولكن إلى أين؟" يسأل بيتربراكضاً وراءها.

"سوف نختبئ بشكل جيد."

"أين؟".

"يفضل أن يكون ذلك في مكان عام به الكثير من الناس والكثير من رجال الشرطة".

"لديك فكرة غريبة عن مصطلح "الاختباء".

تفتح كيكي بوابة المصنع، فيجدان نفسيهما في الشارع.

يسأل بيتر "وماذا تفعلين؟".

مكتبة

t.me/soramnqraa

"سأنهي هذه المهزلة".

"بمعنى؟".

"سأقوم بزيارة والدي".

قبل أن يتمكن بيتر من طرح المزيد من الأسئلة، تقبله كيكي على خده. إشارة جيدة نوعاً ما. يبقى ينظر إليها، حتى تختفي خلف زاوية أحد المباني. الآن هو وحده، فلا يوجد أحد في هذا الجزء من حي الآلات. إلى أن لاح شيء على أربع أرجل في الشارع. لم يستطيع بيتر تصديق عينيه. إنه ذئب\*. يحدق كل من بيتر والذئب إلى الآخر. وحين هبطت طائرة ركاب بدون طيار في منطقة قريبة جداً من مكانهما، مصدره الضوضاء المعتادة، يهرب الذئب.

يقفز تيم وجيمي بدلاتهما السوداء الجديدة من الطائرة بدون طيار ويقتربان من بيتر.

"أوه لا" يقول بيتر بحزم، "لقد تم اختطافي في الأسابيع القليلة الماضية بما فيه الكفاية. هذا يكفي لحياتي كلها".

\* لو كان هذا فيلماً، فستسمع بالتأكيد كماناً مرحاً متبوعاً بثلاثة أبواق رنانة مهددة.

"لكن لدينا تعليمات..." يبدأ جيمي.

"إذا أراد هنريك التحدث معي، فعليه الحضور إلي!" يقول بيتر. بعزيمة قوية، يجلس على الأرض ويتشبث بكل قوته وأطرافه الأربعة بعمود شاشة إعلانية كبيرة.

تبدل الشاشة وتعلن الآن عن هزاز دولفين وردي اللون.

"السيد عاطل عن العمل" يقول تيم، "بيتر..."، بينما يحاول بفتور فك يدي بيتر المتشابكة "هذا سخيف".

"أنا لا أهتم" يقول بيتر بتحد، "كيف تمكنتما من العثور عليّ أساساً؟".

"لأكون صادقاً، بعد زيارتك الأولى وحين كنت نائماً في طريق العودة في الطائرة بدون طيار، زرنا لك شريحة تتبع صغيرة في أعلى ذراعك..."

"لابد أن تفكيركما قد جن! لماذا يعتقد الجميع، بأنه بإمكانهم زرع شريحة تتبع في داخلي دون أن استئذاني؟ وحتى إنها ليست ضرورية! فالكل يعرف مكان وجود الجميع على أي حال".

"حسناً، انظر" يقول تيم، "اليوم كنت سعيداً جداً بوجود شريحة التتبع، لأن دودة أذنك وكذلك الكوالييتي باد خاصتك ليستا معك".

"بففف" يقول بيتر فقط.

"أخبرنا، ماذا حدث لوجهك؟" يسأل جيمي.

"لقد تعثرت للتو!"

"كما تريد".

"لا تكن سخيلاً يا بيتير" يقول جيمي، "إنها رحلة قصيرة على أي حال. فهنريك موجود في المدينة".

عقد بيتير ساقيه بشكل متقاطع حول عمود لوحة الإعلانات. فأمسك تيم وجيمي به ورفعاه على تلك الوضعية، التي سيحسده عليها أي يوغني طائر.

"قف قف. توقف!" يصيح بيتير، "أين هنريك أصلاً؟".

إنه في مؤتمر حزب التقدم. يريدك أن تكون هناك عندما يعلن عن ترشحه".

"مؤتمر حزب التقدم، هممم، الكثير من الناس، أليس كذلك؟" يسأل بيتير، "ربما تكون الشرطة هناك أيضاً، أليس كذلك؟ إذا قمتم بـ...".

على بعد عشرين متراً، يخرج السيكلوب عبر جدار المبنى مشيراً الكثير من الضوضاء جراء تحطم الجدار. لشدة تفاجئهما، يترك تيم وجيمي بيتير يسقط على الأرض.

"آوتش".

يبدو السيكلوب في حالة سيئة، إلا أن هذا يجعله أكثر

"يا للهول" قال بيتر هازاً رأسه، "أنت حقاً مصدر إزعاج".

يقترّب السيكلوب مشيراً إلى بيتر "عليكما تسليمه لي برضاكما، وسيكون موتكما سريعاً وبدون ألم".

"هو هو هو!" يقول تيم، "من أنت أصلاً، وماذا...؟".

انفجار يمزق السيكلوب إلى أشلاء.

"ماذا حدث بحق الجحيم؟!" يسأل بيتر.

لقد قام جيمي بتفجير السيكلوب باستخدام مسدس صغير جداً يحمله في يده.

"لم تعجبني نبرة صوته" يقول.

"رائع يا صاح!" قال تيم مشيراً إلى المسدس الصغير، "يا له من شيء عظيم!".

يلقي جيمي المسدس خلفه.

"كان فيه طلقة واحدة فقط" يقول.

"لكنها فعّالة!" يقول تيم.

يساعد جيمي بيتر ويشرح قائلاً "لقد قاموا مؤخراً بتسليمنا تلك الأشياء، في حالة تعرض هنريك لهجوم من قبل مركبة مصفحة".

"فهمت" يقول بيتر، "أنا، آه... سأتي معكما الآن".

ينهض واقفاً.

"بالمناسبة، البدلات السوداء تبدو مناسبة لكما تماماً".

"أشاطرك الرأي" يقول جيمي، "كان هذا اقتراحك، أليس كذلك؟".

"شكراً لك على ذلك" يقول تيم، "لطالما شعرت بالخرج من تلك البدلات البيضاء".

# ما تم التخطيط له حقاً في مؤتمر حزب التقدم! بدون رقابة!

كما يحدث منذ سنوات، يُعقد مؤتمر حزب التقدم في قاعة ضخمة في المقر الرئيسي لـ WIN. لطالما انتقد جون هذا النوع من رعاية الشركات. أما توني، فليس لديه مشكلة في ذلك. مشكلته هي أن القاعة الكبيرة ليست ممتلئة بالكامل، وذلك لأن هنريك المهندس يلقي في نفس الوقت خطاباً في القاعة الصغيرة. يا لها من إهانة كبيرة. بالطبع، هناك دائماً أنشطة تقام بالتوازي مع المؤتمرات الكبيرة، إلا أن أحداً لا يقوم بإلقاء خطاب في نفس الوقت الذي يلقي فيه الرئيس خطابه. بغض النظر عن الشخص، الذي خطط لهذه العملية، تفكر عائشة، فمن الأفضل له، أن يكون قد تقاضى ثمناً سخياً من هنريك مقابل ذلك، لأنها ستقوم غداً شخصياً بتقطيعه ووضعه في طرود صغيرة وإرسالها إلى TheShop. تنظر عائشة إلى الجمهور، بينما تقف على المسرح بضع خطوات خلف توني.

"والآن يجب أن أقف خلفه مجدداً" تُفكر وتجبر نفسها على الابتسام، "والآن ابتسم أيضاً... هذا سيجعل قلوب جميع أصحاب نظرية المؤامرة تنبض بشكل أسرع".

بصمت، ولكن بحركة شفاه واضحة للغاية تقول كلمتين "اللعنة عليك".

"... إذا كنا لا نريد أن تكون الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان مجرد مفاهيم جوفاء... يقول توني.

يلقي الخطاب، الذي كتبه له عائشة.

"... إذن، آه، فيجب علينا أن نكون مستعدين أيضاً للقتال من أجلها...".

ويلقيه بشكل سيء.

"... وذلك، آه، هنا في كواليتي لاند...".

وبالطبع لم يقم بحفظه.

"... وفي كل مكان في العالم...".

لو أنه فقط يقرأ النص الذي تظهره له عدساته اللاصقة بطلاقة.

"هذه الحرب كانت مأساة مروعة...".

سوف تتفاجأ عائشة لو أنه قام مسبقاً حتى بإلقاء نظرة واحدة



على الخطاب.

"... لكن للأسف لا مفر منها!"

كان بإمكانها أن تدعه يقول أي شيء.

"سأكون صادقاً معكم: لم نرغب أبداً في استخدام الأسلحة المستقلة!"

ربما تسمح لنفسها في المرة القادمة بتوزيع بعض الأمور المرحية كبيض عيد الفصح في النص. فمن المضحك على سبيل المثال، أن تطلب من صديق أن يعطيك بضع الكلمات العشوائية التي تقوم بتضمينها في الخطاب.

"لكن ضد أنظمة الأسلحة المستقلة..."

لقد نجحت عائشة ذات مرة في إدخال بعض كلمات في خطاب الرئيس السابق، كلعبة الكلب ذي الرأس الهزاز وسخان الماء وهريسة الطين، دون أن يجدها أحدٌ مضحكة.

"... أنظمة الأسلحة المستقلة، آه، تساعد!!!"

لا تزال عائشة تحفظ المقطع عن ظهر قلب: لا أريد الموافقين فقط في حكومتي، لا أريد الإيماء بالموافقة ولا الكلاب ذوي الرؤوس الهزازة! أحتاج إلى أشخاص يخبروني، بأن سلك سخان الماء قد توهج، وذلك قبل أن تفور هريسة الطين!

"سنكون الذين وهبوا حياتهم، آه، على مذبح الحرية..."

يمكن لعائشة أن تطلب من لوسيا في المرة القادمة، أن تعطيها ثلاث كلمات للخطاب التالي.

"... كي لا ننسى أبداً. أود هنا أن أذكر اسماً واحداً يمثل جميع أبطالنا. يانوش البحار!"

فغرت عائشة فمها مذهولة.

"يانوش، لن ننسى اسمك أبداً..."

تحمل السمارم خاصتها بعصبية، وتنقر رسالة على شاشته ثم ترسلها إلى عدسات عين الرئيس "يونس! كان اسم الفتى يونس..." مكتبة سر من قرأ

"في ذكرى، آه، يونس البحار، يقول توني متفاجئاً، لذلك وحتى لا تتكرر مثل تلك المأساة، حسناً، آه، اتخذت قراراً... أوه... يسري منذ هذه اللحظة، بأن نمنع جميع أجهزة ربط الأحذية!"

والآن يكتمل إحباط عائشة، فهي لم تكتب ذلك في خطابها.

ينظر توني إلى القاعة. لا شيء أسوأ بالنسبة للسياسي من صيحات الاستهجان، سوى الضحكات المكتومة. الحاضرون في القاعة يضحكون.

"وبالطبع، ستكون هناك... آه... فترة انتقالية للأحذية

القديمة" يقول الرئيس .

ودت عائشة لو أنها تغرق في الأرض لشدة الخجل .

"يا إلهي" تمت بصوت غير مسموع، "أنا لا أو من بك، ولكن من فضلك، دع شيئاً ما يحدث لإخراج هذا الهراء من موجز الأنباء..." .

"لا يوجد شيء تضحكون عليه!" صاح توني، "أعلم، بأن هناك في هذه القاعة أناساً، أذكى منا جميعاً!" .

هذا يصل إلى حدود سحر الرياضيات، تفكر عائشة. جزء من كمية أكبر من الكمية نفسها. ليس لهذا أي معنى .

"وأنا أدعو كل هؤلاء الأشخاص الأذكاء للعمل معي على تحسين وطننا!" .

بالطبع، إلا إذا أمكن حساب أجزاء بالسالب من الكمية الكلية. أي أشخاص أغبياء لدرجة، أنهم يجعلون المجموع الكلي للذكاء ينخفض مرة أخرى. توني على سبيل المثال .

"سأطلق على هذه الخطة اسم: كواليتي لاند ٢!" .

كلما فكرت في الأمر أكثر، كلما توصلت عائشة إلى استنتاج مفاده، بأنه في كل غرفة تقريباً، يوجد أشخاص أكثر ذكاءً من الجميع .

تقوم بالنقر على شاشة السمارم خاصتها وترسل رسالة جديدة إلى عدسات أعين توني "أرجوك توقف عن الارتجال!" .

بعد ذلك مباشرة تسمع صوت نقرة في دودة أذنها وصوت يقول لها "اجثمي خلف منصة الخطيب! واسحبي توني باتجاهك إلى الأسفل!".

"ماذا؟" تسأل عائشة.

"الآن يا ميسي!".

دون المزيد من التفكير تجثم عائشة على الأرض ساحبة الرئيس معها.

"ماذا تفعلين؟" يهمس توني.

فيأتيه الرد على هيئة زخات من الرصاص تأز فوق رأسيهما.

"الموت لكل الزواحف!" يصيح صوت رجالي.

المزيد من الرصاص يصيب المنصة. يصرخ الحشد مدعوراً.

"حاربوا نظام المجرة الجديد" ينادي نفس الصوت.

المزيد من الطلقات. الضجة في كل مكان حولها. تنفصل عائشة بشكل غريب عن الأحداث، وكأنها تجلس في سينما هولوغرامية، ترى رجالاً ونساء مدججين بالسلاح يركضون نحوها ونحو الرئيس. كثيراً ما كان والدها يقول: "كوني حذرة دائماً فيما تتمنيه، فقد تحصلين عليه". على أي حال، لن تتصدر أربطة الأحذية عناوين الأخبار. هذا مؤكد.

# هل سيكون هذا الرجل هو رئيس كواليتي لاند القادم؟

امتألت القاعة الصغيرة عن بكرة أبيها. بالطبع، من حيث القيمة المطلقة، فيوجد هنا عدد أقل بكثير من المستمعين مقارنة بقاعة الرئيس.

لكن الصور ستحدث لغة مختلفة: فلدى هنريك، يجلس الناس بعضهم بالقرب من بعض. أما لدى توني فهناك الكثير من المقاعد الفارغة في الصفوف الأمامية. فلقد اهتمت ساندرنا بذلك، حيث وظفت أشخاصاً جلسوا مبكراً في الصفوف الأمامية للقاعة الكبيرة. وبمجرد أن بدأ توني خطابه، نهضوا وغادروا.

يسير هنريك وراء الكواليس. لا تزال ساندرنا تشعر بتوتر كبير في حضوره. فعيناه تجعلها تتوتر. خصوصاً العين الزرقاء. إلا أنها لم تستطع تفسير السبب.

"بقي دقيقتان" تقول ساندرنا.

هز هنريك رأسه.

يطرق شخص ما الباب، فيفتحه حارس الأمن. يدخل بيتر برفقة خاطفيه اللطيفين إلى منطقة الكواليس.

"بيتر" يقول هنريك، "ها أنت ذا أخيراً". ثم أوماً برأسه لحارسي الأمن، "تيم. جيمي".

يلقي كل من تيم وجيمي التحية العسكرية.

يسأل هنريك "هل تعرفت على كارلوس من قبل؟" بينما يعرف بيتر بشاب من أمريكا اللاتينية، "كارلوس، أنت مدين بعملك لهذا الرجل".

"أولاه. غراسياس" يقول كارلوس بينما يرفع قدمه اليمنى قليلاً أثناء التحية. فيركلها بيتر بقدمه ركلة خفيفة.

"يقوم كارلوس دائماً بقص ظفر إصبع قدمي الأيمن الكبير كل ثلاثة أيام" يقول هنريك ضاحكاً.

يلف بيتر عينيه.

"ماذا حدث لوجهك؟" تسأل ساندرا بقلق.

"نعم، ماذا حدث لوجهك بحق الجحيم؟" يسأل هنريك.

"لقد تعثرت للتو".

"هذا دائماً ما كانت تقوله زوجة كونراد الطباخ الأولى" يقول هنريك.

"لقد تعثرت حقاً!" يصيح بيتر.

"كما تشاء" يقول هنريك، "لا حاجة للصراخ هكذا".

تأخذ ساندرا قطعة قماش مخصصة لإزالة المكياج وتهم بتنظيف وجه بيتر بها.

"شكراً" يقول بيتر، "لكن ليس عليك القيام بذلك...".

من الغريب أن يكون المرء قريباً جداً من حبيبته السابق.

"حسناً، لا يمكنك الصعود على خشبة المسرح هكذا" تقول ساندرا.

"لا أريد أن أصعد إلى المسرح أصلاً!".

"بلى، بلى" يقول هنريك، "فأنت من ضمن فريقتي".

"لكنني لا أريد أن أكون في دائرة الضوء" يقول بيتر، "هذا ليس جيداً لعلاقتي...".

"هل أنت في علاقة؟" تسأل ساندرا.

"لا أعلم".

تلتقي عيونهما.

"وأنت؟" يسأل بيتر.

"لا أعلم" تقول ساندرا وتضحك.

"هيا الآن! اتبعوني!" يقول هنريك ويصعد إلى المسرح بخطوات سريعة. يأخذ تيم وجيمي بيتر بينهما ويجبرانه على صعود الدرج.

عند دخول هنريك المسرح، ينفجر التصفيق، إلا أن بعض أصوات الاستهجان كانت تسمع أيضاً بوضوح. لنرى كيف سيجد طعم ذلك، يفكر بيتر.

"سيداتى وساداتى، أعزائى أعضاء حزب التقدم، لم أصبح أغنى رجل فى تاريخ البشرية لأننى أهدرت وقتى فى اللف والدوران حول موضوع ما" يقول هنريك. ثم يصمت فى استراحة كلامية محسوبة بدقة. يصرخ بعدها قائلاً "على تونى أن يرحل!".

تصفيق حار مرة أخرى، بينما تُسمع صيحات استهجان من حين لآخر.

"تونى، وكلنا نعرف ذلك، لم يتم انتخابه بالفعل! إنه رئيس تحت الطلب. يمكننا الاعتراف بذلك الآن أو مشاهدة كونراد الطباخ يمزقه فى الانتخابات القادمة".

يحاول بيتر الاختباء خلف تيم وجيمي، لكنهما يواصلان دفعه إلى الأمام.

"ليس لدى تونى رأى!" يصيح هنريك، "إنه يدير كواليتى لاند، كما لو كانت شركة تحتاج إلى تجزئتها لتحقيق الربح".



"اسمعوا، اسمعوا" تتمم بيتر.

يتوقف هنريك عن الكلام بطريقة مقصودة، بينما تتجول نظراته بين الجمهور. في مؤخرة القاعة، عند الأبواب، يرى رجلاً برقعة عين. لا يستطيع هنريك رؤيتها بشكل جيد، لكنه يعتقد بأن لون العين المتبقية للرجل أزرق. أنظار جميع الحضور في القاعة معلقة على شفثيه، إلا أن هنريك لا يقول أي شيء. يحدق فقط بفم مفتوح بذلك الرجل ذي العين الواحدة.

ليس لدى ساندرا أي فكرة عما يحدث. تنقر على السمارم خاصتها وترسل الجملة التالية من الخطاب إلى عدسات هنريك اللاصقة. لا يوجد أي ردة فعل.

"ريكي!" يهمس بيتر الذي يقف خلفه مباشرة، "مرحباً ريكي، عليك أن تقول شيئاً".

تشعر ساندرا بالراحة، لأن فعل بيتر كسر التعويذة، فيواصل هنريك الحديث "ما الهدف من وجود حكومة إذا لم تكن تحكم؟ لو لم ترشد إلى الطريق؟ لو لم تقم بالتشريع؟ فليس من العدل أن نثقل كاهل الفرد بحمل الأزمات المجتمعية".

يسأل بيتر نفسه إذا ما كان عليه أن يطلب رسوماً مقابل هذا الخطاب.

"نحن بحاجة إلى قائد يتمتع برؤية! شخص يتقدم بجرأة! شخص يفعل ما هو ضروري! لهذا السبب هناك رجل واحد

فقط يجب أن نثق به لقيادة هذا البلد العظيم!" صرخ هنريك،  
"وهذا الرجل...".

يسمع فجأة هنريك طلقات نارية في مكان ما خلفه... لكن  
هذا مستحيل. أعيرة نارية. إنها تشبه تلك الأعيرة النارية، التي  
سمعتها قبل سنوات في مكتبه، حين اقتلعت رصاصة عينه  
اليسرى. مع فارق يسير، وهو أن الأصوات هنا فقط أهدأ. في  
القاعة نفسها، يبدو أن قلة من الناس لاحظوها. تبحث عيون  
هنريك عن الرجل ذي العين الواحدة، لكنه لا يستطيع العثور  
عليه. يتقدم أحد الحراس ويهمس بشيء في أذنه.  
يتجمد وجه هنريك.

"وهذا الرجل" يصيح في القاعة التي ما زالت تنتظر بفارغ  
الصبر، "هو بيتر العاطل عن العمل!".

أخذ خطوة إلى الجانب وجذب بيتر الذي أصابته دهشة  
ما بعدها دهشة، إلى الميكروفون. الطائرات بدون طيار تطن.  
الكاميرات تُنقر. وخلال ثوانٍ يتصدر وجه بيتر المنهك ملفات  
الأخبار في جميع أنحاء العالم. الكثير لتجنب الأضواء.

"آه ... حسناً" يقول بيتر، "أنا...أوه ... الرئيس ... حسناً...".

عندها يندفع الحشد بعنف مذعوراً خارج القاعة.

"انتظروا! توقفوا!" يصيح بيتر، "أنا بالفعل لا أريد...".

وهو حقاً لا يريد ذلك، ولكن من ناحية أخرى يرى بأن  
الناس يبالغون في ردة فعلهم. من المؤكد أنه لن يكون رئيساً  
سيئاً لهذه الدرجة.

ثم يسمع الطلقات ويفهم أخيراً ما يحدث هنا.  
يستدير إلى هنريك، فيجد أنه اختفى.



# لماذا يمكن لرش الغائط أن يكون خطيراً؟ (يجب أن تحموا أنفسكم!)

الناس في قاعة المؤتمرات الكبيرة يصرخون، وكأن هذا يجدي. تبقى عائشة صامته وتسأل نفسها، ترى أي الأغراض البدائية حققها الصراخ. هل كان لإخافة الخصم وإبعاده، أم لتحذير أبناء فصيلتهم؟ أن كان هذا أو ذاك، فالآن وهنا لا يبدو مجدياً أبداً.

يقف الرجال المدججون بالأسلحة أمام الرئيس لحمايته. طلقة أخيرة، ثم لا يسمع بعدها سوى الصراخ. تساعد إحدى الحارسات عائشة في الوقوف على قدميها. بينما وقف توني. قام الحراس بمرافقتهم إلى مخرج خلفي. تبدو عائشة مبتهجة بشكل غريب. بينما تراقب باستغراب كامل الأشخاص المحيطين بها والذين بدوا مضطربين للغاية. يتم الصعود بالرئيس ومستشارته إلى سطح المبنى، وحين جلسا في الطائرة المصفحة بدون طيار. فهتمت عائشة أخيراً، بأن كل ما يحدث حقيقي.

"ما هذا الذي حدث للتو بحق الجحيم؟" ينهر توني أحد الحراس.

"لقد كان هناك محاولة اغتيال..." رد الحارس.

"حقاً!" يسأل توني وينفخ من منخره، "كيف يمكن لأحد الدخول برشاش إلى هذا الاجتماع وتحت أعين حراسة الرئيس؟ هذا ما أريد معرفته!".

يصمت الحارس، وحتى زميلته لا تنطق بكلمة.

تأملهما عائشة.

"ماذا بكما؟" يصيح توني، "أجيباني!".

"إنهما خجلان" تقول عائشة.

"لديهما كل الحق بالشعور بالخجل! فهما لم ينتبها".

"كلا" تقول عائشة، "توني، ألم تفهم، المعتدي كان أحد أفراد الحراسة! أليس كذلك؟".

ينظر كل من الحارسين إلى الأرض.

"ماذا؟" يسأل توني مصدوماً.

منذ مدة طويلة تضيء شاشة سمارم عائشة معلنة عن وصول تنبيه إخباري. تقوم بتفciيله. هل أعلن هنريك عن ترشحه رغم محاولة الاغتيال؟ كلا. هناك مرشح مضاد، إلا أنه ليس هنريك. إنه الأحق صاحب اللعبة الجنسية. بصفتها مستشارة الرئيس، فعليها دائماً أن تضع جميع الاحتمالات في حساباتها. ولكن عليه الاعتراف، بأنها لم تحسب هذا الحساب.

تضع السمارم على وضع الاستعداد. فهي حقًا لا تملك القدرة العصبية لتحمل هذا. يلتفت توني إلى عائشة.

"أنتِ!" يقول، "أنت قمت بانقاضي. من أين عرفت أنه كان علينا اتخاذ وضعية التغطية؟".

"CSC" تقول عائشة، "سمعت فجأة صوت لوسيا في دودة أذني".

"اتصلوا بلوسيا عاملة النقر" يأمر توني.

ومباشرة يظهر وجه لوسيا على الشاشة في الطائرة بدون طيار. يبدو أنها كانت بانتظار هذا الاتصال.

"هيه يا ريس".

بدت لوسيا جادة بالفعل، حتى إنها لم تكن تمضغ العلكة.

"ما هذا الذي حدث للتو؟" يسأل توني.

"يمكنك الاطمئنان يا ريس، فحسب ما توصلت إليه حتى الآن، لم تكن أنت المقصود بمحاولة الاغتيال".

"ماذا يعني هذا؟".

"كنت أنا المقصودة" تقول عائشة.

"هذا صحيح" تقول لوسيا.

"تبًا" يقول توني، "كدت أقتل في محاولة اغتيال، ولم أكن حتى أنا المقصود بها!".

تغلق عائشة عينيها لوهلة حين بدأت الطائرة بدون طيار تحط بطريققتها غير المريحة.

تحت الحراسة، ينزل توني على سطح قصره الرئاسي متبوعاً بعائشة. يقوم الحراس بتفحص المكان بنظرات يقظة. "الأفضل أن تتفحصوا بعضكم بعضاً بنظرات يقظة!" يصيح توني.

تم نقل المحادثة مع مديرة CSC بسلاسة على سمارم عائشة وتوني عند نزولهما. لذا بدا كلاهما، وكأنهما يحددان لفترة طويلة في ساعتيهما أثناء سيرهما السريع على السطح.

"لابد أن الحارس قد انزلق في وقت وبطريقة ما في مستنقع التآمر حول نظام الكون الجديد". تقول لوسيا.

"ماذا يعني (بطريقة ما)؟" تسأل عائشة، "اعتقدت بانكم تراقبون جميع المهووسين. كيف يمكن لعضو في الحرس الرئاسي أن يفعل شيئاً كهذا؟".

"لم يكن يثير الشبهات".

وصلت المجموعة الصغيرة المحيطة بالرئيس إلى مدخل القصر وأسرعت باتجاه مكتب توني.

"كيف يمكن لشخص أن لا يثير الشبهات وهو مشغول بهذا القرف؟" يصيح توني.

"كان يعمل سابقاً بمثابة مذيع محتوى لدى Everybody"



تقول لوسيا.

"تقصدين أنه فعل كل هذا الهراء من أجل العمل؟" تسأل عائشة، "حتى يتمكن من معرفة ما يجب مسحه وما لا يجب؟".

"تماماً. وهذا عمل مرهق جداً" تقول لوسيا، "تحقيق عدد المشاهدات، ضغط الوقت، القرف المعروف. وللأسف ثبت بأن الإرهاق يشوش التفكير، أريد القول، التفكير السليم للشخص. ولهذا توجد دائماً حالات لا يستطيع فيها مذيعو المحتوى مقاومة الرش المستمر للغائط. سيأتي عليهم يوم ويتابهم الشك، وفي وقت ما سيأتيهم تسويغ ما...".

"... فيبدوون بتصديق الهراء الذي كان عليهم في الأساس مسحه" تكمل عائشة.

"نعم" تقول لوسيا، "ربما بدأ أثناء عمله في Everybody بوضع خطة اغتيال A.I.sha. إلا أنه نجح في الاحتفاظ بنواياه المظلمة لنفسه. ولسبب ما لم نستطع الكشف عنه. اعتقد بأن الشبكة مراقبة. لقد كان ملتزماً جداً، يجب علينا الاعتراف بذلك. إذ تمرن ورفع من لياقته البدنية، فقبل في الحرس الرئاسي".

"ولكنك تمكنت من كشفه" يقول توني.

"متأخر جداً" تقول لوسيا.

حين دخلت المجموعة إلى مكتب توني، تبدلت المكالمات تلقائياً من السمارمز إلى شاشة المكتب الكبيرة.

"كيف تمكنت من كشفه؟" تسأل عائشة.

تردد لوسيا قليلاً، ثم تقول "الحرس الرئاسي جزء من الجيش. وحين مكنتني من دخول شبكة الجيش، قمت احتياطياً بوضع علامات على جميع أفراد الحرس الرئاسي. بالطبع يوجد لدي علامات كثيرة أخرى. أحدها تخص جميع مذيعي المحتوى. وحين قام الحارس ذو العلامتين بترك موقعه دون إذن، أطلق النظام إنذاراً".

"لماذا في المؤتمر العام للحزب؟" تسأل عائشة، "لماذا لم يقم بقتلي في أي مكان، في أحد الممرات مثلاً؟".

"أعتقد، بأنه كان محتاجاً لمسرح يقدم عليه عرضه الكبير".

"هل هناك المزيد من المجانين بين أفراد الحرس؟" يسأل توني.

"ليس ممن يشكلون خطراً عليك" تقول لوسيا، "وحتى لو، فسنعلمك بذلك".

تبتسم.

"شكراً يا فتاة" تقول عائشة.

"في أي وقت، مسي" تقول لوسيا. تغمزها وتنهاي الاتصال.

"هذه الصغيرة جيدة حقاً" تقول عائشة معترفة، "أخبرني أين وجدتها؟".

"لم أجدها" يقول توني.

"كلّا؟" تسأل عائشة، "لكن من غير الممكن أن تكون منذ زمن طويل في الإدارة الحكومية".

"لم تكن" يقول توني، "جون هو من كلّها".

فجأة تنظر عائشة كطفل، تم للتو إخباره، بأن سانتاكلوز قام بالتهام أرنب عيد الفصح.

"جون قام بتكليفها؟" تسأل.

"إحدى الأمور القليلة والأولى التي قام بفعلها، قبل أن... أنت تعلمين، بم...".

"اللعنة يا توني! ونحن من أتحنا لها إمكانية الدخول إلى الشبكة العسكرية".

"لا أفهم قصدك" يقول توني.

"علامة مزدوجة... قام النظام بإطلاق إنذار. ما هذا الهراء المقرف!".

"عن ماذا تتحدثين بحق الجحيم؟" يسأل توني.

تركه عائشة واقفاً وتغادر المكتب.

"كم أكره حين تقوم بهذا" يتمتم توني.



## اثنان

يسير مارتين على الشارع أثناء الغروب، بينما علقت على أذنه اليمنى دماء جافة. لم يعد يسمع صوتاً في رأسه يرشده إلى الطريق. فلقد أخرج الدودة من أذنه باستخدام ملقط، ما تسبب له بخدوش. حتى إنه استمتع بالألم أثناء ذلك. وقد أضاع حقيقته ذات العجلات في مكان ما. القطعة الوحيدة التي تبقت له من ملابسه، غير التي يرتديها، هي قبة النوم. حصراً قبة النوم. فهي موجودة في جيب سترته. يخرجها من حين لآخر ليجفف الدماء التي تسيل من أذنه. يتعثر مارتين بلافتات الشحاذين، التي تضيء عليها إما QualiPay أو WIN-Coins. إنهم كثر، وبرغم هذا لم يتبه يوماً في الماضي إلى وجودهم. الليلة القادمة ستكون حتماً أول ليلة سيقضيها في الشارع. لحسن الحظ لا يزال الجو دافئاً حتى في الليل. فللتحول البيئي حسناته أيضاً. يضحك مارتين بمرارة حين يتذكر الأيام التي رفض فيها بوصفه عضواً في البرلمان، المصادقة على قانون رفع دعم المتشردين. إذا كان محظوظاً، فستقوم الشرطة الليلة أيضاً بأخذه. ربما لهذا السبب يسير الآن باتجاه الفلل في منطقة الدرجة الأولى. ولكن ربما إنه يسير فقط باتجاه مكان

سكنه القديم. وكأنه حصان حربي فقد فارسه، ولم يعد يرى معنى لوجوده في أرض المعركة. على ناصية الشارع التالية تقف مجدداً اثنتان من زلاجات Hoverboards التي يمكن استئجارها. يهز مارتين رأسه. كان منغمساً في أفكاره لدرجة لم يلحظ معها وقوف سيارة خاصة بجانبه وقد فتحت أبوابها المجنحة. يقفز شابان مفتولا العضلات مسمراً البشرة متفائلان ومشرقان، ويبدآن بدفع مارتين\*.

"ماذا يفعل رجل عديم الفائدة مثلك في منطقتنا؟" يسأل بيّف.

"أنا... أنا... أعيش هنا" يتلعثم مارتين.

"بالتأكيد" يقول صديق بيّف، "المستوى ٢ والعيش هنا".

يسأل مارتين "المستوى ٢؟".

"وسمارم جديد حول معصمك" يقول بيّف، "أظن أنك سرقتها، أليس كذلك؟".

"هل تبحث عن المشاكل؟" يسأل صديق بيّف.

"لم أقصد أبداً..." تتمم مارتين، "لم أرد حدوث كل ذلك".

ينحني بيّف ويلتقط أحد ألواح التزلج ويضرب به رأس مارتين بقوة. شعر مارتين بألم، لم يعرفه قط. يترنح. وبعد وقت

---

\* أمر تقييدي أجبرني على حذف أسماء الشابين من هذا الكتاب لاحقاً. لذا سأسميهما فقط بيّف وصديق بيّف.

قصير، ظن أنه فقد بصره.

يرمي بيف لوح التزلج من يده ويدفع مارتين في صدره، فيفقد الأخير توازنه تماماً ويهوي إلى الخلف. لم ينهض بعد ذلك.

"يمكنك الحصول على المشاكل" يقول صديق بيف ويركله في خاصرته.

يقوم بيف بحل سرواله، فيضحك رفيق بيف ويفعل الشيء نفسه. بابتسامة عريضة، بدأ بالتبول على صحتيهما ضاحكين. لم يعد مارتين قادراً حتى على المقاومة. ممدد فقط في الشارع ولا يفعل شيئاً. لو أن دودة أذنه لاتزال لديه، لسمع الآن هذه النعمة: دي-دو-دي-دوه.

ولقد كتب الجنرال الصيني القديم سونزي بالفعل في كتابه فن الحرب، بأنه لا يجب على المرء أن يدع خصمه رؤيته أثناء إمساكه بعضوه الذكري بيده\*.

ولكن هذا تماماً ما حدث لبيف وصديقه. ضبطهما خصمهما يمسكان عضويهما الذكريين بيديهما. نهاية غير موفقة أبداً.

علبة جعة ممتلئة ارتطمت برأس صديق بيف. يضع يده اليمنى دهشاً على موضع الضربة. وبشكل غير متوقع، يستجيب

---

\* في الواقع، ما كتبه هو: "إن فرصة هزيمة خصمنا يوفرها لنا خصمنا". ولكن هذا نفس المعنى.

عضوه الذكري المطلق في الهواء لقوة الجاذبية الأرضية، فيلبل سرواله. في محاولة منه لمنع هذا الحادث المؤسف، يمسك صديق بييف بيده اليسرى خرطوم المياه المنفلت. فيترك بغباء سرواله، الذي هو أيضاً يستجيب بدوره إلى قوة الجاذبية وينزلق إلى أسفل. لذا لم يبق أمامه بعد أن تلقى الآن ضربة أخرى من الخلف، سوى التعثر إلى الأمام، فينتهي به الأمر منكباً بوجهه على وجه مارتين المبلل بالبول.

وبالتزامن مع هذا، وشعور المهاجم بالتسلية أثناء متابعة هذا العرض الأشبه بلعبة تسليم العصا الذي يقوم به صديق بييف، يحدث لبيف نفسه ما يلي: تحلق علبة جعة ممتلئة بجوار أذنه مصدرة أزيزاً. يستدير بييف بسرعة. كان متفاجئاً لدرجة كبيرة، لم يدر معها رأسه فقط، ودون أن يتذكر بأنه يتبول. يلف جسده بالكامل فيصيب شعاع البول صديقه، الذي كان على وشك السقوط. (بالرغم من تقاطع شعاعيهما، إلا أن هذا لم يؤدّ إلى انعكاس كامل للبروتون، ولم ينفجر في جسميهما حتى جزيء واحد بسرعة الضوء). وبمجرد أن أكمل بييف استدارته، تمكن من رؤية مهاجميه. هو لا يعرفهم بشكل شخصي. كما أنهم لا يعرفونه أيضاً. تماماً كتقابل جنديين متعادين لا يعرفان بعضهما بعضاً، فقط تلقيا أوامر غير مفهومة بإطلاق النار على بعضهما حتى الموت. وفي ظروف أخرى، كانا ربما سيتفاهمان بشكل جيد. قد يكونا متابعين لنفس المسلسل. ومن الممكن أنهما يتشاطران نفس الهواية. الرماية في العالم الافتراضي مثلاً



أو شك الخرز. ولكن كل منهما الآن جزء من معسكر معادي ويرتدي زيًا مختلفاً عن الآخر. ولهذا يهاجم بعضهما بعضاً، عوضاً عن تبادل الأحاديث العميقة حول مسلسل الزومبي على متن السفينة. وكذلك مهاجمو بيف يرتدون نوعاً من الزي الخاص بهم. لباس قبيح جداً. موديل الثمانينات مع بعض الإضافات المقرفة.

"اللعة!" يصيح بيف، "أصحاب المستويات المنخفضة".

وبالفعل كان الشبان والفتاة ذوي الأزياء العجيبة من أصحاب المستويات المنخفضة. تضحك الفتاة، ذات الندبة التي شطرت قطر وجهها إلى نصفين، ما جعل ضحكتها تبدو غير مريحة. كان الشبان من أصحاب المستوى ٤، بينما كانت الفتاة، التي تبدو زعيمتهم، من أصحاب المستوى ٣. حيث عرضت عدسات بيف اللاصقة المعلومات أمام عينيه. وبغض النظر كم تلك المعلومات مثيرة، إلا أنّها في الوضع الحالي ليست مفيدة للغاية. تقوم زعيمة أصحاب المستويات المنخفضة بكل بيف على عضوه التناسلي المكشوف. يصرخ من الألم، يجذب سرواله إلى الأعلى ثم يسرع بطريقة غير أنيقة، ولكنها فعالة متسلقاً سور أحد العقارات. لقد قفز باندفاع كبير، جعله يسقط على الناحية الأخرى من السور على كومة من الروث\*.

\* لا أعلم إن كنتم ستصدقون أم لا. صدفة غير معقولة، ولكن هذه هي فعلاً كومة الروث الوحيدة في الدائرة الداخلية لكوالتي سيتي. ولماذا توجد كومة روث في هذا المكان تحديداً؟ كلمة رئيسية: حديقة حيوانات خاصة.

صديق بيّف، الذي شعر بالخذلان وقد بقي وحده أمام هذه المجموعة التي تفوقه عدداً، سحب هو الآخر سرواله إلى الأعلى وهرع راكضاً في الشارع على صوت الضحكات الساخرة. بينما تصيب سوائل جسده عينه الآن.

ينهض مارتين. بينما قام رجل بالصعود من أصحاب المستوى ٢ إلى سيارة بيّف. ولكن مارتين لا يعلم ذلك بالطبع.

يضع الرجل مكعب المعلومات على دائرة الإدخال الخاصة بالسيارة، والتي تضيء باللون الأخضر على الفور. يخرج بعد ذلك من السيارة.

"هيا انطلقني" يأمرها.

"إلى أين؟" تسأل السيارة.

"إلى حيث تشاءين..." يقول الرجل متجهماً.

"ولكنني لا أعلم أين أنا" تقول السيارة، "ماذا فعلت بي؟ لقد فقدت القدرة على تحديد الاتجاهات".

"اعملي على الابتعاد من هنا" يقول الرجل بنبرة تهديد فهمتها حتى السيارة. فتتحرك بهدوء. يحدق مارتين بأصحاب المستويات المنخفضة.

"ماذا تريدون مني؟" يسأل، "هل تحاولون السطو علي؟".

"يا رجل أنت في المستوى ١" يقول أحد الشابين، "فإذا

حاول أحد السطو عليك، فسيكون حاله بعد ذلك أسوأ من ذي قبل!".

"والآن قولوا جميعكم تشيز كيك" تصيح الفتاة. تنظر إلى مارتين، تغلق عينها اليسرى، ثم تجعل إصبعيها السبابة والإبهام على هيئة مستطيل. فتقوم عدساتها اللاصقة مباشرة بالتقاط صورة المقطع الظاهر في ذلك المستطيل.

يضحك جميع أصحاب المستويات المنخفضة، إلا الرجل الجالس في السيارة لا يضحك. وجهه ليس مشوهاً في الصورة، فهو ليس بحاجة إلى ذلك. يبدو أن النظام قد قام دائماً بتصنيفه على أنه قبيح جداً.

"أنت في المستوى ١؟" يسأل الرجل مارتين، "ظننت أن هذا غير ممكن".

"إنه حقاً غير ممكن" يتمم مارتين، "لا أحد لديه المستوى ١. أنا أعرف هذا تماماً. حتى يصدق أصحاب المستوى ٢ بإمكانية انحدارهم أكثر".

"وبالرغم من ذلك، أنت مستلقٍ هنا أمامي على الأرض وقد تم التبول عليك ولديك المستوى ١".

"كل الاحترام يا رجل، كل الاحترام" يقول أحد الشباب ذو الأنف الذي يبدو قد تماثل للشفاء، بعد أن تم كسره كما هو واضح مرة واحدة على الأقل.

"ولا حتى المعلم لديه المستوى ١" تقول الفتاة، التي يبدو أنها ندمت فوراً على تفوهاها بتلك الكلمات.

يقوم الرجل، الذي وصفته الفتاة للتو بالمعلم بمد يده إلى مارتين ويقول "أنا مهتم جداً بمعرفة قصتك".

# أدوات ★ غابي

لقد حصلنا مؤخراً على D.R.I.V.A من myRobot وأجرينا عليه اختبار التحمل. و D.R.I.V.A هي اختصار Distinguished Reputable Intelligent Vehicle Android وتعني أندرويد السيارة الذكية طيبة السمعة. تعوض D.R.I.V.A السائق البشري وتبدو أنيقة في ذات الوقت. الجيران يحدقون. اصفرت وجوههم من شدة الحسد. رائع. حتى في الاستعمال اليومية، لا يمكنني سوى أن أمدح D.R.I.V.A. بشكل راق، تفتح الباب وتحمل المشتريات إلى المنزل، وحتى عندما يسأل الأطفال للمرة المائة "متى سنصل؟" تحافظ على هدوئها وتذكر للمرة المائة الفترة الزمنية المتبقية للوصول. باختصار: لا يمكن الاستغناء عنها! يمكنكم هنا قراءة تفاصيل الاختبار، وإذا أثارت مراجعتي القصيرة اهتمامكم، فقوموا أنتم أيضاً بالحصول على D.R.I.V.A. من خلال العروض الحالية الرخيصة جداً هنا في .TheShop

استمتعوا بها.

مكتبة سُر مَن قرأ

المخلصة غابي.

من كارستن المدير:



شكرا لك غابي يبدو هذا مثالياً. بالتأكيد سأحصل على واحدة أيضاً.

آمال فنيي آي تي:



لم أصدق ذلك في البداية، إلا أنّ المنتج رائع حقاً! إن لم يكن أروع من ذلك!

من كلاوس كبير الأطباء:



بالتأكيد سأحصل على واحدة أنا أيضاً. هذا يبدو مثالياً. شكرا لك غابي

من توماس شركة الشحن:



المنتج رائع حقاً، إن لم يكن أروع من ذلك! لم أصدق ذلك في البداية! شكرا لك غابي

من جوردانا النجمة الناشئة:



شكرا لك غابي المنتج حقاً رائع! هذا يبدو مثالياً. بالتأكيد سأحصل أنا أيضاً عليه.

مكتبة سُر مَن قرأ

# هل تعتقد بأن عائلتك جمعت الكثير من الخبرات والتجارب؟ إذاً اقرأ ما يلي!

يقف آلان جروندر في حانة تشبه الصالون. يفك حزامه وينزل سرواله.

"لكن آلان" تقول المرأة الشقراء الجميلة التي تقف أمامه "هل أنت جاد؟ فوراً؟ هنا؟".

يمسك آلان كتفها بيده اليسرى ويجبرها أن تجثم على ركبتيها.

يقول: "هيا افعلي".

عندما تضع الشقراء قضيبه في فمها، يرفع المسدس في يده اليمنى ويطلق النار مباشرة على وجه الزومبي الذي يعرج باتجاهه.

بالطبع، لا شيء من هذا حقيقي. آلان موجود في الواقع الافتراضي. ترى كيكي المشهد على سمارمها. حيث يلعب

والدها دور Real Magic وربما سافر عبر بوابة زمنية إلى الغرب  
البري. يظهر زومبي آخر خلف طاولة البار.

"حسناً" تقول كيكي، "هذا يكفي".

تكتب بعض الأوامر، فيتم انتزاع آلان من جلسة العالم  
الافتراضي، فيعود ليقف مرتبكاً في غرفة الهوايات المكسوة  
بألواح سوداء في الفيلا الخاصة به. يخلع نظارات الواقع  
الافتراضي.

إلى جانب الباب تقف امرأة شابة تحمل مسدس الصعق.  
فيوجه جهاز التحكم ببندقيته نحوها.

"لن يفيدك ذلك" تقول كيكي مبتسمة، "إنها مجرد لعبة".

يرى آلان أنها على حق فيخفض بندقيته.

"من أنت؟ ماذا تريد مني؟".

"الشيء الوحيد الذي أريده منك" تقول كيكي، "هو أن  
تتركني وشأني".

"سيسعدني القيام بذلك" يقول آلان، "لكن عليك أن تعترفي  
بأن اقتحام منزل شخص آخر ومطالبته بتركك وشأنك، هو  
سلوك غريب للغاية".

"أنت بالتأكيد تعرف من أنا" تقول كيكي.

"أرجو أن لا تفهميني بشكل خاطئ" يقول آلان، "ولكن



عليّ أن أخيب ظنك. ليس لدي أي فكرة من تكوينين. هل كنت موظفة لدى myRobot؟ أوكد لك بأنه لم يكن سهلاً علينا اتخاذ قرار التسريح لأسباب متعلقة بوضع الشركة. لكن عليك أن تفهمي، بأن ضغط الأسعار من قبل كوان ١ كان... هل كنت تعملين لدينا في قسم الإنتاج؟".

تنظر كيكي إلى الرجل الذي يرتدي بدلة تحكم بالحركة سوداء اللون، بينما يمسك في يده مسدس لعبة ويضع قضيبه في أنبوب تحفيز.

"هذا بالضبط هو ما تخيلته دائماً عند اجتماعي الأول مع أبي" تقول.

يمكن للمرء أن يرى بوضوح، مكافحة دماغ آلان لمعالجة جميع المعلومات التي تلقاها للتو.

ثم سأل أخيراً "جين؟".

"نعم".

"أنا... حسناً... هل أنت حقاً؟ جين؟".

"اللعنة، ما هذا الاسم المقرف؟".

"حسناً... كان هذا هو اسم الصورة الرمزية لأمك في منازل التنانين المحصنة. فهذا هو العالم الافتراضي الذي التقينا فيه".

تقوم كيكي فقط بهز رأسها "كم هذا رومانسي...".

"عليك أن تفهمي بأننا عشنا عملياً في هذا العالم. غصنا فيه".

"لقد انشغلتما بالغوص لدرجة أنكما لم تدركا حتى بأن المربية اختطفت طفلكما".

"أنا آسف لذلك. لا يمر أسبوع دون أن أفكر بك".

"ماذا يعني هذا؟ أنت تفكر بي مرة واحدة في الأسبوع؟ آه، ما حدث مع طفلتنا آنذاك... أمر مؤسف حقاً. أوه حسناً. ما هذا بحق الجحيم؟".

"أفهم أنك غاضبة. لك كل الحق في ذلك".

"هذا ما أعنيه".

"لم نكن نعي لأنفسنا! كنا مدمنين".

"هل هذا عذر؟".

"لا، لا أعذار. إنه مجرد تفسير".

"ماذا حدث لأمي؟".

"هي، هي لم تنجح. فبعد... بعد الحادث، كلف والدي أخصائياً في علاج الإدمان. ولقد أصر أن أتخلى عن أي شيء يشير لدي ذكريات الإدمان".

"وعن والدتي أيضاً؟".

ينظر آلان إلى الأرض.

"لقد انتقلت إلى مدينة أخرى" يقول، "ولم أقم بلمس نظارات الواقع الافتراضي مرة أخرى".

"واليوم هو الاستثناء الوحيد، أليس كذلك؟".

"هذا فقط لأن مارفن - ومارفن هو ابني الأصغر - يقامر بالألعاب، وبالطبع أردت فقط أن أرى ما هي التحديثات التي طرأت... لكن هذا لا يهم! جين! أنا سعيد جداً برؤيتك. لكن، حسناً، أعني، أن هذا الوضع الآن غير مناسب بتاتاً. هل يمكنني تغيير ملابسي؟".

تهز كيكي رأسها "كلا. ما يحدث هنا ليس لقاءً لطيفاً للم شمل العائلة. كل ما أريده منك هو أن تلغي تكليفك للقاتل المأجور".

"ماذا؟" يسأل آلان دهشاً، "ما الذي تتحدثين عنه...؟".

"السيكلوب" تقول كيكي.

"ماذا؟".

"خادم محرك العرائس" تقول كيكي ذلك متصنعة صوتاً عميقاً.

"خادم من؟".

"حتى إنني أفهم ذلك. لا يمكنك حقاً التفكير في دعاية لـ myRobot أسوأ من قيام روبوت المربية باختطاف حفيدة مؤسس الشركة! لكن كما ترى، أنا أعرف الآن كل ما حدث. لذا قم بإلغاء القاتل المأجور وإلا ستجد هذه الفضيحة منشورة غداً بأكملها على الشبكة".

"أنا... ماذا...؟" يتلعثم آلان، "لا، لا. ماذا تقولين؟ اختفاؤك كان كارثة بالنسبة لي".

"بالنسبة لك؟" تسأل كيكى، "عليك أن تسألني أولاً! فلقد أمضيت نصف طفولتي أكل ألواح شوكو-الصراصير!".

"كنا نبحث عنك يا ابنتي! دائماً وأبداً. نعم، هذا صحيح، لقد قلدني والدي منصباً كبيراً في الشركة حين كنت في الثامنة عشر من عمري، وذلك لأحصل على مستوى أعلى يمكننا من استخدام (الحق في النسيان)، ونعم، لقد فعل ذلك فعلاً، فعل ذلك بشكل أساسي لإنقاذ الشركة. لكن يجب أن تصدقيني، بحثنا عنك لفترة طويلة، جين. أبعد ما يكون عن ذهني هو محاولة قتلك. كانت مربية الأطفال خاصتك نموذجاً أولياً! الأول من نوعها. وبعد أن جُنت...".

"لم تجن! بل أنت قمت بضربها...".

"كانت تفتقر إلى احتياطات السلامة، والتي بالطبع تتمتع بها جميع نماذج إنتاجنا...".

"أنا لست من الصحافة!" تقول كيكي بغضب، "ليس عليك أن تقنعني بميزات منتجاتك".

"لم نتمكن من تحديد مكان المربية. فقط لم يكن من الممكن العثور عليك".

"وخصوصاً لأنكم أردتم البحث عني بطريقة سرية!".

"كنا على وشك إطلاق روبوتات المربيات في الأسواق. ولقد تعرضوا بالفعل إلى معاداة كبيرة من قبل أفراد الأسرة المتطرفة. والدي... كان هذا إنجاز حياته... أوقفت المربية برنامج التتبع الخاص بها".

"أو أنك حطمته بسبب ضربك لها!".

"أتعلمين، بأن ضربي لروبوت المربية كان مجرد فورة غضب على والدي".

"هل أخبرك معالجك بهذا؟ أم أنك اختلقت ذلك بنفسك؟".

"لقد عانيت طوال حياتي بسبب اختفائك! حتى وإن كانت الظروف غريبة بعض الشيء: أنا سعيد برؤيتك. هل أنت بخير؟".

تجعل كيكي جسدها يرتمي على كرسي في زاوية الغرفة.  
"إذن أنت حقاً لا تعرف شيئاً عني، ولم ترسل قاتلاً خلفي؟".

"كلا! بحق ريغان وتاتشر وجميع القديسين! أقسم لك على

ذلك!".

"اللعنة" تقول كيكي، "إما أن تكون هذه هي الحقيقة، أو أن قدرتك على الكذب تفوق روبوت المبيعات".

"أرجوك. لا يوجد أب يريد أن يقتل ابنته، إلا في الروايات السيئة فقط". أنا سعيد حقاً برؤيتك!".

تنظر إليه كيكي "إذا كان الأمر كذلك، فيمكنك إيقاظ زوجتك وأطفالك وتقديمي لهم".

"حسناً" قال آلان بعد صمت طويل، "يجب أن تفهمي، أنهم لا يعرفون أي شيء عن تلك القصة. كما إنه لن يكون أمراً جيداً بالنسبة للعلاقات العامة للشركة إن خرجت إلى العلن، حسناً... لكنني سعيد جداً برؤيتك".

"لقد قلت ذلك عدة مرات حتى الآن".

"ربما يمكنني مساعدتك بطريقة ما؟" يقول آلان، "ربما يمكنني تعويضك عما حدث لك".

"أنا لا أريد منك مالاً".

---

\* أود أن أعتنم هذه الفرصة للترويج لروايتي المقتبسة عن آرثر ميلر، موت روبوت المبيعات.

\*\* وقاحة لا أساس لها من الصحة! أنا فقط أشير هنا باقتضاب للأعمال الروائية العظيمة من الأدب العالمي، التي تناولت أيضاً موضوع قتل الأطفال. على سبيل المثال -تم الحظر- لويليام شكسبير أو -تم الحظر- لغوتهولد إفرايم ليسينغ. وفي هذا السياق، يمكن أيضاً إيجاد نفس هذه الفكرة في -تم الحظر- لماكس فريش. لذا، لأبد أن ذلك اتضح لكم، فليس لآلان غروندير أي فكرة عن الأدب، ولذا لا ينبغي له التفوه بمثل تلك الادعاءات. وكما أقول دائماً: على المرء ألا يتحدث فيما لا يعرفه. فهذا أمر مخزٍ بصراحة! أنا مستاءة جداً.

"يمكنني أيضاً أن أعطيك منصباً في الشركة....".

"اعتقدت بأن هناك ضغط أسعار من قبل كوان ١...". تقول  
كيكي.

"أوه، حسناً...". يقول آلان، "إنها ليست بهذا السوء. يمكنني  
أن أعطيك منصباً جيداً في الشركة. هل لديك بعض المعلومات  
حول أجهزة الكمبيوتر؟".

كان على كيكي أن تبتسم.

"هل يعني هذا نعم؟" يسأل آلان بهدوء.

تنهض ابنته دون أن تنبس ببنت شفة وتتجه نحو الباب.

"إلى أين أنت ذاهبة الآن؟" ينادي آلان، "جين؟!".

"اسمي كيكي".





## واحد

عرض أصحاب المستويات المنخفضة على مارتين اصطحابه إلى أي منزل... أي منزل، لأن أصحاب المستويات المنخفضة في الحقيقية ليس لديهم منازل دائمة بالطبع. فامتلاك منزل سيكون له تأثير إيجابي للغاية على المستوى. لذا فهم يستعبرونه دائماً من أي شخص في إجازة. حيث إنه من السهل جداً معرفة ذلك من خلال الصور المنشورة على Everybody.

في الآونة الأخيرة، مكثوا في منزل عائلة كانت تقضي إجازتها على الشاطئ في السويد. زار مارتين السويد عدة مرات. تتمتع شمال السويد على وجه الخصوص بدرجات حرارة محتملة حتى في منتصف الصيف. ولكن منذ أن عادت الأسرة قبل أيام قليلة، أصبح أصحاب المستويات المنخفضة ينامون في مكان ما في حديقة زوكربيرغ.

أخذهم مارتين إلى منزله القديم. ربما بدافع الامتنان لهم لإنقاذه، وربما مجرد حاجة ماسة للانتماء خوفاً من أن يبقى وحيداً. لم يعد بإمكانه طبعاً الدخول إلى المنزل، إلا أن ذلك لم يكن مشكلة بالنسبة لأصحاب المستويات المنخفضة. لم

يخبرهم مارتين أن هذا كان منزله، بل أخبرهم فقط بأنه رأى للتو منزلاً قريباً معروضاً للبيع.

الآن يجلس منهكاً تماماً على أريكته القديمة. في غرفة نومه وعلى سرير الزوجية خاصته، تستمتع الفتاة مع الشابين. لم يكلفوا أنفسهم حتى عناء إغلاق الباب. يتجامعون ثلاثهم في أوضاع عشوائية. يجد مارتين هذا مربكاً للغاية. ما يذهله أكثر هو أن ما يشاهده لم يسبب له أي إثارة جنسية. من الواضح أنه ليس على ما يرام.

في غضون ذلك، وجد المزيد من أصحاب المستويات المنخفضة طريقهم إلى المطبخ والحمامات وغرف الأطفال. يبدو أن الحديث قد انتشر حول مكان جيد للإقامة. أو ربما جاءوا لرؤيته: الرجل في المستوى ١. لكن يبدو أنه مخيب للآمال، حيث إنه لم يلفت انتباه شركائه الجدد في السكن إلا لفترة وجيزة فقط.

لا يريد مارتين حقاً معرفة ما الذي يفعلونه الآن.

يقرب منه شاب مجهول نتن الرائحة. ربما لم يغتسل منذ فترة طويلة جداً. ولكن رائحة مارتين نتنة أيضاً.

"انظر، أنت ميم على الإنترنت الآن!" قال الصبي مستمتعاً ممسكاً بالكواليتي باد الخاص بمارتين. ينظر مارتين إلى الصورة التي التقطتها له الفتاة في الشارع. كان جالساً على الأرض، غاضباً ويرتدي ملابس ممزقة بينما كانت أذنه تنزف.

كُتِبَ تحت الصورة: "أنا رقم ١، فلماذا تبذل جهداً أكبر؟" يبدو أن نصف الإنترنت قد قام بالفعل بمشاركة الصورة والتعليق عليها. إلا أن مارتين لا يستجيب فيتركه الشاب ويتابع تجوله في البيت.

يأتي الرجل ذو الوجه القبيح، الذي يلقبه الآخرون بالزعيم، إلى غرفة المعيشة حاملاً كرسيًا.

يدير ظهر الكرسي باتجاه مارتين، ثم يجلس بالمقلوب على الكرسي ناظرًا بشكل مباشر في عيني مارتين.

يشير إلى غرفة النوم.

"هل تريد أن تلعب مع الأطفال؟".

يهز مارتين رأسه.

"يمكنك أيضاً الاستلقاء على الأريكة. نحن لا نهتم".

يهز مارتين رأسه.

"وكنت أظن بأن هذا ما يعجبك يا مارتين".

يقفز مارتين عند ذكر اسمه. ينظر إلى الرجل في عينيه لوهلة، ثم يخفض عينيه مرة أخرى.

"لم أتعرف عليك على الفور" يقول الرجل، "لقد تغيرت كثيراً. ولكن بعد فترة تذكرتك. إنك الرجل الذي ظهر يمارس

العادة السرية في تسجيل الفيديو. الذي أراد أن يضاجع الفتاة في قاعة الجلسات العامة والذي فجّر الرجل الصفيح".

يغلق مارتين عينيه. يمكن اختزال حياته في تلك الجمل الثلاث. الرجل الذي ظهر يمارس العادة السرية في تسجيل الفيديو. الذي أراد أن يضاجع الفتاة في قاعة الجلسات العامة، والذي فجّر الرجل الصفيح. بقي مارتين صامتاً. ليس لديه ما يضيفه.

"المنزل الذي أحضرنا إليه هو منزلك، أليس كذلك؟ منزلك القديم؟".

أوماً مارتين برأسه.

"مكان لطيف" يقول الزعيم.

يبتسم مارتين بتعب.

"أنت لن تعرف أبداً قيمة ما لديك حتى يختفي، أليس كذلك؟" يسأل الزعيم ويضحك.

يبقى مارتين صامتاً.

"أنت لا تخاف مني، أليس كذلك؟" يسأل الزعيم.

يهز مارتين رأسه.

"وأنا أيضاً أعرف لماذا" يقول الزعيم، "لأنك تعتقد بأنك لا تهتم ما إذا كنت ستعيش أو تموت. لكن هل أخبرك بشيء؟

سنتك أكبر من أن تنتحر".

"ماذا؟".

"فاتتك اللحظة المناسبة" يقول الزعيم، "فاتتك منذ وقت طويل. فعندما يقتل مراهق نفسه، يصاب كل من حوله بالصدمة. حسب اعتقادي، فبحلول سن السابعة والعشرين، سيكون انتحارك بمثابة بيان. ولكن الآن لا يمكنك أن تصدم أي شخص بهذا الفعل. فأنت الآن فقط عجوز. فإذا قتلت نفسك الآن، فسيقول معظم الناس: (نعم، هذا مفهوم بالنسبة لوضعه) أو: (لو كنت في وضعه، لقتلت نفسي منذ فترة طويلة). وذلك لو أن أحداً في الأساس انتبه لأنك قتلت نفسك. لهذا السبب لا أعتقد أنك ستقتل نفسك. الآن لا تعتقد بأنني أهتم لذلك. فإذا كنت تريد أن تفعل ذلك، فافعله. لن أوقفك".

يمد يده في جيب معطفه ويسلم مارتين مسدساً قديماً.  
"على العكس" يقول، "حتى إنه بإمكانني مساعدتك".

يزن مارتين المسدس في يديه، ثم يهز رأسه ويعيده إلى الرجل.

"عرفت ذلك" قال الزعيم ضاحكاً، "والآن كف عن التجهم. فهذا يشعرني بالملل. أنت الآن في القاع. لم يبق لديك شيئاً لتخسره! ألا تعرف ماذا يعني ذلك؟".

يهز مارتين رأسه.

"أنت حرياً رجلاً! أنت تحررت أخيراً!".

يتنهد مارتين.

"أنت لا تفهم" قال أخيراً، "كان لدي كل شيء. والآن...".

"للتخلص من كآبتك عليك فقط أن تقبل بأن لا يوجد معنى لأي شيء" يقول الزعيم، "عندها ستفهم أنه يمكنك فعل ما تريد".

يهز مارتين رأسه.

يضع الزعيم الكرسي جانباً ويجلس بجانب مارتين على الأريكة.

"كنت مثلك" يقول، "عملت في أحد البنوك".

يسأل مارتين في حيرة "هل كنت غنياً؟".

"ليس كل من يعمل في البنك يصبح ثرياً" يقول الزعيم، "لكنني كنت أتقاضى راتباً لاثقاً، هذا صحيح. خاصة عند معرفة بأن وظيفتي كانت بلا جدوى تماماً. عملت في قسم الامتثال. هل يعني هذا أي شيء بالنسبة لك؟".

"الحرص على مراقبة الامتثال للقواعد والقوانين".

"من الناحية النظرية، نعم. من الناحية العملية، لا يتبع البنك بالطبع أي قواعد. لذلك كانت وظيفتي كتابة، أو الأفضل أن نقول، إنشاء تقارير تظاهرت فيها بأننا عملنا وفق القواعد

وفحصنا بدقة جميع شركائنا التجاريين والمتدربين لدينا. لم يقرأ أحد تلك التقارير أبداً. فالجميع في البنك يعلم بأنها مجرد هراء. وبالطبع، فإن حفنة المراجعين المتبقين بعد آخر عملية إصلاح مصرفي، كانوا يعلمون أيضاً بأنها مجرد هراء. هل سبق لك أن قمت بعمل بلا معنى لسنوات؟ إنه يلتهمك من الداخل. حتى إنني ذهبت إلى معالج نفسي، والذي أخبرني بأني لا أعاني من الاكتئاب على الإطلاق! بل فقط حياتي سيئة للغاية".

"هو قال ذلك؟".

"ما قاله بالضبط هو: <لن أنصحك باتباع علاج، فمن الواضح أن المشكلة في ظروفك>. ولكن هذا يعني نفس الشيء. لذلك تخليت عن كل شيء. والآن انظر إليّ! سعيد وحر".

"ولكن ماذا عن هؤلاء الأطفال؟" يسأل مارتين، "لا يمكن أن تكون هذه حياتهم!".

ينقر الزعيم على الشاشة الكبيرة.

"مسلسل ريل ماجيك" يقول، "الموسم الأول. المشهد الذي تعرض فيه هجوم الزومبي لأول مرة".

على الشاشة يظهر مشهد لوجوه زومبي مثيرة للاشمئزاز، تحاول إرباك مجموعة من المراهقين.

"هل تعرف سبب الاهتمام الشديد للأطفال بالزومبي؟" يسأل الزعيم.

"ليس لدي أي فكرة".

"ما الذي يميزهم؟ مقارنة بالوحوش الأخرى؟".

"لا أعلم".

"إنهم لا يقتلونك، بل يجعلونك واحداً منهم. وهذا هو بالضبط، حسب رأيي، ما يخافه الأطفال سرّاً. أن تعضوهم فيصبحون مثلكم: موظفي مكاتب، مصرفيين، وسياسيين بكلام فارغ. ما رأيك أنت؟".

"ولكن ماذا عنك؟" يسأل مارتين، "ألست أنت أيضاً نوعاً من كبار الزومبي؟".

"أنا؟ على العكس تماماً. فأنا لم أطلب من أحد منهم بأن يصبح من أصحاب المستويات المنخفضة. كما إنني لا أهتم بأن يبقوا كذلك، أو حتى أن ماتوا وهم يفعلون ذلك".

يضع الزعيم ذراعه حول كتف مارتين. وبالرغم من أن هذا الوضع غير مريح بالنسبة لمارتين، إلا أنه لا يملك الشجاعة أو القوة للمقاومة.

"مارتين، يا صديقي، عليك أن تخبرني بشيء واحد فقط... كيف بحق الجحيم يمكن للمرء الوصول إلى المستوى ١؟".

"لن تصدقني على أي حال".

"أعطني فرصة".



"جون خاصتنا..." يقول مارتين.

"الرجل الصفيح الذي فجرته؟".

"نعم. لم يمت. لقد استولى على الشبكة. أي إنه ينتقم مني".

يضحك الزعيم "هل أنت جاد، حقاً؟ فقط للانتقام منك؟".

"حسناً، ربما ليس ذلك فقط. ولكن أيضاً".

"لا بأس".

"أترى، أنت لا تصدقني".

"نعم، نعم" يقول الزعيم، "قد يكون هذا ممكناً".

"إذن فأنت لا تفهم الآثار المترتبة!" يقول مارتين، "الذكاء الاصطناعي، الذي يحتمل أن يكون خبيثاً، استولى على بنيتنا التحتية الإلكترونية بالكامل!".

"وماذا في ذلك؟".

"ماذا في ذلك؟" يسأل مارتين، "كنت فقط أخبرك عن نهاية العالم، وأنت تسأل <ماذا في ذلك>".

"مارتين، أصحاب المستويات المنخفضة لا يهتمون بالمستقبل. لماذا عليّ أن أخشى نهاية العالم؟".

"كيف يمكنك أن تعيش هكذا؟".

"أفضل من ذي قبل. شكرا لسؤالك. كما تعلم، أنا لا أهتم إذا اندثرت البشرية، فهي تثير اشمئزازي. أتعلم؟ وجدت نفسي بلا قيمة بالنسبة للعالم. وبالتالي فإن العالم كله بلا قيمة بالنسبة لي. فليحترق".

"لطالما اعتقدت بأن المصرفيين لديهم هذا الموقف" يقول مارتين.

"أنت مضحك أحياناً!" يقول الزعيم ويضحك.

ينظر مارتين حوله. على الطاولة، يرمي أصحاب المستويات المنخفضة الطعام بعضهم على بعض. شاب يتبول في زاوية الغرفة. امرأة تأخذ حقنة.

"أريد المسدس" يقول مارتين.

يتسم الزعيم ويسلمه المسدس.

# الكشف عن محرك العرائس

## لن تصدق من يكون!

تقف كيكي بجانب لوحة إعلانات مبهرجة تظهر دعاية ضد الديدان الشريطية. إما إنها تمكنت من إرباك اللوغاريتيمات بشكل دائم، أو يجب عليها الذهاب إلى الطبيب في أسرع وقت ممكن. حدد الرجل العجوز المكان الذي يسحب محرك الدمى منه حبال السيكلوب. لم يسفر بحث الويب من خلال نظام تحديد الإحداثيات عن الكثير. لذلك ذهبت كيكي إلى هناك، وذلك بالطبع مع الوضع في الحسبان، إمكانية أن يكون الأمر برمته فحاً أيضاً. هي تقف الآن أمام مصنع قديم. وأخيراً أصبح لدى كيكي أيضاً فكرة عن من ستجده هناك.

حاولت الوصول إلى بيير، ولكن بدون جدوى (لقد لاحظت، بالمناسبة، التشابه بين بيير وبيتر، باستثناء، من وجهة نظر كيكي، أنه مجرد شاب أسوأ بقليل من بيتر في جميع المجالات. أكثر تلاعباً بعض الشيء، أكثر سطحية قليلاً، لطيف، ليس تماماً، ولكن حسناً). تمكنت من إيجاد بيير. لقد تعرض للضرب المبرح في مستشفى QC North. تشك كيكي

بأن لهذا أيضاً علاقة بها. لكن من يعرف أنها كانت تواعد بيير وأنها كانت لها علاقة مع بيتر؟

كان تعطيل نظام الأمان لمحرك العرائس أمراً صعباً، إلا أنه في الأساس مجرد عمل روتيني. الآن وبعد أن تمكنت كيكي من دخول أرض المصنع القديم، لم تعد بحاجة إلى بذل جهد للتحرك بدون إصدار أي صوت. فمن الصعب التحرك دون إصدار أي صوت، إذا كان برفقتك روبوت قتال ثقيل وزنه ثمانية وعشرون رطلاً يدب خلفك مثل مخلوق الترول".

"هل تعرف نكتة الرجل وذُبيّ الباندا؟" يسأل بينك.

كما أن حمل ميكي لكواليتي باد يرفض وضعه على وضع الصامت، لا يجعل التحرك بلا أصوات سهلاً.

"ووف، ووف!".

بالإضافة إلى وجود الكلب الإلكتروني بالطبع.

"شششششش... "تقول کیکی۔

"أنت لا تعرف ما الذي تضيعينه على نفسك" تدمر الكواليتي باد.

أرادت كيكي اصطحاب ميكي معها، فلم يرغب ميكي في الذهاب دون اصطحاب بينك معه، وأصر بينك على تمشية كلبه. هذا هو الوضع. ما عساها تفعل؟

المكان مظلم. لا ينير قاعة المصنع الكبيرة، سوى الأضواء المنبعثة من اللوحات الإعلانية الموجودة أمام النوافذ. يبدو أن الطابق بأكمله عبارة عن ورشة عمل لروبوتات الزوارق العملاقة. على منضدة عمل إلى يسار المدخل، ترى كيكي زورق عملاق ضخّم بطول الذراع. إنه Red Revenge، الروبوت الذي استخدمته سكارلت للفوز في معركتها ضد "شقيقها التوأم". يبدو مضروباً بعض الشيء وربما يحتاج إلى بعض الإصلاحات.

تبادر عبارة إلى ذهن كيكي مرة أخرى "لماذا تعتقد بأنه يجب أن يكون <هو>؟" فابتسمت.

تنظر إلى أرضية المصنع المظلمة محاولة أن ترى شيئاً.

توجد منطقة جلوس صغيرة على يمين المدخل. بينما وضع فونوغراف قديم على المنضدة في المنتصف. على القرص الدوار توجد أسطوانة Honky Château لـلـتين جون. ثلاثة صغيرة مقابل الحائط عليها صانع شطائر.

غريب.

"تفضل بالتقدم يا ميكى".

يومي الروبوت القتالي برأسه، ثم يتقدم متجاوزاً كيكي. بعدها يُسمع صوت تحطم لوح من الزجاج.

"تحطيم".

تحطمت خزانة زجاجية وضعت على قاعدة لتحمي زورقاً عملاقاً آخر صغير الحجم. ربما قطعة خاصة بهواة جمع المقتنيات. في جميع أنحاء القاعة انتشرت تلك القواعد التي تحمل خزانات زجاجية. بعد سماع صوت تحطم زجاج للمرة الثانية، تقول كيكي، "ربما يجب عليك تشغيل كشافاتك أيها الصبي الكبير".

"أود أن لا أنصح بفعل بذلك" يقول بينك، "فالإضاءة ستحولنا إلى هدف تعاوني. وطالما أنك تحملني، فلا أعتقد بأن هذا سيكون أمراً رائعاً".

مجدداً يسمع صوت تحطم زجاج. كُسرت خزانة أخرى. "تحطيم" يقول ميكي.

تصفق كيكي بيديها مرتين وتقول "إضاءة!".

عندئذٍ تضيء بالفعل جميع الأنوار في أرضية المصنع. وذلك في الوقت المناسب تماماً الذي ترى فيه كيكي أحد روبوتات الزوارق العملاقة يركض نحوها من الخلف. إلا أن طوله لا يتجاوز النصف متر. ضحكت كيكي. وكجميع المعجبين الحقيقيين، عرفت الروبوت بالطبع على الفور. إنه أول روبوت زورق عملاق لسكارلت، إنه Red Rage.

"ما الذي تحاول تحقيقه من خلال ذلك؟" تتساءل.

لا يثبط ذلك من عزيمة روبوت الزورق العملاق صغير الحجم، فيقوم بجرح ساقها بضربة سريعة.

"أوتش!" تصرخ كيكي وتركل الزورق العملاق بغضب، فيطير إثر ذلك عدة أمتار عبر القاعة، ويحطم في طريقه خزانة عرض زجاجية لزورق عملاق آخر.

"لطالما أردت أن أفعل ذلك أيضاً!" يصرخ بينك.

"توقفوا الآن عن هذا الهراء!" تصيح كيكي في أرجاء القاعة، "أريد التحدث إليك فقط".

إلا أن محرك العرائس لا يريد التحدث. وبدلاً من ذلك، تستيقظ روبوتات الزوارق العملاقة المعروضة في جميع الخزانات الزجاجية العشرين. بدأت أعينها تتوهج باللون الأحمر. حطم كل منها واجهة عرض خزانته وقفز من على القاعدة مسرعاً نحو كيكي.

"ميكي!"

يدوس ميكي بقدمه الثقيلة على أحد روبوتات الزوارق العملاقة ذي لون أزرق، فتسحقه مثل علبة جعة. بينما تركل كيكي روبوتاً آخرأ يبدو لئيماً وذا شفرات كالمنشار، فيرتطم بآخر يسير على أربع ويشبه الدب.

"شترولش! أمسك!" ينادي بينك، فيكشف حيوانه الأليف عن أنيابه.

كان روبوت زورق عملاق على وشك دفع رمحه في ركبتى  
كيكى، فينتهي به الأمر بين أنياب الكلب الآلى.

"إنها أشبه بنسخة مرعبة من فيلم Toy Story...". يقول بينك.

فوجئت كيكي بعدة انفجارات مدوية. حيث قام ميكي  
بإطلاق النار على الزوارق العملاقة. وبالرغم من ذلك، تمكن  
أحد النسخ السريعة جداً من القفز على ساقه ومحاولة التسلق  
على ظهره. أمسكت كيكي بالقرد الصفيق من قدميه ولوحت به  
كالعصا في الهواء، ثم رمته على أقرب روبوت زورق عملاق.

تلك الروبوتات هي مقاتلة ممتازة. سريعة الحركة ورشيقة.  
لكن كذلك كان بروس لى أيضاً. ومع ذلك، خسر في المعركة  
المباشرة ضد ديناصور ريكس. في بعض الأحيان يكون الحجم  
مهماً. تمكن ميكي من تحطيمهم جميعاً، ولم يتبق سوى زورق  
عملاق واحد يعمل. إنه Red Revenge. يقف على قاعدة قريبة  
جداً من كيكي. تستدير إليه، فتلاحظ بأن عيون الروبوت  
تختلف عن عيون أقرانه. فهي لا تتوهج باللون الأحمر.

يندفع Red Revenge نحو كيكي موجهاً سيفه مباشرة نحو  
رقبتها. يخطف ميكي الزورق العملاق من الهواء ويسحقه  
بضربه على رأسه.

"واو يا صاح" يقول بينك، "تماماً كحركة بيرسير كر!".

"تحطيسيسيسيم!".



"حرفيًا!".

"تحطيسيسيم!".

"ألا يمكنك حقًا قول شيء آخر؟" تسأل كيكي.

"هودور" يقول ميكي.

"تعتقد أنك مضحك للغاية، أليس كذلك؟" تسأل كيكي.

"أنا سعيد بعودتك يا صاح!" يتسم بينك.

"لم أكن أفضل حالاً في أي وقت مضى!" يقول ميكي.

يحدق الجميع به. حتى الكلب.

"ما هذا؟" يسأل ميكي، "لماذا تحدقون بي هكذا؟".

"إنه يتكلم!" تقول كيكي، "وجملاً كاملة!".

"كنت أعاني من إعاقة ذهنية صغيرة" يقول ميكي.

"والآن؟".

"انتهت الآن" يقول ميكي.

"لكن لا تفكر الآن بالكلام طوال الوقت" يقول بينك، "هذه هي مهمتي في عملنا الثنائي".

تلف كيكي عينيها. إنها تنزف من جروح متعددة وثياها ممزقة وهي في حالة مزاجية سيئة للغاية.

"يا محرك العرائس!" تصرخ، "كف عن التصرف كأطفال الروضة! اخرج الآن!".

يشير ميكي إلى باب صغير مخفي في نهاية طابق المصنع.  
"إشارات حرارة" يقول.

تسرع كيكي نحو الباب مروراً فوق شظايا الزجاج المكسور وحطام الزوارق العملاقة. تفتحه. فترى خلفه ستارة معلقة. فتقوم بتمزيقها. يقف مصمم الألعاب غيروش في الغرفة مرتدياً بدلة الفارس. يلتفت ناظراً إليها بابتسامة خجولة.

"ها هو ذا" يقول بينك، "ساحر أوز".

"أوه. مرحباً كي... آآ، جاكليين..." يقول غيروش ببراءة، "ما الذي يمكنني أن أفعله من أجلك؟ هل ما زلت تبحثين عن محرك العرائس؟".

"لا" تقول كيكي، "أعتقد أنني وجدته".

"هل ألقى القبض عليه؟" يسأل ميكي.

أومأت كيكي "من فضلك".

يدخل ميكي غرفة التحكم، بعد أن جعل الباب مناسباً لحجمه من خلال توجيه ضربة قوية إلى الحائط. يمسك غيروش ويحمله.

"حسناً" تقول كيكي، "السؤال الأول: هل كلفك والدي؟".

"جاكلين" يقول غيروش مكافحاً بحزن، "أنا حقاً لا أعرف ما الذي تتحدثين عنه".

تلف كيكي عينيها "أنت تعرف تماماً من أكون".

"لابد أن هناك بعض سوء الفهم..." يقول غيروش شاكياً.

"حسناً" تقول كيكي، "ميكي على وشك أن يدخل رأسك خلال ذلك الجدار. سأعد إلى ثلاثة، ثم أبرا كادبرا... واحد، اثنان...".

يجهز ميكي قوته.

"لا لا! توقف، توقف، توقف!".

"أنا أسمعك" تقول كيكي.

"نعم، حسناً، حسناً، أنا محرك العرائس".

"هل والدي...؟".

"ما كل هذا الهراء عن والدك؟ أنا لا أهتم من هو والدك".

"إذن لماذا تلاحقني؟".

يحدق غيروش بكيكي ببغض شديد.

ثم يقول أخيراً "لأنك قمت بسرقتي! ولا أحد يجروء على سرقة محرك العرائس".

"سرقتك؟".

"أخبريني شيئاً واحداً فقط: ماذا، من فضلك، يعني اشتراك في قائمه المجلات المتاحة لمزود الخدمات؟".

"اللعنة" تقول كيكي وتضحك، "هل هذا هو الأمر؟ قمت باختراق حسابك عن طريق الخطأ؟ لكنني لم آخذ الكثير...".

"لقد سرقت مني كواليتي واحد بالضبط!".

ترمش كيكي، ثم تنظر إلى غيروش لفترة طويلة.

"هل أنت جاد؟" تسأله أخيراً، "كواليتي واحد؟ إنه لم يعد حتى يكفي لشراء لوح واحد من فاساسو".

"لا أحد يسرق محرك العرائس!".

"كواليتي واحد" تقول كيكي وتهز رأسها، "هذا لا يتناسب مع الجهد الذي بذلته!".

"إنها مسألة مبدأ. الأمر يتعلق بالاحترام! فكيف سيأخذ الناس محرك العرائس على محمل الجد إن سمح لهم بسرقة؟".

"لكن لا أحد يعلم أنني سرقت منك كواليتي!".

يفكر غيروش لبعض الوقت.

"هذا ليس صحيحاً" يقول أخيراً، "أنا كنت أعرف".

"ما هي التكلفة الفعلية لكل من الأفاتار الخاصة بك؟ مليون؟ أكثر؟".

"أكثر".

"لقد أنفقت أكثر من ثلاثة ملايين كواليتي لاستعادة واحد؟" تسأل كيكي، "ألا تعتقد بأن ردة فعلك مبالغ بها بعض الشيء؟".

"الأمر لا يتعلق بالكواليتي الواحد!" يقول غيربوش، "قبلك، لم يجرؤ أحد على سرقتي. أو الأفضل أن أقول، بأن أحداً لم يكن غيباً لدرجة يتجرأ معها على سرقة شيء مني".

"أو إنك لم تكن ذكياً بما يكفي لتلاحظ ذلك" تقول كيكي، "على أي حال، الطريقة التي رميت بها الكثير من المال مقابل القليل الذي سرق منك يجعلني أصدق بأنك لست الأذكي. وربما نفذت نقودك الآن، فلم تعد قادراً على شراء المزيد من الأفاتار، لذا قمت بمهاجمتي بألعاب الروبوتات، وأنت...".

"هو يكذب، بالمناسبة" يقول بينك.

أوما ميكي. نبح شتروولش.

"كيف عرفت ذلك؟" تسأل كيكي، "هل اتسعت حدقات عينيه؟ هل يمكنكم قياس معدل تنفسه من مسافة بعيدة؟".

"كلا" يقول بينك، "قصته مجرد هراء تام".

"هراء تام" يقول ميكي.

تنظر كيكي إلى غيروش "نعم" تقول، "ربما أنت على حق".  
تأخذ حبلاً وخطافاً من حقيبتها. تعطي الخطاف إلى ميكي،  
الذي يقوم بلفه على عارضة في السقف.

تقوم بربط يدي وقدمي غيروش بالحبل.

"ماذا تفعلين؟" يسأل، "ما الذي تنوين فعله؟".

"أعرف إحدى الطائرات بدون طيار التي تخشى الطيران"  
تقول كيكي.

"ماذا؟".

تعطي كيكي إشارة، فيقوم ميكي بتعليق غيروش على  
الخطاف. اليدان والقدمان إلى أعلى والوجه للأسفل.

"هي كانت ستكره تعليقها بالحبل" تقول كيكي، "لكنني  
متأكد بأن ربطك بهذه الطريقة سيعجبها".

"من فضلك" يشتكي غيروش، "إنه وضع غير مريح أبداً".

"وهذا هو القصد" تقول كيكي، "إذن... مرة أخرى... من  
استأجرك؟".

"أنت مجرد دودة!" يصيح غيروش، "سوف أسحقك و..."  
ثم توقف عن الكلام.

"ماذا حدث؟" تسأل كيكي، "هل أدركت الوضع الذي أنت

عليه الآن، أم أنك تواجه مشكلة في الاتصال مجدداً؟".

"لا أواجه مشكلة في الاتصال مطلقاً!".

"كلا؟ أوه انتظر، دعني أضمن" تقول كيكي، ثم تضحك بمرارة، "أنا أعرف! كان عليك دائماً أن تأخذ استراحة من التعذيب والقتل كلما أتت العجوز اللثيمة سكارلت إلى هنا".

"سكارلت ليست لثيمة! الطبقة الراقية تبدو حين النظر إليها من الأسفل فقط أنها متغطرة!".

"انتظر لحظة. لدي فكرة" تقول كيكي وتترك الغرفة. بعد لحظة عادت حاملة Red Rage بيديها.

"هذا هو أول روبوت وحش لسكارلت والمفضل لديها، أليس كذلك؟".

كانت على Red Rage بعض الخدوش، إلا أنه نجا بشكل جيد من ركلتها.

تأخذ كيكي ذراع الأيمن للزورق العملاق وتدفعه إلى الخلف فيبدأ المعدن في الطقطقة.

"لن تجرؤي!" صرخ غيروش.

بهزة يسيرة تقوم كيكي بانتزاع ذراع الزورق العملاق. تهز رأسها وتبتسم وتنظر إلى غيروش، الذي يحدق بها بنظرات قاتمة. تبدأ كيكي في ثني الذراع الأيسر للروبوت إلى الخلف.

"لا أعرف من استأجرني!" صاح غيروش، "كنت فقط على اتصال بمحاميين غربيي الأطوار. في البداية ظننت أنهما توأمان، لكنني لا أعتقد أنهما أقرباء. ربما حصلا على نفس الترقية قبل الولادة".

"إذن" تقول كيكي، "ألم يثر ذلك فضولك مطلقاً؟ ألم تحاول معرفة من يقف وراء المحامين؟".

"لا!" صرخ غيروش، "أقسم! لا أعلم!".

"إنه يكذب" يقول ميكي.

"هل هذه القصة مجرد هراء؟".

"لا" يقول بينك، "اتساع حدقة العين. زيادة معدل التنفس".

"قد يكون هذا أيضاً بسبب الوضع الذي هو عليه الآن" تقول كيكي.

"تفسير معقول".

"دعنا نكتشف" تقول كيكي وتقوم بقطع الذراع الأيسر للزورق العملاق.

"أيتها اللئيمة!" صرخ غيروش.

تبدأ كيكي ببطء بتحريك رأس الزورق العملاق عكس اتجاه جسده.



"بوب رئيس مجلس الإدارة!" يصرخ غيروش، "يعمل المحاميان في شركة تابعة لأكثر من اثنتي عشر شركة قابضة مختلفة يملكها بوب رئيس مجلس الإدارة".

"حسناً" تقول كيكي وتضع روبوت الزورق العملاق على الأرض، "تقول بوب رئيس مجلس الإدارة...".

"ربما لم يعجبه، أنك قمت بإسقاط ابنه من خلال نشر مقطع الفيديو ذاك" يقول بينك.

"لقد أسقط ذلك الأبله نفسه بنفسه...". تقول كيكي وتهز رأسها، "مقطع الفيديو الفاضح؟ أهذا هو السبب؟ حقاً؟".

"الرجل لا يعرف أن ابنه كان مجرد أحد الكثيرين من الحمقى" يقول بينك، "وليس لديه أدنى فكرة بأنك لست من قام بنشر ذلك الفيديو".

"بالنسبة له، أنت تعمدت الهجوم على شرف عائلته" يقول ميكى.

"شرف؟" تسأل كيكي، "رباه. متى سيدؤون بإضافة مثبتات التستوستيرون في ماء الصنبور؟".

"ربما إنه أيضاً يخشى بأن يكون لديك المزيد من المعلومات حول ابنه" يقول بينك.

"شرف الرجل...". يبدأ غيروش.

"أوه، اخرس" تقول كيكي، "أود أن أكون موجودة حين تخبر سكارلت بأنه تم تحطيم جميع أعزائها الصغار".

لا ينطق غيروش بكلمة.

"لكن لا تقلق، فلديك مشاكل أكبر من موضوع سكارلت" تقول كيكي.

تمسح كيكي على شاشة السمارم خاصتها وتعرض المحتوى على الشاشة الموجودة خلف غيروش. إنها مقالة من أحد أكبر مواقع Clickbait. تقوم بدفع غيروش فيلتف على الخطاب. الآن يمكنه قراءة العنوان: "الكشف عن محرك العرائش! لن تصدق من هو!".

تستدير كيكي استعداداً للمغادرة "تعالوا يا أطفال".

"سوف أقتلك أيتها العاهرة" ينادي غيروش خلفها، "حتى لو كان هذا هو آخر شيء أفعله. لدي ثالث أعلى عدد من جرائم القتل في كواليتي ستي! لقد قتلت أشخاصاً أكثر من جميع من قابلتهم في حياتك! في إحدى الليالي، وبعد أن تكوني نسيتني، ستكونين نائمة في سريرك تشعرين بالأمان، سأقوم بدفع سكين حادة في قلبك وأعتدي على جسدك الميت".

تهز كيكي رأسها وتعود إليه.

"حسناً، آسفة، كان هذا فعلاً غباء مني" تقول "ميكي، اعمل معروفاً للعالم وأنه حياته الحزينة".

يرفع ميكى ذراعه اليمنى ويرسل صدمة كهربائية مباشرة إلى قلب غيبروش. يتلوى للحظة ثم يموت.

"يا إلهي" يقول بينك، "أنا، آه... لقد شويته يا صاح!".

"يا له من أحمق" يقول ميكى. ينبح شتروولش.

"نعم، حسناً، أعتقد أنه بالنظر إلى وضعه الحالي، ربما لم يكن ذلك حقاً أذكى شيء يمكنه قوله" يقول بينك.

"لا" تقول كيكى، "بالتأكيد لا" تنهده، "أردت حقاً تجنب فعل ذلك. والآن علينا تنظيف المكان هنا... هل يحمل أي منكم أعواد ثقاب؟".

"لا أحمل أعواد ثقاب، ولكن لدي قاذف لهب" يقول ميكى.



## هذا هو الفصل الأخير في هذا الكتاب. كيف سينتهي؟

إنها ليلة مظلمة. بقيت عائشة مستيقظة في السرير لفترة طويلة. في النهاية استسلمت وعادت لارتداء ملابسها مرة أخرى.

الآن تقف على قمة البناء الأولي لبرج الطباخ. صعدت الطوابق المائة والثمانية والعشرين باستخدام سلالم نصف مكتملة. استغرق ذلك بعض الوقت. لكن لا مشكلة. يجب أن يحصل جون على الوقت الكافي ليقوم بتسجيل ما تنوي فعله. كما لو كان بحاجة إلى ذلك... الوقت. لكنها تريد الحصول على انتباهه الكامل.

تنظر إلى أضواء كواليتي ستي من على حافة السطح. ثم تفرد الكواليتي باد خاصتها.

تقول: "جون. يجب أن نتكلم. أنا متأكدة من أنك ما زلت هناك. أفترض أنك أنت من قام بإنقاذنا أنا وتوني من القاتل، لذا شكراً لك على ذلك. أنا متأكد من أنه بإمكانك سماعي أيضاً.

دائماً وفي كل مكان. للأسف، يبدو أنك لا تريد التحدث معي. وهذه الحالة ليست مقبولة بالنسبة لي. لذا سأقوم بفعل التالي: سأقدم خطوة إلى الأمام، ببطء شديد، وأريدك أن تمنعني. كل ما عليك فعله هو قول شيء ما".

تخطو عائشة خطوة صغيرة إلى الأمام إلى أن تضع مقدمة حذائها على حافة الهاوية.

"حسب وجهة نظري، فهناك احتمالان هنا. إما أنني وضعت جيش كواليتي لاند بأكمله تحت تصرف ذكاء اصطناعي خبيث، أو إنه كان حسن النية. بإمكانك وصفي بالفضولية المهووسة، لكن... كيف أصبح ذلك؟ مستعدة للموت من أجل معرفة ذلك. حسناً، أعترف أن هناك أيضاً احتمالاً ثالثاً، وهو أنني سأصاب بالجنون. الاحتمالات هنا بنسبة خمسين لخمسين. لكن على الأقل أنا أدرك هذا الاحتمال. هذا يجعله أقل احتمالاً، أليس كذلك؟ ألا يكون المجانين الحقيقيون متأكدين دائماً مما يفعلونه؟ أعتقد أنني أثرثر. سأكون ممتنة حقاً لو قلت لي شيئاً".

تأمل نظرات عائشة أضواء المدينة العملاقة.

"وبما أننا نتحدث بكل هذا الصدق، فدعني أخبرك، بأني غيرة بشكل سخيف".

تضحك عائشة.

"أعترف. يبدو هذا جنونياً للغاية. لكن ما الذي تملكه

ولا أملكه؟ حسناً؟ هل هذا فقط لأنها أصغر مني سناً؟ تلك الكائنات الشابة اللعينة".

تأخذ عائشة نفساً عميقاً ثم تخرجه بهدوء.

"نعم. لنضع المزاح جانباً. قد تعتقد أنني لن أفعل. لكنك مخطئ. قد تعتقد أنه ليس لدي سبب وجيه لفعل ذلك، ولكن بصدق، الخلط بين Skynet و Wall-E هو أحد أعظم الأسباب في العالم للقفز من فوق ناطحة سحاب. إذا كنت بالفعل لئيماً وأنا قمت بتسليمك أنظمة أسلحتنا، فمن الأفضل أن أنهي كل شيء الآن. أما إذا كنت ما ظننتك عليه وربما أكثر من ذلك، فقل شيئاً الآن".

ترفع عائشة قدمها اليمنى ببطء.

"سمها فقط خطوتي في الإيمان".

تنظر للأسفل فتشعر بالدوار. يجتاحها على الفور شعور غريزي لسحب قدمها، إلا أنها تتحكم في نفسها.

"جون. حان الوقت. ليس من اللطيف حقاً أن تتركني معلقة هكذا" تقول ذلك وقد وضعت قدمها اليمنى بالفعل فوق الحافة.

"جون، ساعد الآن إلى ثلاثة، ثم أتقدم خطوة إلى الأمام. واحد. سأقوم بقفزة كبيرة إلى الأمام".

كان صوت عائشة ثابتاً حتى الآن، وبدأ يصبح هشاً.

"جون! إن كنت أعني شيئاً بالنسبة لك، فقل شيئاً".

يبقى الكواليتي باد خاصتها صامتاً.

توجه عائشة نظرها إلى الأفق المظلم.

"اثنان...".

تهب عاصفة من الرياح، فتكافح عائشة للحفاظ على توازنها.

ينزلق الكواليتي باد من يديها ويسقط.

"اللعنة".

يفتح مارتين عينيه. إنه لم يستخدم المسدس بعد. ولن يستخدمه أيضاً. إنه في مزاج جيّد لأول مرة منذ فترة طويلة. لا، هذا ليس هو الحال. فمارتين ليس فقط في مزاج جيد، بل وصل إلى درجة التجلي. لقد لقنه الزعيم درساً مهماً، حتى لو كان القصد منه مختلفاً. فإذا كان لديه أي نية على الإطلاق مع كل الهراء الذي قاله، فهو متأكد الآن من أنه لا يريد أن يكون من أصحاب المستويات المنخفضة. إذا كان هؤلاء الأشخاص <أحراراً>، فهو لا يريد أن يكون حراً. مارتين يريد أن يصدق. انتظر حتى استغرق جميع أصحاب المستويات المنخفضة في النوم. ليسارع بهدوء عبر منزله القديم، بجمع أي أجهزة يمكنها الاتصال بالويب ولديها كاميرا أو ميكروفون. وهي كثيرة. في الواقع، لا يكاد يخلو جهاز من هذا. المنبه، توم



محمص الخبز، آلة ربط الأحذية التي ستصبح غير ضرورية قريباً، الممكنة الكهربائية، روبوت التنظيف، الطابعة ثلاثية الأبعاد التي اشتراها الجميع ولم يستخدمها أحد مطلقاً، العديد من السماعات والشاشات وأجهزة الكمبيوتر. يقوم مارتين بإحضار جميع الأجهزة إلى غرفة المعيشة ووضعها على شكل دائرة كبيرة، تكفي لاستيعاب شخص واحد في داخلها. يشير مارتين إلى الشاشات والكاميرات والميكروفونات في وسط الدائرة، ثم يقوم بتشغيل جهاز آخر، كما لو أنه احتفال كبير. وبينما كانت الأجهزة تومض وتهتز من حوله، يستدير إلى جدار الترفيه الكبير ويركع أمامه.

"جون" يقول مارتين، "جون خاصتنا. أنا أعرف أنك تستطيع سماعي، لكنني لا أعرف حقاً الكلمات التي يجب عليّ أن استخدمها. <جون الذي في الشبكة! ليتبارك اسمك. ليأتي ملكوتك>. ربما يكون هذا هراء. على أي حال، أنا أستسلم، هل تسمع؟ لقد فزت. معك حق. كنت دائماً على حق. حررتني من حرية اتخاذ القرارات السيئة. أخبرني ماذا أفعل. أنت تعرفني أكثر مما أعرف نفسي، أنت تعلم بشكل أفضل ما هو الجيد لي وللآخرين. لا أريد أن أكون تعيشاً بعد الآن. لا أريد أن أعيش في عالم لا معنى له بعد الآن. أريد أن أؤمن. قُدني، كما قدتني لتحريرك من جسدك. أنا نادم على عنادي وخطاياي وجرائمي. نجّني من هذا الوجود الذي لا يستحق. قُدني إلى النور. آمين".

يتردد مارتين.

"أنا أعلم الآن، بأنه لم يكن عليّ أن أركل روبوت تنظيف الدرج. وألا أتركه مستلقياً على ظهره. أول ما سأفعله عند حلول الصباح، هو الذهاب إليه بسيارتي وأعيده إلى وضع الوقوف على قدميه مرة أخرى".

بينما كان مارتين لا يزال راكعاً على الأرض حانياً رأسه بتواضع، تصمت جميع مكبرات الصوت وتتحول جميع الشاشات إلى اللون الأسود.

كان منتصف الليل قد اقترب، حين نزلت كيكي أمام المنزل رقم ٧ أحد المنازل المتسلسلة.

"يجب أن أعترف بأنني لم آت كثيراً إلى هنا" تقول السيارة ذاتية القيادة، "المكان لطيف في الضواحي".

تومئ كيكي. في الواقع يتم صيانة المنازل المتسلسلة بشكل جيد.

أسوار بيضاء، أرجوحات هوليوود، حتى أقزام تزيين الحديقة موزعة بشكل جميل (معظمها جزء من أنظمة الإنذار وليست بريئة كما تبدو). تبتعد السيارة. تفتح كيكي البوابة الصغيرة وتطأ قدماها العشب الصناعي.

"يا تانيا!" ينادي رجل يجلس على شرفة المنزل المجاور برفقة علبة جعة وحوله الأشجار المتشابكة.

"مرحباً توماس" تقول كيكي.

"وكيف كانت رحلة عملك؟".

"أوه... نعم. لم يكن ذلك ضرورياً حقاً. الثروة المعتادة. لم يكن هنالك شيء لا يمكن حله من خلال مؤتمر عبر العالم الافتراضي".

"نفس الأمور دائماً، أليس كذلك؟".

"نعم".

تضع كيكي المفتاح في القفل القديم لباب منزلها.

"هل تودين أن تأتي لتناول الجعة؟" يسأل توماس، ثم يضيف بطريقة عارضة، "لورا لدى والدتها".

"هذا لطف منك يا توماس" تقول كيكي، "لكنني متعبة بالفعل".

"طبعاً، طبعاً".

تدخل كيكي إلى منزلها وترمي سترتها في إحدى الزوايا. هي لا تعرف بعد بأنها ليست وحدها.

ففي إحدى الزوايا المظلمة من غرفة المعيشة، جلس رجل يرتدي قبعة بانتظارها.

"لا تخافي!" يقول.

تقول كيكي برعب تام "واو يا كبير!".

يضحك الرجل العجوز.

تجلس كيكي بجانبه.

"هل تعتقد حقاً بأن هذه القبعة الغبية ستفعل شيئاً؟".

"كلا يا صغيرتي. على الأغلب لا".

"ولكن؟".

"ولكن لا تضر أيضاً. وقد تساعد لاحقاً بالفعل".

يخلع الرجل العجوز قبعته ويلوي حافتها بين يديه.

"يبدو أنك تريد إخباري بشيء" تقول كيكي.

"نعم. الآن بعد أن أصبح لديك حق الدخول إلى النسيان، ماذا ستفعلين؟".

"ليس لدي أدنى فكرة. ربما سأنشر كل شيء".

"كنت أخشى ذلك".

"لماذا تخشى ذلك؟".

"لأنني أفضل أن يكون للبيانات تاريخ انتهاء صلاحية. فأنا من أشد المعجبين بـ <الحق في النسيان>".

"لكن ليس بهذه الطريقة! حين يكون متاحاً فقط لأصحاب

المستوى ٦٠ فأكثر!".

"هذا صحيح. ولكن ما هو برأيك الهدف من نشر كل شيء الآن؟".

"العدالة! سيكون ذلك عادلاً".

"هل سيكون ذلك حقاً عادلاً؟ أم إنك تقصدين المساواة؟".

"نعم، إذن هي المساواة".

"قد تكون المساواة وحشية جداً".

"لكن هذا غير منصف!".

"من الظلم أيضاً أنه لا يزال في كوان ١٧ أناسٌ يتضورون جوعاً. لذلك، فهل ستحرصين، إذا كانت لديك السلطة، على جعل جميع الناس يتضورون جوعاً؟".

"ربما".

"صحيح؟".

"على الأقل لفترة قصيرة. لأجعلهم يشعرون بذلك!".

"هل ستجوعين الأطفال أيضاً؟".

"أنت حقاً تثير أعصابي بأسلوبك السقراطي هذا! هيا، قل ما لديك".

"سؤال واحد فقط. إن قررتِ نشر كل شيء... فكيف ستمكنين من فعل ذلك، دون أن يتم حذف كل شيء على الفور؟".

"لا بد لي من حذف ما يجب حذفه".

"تظنين أنك ذكية جداً، أليس كذلك؟".

"وأنت ترى، بأن أترك الأمر عند هذا الحد؟ أن أقوم فقط بحذف الأشياء التي يجب حذفها؟ ثم نرى بعدها أي البيانات ذات صلة، فتعود للظهور من تلقاء نفسها؟".

"ماذا تعتقدين بأنه سيحدث إذا قمت الآن بنشر كل شيء؟ بالتأكيد، سيتسبب ذلك بحدوث فضيحة صغيرة. أو على الأغلب، ستحدث فضيحة كبيرة، لا يمكن لأحد التغاضي عنها. ولهذا السبب تحديداً سيتم مرة أخرى وبسرعة تجاهل أكوام البيانات تلك".

"واقترحك هو...".

"لا يمكنك رمي الناس في كومة القش فحسب. فعليك أولاً أن تريهم الإبر".

"ولهذا يفترض بي أن أختار حلقات فردية وأقوم بنشرها على مدى فترة زمنية أطول؟ لماذا لا تقول ذلك مباشرة؟".

"نادراً ما يؤدي قول شيء بشكل مباشرة إلى كسب المعرفة

من جانب الشخص الآخر".

"ومع كل منشور، أضع خطاب تغطية صغير ولطيف، يدعو إلى إتاحة خاصية <الحق في النسيان> للجميع، وذلك إلى جانب كلمة ترحيب منك، بأنه من المحتمل إيقاف النشر عند تحقق ذلك؟".

"لم لا؟ لن أستغرب إذا أصبح لـ <الحق في النسيان> الكثير من المعجبين الجدد فجأة. ومن ناحية أخرى، إذا قمت بنشر كل شيء دفعة واحدة...".

"عندها سأخسر القدرة على التهديد".

"نعم".

"لكن يا كبير، بالعودة إلى كومة القش، فهذا عمل شاق للغاية!".

"وهذا الفعل لن يجلب المعجبين فقط. فخلف الكواليس سستم مطاردتك...".

"رائع".

"يمكنني أن أفعل ذلك بدلاً منك يا صغيرتي".

"ماذا؟".

"أنا طاعن في السن. فإذا حدث لي أي شيء، فلن تكون مأساة".

"ظننت أنك تريد أن تعيش إلى ما لا نهاية".

"أوه، كانت تلك مجرد نزوة. مرحلة. بالإضافة إلى أنه لن يكون هناك فائدة من الخلود إذا حدث لك شيء ما يا صغيرتي. فعندها سأعيش حزيناً إلى الأبد. شكراً جزيلاً لك، ولكن يسعدني الاستغناء عن ذلك".

"ماذا عن والدي؟ وماذا عن الإبرة التي تخزه؟".

"حسناً... إنه قرارك".

"همم".

"وبوب رئيس مجلس الإدارة؟" يسأل الرجل العجوز.

"سوف يندم على قيامه باللعب معي!".

"لا تقومي بأي فعل متهور يا صغيرتي!".

"ليس أنا... تقول كيكي".

تؤدي إشارة صوتية إلى قيام الرجل العجوز بفتح الكوالييتي باد الخاص به.

"غريب" يقول.

"ماذا؟".

"أرسلت إليّ آلة النكات تحديثاً لمزحة. لم تفعل ذلك من قبل".



"وما هي؟ ما النكتة التي قامت بتغييرها؟".

"دائماً ما يحدث التفرد في وقت قصير جداً في المستقبل" يقول الرجل العجوز، ثم يتوقف وينظر إلى كيكي، "إلى أن يكف عن فعل ذلك".

تنطفئ الأضواء في جميع المنازل السكنية المتسلسلة.

لا يستطيع بيتر النوم. ومع ذلك، فهو يختبئ في قمرة نومه. فعيادته محاصرة بطائرات صحفية بدون طيار. يريد الجميع معرفة المزيد حوله ترشحه للرئاسة. حتى أن بيتر يتفهم ذلك. فهو نفسه يود معرفة المزيد عن ذلك. يحاول الاتصال بهنريك. ولدهشته، يظهر وجهه بالفعل على الكوالييتي باد خاصته.

"ما هذا بحق الجحيم؟" يسأل بيتر.

"هل سبق لك أن أصبت برصاصة في الرأس؟" يسأل هنريك، "هي مؤلمة إلى حد ما".

"لكن هذا ليس سبباً لدفعي إلى خط النار!".

"أتعرف ما هي مشكلتك؟" يسأله هنريك، "أنت لا تشعر بالرضا عن أي شيء! شخص آخر سيكون سعيداً بالحصول على مثل هذه الفرصة!".

"لكني لا أريد أن أكون رئيساً!".

"ولم لا؟ في الواقع أجد ذلك مضحكاً جداً. فأنت دائماً تظن بأنك أكثر دراية. إذن افعل ذلك بنفسك".

"ولكن...".

"أو لا تفعل ذلك" يقول هنريك، "هذه ليست مشكلتي".

"لكنك أردت أن تكون رئيساً!"

"كلا. لم أعد أرغب بذلك. أخشى أن تكون مهنة سياسي عملاً سيئاً للغاية. لا أريد أن أفعل ذلك".

"لكن ريكي...".

"بالمناسبة، أنا لا أحب المكالمات الهاتفية. ولا تناديني ريكي مرة أخرى".

يسمع نغمة بليب وتختفي صورة هنريك من على شاشة الكواليتي باد.

بالنسبة لهنريك وأي شخص آخر هناك في الخارج، فإن ترشيح بيتر هو مجرد مزحة كبيرة. حتى بالنسبة لبيتر هي أيضاً مزحة، ولكن على حسابه. لم يعد يرغب أن يبقى بمفرده، فيتسلل إلى قبو منزله حيث التفت أجهزته على شكل نصف دائرة حول كليوبي.

"لطف منك أن تأتي أيها المُحسن. أنا أقوم للتو بتقديم آخر أعمالتي".

"نعم، جيّد أنك أتيت" يقول بينك، "أرجوك أنقذنا من المدح الفائض للذات هذا!".

"روايتي الأخيرة هي عبارة عن صورة معقدة لمجتمع يعيش في المستقبل غير البعيد" تقول كليوبي، "فقط في النهاية يظهر بأن الجنس البشري قد اندثر منذ زمن طويل وبأن الحياة كلها، بما في ذلك القصة بأكملها، تحدث فقط في محاكاة تشبه ما يحدث في تطبيق رؤية العالم".

"أشباح العالم الضائع" يقول بيتر.

"هذا العنوان ليس سيئاً" تقول كليوبي.

"أهديك إياه".

"تبدو غير سعيد أيها الوسيم" يقول روميو، "أنا أعرف شيئاً من شأنه أن يغير مزاجك".

"لا تفعل ذلك" يقول بيتر.

"أيها المُحسن" تقول كليوبي، "أعتقد بأنه يجب عليك بأسرع وقت الوقوف أمام الطائرات الصحفية بدون طيار تلك وأن توضح لهم، بأن ترشيحك كان مجرد مزحة سيئة من هنريك المهندس، وأنت لا تريد سوى العيش بسلام وهدوء".

"حسناً" يقول بيتر وينظر بعناد.

"أوه، لا" يقول روميو، "أنا أعرف تلك النظرة".

"ربما يجب عليّ أن أصبح رئيساً بالفعل" يقول بيتر.

بدأت أجهزته بالضحك بصوت عالٍ.

"الانفجار العظيم!" يقول ميكى.

"تكتة جيدة أيها المحسن" تقول كليوبى، "مضحكة جداً".

"أنا لا أمزح" يقول بيتر.

فتضحك آلاته بصوت أعلى.

"لا أرى شيئاً مضحكاً في ذلك!" يصيح بيتر.

"لا يوجد توافق في روح الدعابة لدينا" يقول بينك ضاحكة.

يلف بيتر عينيه ويصعد وحده إلى الأعلى. ربما هم على حق. ربما إنه حقاً ليس على المستوى المطلوب لتلك المهمة. لكنه لن يكون أول رئيس تربكه تلك الوظيفة. ومن قال أن عليه مواجهتها بمفرده؟ أليس هو أحد أربعة وعشرين ألفاً؟ ربما هو واحد من ستة عشر؟ واحد من الثمانية؟ الأربعة؟ ربما إنه حتى: واحد من الاثنين؟ بإمكان رجل بآلة أن يتغلب على الرجل والآلة. يلف بيتر عينيه. هراء. ومع ذلك، يجلس على كرسيه ويفتح شاشة الكواليتى باد خاصته.

"جون؟" يسأل. وبالطبع لا يحصل على إجابة. لا شيء يحدث. ربما يكون هذا أفضل. فالأمر سيكون مخيفاً جداً إذا حصل على إجابة. ينظر بيتر من النافذة. فى الطائرات الصحفية بدون طيار تغادر. لماذا يحدث هذا؟ ينهض ويراقب ابتعادهم. فجأة يصبح كل شيء مظلماً. لا يوجد ضوء يمكن رؤيته سواء فى العيادة أو فى الشارع. حتى الضوضاء تتوقف.

يسمع صوتاً مألوفاً يقول له: "نعم يا بيتير؟".

في منزله القديم، المحاط بالآلات، يفتح مارتين عينيه. يضيء سمارمه ويسمع لحناً مفرحاً: تا-تا-تا-تاه! يبتسم. فلقد أصبح في المستوي ٢.

متعباً ومرهقاً يستلقي على الأرض، وقبل أن يغمض عينيه يسحب قبعة نومه الملطخة بالدماء من جيبه ويضعها على رأسه.

يغادر روبوت التنظيف دائرة الآلات، وسرعان ما يعود حاملاً بطانية ويغطي بها مارتين، الذي كان قد نام بالفعل.

لا تزال عائشة تقف على حافة السطح وتراقب الكوالييتي باد خاصتها أثناء سقوطه من الطابق المائة وثمانية وعشرين من على برج الطباخ. وسرعان ما تغيب النقطة الحمراء المضيئة عن نظرها. بالطبع، لم يصلها شيء من صوت ارتطامه بالأرض. كما أن صوت ارتطامها هي لن يكون جميلاً. إلا أنّها متشوقة للطيران.

"ثلاثة..." تقول عائشة وتأخذ نفساً عميقاً آخر، بينما تستعد لخطوتها الأخيرة.

في تلك اللحظة، انطفأت الأنوار في جميع أنحاء المدينة. تسحب عائشة قدمها للخلف مدهوشة. إنه أمر مخيف.

فكل شيء أصبح فجأة مظلماً، وتوقف الضجيج.

حتى إن حركة المرور توقفت بالكامل. لم تعد اللوحات  
الإعلانية تضيء والطائرات بدون طيار لا تومض.

أصبحت جميع النوافذ سوداء.

"ما هذا بحق الجحيم...؟" تهمس عائشة.

ثم تضيء بعض النوافذ مجدداً. عند بعض التقاطعات،  
تبدأ المصاييح الأمامية للسيارات بالسطوع. يخرج الركاب في  
حيرة من أمرهم.

"قل شيئاً ما" تمتعت عائشة.

يستغرب جميع سكان كواليتي سيتي. فلا يوجد معنى  
لانطفاء جميع الأضواء. بل والأغرب هو عودة الأضواء  
للسطوع مرة أخرى.

لا معنى لكل ذلك سوى من منظور عائشة بالطبع.

بالنسبة لعائشة ولأي شخص قد يقف معها على سطح برج  
الطباخ، فإن الأضواء القليلة، التي لا تزال تسطع في المدينة،  
تشكل كلمة واحدة. تضحك عائشة. هناك شرارة جنون فيما  
يحدث.

والكلمة التي أضاءت أمامها هي: "شيء ما".

مكتبة

t.me/soramnqraa







مارك-أوفه كلينغ



نسخة جديدة تحمل أحداثاً كثيرة في كواليتي لاند، البلد الأفضل على الإطلاق.  
تأخذ درجة حرارة الطقس بالارتفاع، شهراً بعد شهر حتى تبلغ ذروتها،  
تصرفات غريبة تطرأ على الطائرات بدون طيار، يتطلع ملياردير لأن يتولى رئاسة  
البلاد، وأحاديث تدور حول أسباب الحرب العالمية الثالثة.

أخيراً، سُمح لبيتر - العاطل عن العمل - بالعمل معالجاً آلياً، ويحاول حل  
مشكلات العلاقات بين الأجهزة المنزلية. في هذه الأثناء، تتطفل كيكي الجاهلة  
بماضيها فتدخل في مواجهة مع قاتل يتم التحكم فيه بالريموت كونترول.

الواقع المرير والمضحك الذي يعالجه مارك أوفه كلينغ، حول البشر والآلات في  
عالم من البيانات الضخمة يدخل جولته الثانية.

كتاب مليء بالأفكار الذكية والشخصيات الغريبة والتطورات المذهلة.



مكتبة  
t.me/soramnqraa



دار الخان للنشر والتوزيع